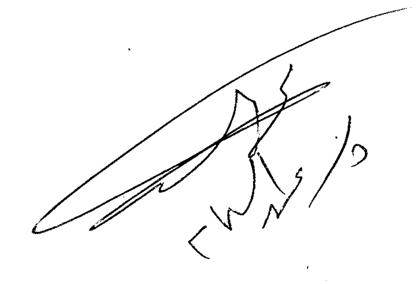
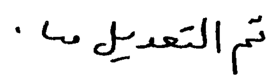
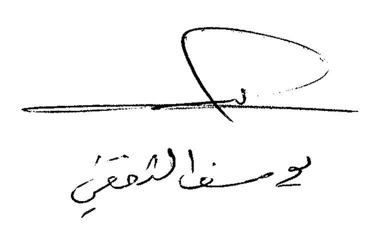
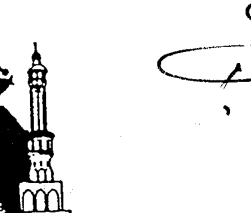
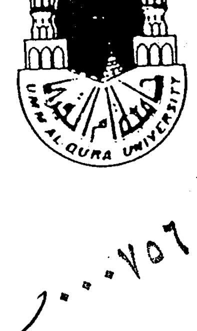










المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

٧٥٦٠٠٠

منائح الكرم
فى أخبار مكة والبيت وولاة الحرم

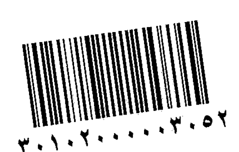
تأليف

الامام الحنفى على بن تاج الدين بن تقى الدين السنجارى (ت عام ١١٢٥هـ/١٧١٣م)

دراسة وتحقيق

الجزء الثانى (٨٢٨-١٠٩٧هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى التاريخ الاسلامى



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٠٥٢

اعداد

الطالبة/ماجدة فيصل زكريا

اشراف

الدكتور/جميل عبد الله المصرى

المجلد الثانى

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

ويكتب على القصص[١]وهى الانهاءات[٢]ليجاب الى سؤاله زاد الله ‹١٦٧/ب›فى نواله "وكتبه[٣]فلان/[٤]، ويمهر[٥] الحجة/[٦]، والقصة ، ويكتب على أصول[٧]التقارير[٨]، والاقامات ، وينزل[٩]اسمه فقط من غير أن يمهر عليها .

وكان آية عظما[١٠]فى حل المشكلات ، ووفور العقل ، وصحة الفراسة .

وقد ذكر السيد محمد السمرقندى المدنى فى كتابه "اتحاف مولانا الحسن بأخبار ملوك الزمن"[١١]جملة من ذلك[١٢]، فراجعه ان شئت .

---

(١) مفردها قصة أى الطلب الذى يقدم لرفع المظالم وهو مصطلح حضارى اسلامى شائع الاستعمال فى المصادر العباسية بكثرة .

(٢) فى (ب) "الانها ان" وهو خطأ ، وفى (د) "الانهات" بدون همزة .

(٣) فى (ب) "وكتب" .

(٤) نهاية ص٩٠ من (ج) .

(٥) ويقصد به أنه يدمغه بخاتمه عن الدمغة . انظر : سليمان : أحمد السعيد تأصيل ماورد فى الجبرتى من الدخيل ، طبع ونشر دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص١٠٧ .

(٦) نهاية ورقة ٢٦٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٦١/أ من (ب) بالغموض .

(٧) فى (أ) ، (ج) ، (د) "وصول" والاثبات من (د) .

(٨) فى (د) "التقاير" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) ، (د) "والنزلة" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(١٠) فى (ج) "عظيماء" وهو خطأ .

(١١) انظر : ايضاح المكنون للبغدادى ٢٠/١ وفيه جاء اسم الكتاب اتحاف مولانا الحسن بأخبار ملوك اليمن ، هذا ولم أقف على هذا المخطوط .

(١٢) انظر فى ذلك :

سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٣/٤-٣٦٥ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٢/٢، ١٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٨-٦٠ .

وقال شيخ مشايخنا الشهاب الخفاجي (١)- في كتابه "الريحانة"(٢)- بعد أن ترجمه ، وأبان برهانه :

"بلغني أن بعض بني عمه بلغ ناديه (٣)جارّاً لذيل التيه ، والحمية (٤) الهاشمية ، فتصدر عليه شخص في ذلك النادي ، فتجعدت أساريره وصار (٥) سيف حدته (٦)من غمد (٧)تصبره (٨)بادي .

فلما فطن لذلك مولانا الشريف قال : انه ليقودني (٩)زمام العجب ، ويهز أريحيتي (١٠)ساعد الطرب .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي نسبة الى قبيلة خفاجة المصري الحنفي شهاب الدين قاضي القضاة لغوي أديب ولد بمصر سنة ٩٧٩هـ رحل الى بلاد الروم واتصل بالسلطان العثماني مراد خان فولاه قضاء سلانيك ثم قضاء مصر ثم عزل عنها ثم ولي قضاءا بمصر يعيش منه فاستقر الى أن توفي فيها سنة ١٠٦٩هـ ، له تصانيف عديدة منها "ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا" . سبق التعريف به . وللمعلومات أوفى انظر :

خلاصة الأثر للمحبي ٣٣١/١-٣٤٣ ، كشف الظنون لحاجي خليفة ص٦٩٩، ٧٤١ ، سلافة العصر لابن معصوم ٤٢٠/١-٤٢٧ ، هدية العارفين للبغدادي ١٦٠/١، ١٦١ ، الأعلام للزركلي ٢٣٨/١ .

(٢) انظر ٣٨٩/١، ٣٩٠ .

(٣) في (أ) ، (د) وريحانة الألبا "نديه" والاثبات من (ج) .

والنادي هو مكان لجلوس القوم فيه والغالب أن يتفقوا في صناعة أو طبقة ونادي الرجل أهله وعشيرته .

انظر : المعجم الوسيط ٩١٢/٢ .

(٤) في (ج) "الحماسة" .

(٥) في (ج) "وطار" ولم يذكرها صاحب الريحانة .

(٦) في (د) "عدته" وهو خطأ .

(٧) في (ج) "غمر" بالراء وهو خطأ .

(٨) في (د) "قصيره" .

(٩) في (ج) ، (د) "ليقود في" بالفاء .

(١٠) في (ج) "أويحيتي" وهو خطأ .

- [يشير](١)(الى قصيدة)(٢)أبى الطيب(٣)التى مطلعها :

فؤاد ماتسليه المدام(٤)   وعمر مثل مايهب اللئام -

فتسلى بذلك ابن عمه ، وتعلل ، وتبسم ثغر مسرته ، وتهلل اذ فهم تلويحه لقوله فيها :

(ولو لم)(٥)يعل الا ذو محل   لطار الجيش وانحط القتام"(٦)

انتهى كلامه(٧).

وأما العلماء ، فانه نشر على رؤوسهم(٨)علم(٩)المفاخر(١٠)، وألحق عاجزهم بالماهر ، فانتظموا فى سوحه(١١)انتظام لآلى الاكليل ونظموا فى(١٢)

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٢) فى ريحانة الألباء للشهاب الخفاجى ٣٨٩/١ "بقصيدة" .

(٣) هو أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفى الكندى أبو الطيب المتنبى شاعر حكيم له الأمثال السائرة والحكم البالغة المبتكرة ، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ بمحلة كندة واليها نسبته ، وتوفى بالنعمانية بالقرب من دير العاقول فى الجانب الغربى من سواد بغداد سنة ٣٥٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٠/١-١٢٥ ، خزانة الأدب للبغدادى ٣٨٢/١-٣٩٣ ، الأعلام للزركلى ١١٥/١ .

(٤) فى (ج) "المرام" بالراء .

(٥) فى (ج) "ولو هو لم" أى زاد الناسخ كلمة "هو" وهو خطأ .

(٦) القتام هو الغبار الأسود يقال ارتفع القتام حتى خفيت الأعلام .
انظر : المعجم الوسيط ٧١٥/٢ .
ورد هذا البيت فى متن ريحانة الألباء للخفاجى ٣٩٠/١ :
ولو كان المكان له علو   لطار الجيش وانحط القتام
وأشار محقق الكتاب فى الحاشية أن رواية الديوان :
ولو لم يعل الا ذو محل   تعالى الجيش وانحط القتام

(٧) أى كلام الشهاب الخفاجى فى ريحانة الألبا والذى نقله السنجارى منه بالمعنى .

(٨) فى (أ) ، (د) "رؤسهم" والاثبات من (ج) .

(٩) فى (ج) "أعلى" .

(١٠) فى (ج) "المناخر" وهو خطأ .

(١١) فى (ج) "مسوحة" .

(١٢) سقطت من (ج) .

محاسنه مايضاهى زواهر الاكليل .

وكان يجيز على التأليف ، والقصيدة الألف ، وأكثر ، فأبرزت له مخدرات العلوم من أنواع ماينظم ، وينثر ، وتحلى جيد عصره بجلة (١) من الفضلاء وأئمة من النبلاء مثل :

القاضى حسين (٢)، والشيخ قطب الدين الحنفى (٣)، وطبقة من بعدهم مثل :

القاضى محمد دراز (٤)، والشيخ / (٥) عبد الرحمن المرشدى (٦) ،

---

(١) فى (ب) ، (ج) "بجلدة" وهو خطأ .

(٢) سبق التعريف به وبمواضع ترجمته .ص ٤٧٠

(٣) أى النهروالى صاحب كتابى الاعلام والبرق اليمانى .

(٤) هو محمد بن حسن بن دراز المكى جمال الدين شاعر مشهور وأديب مجيد ولى قضاء اليمن فى عهد واليها سنان باشا ثم عاد الى مكة بعد موته فتولى التدريس فى الحرم الشريف الى أن وافاه أجله ، ذكر المؤرخون أنه كان موجودا سنة ١٠١٢هـ ولم يعش بعدها كثيرا .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٣/٤٢٠-٤٢٧ ، نفحة الريحانة ٤/٩٤-١١٠ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٠٧-١٢٢ ، حديقة الأفراح للشروانى ص٥٢،٥٣،٧٠ .

(٥) نهاية ص٩١ من (ج) .

(٦) هو عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمرى الحنفى وجيه الدين المعروف بالمرشدى ، مفتى الحرم المكى وعالم قطر الحجاز ، ولد بمكة سنة ٩٧٥هـ ونشأ بها ثم تولى التدريس بمدرسة محمد باشا فى حوالى سنة ٩٩٩هـ ثم ولى التدريس بالمسجد الحرام سنة ١٠٠٥هـ وتعاطى الفتوى على المذهب الحنفى سنة ١٠١٢هـ وولى امامة المسجد الحرام وخطابته والافتاء السلطانى سنة ١٠٢٠هـ ثم تولى التدريس بالمدرسة السليمانية سنة ١٠٢٧هـ ثم فوض اليه النظر فى قضاء مكة وأعمالها سنة ١٠٣١هـ فنال من علو الشأن والرتبة مالم ينله أحد فى عصره . توفى بمكة مقتولا خنقا سنة ١٠٣٧هـ بأمر من الشريف أحمد بن عبد المطلب . له مصنفات عديدة.
ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤١٨،٤١٩ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/٣٦٩-٣٧٦ نفحة الريحانة ٤/٦٠-٦٧ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٦٥-٩٢ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٨-٧٠ ، مختصر نشر النور والزهر لمرداد لأبى الخير ص٢٥٠-٢٥٥

والسيد بادشاه ، والامام عبد القادر الطبرى [١]، والشيخ عبد الرحمن [٢] بن فضل باكثير ، وخضر أفندى الرومى [٣]، ومن فى طبقتهم <١٦٨/أ> وكلهم مدحوه ، وألفوا له الكتب المفيدة ، وهى موجودة بأيدى الناس الى الآن .

فمن ذلك قول قاضى [٤] القضاة بمكة القاضى نجم الدين الطبرى [٥] فيه من قصيدة يعاتبه [٦] فيها :

أمفرقا [٧] جمع الخزائن [٨] اذ غدا   كرما لمفترق المحامد يجمع
أنا من ولاه [٩] لبيتكم طبعا وما   ذوا الطبع فى حال [١٠] كمن يتطبع
أعددت [١١] حبكم وسيلتى [١٢] التى   ماراح يقرع [١٣] من اليها يفزع [١٤]

---

(١) سبق التعريف به .ص ١٣٣

(٢) سقطت من (ب) وفى (ج) "عبد الله" .

(٣) خضر أفندى الرومى :
جاور فى المدينة المنورة فى القرن العاشر الهجرى واليه ينتسب بيت الياس الذين ظهر منهم علماء مثل محمد وعبد الله أحفاد خضر أفندى هذا .
انظر ابن معصوم : سلافة العصر ص٢٦٩، ٢٧٠ ، الردادى : الشعر الحجازى ١/حاشية ص١٦١ .

(٤) فى (ب) "القاضى" .

(٥) محمد على بن اسماعيل أحد الأئمة الطبريين امام المسجد الحرام ، شاعر من مداح الشريف حسن بن أبى نمى .
انظر ترجمته وبعض قصائده فى :
نفحة الريحانة للمحبى ٤/٥٠-٥٣ .

(٦) فى (د) "يعانيه" وهو خطأ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أمفرق" .

(٨) فى (ب) "الخزافى" وهو خطأ ، وفى (ج) "الخزامى" .

(٩) فى (ج) "دلاه" .

(١٠) فى (ب) "حاله" .

(١١) فى (د) "أعدد" سقط منها حرف التاء .

(١٢) فى (د) "وسلتى" وهو خطأ .

(١٣) فى (د) "يفزع" .

(١٤) سقط البيت بأكمله من (ب) ، (ج) .

وحلت (١) حلاك لمنطقى (٢) فنظمتها (٣) درراً (٤) بها تاج الفخار مرصع
فاذا دفعت (٥) الى الخطوب رجوتها بالله ثم بجبل (٦) عزمك تدفع (٧)
واذا رأيت غمـام هـم مطبقـا بى من سواك وجدته بك يقشع
فاذا أنا فى الضيم (٨) منك وأصبحت
من فيض جودك علتى (٩) لاتنفع (١٠)
فبمن ألوذ وأين مثلك آخـر فى القوم يستسقى حياه فيهمع (١١)
أنا من أطال لك المديح وماله فى كسب شىء غيـر ودك مطمـع
وفرت مالك وهو غير موفـر ووقفت عنه وفيه كلٌّ يكـرع (١٢)
وحميت نفسى ورده مع أننـى ظام اليه وهو (ظـام متـرع) (١٣)
كيلا يقال مـودة موصولـة بحقير دنيا (حين تقطع) (١٤) يقطع

---

(١) فى (ج) "وصلت" .
(٢) فى (ب) ، (ج) "المنطقى" .
(٣) فى (د) "تنطحتها" وهو خطأ .
(٤) فى (د) "درر" .
(٥) فى (د) "رفعت" .
(٦) فى (أ) "بجلى" ، وفى (ب) "يحل" ، وى (ج) ، (د) "بحل" والاثبـات يقتضيـه السياق .
(٧) فى (ج) "ترفع" .
(٨) فى (د) "الظيم" .
(٩) فى (ج) "عيشتي" .
(١٠) فى (ج) "تنقع" .
(١١) والبيت فيه مبالغة كبرى واللجوء الى غير الله سبحانه وتعالى .
والهمع سحاب ماطر .
انظر : المعجم الوسيط ٢/٩٩٥ .
(١٢) كرع فى الماء أو الاناء تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولاباناء .
انظر : المعجم الوسيط ٢/٧٨٣ .
(١٣) مـابين قـوسين فى (أ) ، (ج) ، (د) "ظـام مترع" ولم أتبين قـراءتها فى (ب) والاثبات يقتضيه السياق .
ومترع : مملوء ، ممتلىء . انظر لسان العرب لابن منظور ٨/٣٢ .
(١٤) فى (ب) "حى تقطع" ، وفى (ج) "حى قوم" .

فأقل مالى لاعدمتك اننى أحمى المضرة حيث (لاأنا)[1] أنفع/[2]
أأكون[3] ممن لايزال يجهده يرعاك وهو بما يشاء[4] مروع
حاشا لمثلك أن يضيع حافظا مازال فيه ثناؤه[5] يتضوع[6]
ولئن[7] فعلت ولاأراك[8] (وحق ما)[9]
لاكان[10] منك بحالة[11] تتوقع
فلتخبرن[12] بما يقال اذا غدت مدحى يشنف[13] من حواه المجمع[14]
وليسمعن رقيب كل رذيلة[15] ماقد[16] يسرك أنه لايسمع
<١٦٨/ب>

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) "أنا لا" .
(٢) نهاية ورقة ٢٦١ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٦٢/أ منها ببعض الغموض .
(٣) فى (ب) "أأكوان" وهو خطأ .
(٤) فى (ج) "شاء" .
(٥) فى (أ) "ثناءه" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (د) "يتضرع" . ضاع الشىء تحرك فانتشرت رائحته .
انظر : المعجم الوسيط ٥٤٦/٢ .
(٧) فى (د) "ولأن" وهو خطأ .
(٨) فى (ج) "وما" .
(٩) مابين قوسين أثبته ناسخ (ج) فى المتن وهو ماأثبتناه فرأى فيه بعض الغموض فأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٩٢ مانصه : "بيان وحق ما" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "ما" .
(١١) فى (ب) "لحاله" .
(١٢) فى (ب) "فلتجرن" وهو خطأ ، وفى (ج) "فلتجرين" .
(١٣) فى (ج) "يشغف" .
(١٤) المجمع : النادى أو المجلس . انظر لسان العرب لابن منظور ٥٣/٨ .
(١٥) فى (ج) ، (د) "رزيلة" بالزاى وهو خطأ .
(١٦) فى (ب) "قر" وهو خطأ .

ممن اذا أنشدت(١) مدحك قال لى(٢)
أين الصنيع(٣) ومثل ذَا بِكَ يصنع

ومابعد مدحك واعتقادك فيهم ... فاذا خفضت فمن لديهم يرفع
أما فمى فوحق جدك(٤) لايرى ... أبدا لغير مديحكم يتطلع
ياماجدا لامنع يوجد عنده ... أبدا وليس لديه وجد يمنع
أيليق أن يثنى العنان فحبنا(٥) ... فى القصد من قدام بابك(٦) يقرع

/ (٧) ومن (ذلك قول الامام العلامة(٨) عبد القادر بن محمد بن يحيى(٩) الطبرى امام المقام)(١٠):

قد أقبلت ريح القبول(١١) بعثير(١٢)
نفح(١٣) القبائل نفحة من عنبر(١٤)

---

(١) فى (ب) "نشدت" بدون ألف فى أولها وسقطت من (د) .
(٢) فى (د) "فى" .
(٣) فى (ب) "الصليع" وهو خطأ ، وفى (ج) "الضليع" .
الصنيع هنا بمعنى المعروف . انظر لسان العرب لابن منظور ٢١٢/٨ .
(٤) فى (ج) "حبك" .
(٥) فى (ج) "صبنا" وهى بالمعنى نفسه .
(٦) فى (د) "مابك" وهو خطأ .
(٧) نهاية ورقة ٩٧ من (د) .
(٨) فى (ب) ، (ج) "العلاء بن عبد القادر" وهو خطأ .
(٩) سبق التعريف به .ص ١٣٣
(١٠) مابين قوسين سقط من (د) .
(١١) القبول : ريح الصبا لأنها تقابل الدبور أو لأنها تقابل باب الكعبة .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٥٢٠ ، القاموس المحيط ٣٤/٤ .
(١٢) فى (د) "بعيثر" وهو خطأ.
والعثير : هو الغبار . انظر : المعجم الوسيط ٥٨٤/٢ .
(١٣) نفحت الريح : نسمت وبدت حركتها .
انظر : المعجم الوسيط ٩٣٨/٢ .
(١٤) العنبر : مادة صلبة لاطعم لها ولاريح الا اذا سحقت أو أحرقت يقال انه روث دابة بحرية .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٠/٢ .

فتأرجت أرجاء مكة مذ(١)روى

خبر الوقائع فى المجامع عن برى(٢)

اذ(٣)ضمخت(٤)أيدى الكماة بنقعة(٥)

ويمسها(٦)العود الرطيب(٧)السمهرى(٨)

فتمايلت عذباتهم(٩)بشماله(١٠)

لابالشمول(١١)ولاالعبير(١٢)الأذفر(١٣)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "اذ" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "عزبرى" .
برى السفر والجوع الانسان والبعير : أى هزله فهو مبرى وبرى .
انظر : المعجم الوسيط ٥٣/١ .
هـذا وقد أثبت المؤلف هذا الشطـر فى المتن كما يلى : "اذ ضمخـت أيدى الكماة" ثم شطبـه وصححـه على الحاشيـة الـوسطى كما أثبتناه وأثبتتـه النسـخ الأخرى .

(٣) فى (د) "اذا" وهو خطأ .

(٤) ضمخ جسده وغيره بالطيب وغيره لطخه به فى كثرة .
انظر : المعجم الوسيط ٥٤٣/١ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "نقعه" .
والنقع هو الغبار الساطع . انظر : المعجم الوسيط ٩٤٨/٢ .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "بمسها" .

(٧) فى (د) "الرطب" .

(٨) فى (ب) "السمرى" ، وفى (د) "السمهر" .
والسمهـرى : هو الرمح الصليب العـود أى القناة ، يقال أنه منسـوب الى سمهـر رجل كان يقوم الرماح وامرأته ردينه التى ينسب اليها الرماح .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣١٥ ، المعجم الوسيط ٤٥٢/١ .

(٩) العذبة طرف الشىء . انظر : المعجم الوسيط ٥٨٩/٢ .

(١٠) شماله : مقابل اليمين . انظر : المعجم الوسيط ٤٩٥/١ .

(١١) فى (أ) مطمـوسة ، وفى (ب) "لشمـول" وهـو خطـأ والاثبـات مـن (ج) ، (د) .
والشمول : ريح الشمال . انظر المصدر السابق ٤٩٤/١ .

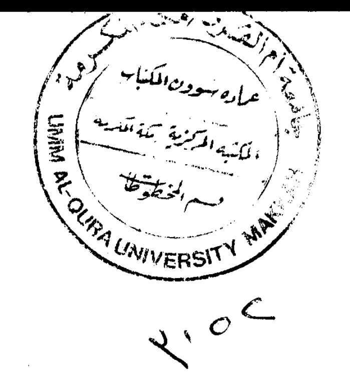
(١٢) فى (ب) "بالعنبر" ، وفى (ج) ، (د) "بعنبر" .

(١٣) فى (ج) "أذفر" ، وفى (د) "ادفر" وهو خطأ .
وأذفر الشىء أى اشتدت رائحته . انظر : المعجم الوسيط ٣١٢/١ .

هزتهم نحو الصبا ريح الصبا
والغير هز بكل نكب (١) صرصر (٢)
هم فتية لايطربون (٣) حياتهم
الا بحرب أو برحب (٤) أقفز (٥)
جوب (٦) المهامه (٧) صار منقبة (٨) لهم (٩)
أبدا وهذا شــأن كــل غضنفــر
من كل أصيد (١٠) لايرى متلفتا
(ليثا (١١) به) (١٢) بين العديد الأكبر (١٣)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "نكبا" .
ونكبت الريح نكوبا مالت عن مهاب الريح العادية .
انظر : المعجم الوسيط ٩٥٠/٢ .
(٢) الصرصر هى الريح الشديدة البرد .
انظر : المعجم الوسيط ٥١٢/١ .
(٣) فى (ب) "يطربو" وهو خطأ .
وطرب منه أوله : خف واهتز من فرح وسرور أو من حزن وغم .
انظر : المعجم الوسيط ٥٥٢/٢ .
(٤) فى (ب) "برحت" ، وفى (ج) "برنه" وهى خطأ أيضا .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "مقفر" .
(٦) فى (د) "جور" وهو خطأ .
(٧) المهامه : مفردها المهمه وهى المفازة البعيدة والبلد المقفر .
انظر : المعجم الوسيط ٨٩٠/٢ .
(٨) المنقبة : الفعل الكريم والمفخرة .
انظر : المعجم الوسيط ٩٤٣/٢ .
(٩) فى (ب) ، (د) "لميم" وهو خطأ .
(١٠) الأصيد : هو المتكبر المزهو بنفسه .
انظر : المعجم الوسيط ٥٣٠/١ .
(١١) فى (أ) ، (د) "لثيا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٢) مـابين قوسين فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٩٠/٤ "لثباته" وهـو الأصح .
(١٣) فى المصدر السابق "الأكثر" .
وورد هذا البيت والذى قبله فى (د) كما يلى : =


UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

لله قوم ماجنوا برماحهم(١) الا رؤوسا(٢)أينعت من مثمر

كلا ولانهلت(٣)عطاش سيوفهم

الا من العلق(٤)النجيع(٥)الأحمر

قوم سواهم(٦)بالسرير مجرد(٧)

وهم سراة فوق جرد ضمر

ألفوا(٨)الدروع مدى الزمان غلائلا(٩)

أغنتهم عن لبس كل معصفر(١٠)

= جوب المهامه صار منقبة لهم ليثا به بين العديد الأكبر

ثم استدرك على الحاشية الوسطى لورقة ٩٨/أ "ابدا وهذا شأن لك غضنفر" وبهذا يكون قد أسقط عجز البيت الأول ثم استدركه على الحاشية وأسقط صدر البيت الثانى .

(١) فى (د) "برمامهم" وهو خطأ .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "رؤسا" والاثبات من (ج) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "رءوسا" .

(٣) فى (د) "أنهشت" وهو خطأ.

نهل الشارب : شرب حتى روى فهو ناهل .

انظر : المعجم الوسيط ٩٥٩/٢ .

(٤) العلق : هو الدم الغليظ والقطعة منه علقة .

انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٥٠ .

(٥) فى (د) "النجبع" وهو خطأ .

والنجيع : هو دم الجوف .

انظر : المعجم الوسيط ٩٠٤/٢ .

(٦) فى (ج) "سراهم" .

(٧) فى (ج) ، (د) "مجرا" .

(٨) فى (أ) ، (د) "ألقوا" بالقاف والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (ب) ، (ج) "قلائدا" .

(١٠) فى (ب) "مغصنفر" وهو خطأ .

والمعصفر هو الثوب المصبوغ بالعصفر والعصفر نبات صيفى من الفصيلة المركبة أنبوبية الزهر يستعمل زهره تابلا ويستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه . انظر : المعجم الوسيط ٦٠٥/٢ .

لايهتدون (١) لجحفل (٢) من قسطل (٣)
الا بقدح (٤) جيادهم فى المحجر (٥)
فهم كبحر (٦) من حديد (٧) مائر (٨)
عنـد المسيـر وتحتهـم نارٌ تَـرِ (٩)

---

(١) فى (ب) "لمهتدون" وهو خطأ .

(٢) فى (ج) وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٩٠/٤ "بجحفل" ، وفى (د) "بمحفـل" وهو خطأ .
والجحفل هو الجيش .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٩٣ .

(٣) فى (د) "فسطل" بالفاء .
والقسطل هو الغبار فى الموقعة .
انظر : المعجم الوسيط ٧٣٤/٢ .

(٤) قدح بالزند ضرب به حجره لتخرج النار منه ويقال قدح النـار من الزند أخرجها منه .
انظر : المعجم الوسيط ٧١٧/٢ .

(٥) المحجر : المكان فى الجبل يقطع منه الحجارة .
انظر : المعجم الوسيط ١٥٧/١ .

(٦) فى (ج) أثبتها الناسخ فى المتن "كحر" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٩٣ أن فى نسخة أخرى كبحر .

(٧) فى (ب) "جديد" .

(٨) مائر : جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٣٦/٢ المور : الموج .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "ترى" .
وترى بمعنى تقدح وتتوهج لتشتعل .
انظر : لسان اللسان تهذيب لسان العرب لابن منظور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ٧٣٢/٢ .

حتى اذا حل (١) النزال وهاجت (٢) الأ
بطال فى الهيجاء (٣) هياج (٤) مزمجر (٥) <١٦٩/أ>
وبدت زماجر (٦) كل صنديد اذا
مد السواعد كان قرما (٧) زجرى (٨)/(٩)
يدعو (١٠) النزال الى نزال مسعر (١١)
لهب الوغى منه بأعسر معسر (١٢)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "اذا دخل" .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٣) فى سمط النجوم العوالى ٣٩٠/٤ "الهيجا" .
والهيجاء : هى الحرب . انظر : المعجم الوسيط ١٠٠٢/٢ .
(٤) فى (ج) "هياجا" .
(٥) فى (ب) ، (د) "من مجر" وهو خطأ، وفى (ج) "مزجر" .
وزمجر : ردد صوته فى صدره وكان فيه غلظ .
انظر : المعجم الوسيط ٣٩٩/١ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "زماخر" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "قدما" .
والقرم من الرجال السيد المعظم .
انظر : المعجم الوسيط ٧٣٠/٢ .
(٨) فى (ب) "زجدى" وهو خطأ ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "زاجر" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٩٣ أن فى نسخة أخرى "زجر" ، وفى (د) "زجر" أيضا وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "زخرى" .
(٩) نهاية ص٩٣ من (ج) .
(١٠) فى جميع النسخ "يدعوا" .
(١١) فى (ب) ، (ج) "مسعد" ، وفى (د) "سعد" .
وسعر النار والحرب هيجها وألهبها .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٩٩ .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "مسعر" .

لاقاه غطريف (١) عليه مسطر (٢)
[لايرتجى] (٣) الا لقاء عشنزر (٤)
يلقى الكراهة (٥) فاغرا (٦) متبسما
يخطو (٧) بمشيه (٨) أرعن متبختر
ويجر عجبا ذيل فاضته (٩) التى
شملته (١٠) بين مزرد (١١) و[مزرر] (١٢)

---

(١) غطريف : السيد الكريم . انظر : المعجم الوسيط ٦٥٥/٢ .

(٢) فى (ب) "مستطر" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "مشيطر" وأشار فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٩٤ أن فى نسخة أخرى "مسطر" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "سيطر" .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) "لا[بياض]تجى" ، وفى (ب) ، (د) "لاتجى" ، وفى (ج) "لاينتجى" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ .

(٤) فى (ب) "عشترر" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "عشنزر" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٩٤ أن فى نسخة أخرى "غضنفر" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "عشنزرى" .
والعشنزر : هو الشديد الخلق العظيم من كل شىء .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٩٠/٢ .
سقط عجز البيت من (د) .

(٥) فى (د) "الكرهة" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٠/٤ "الكريهة" .

(٦) فى (ب) "فاغر" ، وفى (ج) ، (د) "فارغا" .
فغر فمه فتحه . انظر : المعجم الوسيط ٦٩٦/٢ .

(٧) فى (د) "يخطوا" .

(٨) فى (ب) "بسيته" وهو خطأ .

(٩) فى (د) "ماصه" وهو خطأ .
فاض : انتشر . انظر : المعجم الوسيط ٦٩٣/٢ .

(١٠) فى (ب) "شمله" .

(١١) فى (ب) "مزر" وهو خطأ ، وفى (ج) "هقمص" .
والمزرد : الحلق وجمعها مزارد . انظر : المعجم الوسيط ٣٩١/١ .

(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) "مزرار" وفى (ب) ، (د) بياض ، وفى (ج) "مؤذر" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ . أى مشدودا عليه بالأزرار جمع زر . انظر لسان السان لابن منظور ٥٤٠/١ .

يلقى(١) المنون (لقى المنا)(٢) بمهند(٣)
لاينتضى(٤) الا (بكف مدحر(٥))(٦)
دبت(٧) على مسه(٨) فى حال المضى(٩)
نمل(١٠) المنايا دبها فى المحشر(١١)
عاد الجفير فلامقر له سوى(١٢)
هام(١٣) الشجاع المقدم المتهور(١٤)

---

(١) فى (ب) "نلقى" .
(٢) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "لقا المنى" وهو الأصح .
(٣) فى (ب) "بمهنده" .
(٤) فى (ب) "ينعفى" وهو خطأ ، وفى (د) "يقتفى" .
انتضى السيف : أخرجه من غمده .
انظر : المعجم الوسيط ٩٢٩/٢ .
(٥) فى سمط النجوم العوالى ٣٩١/٤ "مقذحر" .
دحره : دفعه وأبعده .
انظر : المعجم الوسيط ٢٧٢/١ .
(٦) مابين قوسين بياض فى (ب) ، (د) .
(٧) فى (د) بدون نقط .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى (ج) "شملته بين مزرد ومزرر" وهو خطأ ثم استدرك الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٩٤ جملة هكذا بالأصل .
(٨) فى (ب) ، (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "متنيه" .
(٩) فى (ج) والمصدر السابق "المضا" ، وفى (د) "المعنى" وهو خطأ .
(١٠) نمل فلان : أشرف على الشىء .
انظر : المعجم الوسيط ٩٥٥/٤ .
(١١) فى (ب) "المحشر" .
(١٢) ورد هذا الشطر فى (د) "عاد لجنير قعر له سوا" وهو خطأ .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "هذا" .
(١٤) فى (ب) "المهور" ، وفى (د) "الممهور" .

ظلم النفوس لظلمها(١) ممزوجة
بدم النياط (٢) بغرب (٣) ذا (٤) العضب (٥) الغرى (٦)
ففرنده (٧) مازال وهو مدبج (٨)
من أبيض فى أسـود فـى أحمـر (٩)
لسليه (١٠) فى الهام (١١) فعل الصل (١٢) فى الـ
ملسوب (١٣) مسلوب الفؤاد (١٤) المسهر

---

(١) فى (ب) "لضلمها" بالضاد وهو خطأ .
(٢) النياط : هو عرق غليظ علق به القلب الى الرئتين .
انظر : المعجم الوسيط ٩٦٣/٢ .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يضرب" .
والغـرب : أول كل شىء وحده . يقـال : غرب السيف والسكين والفـأس ونحو ذلك . انظر : المعجم الوسيط ٦٤٧/٢ .
(٤) سقطت من بقية النسخ .
(٥) فى (ج) "الغضب" .
عضب السيف صار قاطعا . انظر : المعجم الوسيط ٦٠٦/٢ .
(٦) فى (د) "الغـر" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى "الفرى" وهى الأصح .
الغر : هو حد السيف . انظر : تاج العروس للزبيدى ٤٤٦/٣ .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ففريده" .
والفرند هو السيف . انظر : لسان اللسان لابن المنظور ٣١٥/٢ .
(٨) فى (ب) ، (د) "مديح" ، وفى (ج) "مديحه" .
دبج الشىء : نقشه وزينه . انظر : المعجم الوسيط ٢٦٨/١ .
(٩) فى (ب) "أحمد" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) ، (د) "سلبه" ، وفى (ج) "سليته" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "لصليـه" وهـى مـن سلى بمعنى انسـل . انظر لسان اللسـان لابن منظـور ٣٣٩/١١ .
(١١) فى (د) "الهمام" .
والهـام هـى الرأس ، أعلى الانسـان . انظـر : مختار الصحـاح للـرازى ص٧٠٤ .
(١٢) الصل : جاء فى تاج العروس للزبيدى ٣١٣/١٠ "يصليه صليا اذا شواه" .
(١٣) فى (ج) "المصلوب" ، وفى (د) "المسلوب" .
الملسوب : الملدوغ . انظر : تاج العروس للزبيدى ٤٧٠/١ .
(١٤) فى (ب) "لغراد" ، وفى (ج) "الغراء" وكلاهما خطأ .

قسمـــا بـــه ان السيـــوف حديـدة(١)
لولا يد الحسن المليك [القسورى](٢)
السيد الجحجاح(٣)أفضـــل مـــن بـــه
وبرأيه(٤)ظهرت نجابـة(٥)حيـــدر(٦)
الباسل الصنديد(٧)من فرجت به(٨)
فى مآزق خطّيــة(٩)لــم تقصـــر(١٠)

---

(١) فى (ب) ، (ج) "جديدة" .
(٢) فى (أ) ، (ب) "القسرى"، وفى (ج) "القسيرى"، وفى (د) "انقسـر" وهو تصحيف وماأثبتناه من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ .
والقسورى هو الأسد .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٣٧٢/٢ .
(٣) فى (ب) ، (د) "الحجاج" ، وفى (ج) "الححجاج" .
والجحجاح : هو السمح وقيل الكريم .
انظر : تاج العروس للزبيدى ١٢٩/٢ .
(٤) فى (د) برامه بدون نقط .
(٥) فى (ب) "نجابت" وهو خطأ ، وفى (د) "نجائب" .
النجابة : النباهة وظهور الفضل على المثل .
انظر : المعجم الوسيط ٩٠١/٢ .
(٦) أى على بن أبى طالب رضى الله عنه .
(٧) الصنديد من الناس : الشديد .
انظر : المعجم الوسيط ٥٢٥/١ .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "له" .
(٩) فى (ب) ، (ج) "خطبه" .
والخطى : هـو الرمح المنسوب الى الخط وهـو مـوضع ببلاد البحـرين تنسـب اليه الرماح الخطية لأنها تباع به .
انظر : المعجم الوسيط ٢٤٤/١ .
(١٠) فى (د) "تقضر" وهو تصحيف ، والمعنى طويلة .

قد أنهلتها كفه نحر(١)العدى(٢)
فانهل غيث نجيعه(٣)المتعنجـر(٤)
سمر عوال(٥)للردين(٦)نماؤها/(٧)
يروى(٨)لنا(٩)علل الورود المصدر
قسما بها ان(١٠)العوالى خوطه(١١)
لولاه(١٢)من(١٣)ابن النبى الأفخر(١٤)

---

(١) فى (ج) "نحو" ، وفى (د) "بحر" .
(٢) فى (د) "الضدا" وهو خطأ .
(٣) نجع الشىء نفع وظهر أثره ، وتعنى الكرم والجود .
انظر : المعجم الوسيط ٩٠٣/٢ .
(٤) فى (ج) "المتعجـر" ، وفى (د)"المتفجـر" ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٣٩١/٤ "المثعنجر" .
والمتعنجـر : جاء فى تاج العروس للـزبيدى ٤٢٧/٣ العنجـرة المرأة الجريئـة أو المكتلـة الخفيفة الروح . وغنجـر الرجل اذا مد شفتيه وقلبهمـا ، انظر أيضا لسان العرب لابن منظور ٦١١/٤ ويقصد بها هنا المتفجر .
(٥) فى (د) "غرال" وهو خطأ .
(٦) الردينى هو الرمح نسبة الى ردينة وهى امرأة كانت تقوم الرماح.
انظر : اللمعجم الوسيط ٣٤٠/١ .
(٧) نهاية ورقة ٢٦٢ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٦٣/أ منهـا ببعض الغموض .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "تروى" .
(٩) فى المصدر السابق "به" .
(١٠) سقطت من (ب) .
(١١) فى (ب) "حوطه" ، وفى (ج) "حنوطه" .
والخوط هو الغصن الناعم لسنة .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٩٣ .
(١٢) فى (ب) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "لولا" .
(١٣) فى المرجع السابق "يمين" .
(١٤) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "الأطهر" وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٩٤ أن فى نسخة أخرى "الأفخر" .

الباسل(١) الشهم الأشم المرتقى
ماقصرت عنه عزائم قيصر(٢)
وتكسرت آراء(٣) كسرى(٤) دونها(٥)
(فى [وتر](٦) سيف اذ حباه(٧) يكسر(٨))
فعل(٩) ابن طه(١٠) ليس يبرح(١١) واضحا(١٢)
وبه يرى الوضاح(١٣) شبه مقصر <١٦٩/ب>

---

(١) فى (ب) "الباسك" وهو خطأ .
(٢) اللقب الرسمى لملوك روما قبل الميلاد واستمر استخدامه حتى الاسلام اذ كان لقب ملوك الروم . انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٤١١ .
(٣) فى (د) "أو" .
(٤) فى (ب) "قصرى" تصحيف ، وفى (د) "أمصر" خطأ ، وكسرى لقب ملوك الفرس قبل الاسلام .
الموسوعة الميسرة ص١٤٦٣ .
(٥) فى (أ) "دولسه" والاثبات من بقية النسخ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "دونه" وهى الأصح .
(٦) مابين حاصرتين بياض فى (أ) وسقطت من بقية النسخ والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ .
(٧) فى (ب) "حياه" ، وفى (ج) "حياهم" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "حماه" .
(٨) فى (ب) "يكسر" ، وفى (ج) "بتكسرا" وهو خطأ ، وفى نفس المصدر السابق "بعسكر" .
ومابين قوسين بياض فى (د) .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "فعلا" .
(١٠) النبى محمد صلى الله عليه وسلم .
(١١) فى (د) "سرح" وهو خطأ .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٣) هو الوضاح جذيمه بن مالك بن فهم بن غنم التنوخى القضاعى ، كان يقال له الوضاح والأبرش لبرص فيه ثالث ملوك الدولة التنوخية فى العراق وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة وأول من عملت له المجانيق للحرب من ملوك العرب قتلته الزباء بثأر أبيها سنة ٣٦٦ قبل الهجرة . =

(جل الأشم ابن)(١)العرانين(٢)الأولى(٣)
عن أن يقاس بمثله ابن المنذر(٤)
ثبت اذا نوب الزمان تقاذفت(٥)
لابالغبــي بهــا ولاالمستنكــر(٦)
ماظن أمرا سابقا أو لاحقا
الا رمى عن(٧)سهم(٨)غيب(٩)موتر(١٠)/(١١)
والله لو [عادى](١٢)السماء لأصبحت
بتشقق(١٣)وتفطر(١٤)وتقطر(١٥)

= ولمعلومات أوفى انظر :
الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ٣٦٢/١ ، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ٣٤٢/١، ٣٥١ ، : تاريخ ابن خلدون ٢٥٩/٢-٢٦١ ، الزركلى : الأعلام ١١٤/٢ .

(١) مابين قوسين فى (د) هل الاسم بن .
(٢) عرانين القوم ساداتهم وأشرافهم .
انظر : المعجم الوسيط ٥٩٧/٢ .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٤) كناية عن النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة .
(٥) فى (ج) "تقاومت" وهو خطأ .
(٦) فى (ج) "مستنكر" .
(٧) فى (ب) "من" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "قوس" .
(٩) الغيب : ماغاب عنك .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٨٥ .
(١٠) موتر : قوة شد الوتر . أى مصيب . انظر لسان العرب لابن منظور ٢٧٨/٥ .
(١١) نهاية ص٩٤ من (ج) .
(١٢) فى جميع النسخ "عاد" والاثبات يقتضيه تمام المعنى ويتسق مع التفعيلة ، ولم يرد البيت فى سمط النجوم للعصامى . وهذا البيت من المبالغات الممجوجة .
(١٣) فى (د) "بتشقشق" وهو خطأ .
(١٤) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "وتقطر" .
تفطر الشيء : تشقق أو تصدع . انظر : المعجم الوسيط ٦٩٤/٢ .
(١٥) فى (ج) "وتفطر" .
تقطر : رمى بنفسه من علو . انظر : المعجم الوسيط ٧٤٤/٢ .

أو لـو [يعـادى](١)الصخـر لانفلـق
الصفا خوفا فمن ذا بعد هذا يجترى(٢)
صغرى(٣)عزائمه اذا جاب العلا(٤)
تنحـط(٥)عنهـا همـة الاسكنـدر(٦)
لم يلف(٧)فى حالى(٨)رضاه وبطشه
أبـدا سـوى(٩)متبسـم ومكثـر(١٠)
كملت بسالته(١١)فأنجب سيدا(١٢)
قرت بـه عيـن الشريـف حزور(١٣)

---

(١) فى (أ) وبقية النسخ "يعاد" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ .
(٢) فى (د) "يجتر" .
(٣) فى (ج) "صقرا" .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩١/٤ "الفلا" .
(٥) فى (د) "تحنطر" وهو خطأ .
(٦) فى (د) "الاسكندرى" والمقصود الاسكندر ذو القرنين .
(٧) فى (د) "يلقى" .
يلف : يوجد . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٠١ .
(٨) فى (ج) "حاليه" .
(٩) فى (ج) "سوا" .
(١٠) فى (ج) "ومشكثر" وهـو خطـأ ، وفى سمـط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٩١/٤ "ومكشر" .
ومكثر هو الذى كثر ماله .
انظر : المعجم الوسيط ٧٧٧/٢ .
(١١) الباسل : الشجاع .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣٣٥/٣ .
(١٢) أى الشريف حسن .
(١٣) فى (ج) ، (د) "حذور" وهو خطأ .
وحزور : هو الرجل القوى .
انظر : المعجم الوسيط ١٧٠/١ .

ليثـا(١)مخالبـه الأسنــة والظبـا
[يغتال](٢)قلب الفارس المتجبر(٣)
ليثا(٤)يرى الصهوات أنعم من علا
ظهر الأريكة أو تسنم(٥)منبر(٦)
ليثا(٧)صهيل الخيل أشهى(٨)عنده
من صوت مزمار ورنة مزهر(٩)
ليثا(١٠)أشار عليه والده(١١)ضحى
بغزاة(١٢)قوم شمروا(١٣)من شمر(١٤)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "ليث" .

(٢) فى (أ) "نغتال" ، وفى (د) بدون نقط ، وفى (ج) "لقتال" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ .

(٣) فى (أ) "المتنجر" ، وفى (ب) ، (د) "المتجر" والاثبات من (ج) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "المثعنجر" .

(٤) فى المصدر السابق "ليث" .

(٥) استنم الشيء ركبه واعتلاه .
انظر : المعجم الوسيط ٤٥٥/١ .

(٦) فى (د) "مسنبر" .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "ليث" .

(٨) فى (د) "أشهر" .

(٩) المزهر : هو العود الذى يضرب به .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٢٥٠/٣ .

(١٠) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "ليث" .

(١١) فى (ب) "والد" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "لغزاة" .

(١٣) شمر للأمر : تهيأ .
انظر : المعجم الوسيط ٤٩٣/١ .

(١٤) شَمَّرٌ : يطلق هذا الاسم على مجموعة من القبائل القاطنة فى شبه الجزيرة العربية فى المنطقة المعروفة قبل الحرب العالمية الأولى بامارة حائل ، كما كانت بطونا منها تسكن حتى الآن فى العراق وبلاد الشام .
انظر كحالة : عمر رضا : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، الطبعة الخامسة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥من ، ٦٠٨/٢،٦٠٩ .

فاقتاد(١) ظهرا(٢) جيشه(٣) متوجها
لا بالوَنيِّ المتبطىء(٤) المستخبـر
وأبو على بينهم(٥) متأود(٦)
عند الكفاح تأود المستبشر(٧)
النصر فى أعلامه والسعد فى
إقدامه والرعب مدة أشهر(٨)
وبوجهه نور النبوة ساطـع
يغنيه عن (طرز(٩) الطراز(١٠) الأخضر)(١١)

---

(١) فى (ب) "فاقتا" وهو خطأ ، وفى (ج) "فامتطى" .
(٢) فى (ب) "ظهر" وسقطت من (د).
(٣) فى (د) "جيشا" .
(٤) فى (أ) "المسطى" بدون نقط ، وفى (د) "المسطى" والاثبات من (ب) ،(ج) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "المبطىء" .
(٥) فى (ب) ، (د) "ينعهم" وهو خطأ .
(٦) فى (ب) ، (د) "متـأورد" ، وفى (ج) "متـوارد" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "متأودا" .
وتأود : تعوج وتثنى ، وآده : أثقله وأجهده أو حناه من ثقله .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٢ ، المعجم الوسيط ٣٢/١ .
(٧) فى (أ) ، (ب) "المسبسر" وهو خطأ ، وفى (د) "المسر" وهـو خطأ أيضا والاثبات من (ج) .
(٨) اشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "نصرت بالرعب مسيرة شهر" . انظر ابن حجر العسقلانى : فتح البارى شرح صحيح البخارى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون تاريخ ١٢٨/٦ .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "ظهر" .
والطرز هو الشكل والنمط . انظر : المعجم الوسيط ٥٥٤/١ .
(١٠) الطراز ماينسج من الثياب للسلطان .
انظر : المعجم الوسيط ٥٥٤/١ .
(١١) مابين قوسين بمعنى الوشم .

يلقى العدو مشهرا(١)بعلامة(٢)   والغير(٣)ان لاقى فغير مشهر(٤)
يا أيها المولى الامـام المرتضـى   أنت الخليفـة وارث المدثـر(٥)
وثيابك الحسنى غدوت مطهرا
وهجرت رجزا(٦)لأقول(٧)لك(٨)اهجر
ومنحتنا مننا تطـوق جيدنـا(٩)   عقيانهـا(١٠)لامنّـة المستكثـر <١٧٠/أ>
يا ابن الخلائف(١١)من قريش هذه   غــرر الخلائق مــن أبيــك الأطهــر
أوتيتها(١٢)فبذلت واجب حقهـا   وحميتها من أصعر(١٣)أو أصغر(١٤)
والله قد أعطـاك مالـم يعطـه   ماقد(١٥)مضى فاحمد لربك(١٦)واشكر

---

(١) فى (ب) "مشهد" وهو خطأ ، وفى (ج) "مشهعا" وهو خطأ .
(٢) فى (د) "بعلامته" .
(٣) فى (ب) "العز"، وفى (د) "العيز" وهو تصحيف .
(٤) فى (ب) "مشهد" .
(٥) أى الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٦) فى (أ) ، (د) "زجر" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) اشارة الى سورة المدثر.
(٧) فى (ب) "لافلاك" ، وفى (ج) "لاهناك" وكلاهما خطأ .
(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٩) ورد هذا الشطر فى (ج) :
"ومنحتنا من أن نطوق جيدنا" .
(١٠) فى (د) "عقيانتها" وهو خطأ .
والعقيان : الذهب الخالص .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٤٨ .
(١١) فى (د) "الخلائق" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "أتيتها" .
(١٣) فى (ب) ، (د) "أصغر" .
وأصعر خده : أماله عجبا وكبرا .
انظر : المعجم الوسيط ٥١٥/١ .
(١٤) فى (أ) "أصفر" والاثبات من بقية النسخ .
وأصغر فلانا : حقره وأذله .
انظر : المعجم الوسيط ٥١٥/١ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ "من" .
(١٦) فى المصدر السابق "الهك" .

وعارضه (=فى امتداح[1] المذكور شيخ الاسلام ، وعلامة البلد الحرام الشيخ (عبد الرحمن) [2] بن عيسى (المرشدى مفتى الحنفية بقوله) [3] =) / [4]

نقع العجاج[5] لدى هياج[6] العثير[7]
أشهى الينا من شميم العنبر[8]
وصليل[9] تجريد الحسام[10] ووقعه
فى الهام أشدى نغمة من جؤذر
وسنا الأسنة لامعا فى قسطل
أسنا وأسمى من محيا[11] مسفر

---

(١) فى (ج) "الامتداح" .
(٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، وفى (ج) سقط من متنها فاستدركه الناسخ على الحاشية السفلى للمخطوط لصفحة ٩٥ .
(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
ومابين قوسين (==) سقط من (د) .
(٤) نهاية ص٩٥ من (ج) .
(٥) العجاج : الغبار والدخان .
انظر : المعجم الوسيط ٥٨٤/٢ .
(٦) فى (ب) "هاج" .
(٧) فى (ب) "العنبر" وهو خطأ ، وفى (د) "العثير" وهو خطأ أيضا .
والعثير : الغبار . انظر : المعجم الوسيط ٥٨٤/٢ .
(٨) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ :
"أذكى لدينا من دخان العنبر" .
(٩) صلصل الشىء : صوت صوتا فيه ترجيع .
انظر : المعجم الوسيط ٥٢٠/١ .
(١٠) فى (ج) "اللجام" .
والحسام هو السيف القاطع . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٣٦ .
(١١) فى (د) "محب" .

وتسربل(١)فى سابغات(٢)مزمرد(٣) أبهى(٤)علينامن قباء(٥)عبقر(٦)
وتتوج(٧)بقلانس(٨)مصقولة(٩) أشهى علينامن سدوس(١٠)أخضر

---

(١) فى (أ) ، (د) "وتسربلى" والاثبات من (ج) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "وتسريل" .
وتسربل بالسربال : لبسه والسربال هو القميص والدرع أو كل مايلبس .
انظر لسان العرب لابن منظور ٣٣٥/١١ .

(٢) أسبغ الفارس لبس درعا .
انظر : المعجم الوسيط ٤١٤/١ .

(٣) فى (ب) ، (د) "من مرد"، وفى (ج) "مزرد" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "قسرر" .
والمزمرد : الحلق . انظر : تاج العروس للزبيدى ٣٦٣/٢ .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "أزهى" .

(٥) فى (ج) "رداء" وهو صحيح ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "سدوس" .
والقباء ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه .
انظر : المعجم الوسيط ٧١٣/٢ .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "أخضر" .
وعبقر : موضع تزعم العرب أنه موطن للجن ، ثم نسبوا اليه كل شىء تعجبوا من حدقة أو جودة صنعته .
انظر : المعجم الوسيط ٥٨١/٢ .

(٧) فى (د) "تىوح" بدون نقط .

(٨) فى (ب) "بقلاسن" وهو تصحيف ، وفى (ج) أثبت الناسخ مـاأثبتناه وأشار على الحاشية اليمنى لصفحة ٩٦ أن فى نسخة أخرى "بقواسن" .
والقلانس : مفردها قلنسوة وهى لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال .
انظر : المعجم الوسيط ٧٥٤/٢ .

(٩) صقل : كان مصمتا مدمجا كالحديد .
انظر : المعجم الوسيط ٥١٨/١ .

(١٠) السدوس : هو الطيلسان ، أو الأخضر منه .
انظر : المعجم الوسيط ٤٢٣/١ .
هذا وسقط هذا البيت عند العصامى .

وكذاك (١) صهوة سابح (٢) ومطهم (٣)
أشهى الينا من أريكـة (٤) أحـور (٥)
ولقى (٦) الكمى مدرعا فى مغفر (٧)
كلف (٨) العزيز (٩) بمقنع (١٠) ومخمر (١١)

---

(١) فى (ج) "وكذلك" .
(٢) سبح الفرس : مد يديه فى الجرى فهو سابح وسبوح .
انظر : المعجم الوسيط ٤١٢/١ .
(٣) المطهم : التام من كل شىء والمتناهى الحسن .
انظر : المعجم الوسيط ٥٦٩/٢ .
(٤) الأريكة : هى مقعد منجد .
انظر : المعجم الوسيط ١٤/١ .
(٥) فى (أ) ، (ب) ،(د) "جؤذر" تكررت هذه الكلمة فى القصيـدة والاثبات من (ج) وهى بالمعنى نفسه .
وأحور : مطاوع حوره والحوار : ولـد النـاقاة مـن وقـت ولادته الى أن يفطـم ويفصل .
انظر : المعجم الوسيط ٢٠٥/١ .
أحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيـض ماحواليها فى بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثـل الظباء ولايكون فى بنى آدم بل يستعار لها . ويقصد بها المرأة التى تشبه الظبى .
انظر الفيروز أبادى : القاموس المحيط ١٥/٢ .
(٦) فى (ب) ، (ج) "وألقـى" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "ولقـا" .
(٧) المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .
انظر : المعجم الوسيط ٦٥٦/٢ .
(٨) فى (ج) "كلفن" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "كلفا" .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "الغرير" .
(١٠) المقنع : اللابس للقناع .
(١١) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "بمخمر" وفى (د) بدون نقـط .
والمخامرة هنا لبس الخمار .

ألفت أسنتنا(١) الــورود بمنهــل
علقت(٢) به علق(٣) النجيع الأحمر
وسيوفنا هجرت (جوار غمودها
شوقا)(٤) لهامة كل أصيد أصقر(٥)
فتخالها لما تجرد(٦) عندما هاج القتام بوارق(٧) بكنهور(٨)

---

(١) فى (ب) "أسل" وهو خطأ وبياض فى (د) .
(٢) فى (د) "علفت" .
(٣) فى (د) "عليق" .
(٤) مابين قوسين فى (د) "جواد غمورها شوق" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) "أصغر" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "أصعر" والاثبات من بقية النسخ .
وأصقر : جاء فى تاج العروس للزبيدى ٣٣٩/٣ :
صقر صاقر حديد البصر (ج) أصقر وصقور وصقورة . وهنا تعنى الشجاع الصنديد .
(٦) فى (ج) "تجود" وهو خطأ .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "بوارقا" .
والبوارق : جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٢١١/٣ :
برقت السماء بروقا وبرقانا لمعت أو جاءت ببرق والبرق بدا .
(٨) فى (ج) "بكنسهور" وهو خطأ.
وكنهور : قطع من السحاب كالجبال .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٥٣٠/٣ .
بوارق بكنهور : أى برق بين السحاب .

وصهيل (١) جرد (٢) الخيل خيل (٣) كأنه
رعد (٤) يزمجر (٥) فى الخبا (٦) المتعنجر (٧) / (٨)

---

(١) فى (ب) ، (د) "وصواهل" .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) فى (أ) "وعد" ، وفى (ب) "وعين" ، وفى (د) "وعسر" وجميعهم خطأ والاثبات من (ج) .
(٥) فى (ب) "مجر" ، وفى (د) "محر" وكلاهما خطأ .
(٦) فى (ب) ، (د) "الحبا" ، وفى (ج) "الجدى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "الجدا" .
والخباء : واحد الأخبية من وبر أو صوف ولايكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة ومافوق ذلك فهو بيت . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٦٩ .
(٧) فى (ب) "المتعنحر" ، وفى (د) "المتصخر" ، وفى (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "المثعنجر" .
(٨) نهاية ورقة ٩٨ من (د) .

ودم العدا(١) متقاطرا(٢) متدفقا(٣)
كالوبل(٤) كالسيل(٥) الجراف(٦) الجور(٧)

ورؤسهم تجرى به كجنادل(٨) قذفت بها موج السيول الهمر(٩)/(١٠)
غشيتهم(١١) فى العام منا فرقة تركت فريقهم كثيبا(١٢) أقفر(١٣)

---

(١) فى المصدر السابق "العدى" .
(٢) فى (ج) ،(د) "متقاطر" .
قطر الماء والدمع وغيرها من السوائل تتابعت . انظر : المعجم الوسيط ٧٤٤/٢ .
(٣) فى (د)"متفدفقا" وهو خطأ .
(٤) فى (د) "كالوبر" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) ، (د) "كالسيف" وهو خطأ والاثبات من (ج) .
(٦) فى (د) "الحواف" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) ، (د) "الخور" والاثبات من (ج) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "الحور" ويبدو أن الحور وهو الصياح أصح من الجور وهو الميل عن القصد . هذا وقد سقط البيت بأكمله من (ب) .
(٨) فى (ب) "لجنادل" .
والجندل : الحجارة ومكان فى مجرى النهر فيه حجارة يشتد عندها جريان الماء . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٩٦ ، المعجم الوسيط ١٤٠/١ .
(٩) فى (د) "الهور" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٦/٤ "المقمر".
(١٠) نهاية ورقة ٢٦٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٦٤/أ منها ببعض الغموض .
(١١) وغشيه بالسوط ضربه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٧٥ .
(١٢) فى (ب) "كشيبا" ، وفى (ج) "كسبسبا" ، وفى (د) "كثيب" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "كسبسب" .
والكثيب من الرمل المجتمع أى التل . انظر : مختار الصحاح ص٥٦٣ .
(١٣) فى (ج) "قفر" .
وأقفر المكان خلا والقفر مفازة لانبات فيها ولاماء . انظر : مختار الصحاح ص٥٤٥

أردتهم (١) قتلا وأجلتهم (٢) الى أن حطم (٣) ظهر المدبر (٤)
تركت (٥) ضحاياهم (٦) موائد (٧) ضمنت
أشلاء كل مسود (٨) ومسور (٩)
وغدت (١٠) صنوف (١١) الوحش تقريها (١٢) بما
أفنى (١٣) المهند والوشيح (١٤) السمهرى (١٥) <١٧٠/ب>

---

(١) فى (ج) "أوردتهم" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "أودتهم" .
(٢) فى المرجع السابق "وأطبقهم" .
(٣) فى (د) "حطمت" .
(٤) فى (د) "الأدبر" .
(٥) فى (د) "تركتهم" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "صحاريهم" .
(٧) فى (ب) "موئد" .
(٨) فى (ب) "لسهود" وهو خطأ ، وفى (ج) "السهود" وأشار على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٩٦ أن فى نسخة أخرى "مسود ومسور" .
ومسود : أى السيد .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٣٨٦/٢ .
(٩) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "وغضنفر" .
والمسور : كمعظم موضعه كالمخدم لموضع الخدمة .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٢٨٤/٣ .
(١٠) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "ودعت".
(١١) فى (ج) والمصدر السابق "ضيوف" .
(١٢) فى (ج) "تقرلها" ، وفى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "تقريها" .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "أقرى" .
(١٤) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "الوشيج" .
والوشيح : كناية عن حمل السيف .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٧٣٧/٢ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "المسمهرى" .

فأجابها(١)من (كل(٢)غيل(٣)زمرة)(٤)
عدوا(٥)منار(٦)عملس(٧)أو قنبر(٨)
وأظلها ظل(٩)نشاة(١٠)سحابها(١١)الـ
مركوم أجنحة الرداء(١٢)الأنسر
فبراثن(١٣)الآساد تثبت(١٤)فى الكلا
ومخالب العقبان(١٥)تثبت(١٦)فى المرى(١٧)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "فأجابه" .
(٢) سقطت من (ب) .
(٣) الغيل : موضع الأسد . انظر : المعجم الوسيط ٦٦٩/٢ .
(٤) مابين قوسين بياض فى (د) .
(٥) فى (ج) "تحدوا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "تحدو" .
(٦) المنار : العلم ومايوضع بين الشيئين من الحدود .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٥٨٨/٣ .
(٧) العملس : الخبيث من الكلاب والذئاب . انظر : المعجم الوسيط ٦٢٨/٢ .
(٨) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "قسور" .
والقنبر : ضرب من الحمر . انظر : تاج العروس للزبيدى ٥٠٨/٣ .
(٩) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "ظلل" .
(١٠) فى (ج) "نشا من" وفى المرجع السابق "نشاط".
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "وسحابه" .
(١٢) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "البزاة" وأشار على حاشيـة المخطوط اليمنى لصفحة ٩٦ أن فى نسخة أخرى "الرداء" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "البزاة" .
(١٣) البراثن من السباع والطير كالأصابع من الانسان والمخلب ظفر البرثن .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٥ .
(١٤) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "تفجث" وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٩٦ أن فى نسخة أخرى "تثبت" . والكلا جمع كليه .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "تضبث" .
(١٥) فى (أ) ،(ج) "العقيان" والاثبات من (ب) ، (د) ونفس المصدر السابق .
العقبان : جمع عقاب وهو طائر من العتاق .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٢٧/٢ .
(١٦) فى (ج) "تنبت" وهو خطأ .
(١٧) فى (ج) "كمرى" وهو خطأ ، وفى (د) "المر" . والمرى جمع "مرارة" .

شكرت صنيع المشرفيـة[١]والقنـا
اذ[٢]لم تصفها[٣]الهبر[٤]غير مهبر[٥]
فغدت[٦]قبورهم بطون الوحش منـ
ـها يبعثون اذا دعـوا للمحشـر /[٧]

وخلت ديارهم وأعفى[٨]ربعهم[٩] وسرى السرى[١٠]مشمرا عن شمر[١١]
أنفا[١٢]من استقصاء قتل شريدهم كيمـا[١٣]يخبر قائـلا عـن مخبـر

---

(١) فى (ج) "المشرقية" .
والمشـرفية هى السيوف يؤتى بهـا من مشارف الشام وهـى قـرى من أرض العرب تدنو من الريف .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٥٨/٣ .

(٢) فى (ب) "اذا" .

(٣) فى (ب) ،(د) "تضعهـا" ، وفى (ج) وسمط النجوم العـوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "تضغها" .

(٤) الهبر : قطع من اللحم لاعظم فيها .
انظر : المعجم الوسيط ٩٦٩/٢ .

(٥) غير مهبر : غير مقطع .
انظر : المعجم الوسيط ٩٦٩/٢ .

(٦) فى (أ) "فقدت" والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤

(٧) نهاية ص٩٦ من (ج) .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "وأقوى" .
وأعفـى هنـا بمعنى خلت أو زالـت رسومه وبقـى أثرا . انظر لسان العرب لابن منظور ٧٨/١٥ .

(٩) والربع : الموضع ينزل فيه زمن الربيع وهنا بمعنى الحمى .
انظر : المعجم الوسيط ٣٢٤/١ .

(١٠) فى (د) "السراى" .
والسرى : السيد . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥٩٦/١ .

(١١) فى (ج) ،(د) "مشمر" .

(١٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "أنفت" .
أنف الشىء ومنه تنزه عنه وكرهه .
انظر : المعجم الوسيط ٣٠/١ .

(١٣) فى (ج) "كما" .

(لفتت(١)بقية)(٢)خيلنا أجيادها(٣) فى (٤)قتـل كـل مـزند (٥) وحزور (٦)
حتى اذا حـان القطـاف ليانـع   مـن أرؤس تركـت (٧)ولما توكـر (٨)
عصفت(٩)بها ريح المنون فألحقت(١٠)
وتحركت بزعازع(١١)من مرمر (١٢)
[فدعت سراة كماتنا لقطافها   بأنامل القصب(١٣)الأصم الأسمر
فتجهزت لحصادها فى فيلق(١٤)
لويسمون(١٥)[-بزاخر-](١٦)لم [-يزخر(١٧)-](١٨)

---

(١) لفت وجهه عنه : صرفه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٠١ .
(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "فثنت أعنة".
(٣) فى نفس المصدر السابق "أجيادنا" ، وهى جمع جيد وهو العنق .
(٤) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "عن" .
(٥) المزند : يقال ثوب مزند ضيق العرض ورجل مزند بخيل ممسك والدعى .
انظر : المعجم الوسيط ٤٠٣/١ .
(٦) الحزور : الغلام الذى قد شب وقوى . انظر : المعجم الوسيط ١٧٠/١ .
(٧) فى (ب) "تحركت" .
(٨) فى (ج) "تؤثر"، وفى (د) "أتوكـر" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "تؤتر" .
وتوتر بمعنى لم تظلم . وتوكـر : أى تلجأ الى وكـرها . أى مقـرها أو أعشـاشها .
انظر لسان العرب لابن منظور ٢٩٢/٥ .
(٩) فى (د) "عضفت" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) "فأنقحت" وهو خطأ ، وفى (د) "فانعحست" وهو خطأ أيضا .
(١١) الزعازع : هى الرياح الشديدة التى تحرك الأشياء .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٧٢ ، المعجم الوسيط ٣٩٣/١ .
(١٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "صرصر" .
والمرمرة : المطر الكثير . انظر : المعجم الوسيط ٨٦٥/٢ .
(١٣) القصـب : أى الذبح ومنـه القصاب أى الجزار . انظر لسان العرب لابن منظـور ٦٧٥/١ .
(١٤) الفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش . انظر : المعجم الوسيط ٧٠١/٢ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "يسبحون" .
(١٦) مابين حاصرتين[--]فى (ج) "رافر" وهو خطأ والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ .
(١٧) مابين حاصرتين[--]فى (ج) "يوخر" وهو خطأ والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ .
(١٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

هلا (١) تتوق الى الكفاح نفوسهم توقانها للقا الرداح (٢) المعصر (٣)
يغشون أبطال الوطيس (٤) بواسما (٥)
كالليث ان يلقى (٦) الفريسة يكشر (٧)
فتخالهم (٨) فوق الجياد لوابسا بحرا (٩) يمور (١٠) من الحديد الأخضر (١١)
فاذا هم ازدحموا (١٢) بجزع (١٣) وانثنوا
أورى (١٤) زناد (١٥) دروعهم (١٦) نارا ترى (١٧)

---

(١) فى (ج) "علاء" وهو خطأ وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "ملأ" .
(٢) فى (د) "الرواح" وهو خطأ .
والرداح : يقال امرأة رداح : ضخمة الردف سمينة الأوراك .
انظر : المعجم الوسيط ٣٣٧/١ .
(٣) فى (ج) "المعصفر" .
والمعصر : الفتاة التى بلغت شبابها . انظر : المعجم الوسيط ٦٠٤/٢ .
(٤) الوطيس : يقال حمى الوطيس جدت الحرب واشتدت .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٤١/٢ .
(٥) فى (ج) "مواسما" وهو خطأ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "يلق" وهى الأصح .
(٧) فى (ج) "يكسر" ، وفى (د) "يكثر" .
(٨) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "وتخالهم" .
(٩) فى (ج) والمصدر السابق "سدا" .
(١٠) تمور : تموج . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٣٩ .
(١١) يقصد الدروع .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ :
"سدا تموج بالحديد الأخضر" .
(١٢) فى (ب) "ازدحمو" .
(١٣) فى (ب) "يخدع" وهو خطأ ، وفى (ج) "بجدع" .
والجزع : هو منعطف الوادى ووسطه .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٠٣ ، المعجم الوسيط ١٢١/١ .
(١٤) أورى الزند : خرجت ناره .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٧١٨ ، المعجم الوسيط ١٠٢٨/٢ .
(١٥) فى (ب) "زنار" وهو خطأ ، وفى (د) "زنادر" وهو خطأ أيضا .
والزند : العود الأعلى الذى تقدح به النار والأسفل هو الزنده .
انظر : المعجم الوسيط ٤٠٢/١ .
(١٦) فى (د) روعهم .
(١٧) فى (ج) "يرى" ، وفى (د) "تر" .

جيش (١) طلائعه (٢) الأوابد (٣) ان (٤) تصخ (٥)
لوجيبة (٦) من قيـد شهر تنفـر
يقتادها (٧) الملك المشيخ (٨) كأنـه
بين العوالى ضيغم (٩) فى (١٠) مزأر
ملك تدرع (١١) بالمهابة (١٢) فاغتنى (١٣)
يوم الوغى عن سابغ (١٤) وسنور (١٥)

---

(١) فى (ب) "حيشا" ، وفى (د) "جيشا" .

(٢) فى (ب) ،(ج) "طوالعه" .

(٣) الأوابد : هى الوحش التى توحشت ونفرت من الانس .
انظر : المعجم الوسيط ٢/١ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "تصح" ، وفى (د) "تضح" .
صخ الصوت الأذن رد ومنه سميت القيامة الصاخة أى الصيحة تصم لشدتها .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٥٧ .

(٦) الوجيبة : الأصل فى الوجيبة دقات القلب والمعنى المقصود أصوات مسير الجيش وحركته . انظر لسان العرب لابن منظور ٧٩٤/١ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "بقتادة" .

(٨) فى (أ) ، (د) "المشـح" ، وفى (ب) وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٨٧/٤ "المشيح" والاثبات من (ج) .

(٩) فى (أ) "ضبغم" ، وفى (ب) "ضيغهـم" وهـو خطأ والاثبات مـن (ج) ، (د) .
والضيغم : هو الأسد الواسع الشدق . انظر : المعجم الوسيط ٥٤١/١ .

(١٠) فى (ب) "من" .

(١١) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "تتـوج" وأشار على حاشية المخطـوط اليسـرى لصفحة ٩٧ أن فى نسخة أخرى "تدرع بالبسالة" .
وتدرع أى لبس الدرع . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٠٣ .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٧/٤ "بالبسالة" .

(١٣) فى (أ) "فاغينى" ، وفى (ج) "فاغتبى" والاثبات من (ب) ، (د) .

(١٤) أسبـغ الفـارس أى لبس درعـا تاما وطويلا . انظـر : المعجم الوسيـط ٤١٤/١ .

(١٥) فى (د) "ومنور" .
والسنور : لبوس من قد كالدرع وجملة السلاح .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٥٢/٢ .

ملك تتوج بالمهابة فاكتفى ... عند(١) الطعان لقرمه(٢) عن(٣) مغفر(٤)

ملك تذكرنا مواقع عضبه(٥) ... فى الهام وقعة جده(٦) فى خيبر(٧)

ملك اذا ماجال(٨) يوم كريهة ... لم تلق غير مجدل(٩) ومعفر(١٠)

ملك يجهز(١١) من جحافل(١٢) رأيه ... قبل الوقيعة جحفلا لم ينظر <١٧١/أ>

ملك تسنم ذروة المجد التى ... من دونها المريخ(١٣) بل والمشترى(١٤)

ملك نداه(١٥) البحر الا أنه ... عذب أهذا(١٦) البحر(١٧) نهر الكوثر(١٨)

---

(١) فى (ج) "يوم" .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ "لفرقة" .
والقرم : هو الخصم أو الند والسيد المعظم من الرجال .
انظر لسان العرب لابن منظور ٤٧٣/١٢ .

(٣) فى (ب) "ان" .

(٤) والمغفر : هو زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٧٧ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "غضبه" .
والعضب هو السيف . انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٨٥/٢ .

(٦) أى شجاعة على رضى الله عنه يوم خيبر .

(٧) سبق التعريف بها .ص٤٨٤

(٨) فى (د) "جا" (سقطت اللام) .

(٩) مجدل : مصروع . انظر : المعجم الوسيط ١١١/١ .

(١٠) معفر : مترب . انظر : المعجم الوسيط ٦١٠/٢ .

(١١) فى (د) "تهر" وهو خطأ.

(١٢) جحافل : الجيوش الكثيرة . انظر : المعجم الوسيط ١٠٨/١ .

(١٣) المريخ : هو أحد كواكب المجموعة الشمسية .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦١/٢ .

(١٤) فى (د) "المشتر" .
والمشترى : أكبر الكواكب السيارة .
انظر : المعجم الوسيط ٤٨١/١ .

(١٥) فى (ب) "يداه" ، وفى (د) بدون نقط .

(١٦) فى (ج) ، (د) "أهذ" .

(١٧) فى (أ) "المبحر" والاثبات من بقية النسخ .

(١٨) سقط هذا البيت عند العصامى .

ملك اذا ماجاد(١) حدِّثْ(٢) مسنداً   عن جوده جود الغمام الممطر
ملك علا قــدرا فكنتــه(٣) العـلا   بأبى على(٤) فهو أعلى مفخـر(٥)/(٦)
ملك سما (عن أن)(٧) أصرح باسمه
لسموه عن كل وصف مشعر
ملك قفا(٨)(سننا(٩) سنيا(١٠) سنه(١١))
للمجد والده الزكى(١٢) العنصر
الأشرف الشهم الذى خضعت له
شم الأنوف(١٣) وكل جحجاح(١٤) سرى(١٥)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "جاء" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ .
(٢) فى (د) "حديثا" وهو خطأ.
(٣) فى (ب) ، (ج) "فكنيته" .
(٤) فى (د) "عليا" وهو خطأ.
(٥) سقط هذا البيت عند العصامى .
(٦) نهاية ص٩٧ من (ج) .
(٧) مابين قوسين ورد فى (د) "اعزاز" وهو خطأ .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب).
تقفى الشىء : اختاره . انظر : المعجم الوسيط ٧٥٢/٢ .
(٩) السنن : الطريقة والمثال . انظر : المعجم الوسيط ٤٥٦/١ .
(١٠) سنيا : رفيعا . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣١٨ .
(١١) سن المشرع القانون وضعه وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم من بعده . انظر : المعجم الوسيط ٤٥٥/١ .
ومابين قوسين بياض فى (د) .
(١٢) فى (د) "العلى" .
(١٣) شم الرجل : ترفع وتكبر . انظر : المعجم الوسيط ٤٩٥/١ .
(١٤) فى (أ) "حجحاح" ، وفى (ب) "حجحاج" والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٥) فى (د) "سر" بالكسرة . أى السيد .

الأفضل السند الذى بجنابه | لاذ الغطارفة (١) الأولى من حمير (٢)
الأكمل الندب الذى أوصافه | أنست سما الوضاح وابن المنذر
الأكرم المفضال من احسانه | [أربى] (٣) على كسرى (٤) الملوك وقيصر
ذو الهمة العلياء التى (٥) قد نال ما | عنه تقصر همة الاسكندر (٦)
شرفا تقاعست الكواكب (٧) دونه | لو لم تمد (٨) بنوره لم تزهر
هبها بمنطقة البروج مقرها | أمناهز (٩) هذا بنوة (١٠) حيدر (١١)
كلا فكيف بمن حواها جامعا | نسبا (١٢) سما بأبوة المدثر (١٣)

---

(١) الغطارفة مفردها غطريف وهو السيد الكريم .
انظر : المعجم الوسيط ٦٥٥/٢ .

(٢) حمير قبيلة يمنية معروفة منذ أيام السبئيين . فهى بطن عظيم من القحطانية تنتسب الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . يطلقون اسم الحميريين على قدماء اليمنيين بصفة عامة ومازالت تعيش حتى الآن فى اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم كما يطلقون اسما على بعض الأشخاص .
الموسوعة العربية الميسرة ص٧٤٢ ، كحالة : معجم قبائل العرب ٣٠٦،٣٠٥/١ .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) "أرجى" ، وفى (ب) "أرحى" ، وفى (ج) "أمربى" ، وفى (د) "أرخى" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ .

(٤) فى (د) "لسر" خطأ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "الذى" .

(٦) هو الاسكندر الأكبر (٣٥٦-٣٢٣ ق.م) ملك اليونان المشهور .
ولمزيد من المعلومات انظر الموسوعة الميسرة ص١٥٢،١٥١ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ "الثوابت" .

(٨) فى (أ) ،(ب) ، (د) "تمر" والاثبات من (ج) .

(٩) المناهزة : المسابقة ، المفاضلة .
انظر : المعجم الوسيط ٩٥٨/٢ .

(١٠) فى (ب) ، (د) "انبوة" وهو خطأ .

(١١) من أسماء على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(١٢) فى (د) "نسما" .

(١٣) كناية عن النبى صلى الله عليه وسلم .

أعظم بها من نسبة نبوية علوية (١)تنمى لأصل أطهر (٢)

قد شرفت بداء(٣)بأشرف(٤)مرسل(٥) ونهاية بالسيد الحسن السرى (٦)

فخر الخلائف(٧)ذروة(٨)التاج الذى

بسواه هام ذوى(٩)العلا لم تفخر(١٠)/(١١)

بشر ولكن فى صفات(١٢)ملائك جليت لنا أخلاقه فاستبصر (١٣)

لم تلق يومى عطاء ووغى سوى طلق المحيا فى حلا المستبشر (١٤)

يلقى العفاة(١٥)وقد تلألأ وجهه بسنا السرور وذاك أنظر(١٦)منظر

يعفو(١٧)عن الذنب العظيم مجازيا

جانيه بالحسنى(١٨)كأن لم يؤزر(١٩)<١٧١/ب>

---

(١) فى (د) "علوته" وهو خطأ .

(٢) أى من على وفاطمة رضى الله عنهما .

(٣) فى (ج) "بدأ" .

(٤) فى (ب) "بأشر" سقط منها حرف الفاء .

(٥) الاشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم .

(٦) فى (د) "المر" وهو خطأ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الخلائق" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ "درة" .

(٩) فى (ب) "روى" ، وفى (د) "دزى" وكلاهما خطأ.

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ "يفخر" .

(١١) نهاية ورقة ٢٦٤ من (ب) .

(١٢) فى (أ) "صفاة" بالتاء المربوطة والاثبات من بقية النسخ .

(١٣) فى (ب) "فاستنصر" .

(١٤) فى (أ) "المستبشرى" والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) العفاة : طلاب المعروف الواحد عاف . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٤٣ .

(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ "أنضر" .

(١٧) فى (أ) "لعفوا" والاثبات من بقية النسخ .

(١٨) فى (د) "بالحسن" .

(١٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٨/٤ "يوزر" .
الوزر : الاثم . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٧١٨ .

ياسيد السادات(١)دونك مدحة نعمت (٢)بعرف من ثنائك (٣) معطر
قد فصلت بلآلىء المدح التى وقف ابن أوس(٤)دونها(٥)والبحترى (٦)
وافتْكَ ترفل(٧)فى برود بلاغة وبراعة ببرود (٨)صنعا تزدرى

---

(١) فى (ب) ، (د) "السادات" بالتاء المربوطة .
(٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "نفحت" .
(٣) فى (ج) "ثناك" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "نداك" .
(٤) هو أبو تمام ، حبيب بن أوس بن الحارث الطائى أحد أمراء البيان ، شاعر وأديب ولد فى جاسم من قرى حوران بسوريا سنة ١٨٨هـ فلماترعرع غادرها الى مصر يستقى من أدب علمائها حتى بلغ من الشعر منزلا لم يزاحمه فيه أحد من أهل عصره حتى لم يستطع أحد أن يكسب درهما بالشعر فى حياته ، استقدمه المعتصم العباسى الى بغداد فمدحه فأجازه بولاية البريد بالموصل فوليه عامين فلم يلبث أن توفى بها سنة ٢٣١هـ ، كان فصيحا حلو الكلام يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقطوعات .
ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ١١/٢-٢٦ ، خزانة الأدب للبغدادى ١٧٢/١-١٨٤ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٧٢/٢-٧٤ ، الأعلام للزركلى ١٦٥/٢ ، تاريخ الأدب العربى للزيات ص٢٩٠-٢٩٤ .
(٥) فى (ج) "دونه" .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "النجتر" وهو خطأ .
والبحترى هو الوليد بن عبد الله أو عبيد بن يحي الطائى أبو عبادة أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم المتنبى وأبو تمام والبحترى ، شاعر كبير يقال لشعره سلاسل الذهب ، ولد بمنبج بين حلب والفرات سنة ٢٠٦هـ ورحل الى العراق فاتصل بالمتوكل وغيره ثم عاد الى الشام حيث توفى فى منبج سنة ٢٨٤هـ ، كان اماما فى الأدب والقريض .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢١/٦-٣١ ، الزيات : تاريخ الأدب العربى ص٢٩٤-٢٩٧ ، الزركلى : الأعلام ١٢١/٨ .
(٧) رفل فى ثيابه أطالها وجرها متبخترا . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٥١ .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "لبرود" وهو خطأ .
والبردة عبارة عن قطعة طويلة من القماش الصوفى السميك تشبه السجادة كان الناس يستعملونها لاسكاء أجسامهم بها خلال النهار بوضعها على أكتافهم =

صاغت (١) حلاها فكرة قد صانها (٢) شمم (٣) الاباء عن (٤) امتداح مقصر
ماشانها نظم القريض تكسبا لولا مقامك ذو (٥) العلا لم يشعر (٦)
ماشأنها الا اكتساب (٧) فضائل تغنيه عن شرف (٨) العظام النخر (٩)
فوردت (١٠) منهلها (١١) الروى فلم أجد
أحدا فنلت (١٢) صفاه غير مكدر
فنهلت منه وعلى (١٣) بنميره (١٤) وطفقت وارده ولما أصدر (١٥)

= وصدورهم وظهورهم ثم يتخذونها غطاء أثناء الليل ولونها أسمر أو رمادى . ويبدو أن هذا النسيج كان فى العهود القديمة مخططا على الدوام وكانت هذه البرده خالية من الزخرفة فى بعض الأحيان كما كانت فى أحيان أخرى مخططة بصورة متقاربة النقوش بحيث تبدو لناظرها أنها ذات لون واحد . وكانت اليمن بصورة خاصة مشهورة بحياكة الأقمشة التى كان من بينها البرود .
انظر : دوزى : رينهارت : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة أكرم فاضل ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٣٩١هـ/١٩٧١م ص٥٥-٥٨ . وصنعا هى صنعاء اليمن .

(١) فى (د) "صماغت" وهو خطأ . وتزدرى : أى تحتقر وتستهين . انظر لسان العرب لابن منظور ٣٥٦/١٤ .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "زانها" .
(٣) فى (أ) "شمر" ، وفى (ب) ، (د) "شم" والاثبات من (ج) .
(٤) فى (ب) "عز" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "من" .
(٥) فى (أ) ، (ج) ، (د) "ذوا" والاثبات من (ب) .
(٦) فى (ب) "شعر" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "تشعر" .
(٧) فى (ب) "اكستاب" وهو تصحيف .
(٨) فى (ب) "شر" سقط منها حرف الفاء .
(٩) النخر : البالى والمتفتت .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٥٠ .
(١٠) فى (ب) "فردت" ، وفى (د) "وردت" .
(١١) فى (ب) ، (د) "مناهلها" .
والمنهل هو عين الماء . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٨٣ .
(١٢) سقطت من متن (أ) فاستدركها المؤلف على حاشية المخطوط اليمنى .
(١٣) علله بطعام وغيره تعليلا شغله به . انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٢٠/٤ .
(١٤) النمير من الماء الطيب الناجع فى الرى . انظر : المعجم الوسيط ٩٥٤/٢ .
(١٥) أصدر عن الأمر : صرفه عنه . انظر : المعجم الوسيط ٥٠٩/١ .

وطفقت فيه (١) غائصا للآلىء (٢) في غيرنظم مديحكم لم (٣) ينشر (٤)
لاتدعى العليا رضيع لبانها ان (٥) كنت فى تلك المقالة مفترى (٦)
خذها عقيلة (٧) كنز (٨) خدر فصاحة (٩)
سفرت نقابا من (١٠) محيا مسفر
جمعت بلاغة (١١) منطق (١٢) الأعراب مع
حسن (١٣) البيان ورقة بالمستحضر (١٤)
لو سامها (١٥) قس (١٦) لما سمعت له بعكاظ (١٧) يوما خطبة فى منبر

---

(١) فى (ج) "منها" .
(٢) بياض فى (د).
(٣) فى (د) "لا" .
(٤) فى (ب) "يتنز" وهو خطأ ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "تنثر" .
(٥) فى (د) "از" وهو خطأ .
(٦) فى (ب) ، (ج) "افترى" ، وفى (د) "افتر" .
(٧) فى (أ) "عتيله" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "كسر" والاثبات من (ج) .
(٩) فى (د) "فصاخة" تصحيف .
(١٠) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "عن" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "فصاحة" .
(١٢) فى (ب) "منطق" .
(١٣) فى (ج) "سحر" .
(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "المستحضر" .
(١٥) فى (ب) "للسامها" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "شامها" .
وسمت الشىء : خص . انظر : المعجم الوسيط ٤٥١/١ .
(١٦) هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدى بن مالك من بنى اياد أسقف نجران وخطيب العرب وحكيمها وحكمها فى الجاهلية ، يقال انه أول من خطب على شرف واتكأ على سيف أو عصا ، وأول من قال فى خطبه أما بعد ، كان يؤمن بالله ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، أدركه النبى صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه . =

لو سامها(١) قس(٢) لما سمعت له بعكاظ (٣) يوما خطبة فى منبر

---

(١) فى (ب) "للسامها" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "شامها" .
وسمت الشىء : خص . انظر : المعجم الوسيط ٤٥١/١ .

(٢) هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدى بن مالك من بنى اياد أسقف نجران وخطيب العرب وحكيمها وحكمها فى الجاهلية ، يقال انه أول من خطب على شرف واتكأ على سيف أو عصا ، وأول من قال فى خطبه أما بعد ، كان يؤمن بالله ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، أدركه النبى صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه . عمر طويلا حتى توفى سنة ٢٣ ق.هـ ، كان أسلوبه مطبوعا مسجوعا شديد الروعة متحيز اللفظ قصير الفواصل يعمد فيه الى ضرب الأمثال واستنتاج العبر من مصارع الطغاة وظواهر الكون .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأغانى للأصبهانى ٤٠/١٤-٤٢ ، خزانة الأدب للبغدادى ٢٦٧/١-٢٧٢ ، تاريخ الأدب العربى للزيات ص٢٠-٢٢ ، الأعلام للزركلى ١٩٦/٥ .

(٣) سوق للعرب تقع بين نخلة والطائف كانوا يجتمعون فيها فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيها وقائع . وكانت تقوم من أول ذى القعدة مستمرة الى العشرين منه .
انظر : المعجم الوسيط ٦١٩/٢ .

شرفت على من(١)عارضته(٢)بمدح من
أضحى القريض به كعقد [جوهر](٣)
فاستحلها(٤)وافت(٥)تهنى بالـذى
نفحت(٦)بشائره بمسك(٧)أذفر(٨)
نصر تهز بنوده(٩)ريح الصبا(١٠)
خفقت على هام(١١)الأشم الجؤذرى(١٢)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "ما" .
(٢) فى (ب) "عارضه" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى ٣٨٩/٤ "جوهرى" .
(٤) فى المصدر السابق "فاستجلها" .
(٥) فى (ج) "وأنت" وهو خطأ .
(٦) نفح الطيب : فاح . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٧١ .
(٧) المسك من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان فارسى معرب وكانت العرب تسميه المشموم . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٢٥ ، المعجم الوسيط ٨٦٩/٢ .
(٨) أذفر : يقال مسك أذفر وذفر جيد الى الغاية وذفر النبت اشتدت رائحته . انظر : المعجم الوسيط ٣١٢/١ .
(٩) مفردها بند وهو العلم الكبير فارسى معرب . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٥
(١٠) ريح الصبا : مهبها من مشرق الشمس اذا استوى الليل والنهار . انظر : المعجم الوسيط ٥٠٧/١ .
(١١) فى (د) "هاج" وهو خطأ .
(١٢) فى (أ) "الجوفرى" وهو خطأ ، وفى (د) "الجؤذر" والاثبات من (ب) ، (ج) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "الحرفرى" .

هو نجلك المنصور دام مؤيدا
بك أينما يلقى (العزيمة[١] يظفر[٢])

لازلتما فى ظـل ملك[٣] بـاذخ — وجنود ملككم ملوك الأعصر[٤]
متمسكين[٥] بهدى جدكم الذى — بالرعب ينصرمن مسافة أشهر[٦]
أهدى الالـه صلاتـه وسلامـه — لجنابه فى طـى نشر [العبهـر][٧]
ولآله وصحابـه[٨] والتابعيـن — لهـم باحسـان ليـوم المحشـر

/<١٧٢/أ>/[٩]

ماستنشق الأبطال[١٠] فى يوم الوغى[١١]
نقع العجاج لدى[١٢] هياج العثير[١٣]

---

(١) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) "العدى" ، وفى (ج) ، (د) "العدا" .
(٢) فى (ب) "مظفر" .
ومابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "العدا يظفر" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٩٩ أن فى نسخة أخرى "العزيمة يظفر" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "مجد" .
(٤) الأعصر مفردها عصر وهو الدهر .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٩٠/٢ .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ "مستمسكين" .
(٦) مر ذكر الحديث وهو من الصحيح .
(٧) فى (أ) وبقية النسخ "العبهرى" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٩/٤ .
العبهر : هو الياسمين والنرجس . انظر : المعجم الوسيط ٥٨١/٢ .
(٨) فى (ج) "وصحابته" ، وفى (د) "وأصحابه" .
(٩) نهاية ورقة ٩٩ من (د) .
(١٠) فى (د) بدون نقط .
(١١) الوغى : هي الحرب لما فيها من الصوت والجلبة . انظر : المعجم الوسيط ١٠٤٥/٢
(١٢) فى (د) "ندا" .
(١٣) فى (د) "العنبر" وهو خطأ . والعثير الغبار كما سبق .

ومن مدايح (الامام عبد القادر[(١)](-فيه وابنه-)[(٢)] السيد أبى طالب[(٣)]):

بسمر القنا وببيض[(٤)] الصوارم[(٥)] تنال العلا وتنال المكارم
وبالمرسلات[(٦)] بلوغ المنا وبالعاديات[(٧)] نوال المغانم[(٨)]
ولو لم يجل ليل ذاك[(٩)] العجاج لما أشرقت[(١٠)] شمس تلك المعالم
ولى سيد ماله فى الوغى
شبيه سوى جده ذى العزائم[(١١)]/[(١٢)]

---

(١) المراد هو عبد القادر الطبرى .
(٢) مابين قوسين (--) ورد فى (ب) ، (ج) "فى ابنه" .
(٣) انظر ترجمته فى :
البوريني : الحسن بن محمد (ت١٠٢٤هـ) : تراجم الأعيان من أبناء الزمان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمى العربى ، دمشق ١٩٦٣م ، ٢٤٥/١ الشهاب الخفاجى : ريحانة الألبا ٣٩٧/١-٤٠٦ ، العصامى : سمط النجوم العوالى ٣٥٦/٤، ٣٥٩-٣٦٣، ٣٨٢-٣٩٢، المحبى : خلاصة الأثر ١٣١/١-١٣٥ ، ابن المحب الطبرى : اتحاف فضلاء الزمن أحداث السنوات ١٠١٠-١٠١٣هـ ، زينى دحلان : خلاصة الكلام ص٦٢-٦٤ ، الزركلى : الأعلام ٢١٨/٣ .
ومابين قوسين سقط من (د) .
(٤) فى (ب) ،(ج) وخلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ "وبيض" .
(٥) الصوارم مفردها الصارم وهو السيف القاطع .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٦٢ .
(٦) المرسلات فى القرآن الكريم هى الخيل أو الرياح أو الملائكة .
انظر : المعجم الوسيط ٣٤٤/١ .
(٧) العاديات مفردها العادية وهى الخيل المغيرة وفى التنزيل {والعاديات ضبحا} وكذلك جماعة القوم يعدون للقتال .
انظر : المعجم الوسيط ٥٨٩/١ .
(٨) فى خلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ "الغنائم" .
(٩) فى خلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ "ذا" .
(١٠) فى (د) "أشرفت" .
(١١) أى على بن أبى طالب رضى الله عنه .
(١٢) نهاية ص٩٩ من (ج) .

يجول(١)الحروب ويجلو الكروب ... وينفى اللغوب(٢)ويزرى بحاتم(٣)
لقد أذكرتنا فتوحاته ... مغازى الأئمة من آل هاشم(٤)
له النصر بالرعب من أشهر ... ومن شأنه قسم مال الغنائم
اذا مابدى(٥)للعدى(٦)جحفل ... ولم يك فيه فكل مقاوم
وان قيل فيه أبو(٧)طالب ... فيافوز هاربهم وهو سالم(٨)
منها(٩):
فياسيدالناس سدت الملوك(١٠) ... من الخلص العرب ثم الأعاجم
فهل ملك أنت فى الأرض أم ... مليك فعدلك أنسى المظالم؟!(١١)
وشاد لك الذكر بين الورى(١٢) ... لما لم ينله(١٣) كبار(١٤) الأكارم

---

(١) فى (ب) ، (ج) "يحول" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ "يجيل" .
(٢) اللغب : التعب والاعياء .
انظر : المعجم الوسيط ٨٣٠/٢ .
(٣) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى القحطانى أبو عدى جاهلى من أهل نجد شاعر وفارس وجواد يضرب المثل بجوده ، توفى فى عوارض جبل فى بلاد طى سنة ٤٦ ق.هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٧٠ ، خزانة الأدب للبغدادى ٤٩٤/١،٤٩٥ ، الأعلام للزركلى ١٥١/٢ .
(٤) آل هاشم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو هاشم بن عبد مناف . انظر القلقشندى : نهاية الأرب ص٤٣٥ .
(٥) فى (ب) ، (د) وخلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ "بدا" وهو الأصح .
(٦) فى (أ) ، (د) وخلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ "للعدا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٧) فى (د) "أبوا" .
(٨) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ :
"فمن ذا يلاقيه الا مسالم"
(٩) سقطت من بقية النسخ .
(١٠) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ١٣٤/١ :
"فياسيدا سدت كل الملوك" .
(١١) الى هنا وينتهى ماأثبته صاحب خلاصة الأثر أى المحبى من القصيدة .
(١٢) الورى : الخلق . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٧١٨ .
(١٣) فى (أ) "نله" والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "كسار" .

وأوجب حمدك فى العالمين(١) فمدحك فرض علينا ولازم
فدونك مدحة عبد أتت تجر ذيول الهناء(٢) الملائم(٣)
وقد طرزت سجف أذيالها(٤) بتاريخ نصرك ياخير دائم/(٥)
وتاهت وباهت به اذ أتى بضبط لك النصر والفتح دائم(٦)

وللعلامة (عبد الرحمن باكثير فيه)(٧):

زارت(٨) تريك(٩) البدر من وجه حسن
ومن الجفون(١٠) تهز مرهف(١١) ذى يزن(١٢)

---

(١) فى (ب) "العالملين" وهو خطأ .
(٢) فى (ب) ، (د) "الهنا" .
(٣) فى (ج) "الملاسم" .
(٤) فى (ب) ، (د) "أزيالها" (بالزاى) .
(٥) نهاية ورقة ٢٦٥ من (ب) .
(٦) وجملة لك النصر والفتح دائم هى التاريخ وتعادل بحساب الجمل سنة ٥٥١هـ وهو خطأ .
(٧) مابين قوسين سقط من (د) .
(٨) فى (د) "زارك" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) "نريك" وهو خطأ ، وفى (د) "ترىك" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "الجنون" .
(١١) أرهف سيفه رققه وحدده فهو مرهف .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٥٩ ، المعجم الوسيط ٣٧٧/١ .
(١٢) هو سيف بن ذى يزن بن ذى أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميرى آخر ملوك اليمن من قحطان قيل أن اسمه معديكرب ، ولد ونشأ فى صنعاء نحو ١١٠ قبل الهجرة . طرد الأحباش من بلاده بمساعدة ثمانى مائة رجل من الفرس فألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يكون ملكها والمتصرف بأمرها سيف هذا فمكث فى الملك خمس وعشرين سنة . قتله الأحباش بصنعاء سنة ٥٠ قبل الهجرة النبوية ، كان من دهاة العرب اليمانيين .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن هشام : السيرة النبوية ، ١٧/١،٦٢-٦٥،٦٨ ، الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ٤٣٠/١،٤٤٤-٤٤٩ ، الأعلام للزركلى ١٤٩/٣ .

لحظا سقاه السحر من هاروته   كحلا وأرهفه (١) بدعجيه وسن (٢)

<١٧٢/ب>

وأباح مشرع ذى الغرام تهتكا   فيه وقاضى الحب أوجبه وسنّ

وأحل شهدا (٣) للمحب (٤) فحرمت   أجفانه غمض العيون (٥) على (٦) وسن

فاحذره لحظا من غزال طرفها   ساج (٧) وفى البلوى لمغرمها شجن (٨)

وعدت فلو [وجدت] (٩) لذلك لفتة   منها وكان قضى مراما (١٠) لافتتن

لكنها ملأت جوارحنا شجا   أشجى العميد (١١) وماقضى فيها شجن

---

(١) فى (ج) "أرهقه" بالقاف .

(٢) وسن : أخذ فى النعاس . انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٠٣٣/٢ .

(٣) فى (أ) "شهيد" ، وفى (ب) ، (د) "تشهيد" والاثبات من (ج) .

(٤) فى (أ) ، (ب) ،(د) "المحب" والاثبات من (ج) .

(٥) فى (د)"الجفون" .

(٦) فى (ج) "له" .

(٧) ساج هو الطيلسان الأخضر والأسود والساج أيضا شجر .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٩٥/١ .

(٨) فى (أ) ، (د) "سجن" ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) ، وفى (د) أثبت الناسخ فيها البيت التالى بعد هذا البيت وهو :
ماضرها لو واصلته وكان من   بر د التواصل حر لاعجه سكن

(٩) مابين حاصرتين بياض فى (أ) ،(د) والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١٠) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "بأمر" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى ص١٠٠ أن فى نسخة أخرى "مراما" .

(١١) العميد : السيد المعتمد عليه فى الأمور . انظر : المعجم الوسيط ٦٢٦/٢ .
المقصود بذلك على بن محمد بن الحسين أبو الفتح ابن العميد فأبوه هو ابن أبى الفضل ابن العميد الوزير العالى الشهرة المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، خلفه ابنه هذا فى وزارة ركن الدولة البويهى ونواحيها ولقبه الخليفة الطائع لله بذى الكفايتين السيف والقلم . ولد سنة ٣٣٧هـ وقتل سنة ٣٦٦هـ من قبل مؤيد الدولة .
انظر : الثعالبى : أبى منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٢٩٠هـ) : يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر بدون مكان الطبع وتاريخه ٢٥/٣ ، ياقوت الحموى : ارشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء طبع مصر سنة ١٩٠٧-١٩٢٥ ، ٣٤٧/٥-٣٧٥ ، الصفدى : نكت العميان ، طبع مصر سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ص٢١٥ .

(ماضرها لو واصلته وكان من برد التواصل حر لاعجه[١] سكن)[٢]
أخفيت فيها الحب[٣] حتى مهجتى[٤] لم[٥] تدر عمن فى[٦] جوانبها سكن
فوشت[٧] بما أخفته[٨] ألسن أدمعى ودموع عينى مثل دهرى لى خون/[٩]
لكن دهرى[١٠] حين خان عتبته[١١] فأجاب[١٢] معتذرا بما يجلو الحزن
وبما يسرّ به الوجود[١٣] وقال عن
فعلى[١٤] القبيح رضا وهبتك[١٥] للحسن[١٦]
المالك[١٧] الملك الذى هزت به أعطافها[١٨] العلياء[١٩] واستتر[٢٠] الزمن

---

(١) اللاعج : الهوى المحرق . انظر : المعجم الوسيط ٨٢٨/٢ .
(٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (ب) "المحب" .
(٤) فى (ب) "لاتحيي" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "لاتحى" ثم شطبها وصححها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٠٠ "ان أحبتى" ، وفى (د) بياض .
(٥) فى (ب) ، (ج) "لا" .
(٦) سقطت من (ب) ، (د) .
(٧) فى (أ) "فرشت" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (أ) "أحفيه" والاثبات من بقية النسخ .
(٩) نهاية ص١٠٠ من (ج) .
(١٠) فى (ب) "دبر" .
(١١) فى (ب) "غيته" وهو خطأ ، وفى (د) "عينه" .
(١٢) فى (ب) "فأجدب" .
(١٣) فى (د) "الوجوه" .
(١٤) فى (ج) ، (د) "فعل" .
(١٥) فى (ب) "وهنقك" ، وفى (ج) "وسعيك" .
(١٦) أى الشريف .
(١٧) فى (ب) "الجالك" وهو خطأ .
(١٨) مفردها عطف : وعطف كل شىء جانبه . انظر : المعجم الوسيط ٦٠٨/٢ .
(١٩) فى (أ) "العلياً" .
(٢٠) فى (أ) ، (ب) ، (د) "واستر" والاثبات من (ج) ، وبه يستقيم الوزن .

وافترّ[١]ثغر الدهر والدنيا بـه تاهت[٢]وجرت برد ذى صلف[٣]أغن
وتتوجت هـام المنابـر باسمـه وبذكره تزهو[٤]وتطرب حيث عنّ[٥]
ملك به بدر[٦]الممالك قد أضا وانجاب[٧]عن آفاقها[٨]ماقد أجنّ[٩]
واليه قد ألقت[١٠]أزمتها كمـا ألقى له الملك المقـاود[١١]والرسن[١٢]
وغدت له بالغرض[١٣]والتعصيب لا
بكلالـة[١٤]كـلا ولاأعطـى ثـمن
وتسنمت[١٥]علياء[١٦]صهوته[١٧]وقد
شرفت[١٨]به وأشاد[١٩]منها ماوهن

---

(١) فتر الى الشيء اطمأن وسكن . وهنا تأتى بمعنى تبسم أو أبدى السرور .
انظر : المعجم الوسيط ٦٧٢/٢ .
(٢) فى (د) "ناهت" .
(٣) الصلف : مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٦٨ .
(٤) فى (أ) ،(د) "تزهوا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٥) عن : أى عرض واعترض . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٥٨ .
(٦) فى (ب) ، (ج) "برك" .
(٧) انجاب أى انكشف وانشق . انظر لسان العرب لابن منظور ٢٨٥/١ .
(٨) الآفاق : النواحى . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٩ .
(٩) أجن الشيء فى صدره أكنه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١١٤ .
(١٠) فى (د) "ألفت" .
(١١) فى (ب) "المقاور" وهو خطأ .
(١٢) الرسن : الحبل . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٤٣ .
(١٣) فى (د) "بالفرد" .
(١٤) الكلالة : الاعياء . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٥٧٦ .
(١٥) سنم : اعتلى وارتفع .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣١٧ ، المعجم الوسيط ٤٥٥/١ .
(١٦) فى (أ) "عليا" والاثبات من بقية النسخ .
(١٧) فى (ج) "مهوبته" .
(١٨) فى (د) "شرقت" .
(١٩) فى (ب) "اسال" ، وفى (ج) "انسال" ، وفى (د) "وأشار" .

شريف آراء(١) يدبرها(٢) نهى (٣) فطن به يسمو (٤) على كل الفطن (٥)
ملك الحجاز علا به شرفا على ملك العزيز (٦) وملك تبع (٧) باليمن
سلطان مكة من حمى برماحه وصفاحه (٨) الحرم الشريف من الفتن
والمكرمات به استبان سبيلها
وزهت (٩) جدالتها (١٠) وقد كانت دمن (١١)

<١٧٣/أ>

كم أوجبت علياه (١٢) مكرمة وكم في مجده سنت مكارمه سنن
ماقال لاأبدا (وبحر (١٣) هباته) (١٤) صافي الموارد (١٥) لم يكدره (١٦) بمن
وهي طويلة هذه عيونها .

---

(١) في (ب) ، (د) "ارا" ، وفي ()ج) "ادلي" .
(٢) في (ب) "يدها" .
(٣) في (ج) "نه" وهو خطأ .
(٤) في (أ) "تسموا" والاثبات من بقية النسخ وفيها "يسموا" .
(٥) لم أتبين قراءتها في (ب) .
(٦) أي ملك مصر .
(٧) هو لقب لملوك اليمن .
(٨) الصفائح : السيوف العريضة في عرض الحد يفرط بها اتساعه .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادي ٢٣٤/١ .
(٩) في (ب) ، (د) "وذهب" ، وفي (ج) "وذهت" .
(١٠) في (ج) "جزالتها" . وجدله أحكم فتله . انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادي ٣٤٦/٣ .
(١١) دمن مفردها دمنة وهي آثار الناس وماسودوا .
انظر : مختار الصحاح للرازي ص٢١١ .
(١٢) في (أ) ، (د) "علياه" ، وفي (ب) "عليا" والاثبات من (ج) .
(١٣) سقطت من (ب) .
(١٤) مابين قوسين ورد في (ج) "لدى وهباته" .
(١٥) في (ج) "المورد" .
(١٦) في (أ) "بكدره" والاثبات من بقية النسخ .

ومن مداحه نور الدين على الجم ، فمن ذلك (قوله فيه)(١):

آه(٢)مابى(٣)من جلّ نار(٤)الخدود

وعذابى منها بذات الوقود

ومصابى من مائسات(٥)قدود أطلعت بالبهاء(٦) ثمار(٧) النهود

كل هيفاء تنثنى(٨)بقوام غصن(٩)بان على كثيب زرود(١٠)

ذات ثغر كالدر(١١)فى لازورد(١٢) برضاب(١٣)كابنة العنقود(١٤)

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) . وذكر صاحب كتاب السمط أى العصامى ٣٧٧،٣٧٥/٤ أن مناسبتها تهنئة بالفتح وتعزيته بعمه السيد حازم وكان قبل ذلك مدحه بقصيدة هنأه فيها بالظفر فىغزوة جبل شمر وايقاعه ببنى لام سنة ٩٦٤هـ وكانت هذه القصيدة هى الثانية .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مالى" .

(٤) فى (د) "جلنار" . وجلنار : هو زهر الرمان . انظر : المعجم الوسيط ١٣٢/١ .

(٥) فى (د) "يسات" وهو خطأ .

ومائسات : متبخرات ومختالات فى مشيتهن .

انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٤١ ، المعجم الوسيط ٨٩٤،٨٩٣/٢ .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ "بالبها" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "تمام" .

(٨) فى (ب) "تثنى" ، وفى (ج) "تنشنى" .

(٩) فى (ج) "عن" .

والبان : ضرب من الشجر سبط القوام ، لين ، ورقه كورق الصفصاف ويشبه به الحسان فى الطول واللين . انظر : المعجم الوسيط ٧٧/١ .

(١٠) فى (أ) "ذرود" تصحيف والاثبات من بقية النسخ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ .

والزرود كثيب الرمل يشكل عليه الريح مايشبه الزرد .

انظر : لسان العرب لابن منظور ١٩٤/٣ .

(١١) فى (د) "كالدز" .

(١٢) فى (ب) ، (د)"الازورد" ، وفى (ج) "اللاذورد" .

(١٣) الرضاب : الريق . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢٤٥ .

(١٤) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ : "برضاب يحكى ابنة العنقود" وابنة العنقود كناية عن الخمر .

نافح عن مسك ذكـى (١)وعطـر عنبرى (٢) وفاتق (٣)عن (٤) ورود/ (٥)
يلمع البرق والدرارى (٦)توارى حين يفتر (٧)عـن شتيـت (٨) بـرود
كم حلا (٩)لى فيه (١٠)التغزل مع كل
غزال وغادة أملود(١١)
حبذا دولة الشباب وعصر للتصابى (١٢)قـد مـر كـالمطرود
زرتهم والشباب يشفع لى
والعيش (مخضر(١٣)منه يانع)(١٤)عود(١٥)
(فى ليال بسامر فى رياض مشـرقات مـن طلعهـا فى عقـود (١٦)

---

(١) فى (ب) ، (د) "زكى" بالزاى وهو خطأ .
(٢) فى (ب) "عنبر" ، وفى (ج) "عن عنبر" .
(٣) فى (ج) ، (د) "فايق" .
وفتق الشيء شقه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٩٠ .
(٤) فى (د) "عز" .
(٥) نهاية ص١٠١ من (ج) .
(٦) الدرارى : جمع در . انظر لسان العرب لابن منظور ٢٨٢/٤ .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ "تفتر" .
وفتر السحاب سكن وتهيأ للمطر . انظر : المعجم الوسيط ٦٧٢/٢ .
(٨) الشتيت المتفرق وثغر شتيت مفلج . انظر : المعجم الوسيط ٤٧٢/١ .
(٩) فى (ب) "جلا" .
(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فى" .
(١١) الأملد : الناعم اللين من الناس ومن الغصون .
انظر : المعجم الوسيط ٨٨٤/٢ .
(١٢) فى (ج) "التصـابى" ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٣٧٧/٤ "بالتصـابى" .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ "يخضر" .
(١٤) مـابين قوسين ورد فى (ب) محضر منه بالع ، وهو خطأ ، وفى (ج) "مـاخضر منه بالغ" وهو توهم .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ "عودى" .
(١٦) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ :
"مشرقات فى ظلها فى عقود" .
وسقط البيت بكامله من (د) .

بين آس(١)ونرجس(٢)وورد(٣) كعذار(٤)وناظر(٥) وخدود(٦)
وحمام الأراك(٧)تشدو بمدح الـ ملك الأمجد (الكريم الجود(٨))
حسن الذات والصفات بدا في أفق المجد بدر هذا الوجود(٩)
قمر أشرق الحجاز ووجه الكون(١٠) من تورد وجهه في المهود(١١)

---

(١) الآس : شجر من الفصيلة الآسية ينبت برياض سفوح الجبال ويزرع في المناطق ذات المياه الكثيرة يرفع الى أعلى من مترين وله فروع ملساء عليها غدد لها روائح عطرية وأزهاره بيضاء صغيرة خالية من الزغب وثماره بيضاء تميل الى صفرة أو زرقة وأوراقه دائمة الخضرة . انظر : المعجم الوسيط ١/

(٢) النرجس : نبت من الرياحين وهو من الفصيلة النرجسية ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته وزهرته تشبه بها الأعين واحدته نرجسة .
انظر : المعجم الوسيط ٩١٢/٢ .

(٣) في سمط النجوم العوالي للعصامي ٣٧٧/٤ "وورود" .

(٤) العذار : مفردها عذراء وهي البكر . انظر : مختار الصحاح للرازي ص٤٢٠ .

(٥) الناظر : العين وسواد العين الذي فيه انسانها .
انظر : المعجم الوسيط ٩٣٢/٢ .

(٦) خدود : مفردها خد .
ومابين قوسين ورد في (ب) ، (ج) بتقديم وتأخير كما يلي :
بين آس ونرجس وورد كعذار وناظر وخدود
في ليال بسامر في رياض مشرقات من طلعها في عقود

(٧) الأراك : واحدته أراكة وهو شجر المسواك نبات شجيري من الفصيلة الأراكية كثير الفروع ، خوار العود ، متقابل الأوراق له ثمار حمر دكناء تؤكل ، ينبت في المناطق الحارة .
انظر : المعجم الوسيط ١٤/١ .

(٨) في (أ) "الجود" ، وفي سمط النجوم العوالي ٣٧٧/٤ "الجدود" .
ومابين قوسين ورد في (ب) "بد هذا الوجود" ، وفي (ج) "بدء هذا الوجود" وكلاهما خطأ .

(٩) سقط هذا البيت بكامله من (ب) ، (ج) .

(١٠) في (ب) "الكوني" .

(١١) ورد هذا البيت في سمط النجوم العوالي للعصامي ٣٧٧/٤ :
قمر أشرق الحجاز ووجه الكـ ون من نوره وهو في المهود

فظننا(١)عيسى بن(٢)مريم قد جاء(٣) لاصلاح دهرنا المفسود(٤)
فهو ان لم يكن نبيا فابن الـ/(٥) أنبياء الكرام سامى الجدود(٦)
وابن من جاءنا(٧)بالهداية والرشـ ـد وسن الحدود(٨)فى المحدود(٩)
<ب/١٧٣>
زره ان شئت أن تزور سليمان(١٠) جلالا وصالحا(١١)و(١٢) ثمود
شيد الدين بالعوالى وأضحى بالمعالى كالواله(١٣) المعمود(١٤)
وحمى البيت والحطيم ببيض مشرقات(١٥)تجاوزت فى الحدود

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ "فظننا" .
(٢) فى (أ) "ابن" والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (أ) "جأ" ، وفى (ب) ، (د) "جا" والاثبات من (ج) .
(٤) ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٧/٤ :
فظننا عيسى بن مريم قد جا ء لاصلاح دهرنا المفسود
وهذا من مبالغات الشعراء الممقوتة .
(٥) نهاية ورقة ٢٦٦ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٦٧/أ،ب من (ب) بالكثير من الغموض نتيجة لسقوط ماء عليها على مايبدو .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٨/٤ "المجود" .
(٧) فى (أ) "جأنا" ، وفى (ب) ، (د) "جا" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٨/٤ "جاء" .
(٨) فى (أ) "الجدود" والاثبات من بقية النسخ .
(٩) اشارة الى تطبيق الأحكام الشرعية .
(١٠) أى النبى سليمان بن داود عليهما السلام ، وفى البيت من مبالغات الشعراء الكبيرة .
(١١) أى النبى صالح عليه السلام .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٨/٤ "فى" وهى الأصح .
(١٣) وله : تحير من شدة الوجد .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٥٧/٢ .
(١٤) المعمود : وهو الذى هده العشق .
انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣١٧/١ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٧٨/٤ "مسرقات" .

(منها فى المدح)[١]:

وبخيل سوابق[٢]و[٣]جياد سابحات[٤]تدوس قلب الحسود
واهب الخيل والممالك[٥]والأ عمار والرزق للعدا[٦]و[٧]الوفود

وله مدائح كثيرة[٨].

قال السيد محمد المدنى المعروف بكبريت : "دخل الشيخ عبد الرزاق الشيبى[٩]على الشريف حسن يستأذنه فى السفر الى الهند ، فأنشده الشريف قول الطغرائى[١٠]:

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمنى .

(٢) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "سابقات" .

(٣) سقط حرف الواو من (د).

(٤) سابحات مفردها سابح وسبوح وهو الفرس الذى مد يديه فى الجرى .
انظر : المعجم الوسيط ٤١٢/١ .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) "المماليك" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى ٣٧٨/٤ .

(٦) فى سمط النجوم العوالى ٣٧٨/٤ "للعباد" .

(٧) سقط حرف الواو من سمط النجوم العوالى ٣٧٨/٤ .
وانظر بقية هذه القصيدة فى نفس المصدر ٣٧٨/٤،٣٧٩ .

(٨) أى للشاعر نور الدين على الجم . انظر هذه القصائد فى سمط النجوم العوالى ٣٧٤/٤-٣٧٧ .

(٩) لم أعثر له على ترجمة وتدل نسبته الى آل الشيبى على أنه أحد سدنة البيت العتيق .

(١٠) هو الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الأصبهانى الليثى الطغرائى أبو اسماعيل ، مؤيد الدين شاعر من الوزراء الكتاب ، نعت بالأستاذ ، ولد سنة ٤٥٥هـ وقيل ٤٥٣هـ بأصبهان ولى ديوان الانشاء والوزارة لصاحب الموصل السلطان مسعود بن محمد السلجوقى ، مات مقتولا واختلف فى سنة موته وأرجحها سنة ٥١٣هـ بيد السلطان محمود أخو السلطان مسعود . من مصنفاته ديوان شعر مطبوع ولامية العجم .
ولمعلومات أوفى انظر : =

فيم اقتحامك لج[1]البحر تركبه   وأنت تغنيك منه مصة الوشل[2]

فأجابه بقول الطغرائى[3]منها :

أريد بسطة كف أستعين بها   على قضاء حقوق للعلا قبلى/[4]

فأمر له الشريف بألف دينار" . انتهى[5].

ورأيت[6]بخط ابراهيم المهتار المكى[7]مانصه :

= وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٠٠-٢٠٣ ، الذهبى : شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان (ت٧٤٨هـ) : تهذيب سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢ ، ٢/٥٠٧ ترجمة رقم ٤٧٠١ ، معجم الأدباء لياقوت الموى ١/٥٦-٧٩ البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٩٠ الأعلام للزركلى ٢/٢٤ ، معجم المؤلفين لكحالة ٤/٣٦ .

(١) فى (أ) "بخ" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٢) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا لايتصل قطره .
انظر : لسان العرب لابن منظور ١١/٧٢٥ .

(٣) فى (د) "الطغرالى" .

(٤) نهاية ص١٠٢ من (ج) .

(٥) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ ، الذى أضاف أن الشريف استحسن استحضاره الجواب من القصيدة حيث لم يكن مذكورا عقب البيت الذى ذكره الشريف .

(٦) أى المؤلف هذا .
وقد وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف على أن البانى لدار السعادة الشريف حسن سنة ٩٦٤" . كما وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى أيضا على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٠٣ مانصه : "قف على بناء دار السعادة" .

(٧) سقطت من (د) .
هو ابراهيم بن يوسف المهتار وقيل المهتارى المكى تركى الأصل أديب شاعر من أكثر المكيين شعرا ، حط ابن معصوم من قدره فى السلافة وسبب ذلك التحامل والغرض كما ذكره المحبى وعلل أيضا أن خمول قدره بين الأدباء الحجازيين يرجع الى أن والده كان مملوكا ، توفى مقتولا بصنعاء بعد الأربعين وألف بقليل وفى رواية أخرى سنة ١٠٧١هـ وقيل ١٠٧٠هـ ، له عدة مصنفات منها : التذكرة مجموعة من مختاراته فى اثنى عشر مجلدا كبيرا وديوان شعر وغيرها . =

"أخبرنى صاحبنا(١) أحمد البيرقدار(٢) - وكان أديبا فاضلا - قال : لما بنى(٣) الشريف حسن دار السعادة التى هى منزله جعل له بعض الفضلاء(٤) أبيات شعر كتبت فى بعض الطرازات :

ياسائلى عن محل الملك من كثب(٥) ... له السعادة ماأن سارت(٦) الفلك

هذى الديار التى قد عز [منشؤها](٧) ... فما بنى مثلها عجم(٨) ولاترك

مدحت بنيانها اذ تم معظمه(٩) ... بنظم بيت كدر زانه السلك(١٠)

= ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٥٣/١-٥٧ ، نفحة الريحانة ٢١١/٤-٢١٨ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٢٤٤-٢٤٨ ، هدية العارفين للبغدادى ٣٣/١ ، ايضاح المكنون ٦٤٦/٢ وفيه المهتارى ، مختصر نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٥٥-٦٠ ، الأعلام للزركلى ٨٢/١ .

(١) فى (د) أضاف الناسخ "الشيخ" .

(٢) يظهر من النص انه كان من الأدباء المعاصرين للمؤلف ، ولم يرد فى المظان مايكشف عن ترجمته .

(٣) استدرك ناسخ (ج) عبد الستار الدهلوى على حاشية المخطوط اليسرى الصفحة ١٠٣ حول دار السعادة مايلى : "ويقال أن موضع دار السعادة كان فى موضع التكية المصرية الآن وكان من تولى من ذوى زيد ينزله وأما ذوو بركات فينزلون فى دار الهناء ويقال أنه كان فى موضع بيت الشريف أبى نمى الذى تجاه باب الوداع ا.هـ كلام السيد . ا.هـ" . وهذا موجود فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ .

(٤) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "العلماء" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٠٣ أن فى نسخة أخرى "الفضلاء" .

(٥) فى (ج) "كتبت" .

(٦) فى (د) "سارة" .

(٧) فى (أ) "منشأها" ، وفى (ب) ، (د) "منشاوها" ، وفى (ج) "منشأها" وهو تصحيف والاثبات من خلاصة الكلام لزينى دحلان .

(٨) العجم : ضد العرب الواحد عجمى نطق بالعربية أو لم ينطق .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤١٥ ، المعجم الوسيط ٥٨٦/١ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ "معظمها" . هذا وقد ورد هذا الشطر فى المصدر السابق كما يلى:"أرخت بنيانها اذ تم معظمها"

(١٠) السلك : الخيط . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣١٠ .

مامنزل الملك الا ماحوى حسن   وفى بنيه يكون العز والملك(١)

فكتب ذلك فى الطراز .

قال :

فعظم ذلك(٢)على أخيه السيد ثقبة(٣)بيت التاريخ ، فأنشأ داره المعروفة به(٤)، وكتب فى طرازها شعرا أنشأه له بعض الفضلاء(٥)، وجاء(٦)فيه بقوله :

مامنزل الملك الا ماحوى ثقبة(٧).

ففرح به السيد ثقبة(٨)غاية الفرح لمناقضته للسابق(٩)فى دار الشريف.

فاتفق أنه لما<١٧٤/أ>جلس فيها للسكن(١٠)أتاه الشريف حسن للتهنئة وجعل يقرأ(١١)الطراز ، فلما وصل الى هذا(١٢)النصيف(١٣)قرأه بكسر الميم من الملك .

قال(١٤):

---

(١) والبيت :

مامنزل الملك الا ماحوى حسن   وفى بنيه يكون العز والملك

هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٨٩هـ وهو خطأ .

(٢) سقطت من بقية النسخ .

(٣) فى (أ) "ثقية" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) فى (د) "الفضلأ" .

(٦) فى (أ) ،(د) "وجأ" ، وفى (ب) "وجا" والاثبات من (ج) .

(٧) وجملة "مامنزل الملك الا ماحوى ثقبة" هو تاريخ التأسيس ويقابل فى حساب الجمل عام ٩٩٣هـ وهو خطأ .

(٨) فى (أ) "ثقية" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى (ج) "السابق" .

(١٠) فى (د) "للسكنى" .

(١١) فى (ب) "يقر" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "هذه" وهو خطأ .

(١٣) فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ "النصف" .

(١٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

فلاتسل(١) عما وقع للسيد ثقبة من الاختلاف(٢)، وعجب الحاضرون من حسن هذا التحريف من مولانا الشريف(٣).

قلت :

هكذا رأيته(٤) بخط المهتار .

وأما المكتوب فى طراز الديوان(٥)، فهو قصيدة نونية مقيدة منها فى التاريخ :

فلذا(٦) تاريخ أنشأ سؤددا(٧) عده قد جاء فى نسق السنن

مجلسى(٨) مقعد مجد قد علا بمليك سعده وهو حسن

وذلك سنة ٩٦٤ تسعمائة وأربع وستين .

---

(١) فى (أ) "نسل" ، وفى (د) "تشل" وهو خطأ ، والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٢) فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ "الخجل" .

(٣) أضاف ناسخ (ج) "حسن".

انظر هذا الخبر فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٦،٥٧ .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "رأيت" والاثبات من (د) .

(٥) فى (ب) "اليوان" ، وفى (ج) "الايوان" تصحيف .

والديوان كلمة معربة عن الفارسية أدخلها الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو أول من دون الدواوين أى رتب الجرائد للعمال وغيرها ، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال ، ثم استعملت بعد ذلك للدلالة على الحكومة فى عهد الدولة العباسية . كما تطلق على مكان نزول الغرباء ويبدو هذا ماقصده السنجارى هنا .

انظر : لسان اللسان لابن منظور ٤٣٢/١ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٨٤٠ ، وأيضا المصباح المنير للمقرى ص٧٨ .

(٦) تكررت فى (د) .

(٧) فى (أ) "سؤددى" ، وفى (ب) "سودد" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٨) فى (د) "مجلس" .

مجلسى مقعد مجد قد علا بمليك سعده وهو حسن

هو التاريخ يعادل بحساب الجمل عام ٩٦٣هـ وهو صحيح .

(ورأيت بخط بعض فضلاء[١] مكة/[٢] تاريخا لدار السعادة عمله الامام عبد القادر الفاكهى[٣] وهو[٤]:

ان بيتا بناه خير مليك أسس الملك[٥] [كفه][٦] وأشاده

فاق فى[٧] وصفه وحسن بناه[٨]

كل قصر [لأهل][٩] العلا[١٠] والسيادة[١١]

جاء تاريخ وصفه فى نصيف (أنا بيت الملوك[١٢] دار السعادة)[١٣]

---

(١) فى (ب) "فضلأ" .

(٢) نهاية ص١٠٣ من (ج) .

(٣) فى (ج) "الطبرى" وسقطت من (د) .

هو عبد القادر بن أحمد بن على الفاكهى المكى الشافعى ، كان فقيها واماما وعالما ، ولد بمكة سنة ٩٢٠هـ وتوفى فيها سنة ٩٨٢هـ . له مصنفات كثيرة لاتحصى يشبه الجلال السيوطى فى كثرتها منها : عقود اللطائف فى محاسن الطائف وشرح منهج القاضى زكريا .

ولمعلومات أوفى انظر :

النور السافر للعيدروس ص٣٥٣-٣٥٥ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ص١٨٤٥ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٩٧/٨ ، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٢٧٢،٢٧٣ ، الأعلام للزركلى ٣٦/٤ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٣/٥

(٤) سقطت من (ج) كما سقطت مع كلمة "الفاكهى" من (ب) .

(٥) فى النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ "المجد"

(٦) مابين حاصرتين فى جميع النسخ "كنه" وهو خطأ والاثبات من النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٨) أخطأ ناسخ (ج) فى رسمها فى المتن فصححها على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٠٤ . وفى النور السافر للعيدروسى ص٣٥٤ "بداه" .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) "لـ" والاثبات من بقية النسخ وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ . وفى النور السافر للعيدروسى ص٣٥٤ "به" .

(١٠) فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ "للعلى" .

(١١) فى (ب) "السادة" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "الملك" .

والشطر "أنا بيت الملوك دار السعادة" هو التاريخ ويقابل فى حساب الجمل عام ٩٥٧هـ وهو خطأ .

(١٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط . انظر هذا الخبر فى:=

=

وبالجملة (١)فلاأحسن من الحسن الا أن الناس (استضرت فى زمنه)(٢)بوزيره عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق(٣)، فانه كان ظالما غير شفيق ، وله منكرات عظيمة ، وبليات/(٤)جسيمة ، وهو عبد الرحمن بن عتيق(٥)(الحضرمى .

وكان عتيق(٦)) المذكور تزوج ابنة الشيخ محمد(٧)جار الله ابن(٨)أمين الدين(٩)بن ظهيرة(١٠)وأولدها عبد الرحمن هذا ، فنشأ بمكة ، وزاحمت به السادة ذوى بركات(١١). فلما بلغ مبلغ الرجال لم يزل يترق

= النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ وفيه أن هذه الأبيات والتاريخ جعلها الشاعر الفاكهى لبيت بناه الشريف أبو نمى سلطان مكة .
وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧ أن هذه الأبيات لعبد القادر الطبرى .

(١) كتب المؤلف على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف عتيق [ ] الشريف حسن بن أبى نمى" .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "فى زمنه استضرت" ، وفى (د) "استنصرت فى زمنه" وهو خطأ .

(٣) انظر ترجمته فى :
خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٢،٣٦٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٢/٤-٣٨٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٣ .

(٤) نهاية ورقة ٢٦٧ من (ب) . انظر مثل هذه المنكرات فى ص٥٦٣-٥٧١ .

(٥) سبق أن ذكره المؤلف أنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق .

(٦) وهو خطأ والأصح "عبد الله" أو "والد عبد الرحمن" وقد عرف به المؤلف فى بداية الخبر .
ومابين قوسين سقط من (د) .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (د) "للدين" .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٢ ، محمد جار الله بن أمين الظهيرى . آل ظهيرة من البيوت المشهورة فى مكة ، ولهم تراجم وأخبار فى كتب كثيرة .

(١١) ذوى بركات : هم الأشراف أولاد بركات بين أبى نمى جميعهم يسكنون مكة المكرمة ووادى فاطمة ـ مر الظهران ـ والمعلومات أوفى انظر :
ابن سرور : الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله : قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ ، ص٤٠-٤٢ .

الى أن استوزره الشريف حسن سنة ١٠٠٣ ألف وثلاث(١)، فاستولى(٢)على مولاه وتعدى حدود الله . ولما(٣)أحس الشريف أبو(٤)طالب بموت والده الشريف حسن (بعث الى مكة قبل وفاة والده(٥)الشريف حسن)(٦) بمسك(٧)ابن عتيق واعتقاله ، فمسك يوم الجمعة بعد العصر ، واستمر فى الحبس(٨). فلما وصل الشريف أبو طالب ، ودفن والده - كما سيأتى - استدعى ابن عتيق ، وسأله(٩)عما كان يفعله من المنكرات ، فأقر بجميع ذلك ، فرده الى الحبس ، فلما أيس من الخلاص(١٠)قتل نفسه . وكان قتله لنفسه يوم الثلاثاء ثامن(١١)جمادى الأخرى(١٢) سنة

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٢) فى (ب) ، (ج) "واستولى" .

(٣) فى (أ) أضاف المؤلف "أن" وحذفت للركاكة .

(٤) فى (د) "أبوا" وهو خطأ .

سبق التعريف بواضع ترجمته ص٥٤٥ .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٢ أول ماأستقل بالسلطنة أرسل من المبعوث قبل وصوله الى مكة .

(٦) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٧) فى (ب) "بمسكن" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "أمر بمسك" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٢ يومى السبت والأحد .

(٩) فى (أ) "وسئله" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف وفات [هكذا] ابن عتيق قاتلا لنفسه" .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "من" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٢ "ثانى" .

(١٢) فى (ب) ، (د) "الاخر" ، وفى (ج) "الاخره" .

ألف وعشرة[١].

وأرخ بعض الأدباء ذلك [بقوله][٢]:

أشقى النفوس الباغية	ابن عتيق الطاغية[٣] <١٧٤/ب>
نار الجحيم استعـوذت	منه وقالت ماليه/[٤]
لمـا أتـى[٥] تاريخـه	أجب[٦] لظى والهاوية[٧]

(=ورأيت لبعضهـم قصيـدة فى ابن عتيـق ذكر[٨] فيهـا قبايحه وهـى قوله[٩]:

كان[١٠] ابن عتيق يفتخر	دهرا للخلق به ضرر
شاعت فى الزمن سيرتـه	زالت لم يبق لها أثر

---

(١) انظر هذه الأخبار فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٣،٣٨٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢،٣٦١/٢ اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى ، أحداث سنة ١٠١٠هـ ، ومختصـره فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٣ .

(٢) مـابين حاصرتين لم أتمكن من قـراءتها فى (أ) لمسحها وكذلـك لم أتبين قـراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) فى (ج) "الطافية" وهو خطأ .

(٤) نهاية ص١٠٤ من (ج) .

(٥) فى (ب) "ا" سقطت بقية أحرفها .

(٦) فى (ب) ، (ج) "أوجب" .

(٧) الشطر : "أجب لظى والهاوية" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمـل عام ١٠١٠هـ وهو صحيح ، وانظر فى ذلك :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٤،،٣٨٣/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٣ .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يذكر" .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) فى (ب) "كـا" سقـط منها حرف النـون ، والقصيدة فى مجملهـا يبـدو عليها الركه واختلال الوزن .

من لم يزجره نهي أبـدا — من قصة هـذا يتزجـر
فلـذا بينـت قضيتـه — فى نظم (١)عقود (٢)هى درر
قد كان ريـس جماعـة — أقبح بريـس (٣)هـو بقـر
أنواع الخزى به جمعت — كيمـا لضيـوف تـدكـر (٤)
فاسمع (٥)منها (٦)ماأذكره — فمخـازيـه لاتنحصـر
سب (٧)العلمـاء محبتـه — قـد كـان بهـذا يفتخـر
ظلم العبـاد فـى حـرم — لايفتـر عنـه ولايـزر
كم من (٨)مشروع أبطله — لايلحظ مافيه حضر وا (٩)
كم من وراث (١٠)أحرمهم — ارثا وتراهم قد (١١)عذر وا (١٢)
كم من معتوق (١٣)أدخله (١٤) — فى الرق وذا (١٥)أمر خطر
(ان قيـل لـه لاتقربـه (١٦) — مالك وله (١٧)لاتعتبر (١٨)

---

(١) فى (أ) "نظر" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (د) اضاف الناسخ "و" .
(٣) فى (ب) "ريس" .
(٤) ورد هذا الشطر فى (ب) "كيما بمضو تذكر" وفيه أخطاء .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "واسمع" .
(٦) فى (ب) "منا" ، وفى (ج) "منى" .
(٧) فى (ج) "سبب" .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "منه" .
(٩) فى (د) "خطر " .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (د) .
(١١) فى (أ) "قو" والاثبات من (د) .
(١٢) فى (د) "عذر" وسقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .
(١٣) فى (ب) ،(ج) "معتق" .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٥) فى (د) "واذا" .
(١٦) فى (أ) "تفز" ، وفى (د) "تضر" والاثبات من (ب) ،(ج) .
(١٧) سقطت من (د) .
(١٨) فى (د) "نقتبر" .

ووصية موص[١]يمنعها[٢] ... جهلا وينهب[٣]وينتهر)[٤]
والزور حكاه فى حجج ... جهـرا بآيـــات تنتشــر[٥]
والمكر رداه فصار كمن ... لمناكبه[٦]خلعــت صبــر
والكذب[٧]كنقل يأكله[٨] ... هذا هو[٩]كــذاب أشر
والخلف وعــد شيمتـــه[١٠] ... والخلق كنـــار تستعـــر
والفتنة منه كصاعقـــة ... وأذاه[١١]شرار[١٢]منتشر
من مر عليه يلحقه[١٣]عقرا ... بكلاب قد عقر وا[١٤]
وتوابعـــه مـــن طينتـــه ... منهم يأتى شىء[١٥]نكر/[١٦]
(لايستمعون[١٧]لتذكرة ... أبـــدا فكأنهـــم حمـــر

---

(١) فى (ج) "مومن" ، وفى (د) "موصى" .
(٢) فى (د) "يمنعه" .
(٣) فى (ب) "يذهب" وهو خطأ ، وفى (ج) "يهب" والاثبات من (د).
(٤) مابين قوسين فى (د) حصل تقديم وتأخير فى ترتيب هذين البيتين .
(٥) فى (د) "تنتثر" .
(٦) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "ظناكية" وأشار على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ١٠٥ أن فى نسخة أخرى "لمناكبه" .
(٧) فى (ب) "ولكذب" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) ، (د) "لماكله" .
(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٠) فى (ج) "شميه" .
(١١) فى (ج) "وأراه" .
(١٢) فى (د) "شرا" .
(١٣) سقطت من بقية النسخ .
(١٤) فى (د) "عقر" .
ورد البيت فى (ج) كما يلى :
من مر عليه عقر ... بكلاب له قد عقروا
(١٥) فى (د) "شيئا" .
(١٦) نهاية ص١٠٥ من (ج) .
(١٧) فى (د) "يسمعون .

مستنفـــرة فـــرت لربـــى=(١)) (=فليحذر(٢)كل أذى نشر(٣))
حـــب الـــدنيـــا وتكاثرهـــا أعماه فليـــس لـــه بصـــر
يسعـــى لنضـــار(٤)يكنـــزه(٥)فساد(٦)فيه مضى عمر(٧)
يحتال(٨)الدور[و](٩)يأخذهـا ظلما لأناس قد قهروا(١٠)
والعيـــن وماقـــد ذرفـــت(١١)وكثير منهم قد نفروا(١٢)
كم شخص قد(١٣)صادره=)(١٤)
(=وبهذا وردا(١٥)(اذ صدر ـ وا ـ)(١٦)

---

(١) فى (ب) "لاربى" ، وفى (د) "لأذى" مـابين قـوسين (==) استـــدركه المؤلـف على حاشيـة المخطـوط العليا رأسا على عقـب ثم اليمنى ثم السفلى للـورقة أ ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(٢) فى (ب) "فليحدر" .
(٣) فى (ب) ، (ج) "نشروا" .
استعـار الشاعر المعنى فى البيتين أى مـابين قوسين من معانى الآية الكريمة رقم ٧٤ من سورة المدثر {كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة} .
(٤) النضار : هو الذهب .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٦٤ .
(٥) فى (د) "يكثره" .
(٦) فى (د) "وفساد" . أى زاد الناسخ حرف الواو .
(٧) فى (د) "العمر" . أى زاد الناسخ أل التعريف .
(٨) فى (ب) ، (د) "ـحتال" .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(١٠) فى (ب) "عهروا" ، وفى (د)"عهرو" .
(١١) فى (ب) ، (ج) "زرمت" ، وفى (د) "ذرقت" .
(١٢) ورد هذا الشطر فى (د) كما يلى : "والسلب به قطعا شرر" .
كما زاد الناسخ بعده البيت التالى :
خلت سحار سطوته وكثير منهم قد نفر
(١٣) سقطت من (ب) .
(١٤) استـدرك المؤلـف مابين قوسين (==) على الحاشيـة الوسطـى للمخطـوط ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .
(١٥) فى (أ) "ورا" والاثبات من بقيةالنسخ .
(١٦) مابين قوسين فى (د) "ان صدرو" .

ضاقت لضرار أنفسهم[١] دركا فهنـاهـم معتكـر
وعليهم طالت مدتـه وزوال فسـاد ينتظـر[٢]
كم من محروق ينظره ويقول الأخذ لـه عسـر
قد أصبح يوما فى ملأ[٣] تبدى[٤]خزايا[٥]عنه ذكر
لايستحى من ذاك ولا عمـا يبـديـه يعتـذر
واليوم عظيـم محتـرم عبد والعبد به حـذر/[٦]
قد ضمخ[٧]فيه على ضرر[٨] فأتاه[٩]بـه ذاك الضـرو[١٠]/[١١]*
بتنا بأصيـل جلستـه ونشرب قهوتـه فطر[١٢]
وبساحته فى[١٣]عزتـه لاخـوف عليـه ولاحـذر
جاءته دواته قد دعمت لبشاعتهـا حـارت فكـر
فهيد جاء ليشغلـه بكـلام ليـس لـه ثمـر
وبلطف حديث أفهمـه سبب الاتيـان لـه وطـر

---

(١) فى (ب) ، (ج) "نفسهم" .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (ب) ، (ج) "ملاء" .
(٤) فى (د) "تبديا" .
(٥) فى (د) "خذيا" .
(٦) نهاية ورقة ٢٦٨ من (ب) .
(٧) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص٣٨٢ تضمخ بالطيب تلطخ به .
(٨) فى (د) "ضدم" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) "فأتى" .
(١٠) فى (أ) "الضر" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) نهاية ورقة ١٠١ من (د) .
(*) وبداية الورقة الساقطة منها وهى ١٠٢/أ،ب .
(١٢) فى (ج) "فسطروا" .
(١٣) فى (ج) "من" .

وهزبر حـر يقبضـه =)(١) (=طوعا لملوك قد أمر-وا-

وانقض عليـه مفترسـا بشجاعتـه حصـل الظفـر

ألقى يده فـى صخرتـه(٢) فتمكن من نحر ظفـر/(٣)

وبطوق قميص يعركـه عركا كأديم(٤)يقتـدر(٥)

واللطم بكف(٦)أزعجه(٧) فاختـل وقلـب ينفطـر

وانقـاد لـه ومقالتـه ايش الخبر ايـش الخبـر!!

أمسـى بقيـود مثقلـة ويديه ورجليـه دسـر(٨)

فالصفع لـه نالتـه يد بنعال شاع بـه(٩)الخبـر

والتفل لوجـه أتبعـه فاغتم(١٠)وزاد بـه الكـدر

وتيقن أن الظلـم بلـى والبغـى مـراتعـه صبـر

لازال يعض يـدا ندمـا والقـرع لسـن(١١)يفتكر

بيتـا بالفضـة زخرفـه وله فيـه وقعـت سيـر

وزرا بيديـه(١٢)يحملـه لايدفعه عنـه بشـر(١٣)

---

(١) فى (ج) "بقبضته" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للورقة ١٧٥/أ ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من بقية النسخ .

(٢) فى (ب) "صخرة" .

(٣) نهاية ص١٠٦ من (ج) .

(٤) الأديم : الجلد . انظر : المعجم الوسيط ١٠/١ .

(٥) فى (ب) "يفترر" ، وفى (ج) "يفتور" .
وقدر الرجل قصر . انظر : المعجم الوسيط ٧١٨/٢ .

(٦) فى (ب) "بكفى" .

(٧) فى (ب) "أرعجه" .

(٨) فى(أ) ، (د) "دسروا" ، وفى (ب) "رسروا" والاثبات من (ج) .

(٩) فى (ج) "له" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "واغتم" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "لن" .

(١٢) فى (ب) "يديه" .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .

قلق قد حل بمهجته ... فتراه كمن فيه ابر

وشقاوته قصيت [1] فلذا [2] ... طعنته يداه لايقر

ودما من بطن فجرت ... سالت كعيون تنفجر

وبطعنته روح طلعت ... وتواتر ذا عمن حضر ـ وا ـ

خسر الدنيا مع آخرة ... وعليه رقيب مقتدر

ومغاربة جسما نقلوا ... لاغسل [3] ولاكفنا نشر ـ وا ـ

ساروا خببا [4] بجنازته ... خوفا أن يلحقهم ضرر

ووصيف خادم [5] يتبعهم ... ولذلك [6] على نقل قدر وا [7]

ووراءه الناس كأنهم ... ياصاح جراد منتشر [8]

لولا الحامى لمغاربة ... جزما مارحموه [9] وماصبر ـ وا ـ

وبحفرته لما وضعوا ... رجموه بصخر وانتصر ـ وا ـ

والعقرب فيها ترصده ... قد شاهدها جمع حضروا/ [10]

فانظر لوفاة [11] قد خبثت ... فيها للمستقصى [عبر] [12]

واسمع تاريخ قضيته ... من بعض أناس قد عذر ـ وا ـ

---

(١) فى (ب) "قضيب" ، وفى (ج) "قضيت" .
(٢) فى (ب) ،(ج) "ولذا" .
(٣) أى لم يغسل ولم يكفن .
(٤) فى (ب) ، (ج) "خبا" .
الخبب : ضرب من العدو . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٦٧ .
(٥) فى (ب) ، (ج) "الخادم" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "ولذاك" .
(٧) فى (أ) "عذروا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٨) أى لكثرتهم ليس لتشييعه بل للشماتة فيه .
(٩) فى (ب) "لارجموه" .
(١٠) نهاية ص١٠٧ من (ج) .
(١١) فى (ج) "بوفاة" .
(١٢) مابين حاصرتين من (ب) ، (ج) .

وعبارته نظما وردت هاك(١)ابن عتيق ياسقر(٢)

انتهى(٣)وانما ذكرت هذه القصيدة للاعتبار=)(٤).

ومــن الغــريب فى تاريخ(٥)قتله(٦)[انه](٧)يأتى مـن ألطـاف اللـه مالايكون (فى البال)(٨)، (وله أخبار تلحق بالكفر لو لم يمت كـافرا ـ نعوذ بالله تعالى)(٩)ـ .

ومما(١٠)حدث فى زمـن(١١)(مـولانا الشريف حسـن)(١٢)أن محمـد

---

(١) فى (أ) "ها" والاثبات من (ب) ،(ج) .

(٢) والشطـر : "هاك ابن عتيق ياسقـر" هو التاريخ ويقابل بحسـاب الجمـل عام ١٠٣٠هـ وهو خطأ.

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) استـدرك المؤلـف مـابين قـوسين (==) على الحاشيـة العليـا ثم اليمنى ثم السفلى للمخطوط لورقة ١٧٦/أ ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبتـه من (ب) ، (ج) ويبدو أن هـذه القصيـدة كتبـت بريشـة غير التى كتـب بها النـص والحواشـى السـابقة .

(٥) فى (أ) ، (ب) "تاريخه" والاثبات من (ج) .

(٦) فى (ب) ، (ج) "قتلته" .

(٧) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(٨) فى (ب) ،(ج) "بالبــال" انظـر هـذا التـاريخ وقصتـه فى سمـط النجوم العـوالى للعصامى ٣٨٤/٤ .
وجملـة "يأتى مـن ألطاف الله مـالايكون فى البـال" هى التـاريخ ويقـابل بحسـاب الجمل عام ١٠١٠هـ وهو الصحيح .

(٩) استـدرك المؤلـف مابين قوسين على الحاشيـة الـوسطى ثم العليـا للمخطـوط ورقـة ١٧٥/أ . انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٣/٤ .

(١٠) فى (ج) "همـا" وهـو خطأ هـذا وقـد وضـع المؤلـف كعنـوان جانبى على حاشيـة المخطـوط اليمنى مـانصه : "قـف عمـارة مدرسة الوزير محمـد باشـا وزير السلطـان سليمــان خان" كتـب بغير القلم الـذى كتـب به المتن وغير القلم الــذى كتـب به الحواشـى وهو عين القلم والخط الـذى كتبت به القصيدة السـابقة فى ابن عتيـق .

(١١) فى (أ) "زمن" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١٢) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط .

باشا[١] - وزير مولانا السلطان الأعظم حضرة سليمان خان - أمر أن : يبنى له (موضع بقرب الحرم)[٢] يكون محلا للفقراء صونا للحرم الشريف ، وأن يبنى لهم مساطب[٣] (تصلح للمرضى)[٤] فتكون دار الشفاء لهم ، وأن يبنى خارج ذلك دكاكين وبيوت تكرى وتصرف غلالها فى مصلحة هذا المحل .

وأمر ببناء حمام[٥] فى وسط البلد يكون عظيم الشأن .

فبنى جميع ذلك . وعمرت له أوقاف كثيرة بمكة[٦].

و [٧] وردت صدقاته (سنة ٩٧٤ تسعمائة وأربع وسبعين)[٨].

---

(١) هو محمد باشا الطويل من صقالبة البشناق تولى الصدارة عقب موت سميز على باشا كان محبا للجهاد فى سبيل الله ، استطاع الحفاظ على نفوذ الدولة العثمانية بعد موت سليمان خان ، كذلك تمكن بدهائه وسياسته من ابرام الصلح مع دول أوروبا المعادية وأنشأ عمارة بحرية ، قتل بالقسطنطينية سنة ٩٨٧هـ بعد أن ولى الوزارة للسلطان سليمان خان وسليم خان ومراد خان .
ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالى ص٣٠٥،٣٠٦،٣٥٥،٣٥٦،٤٠٢،٤٠٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٤١٤/٨ ، المحامى : محمد فريد بك (ت١٣٣٨هـ/١٩١٩م : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق احسان حقى ، الطبعة الخامسة ، دار النفائس بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، ص٢٥٠-٢٦٢ .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "موضعا بالقرب الحرم" ، وفى (ج) "موضعا بالقرب من الحرم" .

(٣) فى (ج) "مصاطب" . وفى الاعلام للنهروالى ص٣٠٨ "وأن تبنى فيه مساطب ومباسط تصلح للمرضى" .
والمساطب واحدتها مسطبة وهى الدكان يقعد عليه .
انظر : المعجم الوسيط ٤٢٩/١ .

(٤) مابين قوسين فى (ب) "تضح لمرضى" .

(٥) فى (ج) كتب الناسخ كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى ص١٠٨ مانصه : "قف على بناء حمام باب البحرة لمحمد باشا" .

(٦) انظر أخبار هذه العمارات والأوقاف فى : الاعلام للنهروالى ص٣٠٦-٣٠٨ .

(٧) سقط حرف الواو من (ب) .

(٨) مابين قوسين ورد فى (ب) هكذا "٩٧٤سنة تسعمائة وأربعة وسبعين" ، وفى (ج) "٩٧٤سنة أو تسعمائة وأربعة وسبعين" ، وفى الاعلام للنهروالى ص٣٠٨ سنة ٩٨٤هـ .

وفي هذه السنة:(١)خرج مولانا السلطان سليمان خان الى محاصرة سكتوار(٢)من أرض الافرنج وكان قد خرج عليلا ، واستمر فيها الى سنة ٩٧٩ تسعمائة وتسع وسبعين(٣)، فاشتد به/(٤)المرض ، وتوفى ليلة أتاه خبر فتحها(٥).

وأخفى الوزير محمد باشا المذكور سابقا خبر موته ، وخلع على كبار العسكر لمقتضى(٦)الفتح ، وبعث الى الأقطار بالبشائر ، وأرسل يستدعي حضرة السلطان سليم [خان](٧)بن مولانا السلطان سليمان خان من (٨)

---

(١) أى سنة ٩٧٤هـ .
انظر هذا فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٢٥ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥١،٥٠/١ ، أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٥/٤ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٥٠ : فى سنة ٩٧٣هـ .

(٢) سكتوار : ذكرها القرمانى باسم سكدوار . وسكتوار مدينة فى جنوب المجر تسمى زيجت على الحدود اليوغسلافية .
انظر : تاريخ سلاطين آل عثمان ٥١/١ ، تاريخ الدولة العلية العثمانية للمحامى ص٢٥٠ وحاشيتها .

(٣) وهو خطأ واضح لأن السلطان سليمان توفى باتفاق المؤرخين سنة ٩٧٤هـ . انظر سنة وفاته فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٢٥ ، النور السافر للعيدروس ص٢٩٢ ، الكواكب السائرة للغزى ١٥٧/٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٧٥/٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٢/٤ ، تاريخ الدولة العثمانية للمحامى ص٢٥١ .

(٤) نهاية ورقة ٢٦٩ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٧٠/أ منها بالغموض .

(٥) انظر هذا فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٢٧ ، أما فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥١/١ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٥١ أنها فتحت بعد موته بثلاثة أيام .

(٦) فى (ب) ، (ج) "بمقتضى" .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

مسيرة[١] ستين يوما[٢]، وجعل يدبر الأمر الى أن وصـل/[٣] السلطان سليم خان[٤]. فعنـد ذلـك أظهر موت السلطـان سليمـان خان ، ورجع به الى[٥] القسطنطينية[٦]، وخرج للقائه العلماء والفضلاء[٧].

وصلى عليه[٨] أبو السعود أفندى صاحب التفسير .

ورثاه علماء الروم[٩] بالقصائد الفائقة[١٠] (بالعربى ، والتركى)[١١]، ومنهم الأفندى أبو السعود رثاه بقصيدته الرائية التى مطلعها[١٢]:

أصوت صاعقة أم نفخة الصور[١٣]

فالأرض قد ملأت[١٤] من نقر ناقور[١٥]

<أ/١٧٥>

---

(١) فى (ب) "مسيرت" بالتاء المبسوطة .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٩١/٤ من مسيرة ثلاثة شهور .

(٣) نهاية ص١٠٨ من (ج) .

(٤) فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥١/١ ، وسمط النجوم العـوالى للعصامى ٩١/٤ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٥١ "من كوتاهيه" .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) فى (ب) "قسطنطينة" ، وفى (ج) "القسطنطينة" وهو خطأ .

(٧) انظر هذه الأخبار فى :
الاعلام للنهـروالى ص٣٢٤-٣٢٨ ، ومـع بعـض الاختلاف فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥٠/١،٥١ .

(٨) أى على السلطان سليمان .

(٩) أى العلماء الأعاجم (الأتراك) سواء منهم من كانوا ينطقون بالتركية أو العربية.

(١٠) فى (ج) "الحسان" .

(١١) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "بالتركية والعربية" .

(١٢) أضاف ناسخ (ج) "وهى".

(١٣) الصور شىء كالقرن ينفخ فيه أى ينفخ فى صور الموتى الأرواح .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٧٣ ، المعجم الوسيط ٥٢٨/١ .

(١٤) فى الاعلام للنهروالى ص٣٢٨ "ملئت" . وهو الصحيح .

(١٥) ونقر فى الناقور : أى نفخ فى الصور .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٧٥ ، المعجم الوسيط ٩٤٥/٢ أى يوم القيامة .

أصاب منها الورى(١)دهياء(٢)داهية
وذاق منها البرايا(٣)صعقة(٤)الطور(٥)
وهى تناهز المائة بيت ذكـر منها(٦)القطـب قطعة مليحة فى تاريخه(٧).
(ومن ألطف ماأرخ به بعد وفاته قول بعضهم :)(٨)
(السلطان فى الجنة)(٩).
وقال آخر :
(جنات الخلد له مسكن)(١٠).
وأرخه ماميه الانكشارى(١١)بقوله :

---

(١) الورى : الخلق . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٧١٨ .
(٢) فى (أ) "دهيأ" ، وفى (ب) "دهيا" والاثبات من (ج) .
والداهية : الأمر العظيم . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٢١٤ .
(٣) البرية : الخلق .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٥٠ ، المعجم الوسيط ٥٣/١ .
(٤) صعق الرجل صعقة غشى عليه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٦٢ .
(٥) الطور : هو الجبل . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٩٩ .
استعار الشاعر المعنى الذى حصل لسيدنا موسى عليه السلام عندما طلب رؤية ربه سبحانه وتعالى {وخر موسى صعقا} آية رقم ١٤٣ من سورة الأعراف .
(٦) سقطت من (ج) أى القطب النهروالى .
(٧) الاعلام ص٣٢٨-٣٣٠ ، وانظر أيضا سمط النجوم العوالى للعصامى ٩٢/٤-٩٤ .
(٨) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٩) وجملة "السلطان فى الجنة" هى التاريخ وتقابل بحساب الجمل عام ٣٤٠هـ وهو خطأ
(١٠) وجملـة "جنـات الخلد له مسكن" لم أتمكـن قراءتها فى (أ) والاثبـات مـن (ب) ، (ج) وهى التاريخ وتقابل بحساب الجمل عام ١٣٢٢هـ وهو خطأ .
(١١) هـو : محمـد بن أحمد بن عبد الله المعروف بمامية الرومـى فهـو رومى الأصل ، ولـد فى استـانبول سنة ٩٣٠هـ ونشـأ فى دمشـق ، صـار ينكجـريا ثم عـزل فتـولى الترجمـة فى بعـض المحاكم ، حج سنـة ٩٦٠هـ فى زمرة الينكجـرية ، شـاعر مشهور زجال ، اشتهـر بموشحات وأزجال كـان اليه المنتهى فيها ، لـه ديوان شعر . توفى فى دمشق سنة ٩٨٨هـ .
ولمعلومات أوفى انظر : =

انتقل العاقل[١] من دنيته و[٢]جاور الرحمن والمولى الكريم[٣]
وقالت[٤]الأقطار[٥]في تاريخه ومات سليمان بن سلطان سليم[٦]

[وله أيضا][٧]:

قلت لما سألوا تاريخه رحمة الله عليه واسعة[٨]

ومن خيراته :

- تضعيف[٩]الصدقات الرومية[١٠]، فكان يرسل لأهل مكة كل سنة نحو ثمانية عشر ألف دينار أشرقي[١١]أحمر . - واشترى[١٢]بمصر قرى أضافها الى خيرات الحرمين يجلب لهم من غلالها الحب ثلاثة آلاف إردب مضافا لما

= الكواكب السائرة للغزى ٥١،٥٠/١ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٤١٤،٤١٣/٨ ، الأعلام للزركلى ٧/٦ .

(١) فى النور السافر للعيدروس ص٢٩٢ "العادل" .

(٢) سقط حرف الواو من المصدر السابق .

(٣) فى نفس المصدر السابق "الرحيم" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "قلت" .

(٥) فى (ب) ، (ج) "للأقطار" ، وفى النور السافر للعيدروس ص٢٩٢ "الأقطاب" .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، والاثبات من (ب) ، (ج) .
والشطر : "مات سليمان بن سلطان سليم" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٦٤هـ وهو خطأ .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٨) والشطر : "رحمة الله عليه واسعة" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٧٦هـ وهو قريب .

(٩) أى مضاعفة الصدقات .

(١٠) أى بلاد آسيا الصغرى .

(١١) فى (أ) ، (د) "أشريفى" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .
انظر هذه الصدقة فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٣٢،٣٣١ ، الا أنه لم يذكر مقدارها ، وفى اعلام العلماء للقطبى ص١٠٩ .

(١٢) فى الاعلام للنهروالى ص٣٣٢ ، اعلام العلماء للقطبى ص١٠٩ .
ومنها صدقة الحب وهو الأصح الا أن السنجارى خلط بين الصدقتين .

أرسله السلطان سليم[١] وهو مستمر الى الآن[٢].

ومن خيراته :

- صدقة الجوالى[٣] تؤخذ من أهل الذمة[٤] بمصر ، وهى أحل مال ان أخذت على الوجه[٥] المشروع[٦]، وكانت ترد زمن الجراكسة[٧] الا أنها ضعيفة ، فتزايدت فى زمنه الى[٨] أن بلغت نحو ستة آلاف دينار الى غير ذلك /[٩] من جوالى الشام ، وحلب وغير ذلك[١٠]

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) . أى سليم الأول .

(٢) أى زمن المؤلف .

فى الاعلام للنهروالى ص٣٣٢ :

أن السلطان سليم خان الأول أول من تصدق بارسال الحب واستمرت الى زمن سليمان وكانت ترسل من أنبار الخاص السلطانى فأفرد لها سليمان قرى بمصر اشتراها من بيت مال المسلمين ووقفها وجعل غلتها لأهل الحرمين ألفا وخمسمائة اردب بالكيل المصرى لأهل مكة وخمسة آلاف اردب لأهل المدينة ثم ضاعفها وجعل فى كل عام ثلاثة آلاف اردب لأهل مكة وألفى اردب لأهل المدينة. وانظر أيضا هذا فى اعلام العلماء ص١٠٩ وفيه ثلاثة آلاف اردب لمكة وخمسة آلاف اردب لأهل المدينة .

(٣) سبق التعريف بها .ص٣٨٤

(٤) الذمى هو غير المسلم يقيم فى الدولة الاسلامية معدودا من رعاياها له حقوق وعليه واجبات ، وسمى ذميا لأنه باقامته فى الدولة الاسلامية تعاقد مع المسلمين على حمايته فله ذمتهم مقابل دفع الجزية وقد منح هؤلاء الذميون فى الاسلام الحرية الدينية فيتعبدون ويفعلون مايأمر به دينهم وان كان مخالفا للدين الاسلامى . انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص٨٤٦ .

(٥) فى (ب) "وجه" .

(٦) أى وفق الشرع الاسلامى .

(٧) المماليك سبق التعريف بهم .ص٣١٧

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) نهاية ص١٠٩ من (ج) .

(١٠) انظر هذا الخير والخيرات الأخرى فى : الاعلام للنهروالى ص٣٣٣،٣٣٤ الا أنه لم يذكر مقدار صدقة الجوالى ، وفى اعلام العلماء للقطبى ص١٠٩ . =

ـ رحمه[١]الله تعالى ـ .

(=ورأيت فى بعض التعاليق مانصه[٢]:

وجد بخط السلطان سليمان خان صورة كتاب الى[٣]صاحب مكة بعد البسملة :

أما بعد :

فان الحسنة فى نفسها حسنة ، وهى من[٤]بيت النبوة : أحسن .

والسيئة فى نفسها سيئة ، وهى من بيت النبوة : أشين=)[٥]. (=وقد بلغنا عنك أيها[٦]السيد الجليل بأنك بدلت الأمان بالخيفة ، وفعلت فعلا تحمر[٧] منه الوجوه ، وتسود [منه][٨]الصحيفة ، فلاتفعل القبيح ، وجدك الحسن[٩]، و[١٠]لاتضيع[١١]الفرض ، ومن أبيك[١٢]عرفت الفروض والسنن. فكيف آويت المجرم؟! وسفكت دم المحرم؟! {ومن يهن الله فماله من مكرم}[١٣].

= هذا وقد أشار المؤلف سابقا الى هذه الصدقة أيام السلطان سليم خان الأول وأنها كانت ضعيفة فى عصر الجراكسة وتضاعفت فى عصره .

(١) فى (ب) "رحمة" وهو خطأ .

(٢) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط لصفحة ١١٠ مانصه : "قف على كتاب السلطان سليمان خان الى الشريف وجوابه للسلطان" .

(٣) فى (ب) "أتى" .

(٤) أضاف ناسخ (ب) "بعض" .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من (ب) ، (ج) .

(٦) فى (ب) "اليها" وهو خطأ .

(٧) فى (أ) "تحم" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٩) أى الحسن بن على رضى الله عنهما .

(١٠) سقط حرف الواو من (ب) .

(١١) فى (أ) "تضع" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١٢) أى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٣) سورة الحج : آية رقم (١٨) .

فان لم تقف عند حدك أغمدنا فيك سيف جدك! . والسلام" .
فكتب الجواب(١):
"العبد معترف بذنبه تائب الى ربه ، فان/(٢)أخذت : فحقك الأقوى ، وان تعفو(٣): فهو أقرب للتقوى ، والسلام" .
قلت : ولم يذكر اسم(٤)صاحب مكة .
كذا رأيته .
ثم رأيت فى فضائل آل عثمان للشيخ مرعى الحنبلى(٥) هذا الكتاب(٦)، وذكر أن السلطان بيبرس كتبه الى صاحب مكة (الشريف أبى نمى بن أبى سعد)(٧)- والله أعلم=)(٨)- .

[سلطة السلطان سليم خان بن سليمان خان] :

فتولى ابنه(٩)السلطان الأعظم والخاقان (الأكرم سليم خان (١٠)

---

(١) أى الشريف وقد سبق أن ورد ذكر هذا الخطاب فى الصفحات ٤٩٠-٤٩٢ .
(٢) نهاية ورقة ٢٧٠ من (ب) .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "تعف" والاثبات من (ج) .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) سبق التعريف بالمؤلف والكتاب ص٤٩٠ .
(٦) أى الخطاب السابق الذكر .
(٧) مابين قوسين سقط من (ب) .
(٨) أضاف ناسخ (ب) "بالصواب" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا ثم اليسرى للمخطوط للورقة ١٧٥/ب ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
هذا وقد ذكر المؤلف هذا الخطاب فى ورقة ١٦١/أ أثناء حديثه عن الشريف محمد أبو نمى بن حسن وخلط بينه وبين جده الأكبر أبو نمى أبى سعد .
(٩) أى ابن سليمان .
(١٠) هو السلطان الغازى سليم خان الثانى بن السلطان سليمان خان بن سليم خان وأمه روكسلان الروسية سلطان الدولة العثمانية ٩٧٤-٩٨٢هـ وهو أول سلطان توفى بالقسطنطينية وكذلك أول سلطان صلى عليه فيها بدار السعادة سنة ٩٨٢هـ . له خيرات كثيرة فى مكة والمدينة منها عمارة المسجد الحرام وتضعيف صدقة الحب ، ومن أكبر غزواته فتح جزيرة قبرص وتونس والمغرب وحلق الواد . كان سلطانا كريما رؤوفا بالرعية رحيما محبا للعلماء . =

ابن)[1](المبرور مولانا)[2]السلطان[3]سليمان خان .
(ومولده سنة ٩٢٩)[4][تسعمائة وتسع وعشرين][5].
وجلس على تخت[6]السلطنة يوم الاثنين لتسع مضين من شهر ربيع الآخر[7]سنة ٩٧٤[8][تسعمائة وأربع وسبعين][9]) .

= ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالى ص٣٥٥-٣٩٩ ، اعلام العلماء للقطبى ص١١٩-١٢٢ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥٢/١-٥٧ ، الكواكب السائرة للغزى ١٥٦/٣، ١٥٧ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٩٦/٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٩٤/٤-٩٧ ، البدر الطالع للشوكانى ٢٦٧/١ ، ابراهيم حليم (ت بعد ١٣٢٢هـ) : تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية فى تاريخ الدولة العلية الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ص٩٧-١٠٢ ، تاريخ الدولة العلية العثمانية للمحامى ص٢٥٣-٢٥٨ .

(١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٢) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "مولانا المبرور" .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٤) فى (ب) أثبت الناسخ التاريخ فى المتن رقما سنة ٩٣٩ وهو خطأ ، ثم أثبته كتابة "تسعمائة وتسعة وعشرين" وهو ماأثبته المؤلف وناسخ (ج) أيضا .
(٥) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
انظر سنة مولده هذه فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٥٥ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٩٦/٨ ، البدر الطالع للشوكانى ٢٦٧/١ .
أما فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥٧/١ ، والتحفة الحليمية لابراهيم حليم ص٩٧ ، وتاريخ الدولة العلية العثمانية للمحامى ص٢٥٣ فذكروا أن ولادته كانت فى رجب سنة ٩٣٠هـ .
(٦) فى (ج) "تنت" وهو خطأ.
(٧) انظر تاريخ جلوسه هذا فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٥٥ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٩٦/٨ .
أما فى تاريخ الدولة العلية العثمانية للمحامى ص٢٥٣ فذكر أن جلوسه كان فى ٩ ربيع الأول .
(٨) انظر هذا التاريخ فى المصادر الواردة فى ترجمته .
(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "تسعمائة وأربعة وثمانين" وهو خطأ . واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط .

وأرخ عام جلوسه على(*)/(١)التخت ابراهيم أفندى المبلط(٢)بقوله : وهو من المطربات(٣)/(٤).

تهن مليك العصر وابن مليكه بعـز واقبـال ونصـر وامكـان

ودولة ملك قلت فيها مؤرخا سليم(٥)تولى (الملك بعد سليمان)(٦)

(وورد خبر وفاته(٧)الى مكة(٨)يوم الخميس الثامن(٩)من(١٠) [شهر](١١)جمادى الأول(١٢)سنة ٩٧٤(١٣)[تسعمائة وأربع وسبعين](١٤).

(*) الى هنا وينتهى السقط من (د) وهى عبارة عن ورقة كاملة .

(١) نهاية ورقة ١٠٢ من (د) .

(٢) هـو ابراهيم بن المبلط القاهـرى برهان الدين شاعر القاهـرة، اختلف فى سنة وفاته فقـال الغزى كان موجودا سنة ٩٩١هـ ، أمـا ابن العماد الحنبلى فـذكره مـرة ضمن وفيـات سنة ٩٤٨هـ والأخرى ضمن وفيات سنة ٩٩١هـ ، كان فـاضلا أديبا شاعرا . ولمعلومات أوفى انظر :
الكـواكب السـائرة للغـزى ٩٣،٩٢/٣ ، شذرات الذهب لابن العمـاد الحنبلى ٤٢٤،٢٧٢/٨ .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٤) نهاية ص١١٠ من (ج) .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
والشطـر : "سليم تولى الملك بعـد سليمان" هو التاريخ ويقـابل بحسـاب الجمل عام ٩٧٤هـ وهو صحيح .

(٧) أى السلطان سليمان .

(٨) أضاف ناسخ (ج) "ظهر" وهو خطأ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "لثانى" وهو خطأ .

(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٢) فى (ج) "الأولى" .

(١٣) فى (ج) "٩٨٤" وهو خطأ .

(١٤) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ب) ، وفى (د) "تسعمائة وأربعـة وثمانين" وهو خطأ .
انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٢/٤ .

فخطب الخطيب يوم الجمعة ودعا لمولانا السلطان سليم خان وكان الخطيب الامام(١)أبو حامد البخارى(٢)فأمره(٣)الأتراك من أعيان الدولة أن يذكر فى آخر الخطبة مانصه :

"اللهم وجدد نصر الاسلام والمسلمين وشيد أركان قوائم الدين المتين(٤)ببقاء من جددت(٥)به أمر الخلافة العظمى وشرفت بمقدمة تخت السلطنة والملك الأسمى ... الى آخر مايدعو(٦)به فى المنبر(٧).

وصلوا(٨)عليه صلاة الغائب يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى وحضر مولانا الشريف حسن والأشراف وأعيان الدولة الأتراك(٩)وأعيان الفقهاء وصلى عليه القاضى حسين المالكى(١٠)بعد أن (ذكر فى)(١١)مناقبه بأعلى زمزم(١٢)ـ رحمه الله)(١٣)[تعالى](١٤)ـ .

(نرجع لذكر)(١٥)عمارة العين(١٦)فنقول :

---

(١) سقطت من بقية النسخ .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٣/٤ "النجارى" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "وأمر" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) "المبين" وسقطت من (ج) .

(٥) فى (ج) "جدد" .

(٦) فى (أ) "يدعر" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "يدعوا" والاثبات من (ب) .

(٧) انظر هذا وباق الخطبة فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٣/٤،٣٥٤ .

(٨) فى (أ) "ومطو" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "والأتراك" زاد النساخ حرف الواو .

(١٠) سبق التعريف به .ص ٤٧٠

(١١) مابين قوسين فى (د) "ذكروا" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى ٣٥٤/٤ أن الذى ذكر ذلك هو ريس المؤذنين .

(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط نصفها رأسا على عقب .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .

(١٥) مابين قوسين بياض فى (د) .

(١٦) أى عين عرفة .

هذا وقد وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١١١ مانصه : "قف على اتمام عمارة عين زبيدة والمدارس" .

و[(١)] لما توفى الدفتردار[(٢)] معمار العين كما تقدم ذلك فى سنة ٩٧٤ تسعمائة وأربع وسبعين ، (فجعل[(٣)] مولانا الشريف محله ‹١٧٥/ب› قاسم بيك[(٤)] صاحب جدة)[(٥)]، فبذل جهوده . وعرض الى الأبواب [السلطانية][(٦)] بنعى[(٧)] المذكور .

فعين حضرة السلطان سليم خان لذلك دفتردار[(٨)] مصر محمد بيك أكمل زاده[(٩)].

فوصل مكة ولاقاه[(١٠)] الشريف[(١١)] بالاعزاز والاكرام . فشرع فى اتمام العمل . ولم يزل الى أن توفى[(١٢)] ليلة الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ٩٧٦ تسعمائة وست وسبعين . وصلى عليه تجاه الكعبة[(١٣)]. ودفن[(١٤)]

---

(١) سقط حرف الواو من (د) .

(٢) فى (د) "الدفترار" وهو خطأ . أى ابراهيم باشا بن تغرى وردى المهمندار .

(٣) فى (د) "جعل" .

(٤) سنجق جدة والمتولى عمارة المدارس السليمانية الأربعة فى مكة .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ج) "فجعل مولنا الشريف محمد قام بيك صاحب جدة فى محله" وهو خطأ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى (د) "نعى" .

(٨) فى (د) "دفترار" وهو خطأ .

(٩) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٧ جاء اسمه محمد بيك أكمك جى زاده ، وفى اعلام العلماء للقطبى ص١١٢ محمد بيك أكملجى زاده ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ محمد بيك يكمكجى زاده .
هذا وقد سبق التعريف به .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وتلقاه" .

(١١) أى حسن بن أبى نمى .

(١٢) ذكر القطب النهروالى فى كتابه الاعلام ص٣٤٧ أنه مات بمرض الاسهال .

(١٣) فى المصدر السابق ص٣٤٧ عند باب الكعبة .

(١٤) فى (ج) "ودفت" .

بالمعلاة تجاه تربة الـــدفتردار الأول [١]. وبنى عليه طـاجن [٢] بأربعة بتر [٣]/[٤].

وأرخ وفـاته شيخ مشايخنـا الشيخ [٥] عبد الرؤوف [٦] الواعظ المكى بقوله :

ياأميرا ثوى [٧] بأكــرم معهـد ولرضوان [٨] ربه صار يشهـد
نم هنيئا [٩] فى ظل رب كريم وحماه [١٠] فنعم ذلك [١١] مرقد

---

(١) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٧ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ على يسار الذاهب الى الأبطح .
هذا وانظر خبر موته وسنته فى المصدرين السابقين .

(٢) جاء فى المعجم الوسيط ٥٥١/٢ :
الطاجن : هو المقلى وصفحه من صحاف الطعام مستديرة عـالية الجوانب تتخذ من الفخـار وينضج فيها الطعام فى الفـرن . أى أنها قبة لارأس لهـا مـن الخارج تشبه الطاجن .
انظر المعجم الوسيط ٥٥١/٢ ، واعلام العلماء للقطبى حاشية ص١٣٠ .

(٣) البتر : هى قوائم مبنية .
انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٤٩/١ .

(٤) نهاية ص١١١ من (ج) .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) فى (أ) ، (ب) ،(د) "الروف" والاثبات من (ج) .
هذا ولم أعثر له على ترجمة فيما توفر لدى من كتب . ذكره مراد أبو الخير ضمن شيـوخ صفـى الدين الكيلانى المتـوفى سنة ١٠١٦هـ بقوله : "أخذ بمكـة المشـرفة عن العلامـة عبـد الـرؤوف المكـى عـدة علـوم ... وروى عنـه كثير مـن الأسـانيد" .
المختصر من نشر النور والزهر ص٢٢١ .

(٧) ثوى بالمكان وفيه أقام واستقر .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٣/١ .

(٨) فى (ب) "لرضوانه" .

(٩) فى (ب) "هنيأ" ، وفى (ج) "هنياء" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) "وهماه" وهو خطأ .

(١١) فى (أ) ، (ج) "ذاك" والاثبات من (ب) ، (د) . يستقيم به الوزن .

واذا قيل أرخ الموت قلنا خالـدا بالجنـان (١) امسى (٢) محمد (٣)

واقعة/(٤)[غريبة](٥):

فى(٦)سنة ٩٩٦ تسعمائة وست وتسعين(٧):

لثلاث بقين من رمضان فتح الشيخ عبد الواحد الشيبى (٨) الكعبة المشرفة للنساء(٩)على جرى العادة ، فسرق من حجره مفتاح الكعبة ، وهو مصفح بالذهب(١٠).

فوقعت الضجة ، وأغلقت أبواب الحرم ، وفتشت(١١)الناس ، فلم يظفروا به .

ثم وجده سنان باشا(١٢)باليمن مع رجل أعجمى ، فأخذه ، وقرره ، وكبس داره ، فوجد عنده المفتاح ، وغيره من سرقات أقر بها ، فقطع رأسه وأعاد المفتاح (الى الشيخ)(١٣)عبد الواحد(١٤).

---

(١) فى (ب) مطموسة ، وفى (د) "بالجناب" وهو خطأ .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٣) والشطر "خالدا بالجنان أمسى محمد" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٧٦هـ وهو الصحيح .
(٤) نهاية ورقة ٢٧١ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٧٢/أ منها ببعض الغموض .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) ذكر المؤلف هذه الحادثة سابقا .
(٨) يظهر من نسبته أنه من أسرة "الشيبى" وهم سدنة الكعبة المشرفة .
(٩) فى (د) "للنبسا" وهو خطأ .
(١٠) ذكر ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١١٢ مانصه : "وذكرها فى حوادث سنة ٩٩٦" الا أن الناسخ أخطأ فى سنة الورود الأولى .
(١١) فى (ج) "ففتشت" .
(١٢) هو سنان باشا قجا أول نواب السلطان سليم بن السلطان سليمان ، تولى مصر سنة ٩٧٥هـ ثم عزل عنها سنة ٩٧٦هـ ، وجه بعدها لفتح اليمن عاد بعدها الى الديار الرومية حيث عاد لولاية مصر سنة ٩٧٩هـ استمر فيها الى شهر جمادى الآخر سنة ٩٨٠هـ .
ولمعلومات أوفى انظر : الشلبى : أوضح الاشارات ص١١٦-١١٨ .
(١٣) فى (ج) "للشيخ" .
(١٤) فى (أ) "عبد لواحد" وهو خطأ والاثبات من باقى النسخ .
انظر هذه الحادثة فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى أحداث سنة ٩٩٦هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٥٧،٥٨ .

رجع(١): فلما توفى محمد بيك أكمل زاده الدفتردار(٢) المذكور(٣) أقام(٤)صاحب مكة الشريف حسن مقامه قاسم بيك صاحب جدة المقام أولا وعرض الى الأبواب العالية(٥).

فبرز الأمر باستقرار(٦)قاسم بيك(٧)المذكور(٨)، وأن يكون ناظرا عليه مدبر الدولة الحسنية ، وانسان عين الانسانية القاضى حسين المالكى(٩).

ثم ان قاسم بيك أتم عمارة المدارس ، وجعل فيها منارة ، ورتب فيها المدرسين على الوجه السابق .

وكان تمام ذلك سنة ٩٧٧ تسعمائة وسبع وسبعين(١٠).

---

(١) بياض فى (د) .

(٢) فى (د) "الدفترار" وهو خطأ .
ورد اسمه فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٤٨ محمد بك أكمك جى زاده ، وفى اعلام العلماء للقطبى محمد بيك أكملجى زاده ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ محمد بك يكمكجى زاده .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وسقطت من (ج) .

(٤) فى (د) "وأقام" زاد الناسخ حرف الواو .

(٥) انظر هذا فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٨ ، أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ أن القاضى حسين المالكى هو الذى أرجعه وعرض ذلك الى الأبواب .

(٦) فى (ج) "باستمرار" .

(٧) أضاف ناسخا (ب) ، (ج) "صاحب جدة" .

(٨) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ أمينا على مصارفها .

(٩) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٨ أن يكون القاضى حسين ناظرا على مابقى من عمل هذه العين الى أن تصل الى مكة . وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ص٨٨ الى أن يصل الى عرفات .

(١٠) لم يثبت هذا التاريخ كلا من القطب النهروالى فى كتابه الاعلام ، ولاالقطبى فى كتابه اعلام العلماء ، ولاالعصامى فى كتابه سمط النجوم العوالى .
هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى المتن صفحة ١١٢ بعدها مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد والمدرسة السليمانية المذكورة وكذا المنارة التى بها باقية الى عصرنا هذا وهى منارة المحكمة الشرعية والله أعلم" . =

ثم التفت الى عمارة العين[(١)]، فما برح أن <١٧٦/أ>لحق بصاحبيه[(٢)] /[(٣)]فتوفى سنة ٩٧٩ تسعمائة وتسع وسبعين[(٤)]، وصلى عليه تجاه الكعبة[(٥)]، ودفن بالمعلاة الى جانب محمد بيك الدفتردار[(٦)].

فتوجه الى تلك[(٧)]العمارة القاضى حسين/ بموجب نظره[(٨)] المنوط به[(٩)]من جهة السلطنة ، فساعدته السعادة ، والاقبال ، وأسعفه[(١٠)]الله بما عجز عنه الرجال[(١١)]، فدخلت العين حين باشرها فى أقل من خمسة أشهر بعد بذل الجهد من الأمراء المتقدمين[(١٢)].

فجرت العين ، ودخلت مكة[(١٣)]لعشر بقين من ذى القعدة[(١٤)] من

= قلت وهى غير موجودة فى وقتنا الحاضر لدخولها فى توسعة الحرم الشريف .

(١) أى عين عرفات .

(٢) فى (د) "بصاحبه" ، وهو خطأ . أى الدفتردار ابراهيم بن تغرى وردى والدفتردار محمد بيك أكمك جى زادة أو أكملجى أو يكمكجى .

(٣) نهاية ص١١٢ من (ج) .

(٤) فى (ج) "وسبعين" .

(٥) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٨ عند باب الكعبة .

(٦) فى (د) "الدفتدار" وهو خطأ .
انظر خبر موته وتاريخه فى :
الاعلام للنهروالى ص٣٤٨ ، اعلام العلماء للقطبى ص١١٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ص٨٨ .

(٧) سقطت من بقية النسخ .

(٨) فى (ب) "نظرة" وهو خطأ .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) فى (ج) "فأسعفه" ، وفى (د) "وساعفه" .

(١١) وذلك نتيجة المجهود الجبار الذى قام به الدفتردار ابراهيم ومن بعده الدفتردار محمد بيك فما قام به أو حصل على يديه هو نتاج ذلك الجهد المرير .

(١٢) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ عشرة أعوام .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "لمكة" .

(١٤) فى اعلام العلماء للقطبى ص١١٣ فى ذى الحجة .

السنة المذكورة(١).

وكان يوم دخولها يوم عيد أكبر ، وعمل مولانا القاضى حسين أسمطة عظيمة(٢)فى الأبطح(٣)(ببستانه الأفيح،)(٤)وجمع جميع الأعيان فى ذلك المكان ، ونصب لهم الخيام ، ونحر الابل ، وذبح البقر ، والأغنام ، وخلع(٥)على المهندسين ، والمعلمين على اختلاف طبقاتهم ، وتصدق بمال عظيم(٦)، ومأحسن قول بعض الأعيان ، وهو الشيخ جمال الدين بن اسماعيل العصامى المكى(٧)مخاطبا له (فى هذا اليوم)(٨)الذى عم سروره القوم :

أقضى القضاة الحسين أغنى (سكان أم(٩) القرى)(١٠) بعينه

---

(١) أى سنة ٩٧٩هـ .

(٢) فى (ب) "غضيمة" وهو خطأ .

(٣) سبق التعريف بهذه المنطقة المجاورة لمكة المشرفة .ص ٤٧٨

(٤) فى (ب) ، (ج) "ببستان الأفج" .

(٥) فى الاعلام للنهروالى ص٣٤٩ وسمط النوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ وقد ورد فيهما أن الهدايا تلك شملت أكثر من عشرة أنفس .

(٦) انظر هذه الأحداث فى : الاعلام للنهروالى ص٣٤٨،٣٤٩ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٨/٤ .

(٧) هو جمال الدين بن اسماعيل صدر الدين بن ابراهيم عصام الدين الاسفراينى الشافعى المكى ، نشأ بمكة بين تهامة ونجد علامه هو جد المؤلف عبد الملك صاحب كتاب سمط النجوم العوالى فى أخبار الأوائل والتوالى .
انظر : ريحانة الألباء للشهاب الخفاجى ٤١٧/١-٤١٩ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٤/٤،٤٢٠ ، مختصر نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص١٥٩،١٦٠ وفيه هو والد عبد الملك الآتية ترجمته فى حرف العين ويعنى به المؤرخ الحفيد وهو توهم وقع فيه ، و الأعلام للزركلى ١٥٧/٤،١٥٨ من ترجمة ولده وحفيده .

(٨) مابين قوسين ورد فى (ب) "فى اليوم هذا" .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ج) "جميع سكان القرى" .

وجاء بالعين بعد يأس[١]   فشكره واجب لعينه[٢]

ثم جهز[٣] البشارات الى الأبواب السلطانية ، فأتته الترقيات ، والأحكام[٤]، وأثنت[٥] عليه بألسنة الأقلام .

وجعلت للمدرسة المالكية[٦] وكانت بيده ، ثمانمائة عثمانى .

هذا آخر[٧] حديث العين[٨]. وهى منقبة[٩] اشترك فيها السلطان سليم مع أبيه[١٠]- رحمهما[١١] الله تعالى وجعل/[١٢] احسانه عليهما يتوالى - .

وجملة ماصرف على[١٣] ذلك كما رأيته[١٤] بخط بعض الأفاضل خمسة

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بأس" .

(٢) انظر هذا الخبر فى كتاب حفيده العصامى وهو سمط النجوم العوالى ٨٩/٤ .

(٣) فى (ج) "جهزت" .

(٤) فى الاعلام للنهروالى ص٣٥٠ ،وسمط النجوم العوالى للعصامى ٨٩/٤ "والانعامات" .

(٥) فى (ج) "وأشنت" وهو خطأ .

(٦) وهى احدى المدارس الأربعة التى بناها السلطان سليمان خان القانونى وموقعها حسب ماذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٨٩/٤ الأولى مما يلى باب الزيادة

(٧) فى (ب) "احر" .

(٨) سقطت من (ب) . أى عين عرفات .
ورد هذا الخبر فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٥٠ "فصارت مدرسته السلطانية السليمانية بمائة عثمانى وماعهد ذلك لأحد من الموالى العظام فى مدارسهم" .
وانظر هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٩/٤ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "منفعة" .

(١٠) السلطان سليمان القانونى .

(١١) فى (أ) ، (ب) "رحمها" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٢) نهاية ورقة ٢٧٢ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٧٣/أ منها بالكثير من الغموض .

(١٣) فى (ج) "فى" .

(١٤) فى (ج) "رأيت" .

لكوك (١) وسبعة آلاف دينار (٢)/ (٣) فذلك (٤) غير ماصرف على احضار (٥) أرباب الصناعات من الحدادين ، والحجارين ، والقطاعين ، وغيرهم .

رجع (٦) لذكر حوادث سنة ‹١٧٦/ب› ٩٧٨ تسعمائة وثمان وسبعين .

فيها اشتد الغلاء بمكة حتى أكلت الموتى ،والدواب (٧)، فجعل القاضى حسين على أصحاب الأموال بعض توظيف للفقراء . ثم لطف الله - (سبحانه و) (٨) تعالى - برحمته (٩).

"ومن (١٠) خيرات السلطان الأعظم (١١) سليم خان :

- زيادة صدقة الحب ، فانه خرج أمره أن يزاد ثلاثة آلاف فى

---

(١) لكوك : عرفه السباعى فى كتابه تاريخ مكة ٤١٣/٢ حاشية فقال : "اللك رقم يستعمل فى الهند ومقداره مائة ألف" .
وبذلك يكون اجمالى الانفاق عليها (٥٠٧,٠٠٠) دينار . وانظر مقدار النفقة على ذلك فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٨٩/٨ .

(٢) أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٨٩/٤ ذهب أحمر جديد .

(٣) نهاية ص١١٣ من (ج) .

(٤) فى (د) "وذلك" .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) بياض فى (د) .

(٧) هذه من أنواع المبالغات التى يعمد اليها المؤرخون لبيان شدة وقسوة الحالة الاقتصادية التى تتعرض لها أى منطقة حاصرها الغلاء .

(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٩) فى (ج) "برحمة" .
هذا وقد استدرك أحدهم حاشية طويلة على حواشى المخطوط العليا ثم الوسطى ثم السفلى فاليمنى للورقة ١٧٧/أ ولم أتمكن من قراءة أكثرها ولم تثبتها النسخ الأخرى .

(١٠) من هنا بدأ السنجارى ينقل من كتاب الاعلام للقطب النهروالى كما سيشير الى ذلك فى نهاية الخبر .

(١١) سقطت من (ج) .

حب[١]الدشيشة[٢]السليمانية بمكة[٣].

وكان يهدى الى بعض أهل مكة كساوى[٤]، كالقاضى ، والمفتى ، ونحوهم من المدرسين[٥].

ومن[٦]أعظم خيراته :

عمارة المسجد الحرام على هذا[٧]الأسلوب الباقى الى الآن[٨].

عرض له فى[٩]ذلك سنة ٩٧٩ تسعمائة وتسع وسبعين . فبرز أمره الشريف ببناء المسجد الحرام على أعلى درجات الاتقان ، وأن يجعل عوض

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) جاء فى المعجم الوسيط ٢٨٤/١ : الدشيشة طعام رقيق يصنع من القمح المدقوق . وتقع هذه الدشيشة التى يصنع فيها هذا الطعام فى سوق المعلاة كما سيشير الى ذلك السنجارى فيما بعد فى نهاية الخبر فى نفس الورقة فى فتحه (ب) ص ٦٢٥ . وبقيت هذه الدشيشة الى عصر عبد الستار الدهلوى ناسخ (ج) وعرفت فى عصره بالشونة السلطانية . انظر ص١١٥ من هذا الكتاب من نسخة (ج) . قلت وهى غير موجودة فى عصرنا الحاضر .

(٣) انظر هذا الخبر فى الاعلام للنهروالى ص٣٨٨،٣٨٩ .

(٤) فى (ب) ، (د) "كساوى" ، وفى (ج) "بكساوى" .

(٥) ورد هذا الخبر فى الاعلام للنهروالى ص٣٨٩ كما يلى :
"وكان يخص بعض العلماء والصلحاء والمشايخ بكسوة من الأصواف الخاصة أيام كان شاه زاده فلما ولى السلطنة كان يرسل لهم عوايدهم السابقة فى كل عام وجعل ذلك مضافا الى دفتر الرومية" .

(٦) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١١٤ مانصه : "قف على عمارة المسجد الحرام الموجود الآن" .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) أى الى زمن المؤلف . قلت وهو باق الى عصرنا الحالى ١٤١٥هـ الى جانب التوسعة الجديدة.

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

السقف قببا(١) دائرة بأروقة(٢).

وورد الأمر الى سنان باشا صاحب مصر أن يبعث من يصلح لهذه الخدمة من كبار الصناجق .

فعين الباشا أحمد بيك(٣)، وكان(٤) أهلا لهذه الخدمة (لمحبته للخير)(٥)، وقلة ميله الى الدنيا ، وشفقته على الفقراء ، (وأضيف اليه عمل بقية العين من عرفات الى مكة ، فان السلطنة أمرت أن تميز بدبل عن عين حنين)(٦)، (وأضيف اليه أيضا)(٧) امارة جدة .

---

(١) سبق التعريف بالقبة .ص١٥٧

(٢) فى (ب) "بالروقة" وهو خطأ ، وفى (ج) "بالأروقة" . فى الاعلام للنهروالى ص٣٩١ "دائرة بأروقة المسجد الحرام ليؤمن من التآكل" وكذلك القطبى فى اعلام العلماء ص١٢٠ .
هذا وقد سبق التعريف بالرواق .
وذكر باسلامة فى كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام ص١١٠ أن المسجد الحرام يحتوى بعد عمارته هذه على (١٥٢) قبة منها :
فى شرق المسجد الحرام (٢٤) قبة .
وفى الجانب الشمالى (٣٦) قبة وواحدة فى ركن المسجد الحرام من جهة منارة الحزورة وفى زيادة دار الندوة (١٦) قبة .
وفى الجانب الغربى (٢٤) قبة وفى زيادة باب ابراهيم (١٥) قبة وفى الجانب الجنوبى (٣٦) قبة .
قلت وقد هدم بعضها الآن ودخلت فى توسعة الحرم الشريف وبقيت القبب الدائرة بأروقة المسجد الحرام فقط .

(٣) هو الأمير أحمد بيك كتخدا اسكندر باشا الجركسى بكلربكى مصر سابقا .
انظر : الاعلام للقطب النهروالى ص٣٩٢ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "فكان" .

(٥) فى (د) "لمحبسة الخير" .

(٦) مابين قوسين ورد فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٩٢ .
"وأضيفت اليه عمل بقية دبل عين عرفات من الأبطح الى آخر المسفلة بمكة المكرمة فان السلطنة الشريفة أمرت أن يبنى بها دبل مستقل ولاتجرى فى دبل عين حنين" .
هذا وقد سبق التعريف بعين حنين .ص١٥٠

(٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "وأضيفت أيضا اليه" .

فورد مكة آخر ذى الحجة الحرام[(١)] سنة ٩٧٩ تسعمائة وتسع وسبعين ، ومعه الأوامر السلطانية بأن يباشر ذلك ، ويكون بنظر القاضى حسين مدبر المملكة الحسنية ، وسعيد الأقطار الحجازية .

ووصل (مع المشار اليه)[(٢)] شيخ المهندسين بمصر المعلم/[(٣)] محمد المصرى[(٤)].

فشرع أولا فى اكمال الدبل المذكور ، وبناه الى أن أوصله المدعى[(٥)].(ثم مر به فى عرض الى جهة سويقة)[(٦)]. ثم عطف به[(٧)] الى

---

(١) فى الاعلام للنهروالى ص٣٩٢ "ثم وصل الى مكة شرفها الله تعالى فى أواخر سنة ٩٧٩" .

(٢) مابين قوسين سقط من (ب) وورد فى (ج) ، (د) "ووصل مع المذكور" .

(٣) نهاية ص١١٤ من (ج) .

(٤) فى الاعلام للنهروالى ص٣٩٣ :
ووصل لهذه العمارة الشريفة معمار دقيق الأنظار ... تقدم له مباشرة الأبنية العظيمة ... اجتمع المهندسون على تقدمة فى هذه الصناعة ... اسمه محمد جاوش الديوان العالى .

(٥) فى (ب) "المرعا" وهو خطأ .
المُدَّعَى : يقع جنوب سوق الغنم على امتداده ويعرف سوق الغنم اليوم بسوق الجودرية وهو يقع على ضفة وادى ابراهيم مقابل مدفع شعب عامر من الغرب وبجانبه الغربى جبل الرقمتين أطلق عليه اليوم وعلى امتداده جنوبا - المدعى - شارع أبى سفيان بن حرب .
انظر البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٥٣/٤ .

(٦) مابين قوسين فى الاعلام للنهروالى ص٣٩٣ :
"ثم مر به فى عرض خان قايتباى الى جهة المروة ثم الى جهة سويقة" .
وسُوَيقة : كانت تقوم على جدار المسجد الحرام من الشمال دخلت فى التوسعة السعودية للحرم فانتقل اسمها الى مكان آخر اليوم هو شرق المروة .
انظر البلادى : معجم معالم الحجاز ١٣٢/٤ .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

السوق(١) الصغير ، وأكمله الى منتهاه(٢) (=نحو بركة ماجن .
وجعل بالأبطح عند مبدأ(٣) القسم بين عين عرفة ، [وعين](٤) حنين قبة(٥) ، وركب فى الدبل بزابيز(٦) ينتفع منها بالماء(٧) هناك على(٨) يمين (الصاعد قبلى)(٩) بستان بيرم خواجا السابق ذكره ، وقد آل البستان الى الخاصكية(١٠) أم السلطان(١١) ، فصار من أوقاف الدشيشة السليمانية"=).(١٢)

---

(١) فى (أ) ، (د) "سوق" والاثبات من (ب) ، (ج) ، والاعلام للنهروالى ص٣٩٣ .
هو سوق للأطعمة والخضروات وجميع مايحتاج اليه الناس يقع فى غرب المسجد الحرام بين المسفلة والشبيكة وأجياد به ملاحم .
انظر البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٥٣/٤ .
قلت هدم فى وقتنا الحالى ودخل فى توسعة الملك فهد الأخيرة للحرم الشريف .

(٢) فى (ب) "منتها" ، وفى (ج) "منتهى" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "مبتدأ" .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) ذكر عبد الستار الدهلوى فى متن ص١١٥ أن هذه القبة بقيت الى عصره على يمين الصاعد الى منى . قلت وهى غير موجودة فى وقتنا الحاضر .

(٦) صنابير يصب منها الماء ، وقال السباعى فى تاريخ مكة حاشية ص٣٣٣ "لعل كلمة بزبوز أخذت من بزبز الماء أو الحليب اذا تدفق بقوة" .

(٧) فى (ب) "الما" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "الى" .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ج) "الصاعد الى قبلى" .

(١٠) الخاصكية اسم يطلق على بعض الجوارى فى حريم السلطان .
انظر : معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٧٥ .

(١١) فى الاعلام للنهروالى ص٣٩٣ أم السلاطين .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "السلطانية" .
مابين قوسين (==) ورد فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٩٣ :
"وبنى قبة فى الأبطح جعل فيها مقسم ماء عرفات وركب فى جدره بزابيز من النحاس يشرب منها الماء ثم بنى مسجدا وسبيلا وحوض ماء للدواب على يمين الصاعد الى الأبطح فى قبلى بستان بيرم خواجه الصاير الى المرحومة الخاصكية أم السلاطين طاب ثراها وبنى مسجدا آخر وسبيلا ومتوضأ فى انتهاء سوق المعلاة على يسار الصاعد" .

<١٧٧/أ>كذا[١]قاله القطب[٢].

قلت :

لم أقف على بناء الدشيشة فى أى عام الا أنه فى أيام السلطان سليمان خان[٣]، وهى فى سوق المعلاة[٤].

ثم شرع فى بناء المسجد ، فبدأ (فى الهدم)[٥]من باب السلام رابع عشر ربيع الأول (-(سنة ٩٨٠ تسعمائة وثمانين ، ووضع الأساس من الجهة المذكورة لست مضين)[٦]من جمادى الأولى -)[٧]من السنة المذكورة[٨].

(=وفى سنة ٩٨١ تسعمائة واحدى وثمانين[٩]:

أمر الوزير سنان باشا بانشاء السبيل الذى (فى

---

(١) فى (ب) "كذ" سقط منها حرف الألف .

(٢) أى النهروالى فى كتابه الاعلام انظر ص٣٩٣ .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) فى (د) "المعلا" .

هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى متن ص١١٥ مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد والقبة المذكورة بالأبطح باقية الى عصرنا هذا على يمين الصاعد الى منى وكذا الدشيشة المذكورة باقية الى الآن من بناء السلطان سليمان المذكور وهى المعروفة الآن بالشونة السلطانية والله أعلم" .

والمعلاة : هو القسم العلوى من مكة المكرمة واليوم يطلق هذا الاسم على حى وسوق بين الحجون والمسجد الحرام وغالبا مايطلق على مقبرة مكة التى صارت تعرف بالمعلاة لوقوعها فى هذا الحى .

انظر : معجم معالم الحجاز ٢٠١/٨ .

(٥) فى (د) "بالهدم" .

(٦) مابين قوسين سقط من (ب) .

(٧) مابين قوسين (--) سقط من (ج) .

(٨) انظر تاريخ شروعه فى البناء ووضعه للأساس فى : الاعلام للنهروالى ص٣٩٤ ، وفيه فى منتصف ربيع الأول سنة ٩٨٠هـ .

(٩) لم يذكر القطب النهروالى فى كتابيه الاعلام والبرق هذا التاريخ . فقط ذكر أن هذا الباشا حج فى عام ٩٧٨هـ . انظر : البرق ص٤٤٥ .

التنعيم)[١]وأجرى اليه الماء من بئر هنـاك[٢]جعل مابينها[٣]، وبين السبيل [الـــذى فى التنعيم][٤] ساقية[٥]يصـب فيهـا الماء حتى يصـل الى السبيـــل /[٦]لينتفع به المعتمرون ، والحجاج .

وعين للجابذ[٧]مصروفا من ريع من أوقاف له بمصر[٨].

[رجع][٩]لبناء المسجد=)،[١٠]ولم يزل فى البناء على هذا/[١١]الوضع

---

(١) فى (ج) "بالتنعيم" .
والتَّنعيم مـوضع بمكة فى الحل وهـو أحد حدود الحرم الستـة يقع بين مكة وسرف على طـريق وادى فاطمة المتجهة الى المدينة المنورة ، يبعـد عن مكة فرسخان وقيل أربعة ومنه يحرم من أراد العمرة وهو الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبـد الـرحمن بن أبى بكر يعمـر منه أم المؤمنين عائشـة رضـى الله عنها وسمى بالتنعيم لأن الجبـل الذى عن يمينـه يقال له نعيم والذى عـن شمـاله يقال له ناعم والـوادى نعمان ، وصلها نزل مكة اليوم من الجنوب . ومسجـد التنعيم فى جنوبى علمى الحرم المكى فى هذه الجهة وقرب أكمة كانت بالموضـع واشتهر المسجد باسم أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وذلك لعمرتها منه .
انظر : معجم مااستعجم للبكـرى ٣٢٢،٣٢١/١ ، معجم البلدان لياقوت الحمـوى ٥٠،٤٩/٢ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٤٣/٢-٤٥ ، أشهـر المساجد فى الاسلام لسيد بكر ١٧٥،١٧٤/١ .

(٢) فى الاعلام للنهروالى ص٣٦٩ "بعيدة عنها" .

(٣) فى (أ) ، (د) "مابينهما" والاثبات من (ب) ، (ج) يقضيه السياق .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ب) "ساقته" وهو خطأ .

(٦) نهاية ورقة ٢٧٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٧٤/أ منهـا ببعض الغموض .

(٧) فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٦٩ "وعين لها خادما يستقـى من البئر ويصب فى الساقية فيصل الماء الى السبيل ... وعين مصاريف ذلك ..." .
والجابذ هـو الذى يجبذ الماء بالدلو ليستقى به والذى عبر عنـه النهروالى بالخادم .

(٨) انظـر خبر هذا العمـل فى الاعلام للقطـب النهـروالى ص٣٦٩ ، والبرق اليمـانى ص٤٥٥ .

(٩) مـابين حاصرتين بياض فى (أ) ، (د) بمقـدار كلمتين والاثبـات من (ب) ، (ج) .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(١١) نهاية ورقة ١٠٣ من (د) .

الذى هو الآن باق(١)/(٢)الى أن أتم الجانبين الشرق واليمانى ، فأتى الخبر بوفاة السلطان سليم خان الى جنة(٣)النعيم والرضوان(٤).

وكانت وفاته لسبع مضين من شهر رمضان(٥)سنة ٩٨٢ تسعمائة واثنتين وثمانين(٦).

(=قلت :

وأرخ وفاته الأديب ماميه الرومى(٧)بقوله :ـ(عفى الله عنه)ـ(٨).

فارق الملك سليم المجتبى(٩) وغدا ضيفا لدى المولى الكريم(١٠)

وبدا فى الشهداء تاريخه(١١) رحمة الله على حى(١٢)سليم =)(١٣)

---

(١) أى الى زمن المؤلف وأيضا لايزال هذا البناء الى وقتنا الحاضر الى جانب التوسعة السعودية الملاصقة له من خلفه مباشرة .

(٢) نهاية ص١١٥ من (ج) .

(٣) فى (ب) "الجنة" .

(٤) انظر تفاصيل هذه العمارة ووصول خبر موت السلطان فى الاعلام للقطب النهروالى ص٣٩٤-٣٩٧ .

(٥) انظر هذا فى : الاعلام للنهروالى ص٣٩٨ ، أما فى تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥٦/١ فى ٢٨ شعبان .

(٦) انظر تاريخ وفاته هذا فى النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ والكواكب السائرة للغزى ١٥٦/٣ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣٩٦/٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٩٦/٤،٩٧ ، وفى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٧١ .

(٧) فى النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ "ماميه الانقشارى" وقد سبق التعريف به .

(٨) مابين قوسين سقط من (د) .

(٩) ورد هذا الشطر فى (ج) كما يلى : "عفى الله عنه فارق الملك سليم المجتبى" . والمجتبى : بمعنى "المختار" أو "المصطفى" أو "المستخلص" .

(١٠) سقط هذا الشطر من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى لصفحة ١١٦ . هذا وقد ورد فى النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ : "وغدا ضيفا على باب الكريم" .

(١١) ورد هذا الشطر فى النور السافر للعيدروس ص٣٥٤ : "وغدا فى الشهداء تاريخه" .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "حسبى" .

(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى ثم السفلى للمخطوط . والشطر : "رحمة الله على حى سليم" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل سنة ٩٨٧ وهو قريب .

فائدة :

قال الشيخ محمد بن علان[(١)]: أخبرني شيخ الفراشين[(٢)] بمكة الشيخ أبو بكر[(٣)] بن عبد الرحمن عن والده أن في عشر التسعين وتسعمائة جاء رجل أعجمي بدبوس[(٤)] في يده ، وضرب الحجر الأسود[(٥)].

وكان حاضرا الأمير ناصر جاوش ، فوجأ[(٦)] ذلك العجمي بالخنجر ، فأراد العجم المجاورون بمكة أن يقتادوا[(٧)] منه ، وزعموا أن ذلك العجمي شريف[(٨)]، فحال بينه ، وبينهم القاضي حسين المالكي[(٩)] ومنعهم .

---

(١) سبق التعريف به ومواضع ترجمته .ص٣٣٤

(٢) الفراشين واحدتها فراش وهو من يتولى أمر الفراش وخدمته في المنازل ونحوها . انظر : المعجم الوسيط ٦٨٢/٢ .

(٣) في (ب) ، (ج) "محمد أبو بكر" .

(٤) الدبوس : هو عمود على شكل هراوة مدملكة الرأس معرب . انظر : المعجم الوسيط ٢٧٠/١ .

(٥) الحجر الأسود : موضعه في الركن الجنوبي الشرقي للكعبة المشرفة من الخارج وهو مبدأ الطواف ويرتفع عن الأرض ذراعان وثلث ذراع أي مايعادل مترا ونصفا وهو أسود اللون ذو تجويف أشبه بطاس الشرب حدث فيه تشقق فعمل له في سنة ١٢٩٠هـ غطاء من الفضة في وسطه فتحة مستديرة قطرها ٢٧ سم أي مايعادل شبرا وثلثا يرى منها الحجر ويستلم ويواجه ركن الحجر من البلاد الجزء الجنوبي من بلاد الحجاز الى عدن وهرر ومدغشقر واستراليا وجنوب الهند والصين .
انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٦١/١ ، وأيضا معجم البلدان لياقوت ٢٢٣/٢-٢٢٤ ، معجم معالم الحجاز للبلادي ٢٣٣/٢-٢٣٥ .

(٦) وجأ فلان أي دفعه بجمع كفه في الصدر أو العنق ويقال ضربه باليد والسكين . انظر : المعجم الوسيط ١٠١٢/٢ .

(٧) يقتادوا منه أي يقتلوه به قصاصا .

(٨) الاسلام لايفرق في تطبيق أحكامه بين شريف ووضيع فالكل سواسية كأسنان المشط.

(٩) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليمني لصفحة ١١٦ .

[سلطنة السلطان مراد الثالث] :

فتولى [بعد](١)((=السلطان سليم=))(٢) ابنه)(٣)السلطان الأعظم السلطان(٤)مراد خان بن السلطان سليم خان(٥). (مولده سنة ٩٥٣)(٦) [ثلاث وخمسين وتسعمائة](٧).

وجلس على تخت السلطنة فى اليوم العاشر من رمضان(٨)من السنة المذكورة(٩).

---

(١) فى (أ) وبقية النسخ "بعده" والاثبات يقتضيه السياق .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) فوق السطر فى المتن .

(٣) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٤) سقطت من بقية النسخ .

(٥) هو السلطان مراد الثالث بن السلطان سليم الثانى بن السلطان سليمان سلطان الدولة العثمانية (٩٨٢-١٠٠٣هـ) كان سلطانا عظيما شهما مائلا الى الخير من مآثره اتمام عمارة المسجد الحرام .
ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالى ص٣٩٩-٤٥٧ ، تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٥٧/١-٦٢ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٩٧/٤-١٠٢ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٤١/٤-٣٥٤ ، البدر الطالع للشوكانى ٣٠١/٢ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٠٣-١٠٧ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٥٩-٢٦٦ .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءة كلمة "مولده" فأثبتها من النسخ الأخرى .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام وفى (ب) سنة ٩٣٣ ، هو خطأ ، وفى (ج) سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة ، وهو خطأ أيضا والاثبات من (د) .
انظر سنة ولادته هذه فى المصادر والمراجع الواردة فى الهامش رقم (٥) من هذه الصفحة ماعدا سمط النجوم العوالى للعصامى ٩٧/٤ الذى ذكر أن ولادته كانت سنة ٩٥١هـ .

(٨) انظر هذا التاريخ فى : الاعلام للقطب النهروالى ص٣٩٩ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢١٣ . أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٩٧/٤ يوم الثامن من رمضان ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٤١/٤ فى يوم السابع من رمضان وفى التحفة الحليمية حليم ص١٠٣ فى أول رمضان .

(٩) أى سنة ٩٨٢هـ وهو ماأضافه ناسخ (ج) فى المتن .

وأرخ ولايته العلامة المولى شهاب الدين المبلط[١]بقوله :

قد مهد[٢]الله البلاد كلها بعدل سلطان به أرضى العباد

وأنشد الهاتف لما ان بـدا والسعد فى تاريخه هذا مراد[٣]

[وأرخه الانكشارى بقوله][٤]:

(=بالبخت فوق التخت أصبح جالسا

ملك به رحم الاله عباده

وبه سرير[٥]الملك (سر فأرخوا)[٦]=)

[حازالزمان من السرور مراده[٧]

ولما أن تولى[٨]المذكور جاء التفـويض الى صاحب مكـة المشرفة[٩] /[١٠]الشـريف حسن بالاستقـرار على ماكـان عليـه فى[١١]زمن[١٢] السلطان

---

(١) سبق التعريف به .ص٥٨١

(٢) فى (ب) "مهل" .

(٣) وجملـة "هذا مراد" الواردة فى عجز البيت هو التاريخ ويقـابل بحساب الجمل عام ٩٥١هـ وهـو خطـأ وان كـان التـاريخ مقـاربا لما أجمع عليـه المؤرخون فى ذكـرهم لتاريخ ولادته .

(٤) مابين حاصرتين استدركها المؤلف على احدى حواشى المخطـوط ولم أره فأثبته من النسخ الأخرى .
أى مامية الدمشقى .

(٥) فى (د) "ســرـر" بدون نقط .

(٦) مـابين قوسين ورد فى (ب) "شـرف أرحوا به" ، وفى (ج) "شــرف أرخوا" ، وفى (د) "شرمارخوا" وهو خطأ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليسرى .

(٧) انظـر هذه الأبيات فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٤٢/٤ . والشطـر "حاز الـزمان مـن السرور مراده" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٩٢هـ وهو خطأ .

(٨) فى (ب) ، (د) "توفى" وهو خطأ .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) نهاية ص١١٦ من (ج) .

(١١) فى (ج) "من" .

(١٢) فى (ب) "الزمن" وهو خطأ .

سليم خان ، ووردت عليه التشاريف(١).

وكذلك جاء التفويض لأحمد بيك المذكور على استمراره فى عمارة المسجد الحرام ، والحث على التمام(٢).

وفى سنة ٩٨٣ تسعمائة](٣) <١٧٧/ب> وثلاث وثمانين :

دخل الحرم سيل عظيم(٤) ليلة الأربعاء عاشر جمادى الأولى ، وملأ المطاف ، وبلغ حد القفل(٥)، وبقى الماء واقفا(٦) يوما وليلة لموجب(٧) الطين ، والتراب الكائن بسبب عمارة المسجد ، وتعطلت الجماعة(٨) سبعة أوقات .

فبادر ناظر الحرم (الشريف القاضى)(٩) حسين المالكى ، والمعمار أحمد بيك المذكور ، والفقهاء ، والأعيان الى(١٠) تنظيفه ، وغسلت الكعبة ظاهرا ، وباطنا(١١).

---

(١) انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٨٢هـ .

(٢) انظر خبر تفويض أحمد بيك فى الاعلام للقطب النهروالى ص٤٠٧ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٠/٤ .

(٣) مابين حاصرتين استدركه المؤلف على احدى الحواشى ولم أره فأثبته من النسخ الأخرى .

(٤) وحول سيول مكة التى وقعت فيما بين عامى ٨٨-١٣٥٠هـ انظر الملحق الثالث الذى وضعه المحقق رشدى صالح ملحس فى آخر كتاب أخبار مكة للأزرقى ٣١٠/٢-٣٢٦ .

(٥) أى قفل باب الكعبة .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (ج) "لموجب" .

(٨) أى صلاة الجماعة .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "والشريف والقاضى" وهو خطأ .

(١٠) فى الاعلام للنهروالى ص٤١٢ "الى فتح طريق الماء من أسفل مكة ثم نظف وغسل ..." .

(١١) انظر خبر هذا السيل فى : الاعلام للنهروالى ص٤١٢ ، اعلام العلماء للقطبى ص١٢٨ ، السنا الباهر للشلبى أحداث سنة ٩٨٣هـ .

فشرع [١] المعمار المذكور بعد تنظيف الحرم [٢] في قطع مسيل وادى [٣] ابراهيم [٤] من الجانب الجنوبى الى أن ظهرت عشر [٥] درجات كانت مدفونة [٦]، فصار السيل اذا أتى انحدر بسهولة الى المسفلة [٧]، وكذلك قطع

---

(١) فى الاعلام للنهروالى ص٤١١،٤١٢ ، واعلام العلماء للقطبى ص١٢٨ : أن سبب هذه العمارة والتى تعتبر من جملة تعمير الحرم الشريف أن الأرض خارج المسجد الحرام من الجانب الجنوبى الذى مجرى السيل قد علت وامتلأ المسيل كله الى أسفل مكة بالتراب الى أن لم يبق للدخول الى المسجد الحرام من الأبواب التى فى تلك الجهة الا نحو ثلاث درجات بعد أن كانت خمس عشرة درجة يصعد منها الى أن يدخل من الباب الى المسجد وكان هذا السيل كل عشرة سنوات يقطع ويحمل ترابه الى خارج البلد من جهة المسفلة فغفل عنه نحو ثلاثين سنة فعلت الأرض وصارت السيول كلما جاءت تدخل الى الحرم وتملؤه بالطين والوحل الى أن كان سيل سنة ٩٨٣هـ .

(٢) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١١٧

(٣) فى (ب) ، (ج) "باب" وهو خطأ .

وادى ابراهيم هو وادى مكة الرئيسى وهو الذى عناه سيدنا ابراهيم عليه السلام بقول {غير ذى زرع} وبه تقع أحياء مكة القديمة وتبلغ أحياؤه مع روافده أزيد من ثلاثة وعشرين حيا .

يأخذ وادى ابراهيم أعلى سيله من حيث يسيل المحصب من منى فاذا صار عند المنحنى سمى الأبطح فيتجه غربا الى أن يصل الى ربع الحجون كداء فيعدل جنوبا ويسمى البطحاء الى المسجد الحرام فاذا صار عند المسجد الحرام عدل الى الجنوب الغربى فيمر السيل فى نفق شق بين المسجد الحرام وبين جبل أبى قبيس فاذا تجاوز الحرم الشريف سمى المسفلة فاذا تجاوز الوادى جبل الميثب التقى به وادى ذى طوى ، فيعود اسمه اليه وادى ابراهيم ثم يعدل باتجاه الغرب الى أن يصب فى روضة أم الهشيم الواقعة جنوب الحديبية بثلاثة عشر كيلا واذا تجاوزها عدل جنوبا حتى يصيب فى وادى عرنة مارا بالمنصورة أولا .

روافده : وادى المحصب ، الملاوى ، أذاخر الجنوبى ، شعب ابن عامر ، شعب على ، وادى أجياد ، وادى ذى طوى .

ولمعلومات أوفى انظر :

أودية مكة المكرمة للبلادى ص٢٠-٢٢ ، معجم معالم الحجاز ٢٩/١ .

(٤) أضاف النهروالى فى الاعلام ص٤١٢ وتهبيط أرضه .

(٥) فى (ب) "عشرت" وهو خطأ ، وفى (ج) "عشرة" .

(٦) أضاف النهروالى فى الاعلام ص٤١٢ الى آخر المسفلة .

(٧) أضاف المصدر السابق وهو سيل أعالى مكة .

من جهة[(١)] باب الزيادة[(٢)] من الجانب الشمالى[(٣)]، (وجعل /[(٤)] للسيل سردابا من باب الزيادة الى باب ابراهيم فانصان المسجد)[(٥)].

قال القطب[(٦)]: "فيجب على صاحب الأمر من جهة السلطنة أن يعين[(٧)] قانونا لقطع الأرض من ذلك المسيل ، ولو بعد عامين مرة واحدة" .

ثم التفت لعمارة المسجد الحرام ، وأتمه فى أواخر سنة ٩٨٤ تسعمائة وأربع وثمانين ، وصار المسجد نزهة الناظر[(٨)] وجلاء[(٩)] الخاطر فى

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) باب الزيادة أو باب زيادة دار الندوة حيث يقع فى غربها هو أحد أبواب المسجد الحرام الواقعة فى الجهة الشمالية وترتيبه الثالث عرف بباب الفهود ، وبباب القطبى لكونه بجوار مدرسة قطب الدين الحنفى استمر الاسم الأخير الى العصر الحديث .
أنشأه الخليفة العباسى المعتضد بالله سنة ٢٨١هـ فظل على عمارته الى أن أزيل فى وقتنا الحالى فى التوسعة الأخيرة للحرم .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٩٢/٢ ، شفاء الغرام للفاسى ٢٣٩،٢٢٧/١ ، الأعلام للنهروالى ص٤٢٤ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٤/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٣١ .

(٣) أضاف القطب النهروالى فى الاعلام ص٤١٢ "وهو ممر سيل قعيقعان والفلق والقرارة" .

(٤) نهاية ورقة ٢٧٤ من (ب) .
وحفلت ورقة ٢٧٥/أ منها بالكثير من الغموض .

(٥) مابين قوسين ورد فى الاعلام للقطب النهروالى ص٤١٢ كما يلى :
"فصار اذا سال سيل قعيقعان وحواليه وجرى الى باب الزيادة لم يصعد الى أبواب المسجد بل يدخل سردابا واسعا يسمى العتبة ويجرى فيه الى أن يخرج من قرب باب ابراهيم فيسيل الى أسفل مكة مع السيل الكبير وصان الله تعالى المسجد الحرام" .

(٦) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٤١٣ .

(٧) فى المصدر السابق ص٤١٣ "يقنن" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "للناظرين" .

(٩) فى (أ) "خلا" وهو تصحيف والاثبات من (ج) ، (د) .

دولة [١] هـذا الملـك العـادل السلطـان الأعظـم ، والخاقـان الأفخـم [٢] مراد خان [٣] ـ تغمده الله بالرحمة [٤] والرضوان ـ .

وفى ذلـك يقـول الشيـخ قطـب الـدين (الحنفـى [٥] ـ رحمـه اللـه تعالى) [٦] ـ .

ان سلطاننا مراد لظل الله فى الأرض باهر السلطان

ملك صار من مضى من [٧] ملوك [٨] الأ رض لفظا وجاء عين المعان [٩] / [١٠]

ملك هو [١١] فى الحقيقة عندى ملك صيغ [١٢] صيغة الانسان

ملك عادل فكـل ضعيـف وقوى فـى حكمـه سيـان

سيفه والمنون طرفـا رهـان لحلوق العدو يبتـدران [١٣]

كمل المسجد الحرام بناء [١٤] فاق فى العالمين كل المبانى [١٥]

هكـذا هكـذا والا فـلالا انما الملك فى بنـى عثمـان

---

(١) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١١٧
(٢) فى (أ) "الأفجهم" وهو تصحيف ، وفى (ج) "الأكرم" .
(٣) انظر ص٤٠٧-٤١١ من كتاب القطب النهروالى .
وانظر هذه الأخبار أيضا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٠/٤ .
(٤) فى (د) "برحمته" .
(٥) أى النهروالى ، انظر ص٦،٧ .
(٦) مابين قوسين لم أتمكن من قراءته فى (أ) ، والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) سقطت من (ج) .
(٨) فى (ج) "ملك" .
(٩) فى (ج) ، (د) ، والاعلام للنهروالى ص٦ "المعانى" .
(١٠) نهاية ص١١٧ من (ج) .
(١١) فى الاعلام للنهروالى ص٦ "وهو" .
(١٢) تكررت فى (ج) .
(١٣) فى (ج) "يبتدان" وهو خطأ ، وسقط البيت من (د) .
(١٤) فى (د) "بنأ" .
(١٥) فى (د) "المبان" .

وأرخه بعض العلماء (من الأروام)(١) بقوله :

[عمر سلطان مراد الحرم](٢).

وذكر <١٧٨/أ> القطب(٣) "أنه ورد(٤) مع أبيات ، ونثر من الروم ، أمر(٥) أن يكتب على بعض أماكن المسجد ، فكتب على ظاهر باب على(٦)، وهو باق الى الآن(٧).

وقال بعضهم :

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) . أى الأتراك .

(٢) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) وجملة "عمر سلطان مراد الحرم" هى التاريخ ويقابل بحساب الجمل ٩٧٩هـ .

(٣) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٤٠٩ .

(٤) فى (ج) "أورد" .

(٥) فى (د) "أمرا" .

(٦) ورد هذا الخبر فى الاعلام للقطب النهروالى كما يلى :
"ثم ورد من الباب الشريف العالى تاريخ منظوم ... ونثر ... بخطبة وتعريفات السلطان الأعظم فى آخره ثلاثة أبيات بالعربى ... وورد معه حكم شريف سلطانى يتضمن الأمر بكتابته على بعض أبواب المسجد الحرام فامتثل الأمر الشريف وكتب هذا التاريخ ... على طراز باب سيدنا العباس الى باب على فى الجانب الشرقى من المسجد الحرام" .
انظر هذا التاريخ المنظوم والمنثور والخطبة والتعريفات فى المصدر نفسه ص٤٠٩-٤١١
وباب على : سبق التعريف به ص١٢٦ .
أزيل فى التوسعة الأخيرة للمسجد الحرام .

(٧) أى زمن المؤلف . هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى متن صفحة ١١٨ مانصه :
"قال كاتبه وتلك الكتابة باقية الى عصرنا هذا أوله عند باب العباس وآخره عند باب بازان بخط جلى والله أعلم" .

(جدد المسجد الحرام مراد[١] دام[٢] سلطانه وطال أوانه)[٣]

ورأيت بخط بعض الأفاضل[٤] أن هذا البيت (للشيخ جمال الدين العصامي[٥]).

وأرخه القاضي حسين المالكي بقوله :

أطال[٦] الله لمن أتمه[٧] عمرا .

فائدة :

قال العلامة ابن جماعة[٨] ـــــــــــــــــــــــ

---

(١) أضاف ناسخ (ج) "خان" وهو خطأ والاثبات من (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠١/٤ .

(٢) فى (د) "أدام الله" وهو خطأ والاثبات من (ج) والمصدر السابق .

(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . والبيت :

جدد المسجد الحرام مراد دام سلطانه وطال أوانه

هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٨٣هـ وهو صحيح .

(٤) وهو العصامى صاحب كتاب سمط النجوم العوالى ١٠١/٤ الذى قال : "هذا البيت هو لجدى العلامة جمال الدين العصامى كما رأيته بخطه فى تذكرته عزاه الى نفسه" .

(٥) سبق التعريف به . ص٥٨٨

ومابين قوسين ورد فى (ج) "لجمال الدين العصامى" .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (ج) "أتم" .

وجملة "أطال الله لمن أتمه عمرا" هى التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ٩٨٤هـ وهو صحيح .

(٨) هو عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ابن جماعة الكنانى الشافعى ، عز الدين أبو عمر الحموى الأصل الدمشقى المولد ثم المصرى ، ولد سنة ٦٩٤هـ حافظ وعالم مشارك فى بعض العلوم ، ولى قضاء الديار المصرية سنة ٧٣٩هـ ثم جاور بالحجاز حيث توفى بمكة المكرمة سنة ٧٦٧هـ ، له عدة مصنفات منها : هداية السالك الى المذاهب الأربعة فى المناسك .

ولمعلومات أوفى انظر :

ابن حجر العسقلانى : الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة طبع حيدر أباد ١٩٤٥-١٩٥٠م ، ٣٧٨/٢-٣٨٢ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٤٠٣،١٠١٣،

فى كتابه (١) هداية (٢) الناسك (٣)

[مقدار الفدان والذراع] :

مانصه : "ومساحة المسجد الحرام ستة أفدنة ، ونصف (٤)، وربع ، والفدان : عشرة آلاف ذراع بذراع العمل المستعمل فى البنيان (٥)، فهو ثلاثة أشبار تقريبا" . انتهى .

قال الامام على بن عبد القادر [الطبرى] (٦):

(وقد ذرعناه خلا الزيادتين المذكورة) (٧)، فكان (٨) من وسط جدره (٩) الغربى الذى هو جدر (١٠) رباط (١١) الخوزى (١٢) الى وسط جداره

= ١٨٢٩، ١٩٤٠، ٢٠٣٠ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٦/٢٠٨، ٢٠٩ ، البغدادى : ايضاح المكنون ٢/٦٣٧ ، الشوكانى : البدر الطالع ١/٣٥٩، ٣٦٠ ، الزركلى : الأعلام ٤/٢٦ ، كحالة : معجم المؤلفين ٥/٢٥٧ .

(١) فى (ج) "كتاب" .

(٢) فى (ب) "هدايت" .

(٣) مخطوط موجود فى مركز البحث العلمى بمكة المكرمة برقم ٢٩ ورقة ٢٤٠ .

(٤) فى (ب) "ونصيف" .

(٥) سبق التعريف به . ص ٤٧٥

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٧) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٠٩ : دار الندوة وباب ابراهيم ثم أضاف بعد ذلك أنه اعتمد فى أغلبه على تحرير التقى الفاسى .
ومابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "وقد ذرعنا الزيادتين المذكورة" وهو خطأ وسقطت كلمة المذكورة من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١١٨ .

(٨) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٠٩ فكان طوله .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "جداره" .

(١٠) فى (د) "جدار" .

(١١) فى (أ) "رباطا" والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) رباط الخوزى يقع فى الجانب الشمالى للمسجد الحرام بزيادة باب ابراهيم وقفه الأمير قرامر بن محمود بن قرامر الأقدرى الفارسى على الصوفية الغرباء والمتجردين وتاريخ وقفه على مايظنه الفاسى سنة سبع عشرة وستمائة . =

الشرقى الذى هو عند باب الجنائز[(١)] مع المرور فى نفس الحجر (بكسر الحاء)[(٢)] [وسكون الجيم][(٣)]، واللصوق بجدار الكعبة الشامى[(٤)] ثلاثمائة ذراع وستة وخمسون/[(٥)] ذراعا (وثمن ذراع)[(٦)] بالذراع الحديد[(٧)]، وعرضه من[(٨)] جدر[(٩)] [المسجد][(١٠)] القديم (الذى يدخل منه[(١١)]) الى زيادة دار الندوة[(١٢)] ←

= انظر : شفاء الغرام للفاسى ٣٣٢،٣٣١/١ ، العقد الثمين ١١٩/١ ، لم يذكره على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى ضمن الأربطة التى كانت موجودة فى عصره .

(١) سبق التعريف به ص١٢١ .

(٢) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه الناسخ على الحاشية اليمنى لصفحة ١١٨

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) أى الشمالى .

(٥) نهاية ص١١٨ من (ج) .

(٦) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٧) ذراع الحديد يساوى ثمانية وعشرين اصبعا ، و$\frac{٧}{٦}$ من ذراع اليد وعلى هذا يكون طوله ٥٨,١٨٧سم بالضبط . انظر هنتس : المكاييل والأوزان ص٨٧ .

(٨) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٠٩ "من وسط" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "جدار" ، وفى (د) "جدره" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١١) سقطت من (ج) .
ومابين قوسين فى شفاء الغرام للفاسى ٢٣١/١ "عند العقود التى يدخل منها" .

(١٢) زيادة دار الندوة :
تقع هذه الزيادة فى الجانب الشامى أى الشمالى للمسجد الحرام وسبب بنائها كما ذكر المؤرخون أن بعض أهل الخير كتب لوزير الخليفة العباسى المعتضد يحسن له جعل مابقى من دار الندوةمسجدا فأرسل الخليفة مالا عظيما لعمارتها مسجدا ووصلت بالمسجد الحرام حيث فتح لها فى جدار المسجد الحرام اثنا عشر بابا بعقود ستة كبار تحت كل عقد منها باب سعته خمسة أذرع فى ارتفاع أحد عشر وجعل فى هذه الزيادة من الخارج ثلاثة أبواب شارعه الى الطريق التى حولها وجعل سقفها مسامتا لسقف المسجد الحرام وبنى فيها مئذنة وشرفا وكان الفراغ من هذه العمارة حوالى سنة ٢٨٤هـ . ثم استبدلت الأبواب الموجودة فى جدار المسجد الحرام بأبواب أخرى أحسن منها سنة ٣٠٦هـ حيث أصبح بمقدور المصلى فيها من رؤية الكعبة كلها . =

(الى وسط الجدار اليمانى)(١) بين باب(٢) الصفا وباب أجياد(٣) مارا كذلك فيما بين الكعبة ، والمقام ، وأنت الى المقام أقرب مائتا(٤) ذراع وستة وستون ذراعا بذراع الحديد ، وطول زيادة دار الندوة من جدار المسجد الكبير الى الجدار المقابل (له عند باب المنارة)(٥) أربعة وسبعون (٦)

= ودار الندوة هذه عمرها قصى بن كلاب الجد الخامس للنبى صلى الله عليه وسلم حيث جعلها مجلس الشورى وبقيت كذلك الى أن جاء الاسلام فصارت منزلا ينزل به الخلفاء اذا وردوا مكة يخرجون منها الى المسجد الحرام للطواف والصلاة وذلك لأن بابها كان مما يلى المسجد الحرام .
وللمعلومات أوفى انظر :
شفاء الغرام للفاسى ٢٢٦/١، ٢٢٧ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣٤٨/٢-٣٥٢ ، الجامع اللطيف لجار الله بن ظهيرة ص٢٠٦-٢٠٨ ، الاعلام للنهروالى ص١٤٣-١٤٨ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٨/١-٢٣٩ ، تاريخ المسجد الحرام لباسلامة ص٥٤-٦٣ وبقيت هذه الزيادة الى عصر المؤرخ باسلامة .
انظر : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٦٢ .
وهى غير موجودة فى عصرنا الحالى حيث دخلت فى توسعة المسجد الحرام الأخيرة.

(١) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٠٩ "الى وسط جدار المسجد اليمانى" . واليمانى أى الجنوبى .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) باب أجياد يقع فى الجهة الجنوبية للمسجد الحرام فهو أحد سبعة أبواب تقع فى هذه الناحية وترتيبه من الشرق الرابع ، كان يسمى باب بنى مخزوم ثم عرف بعد ذلك بباب أجياد الصغير ، أنشأه الخليفة العباسى محمد المهدى فى عمارته الثانية للمسجد سنة ١٦٤هـ ثم جددت عمارته سنة ٩٨٤هـ فى عهد السلطان مراد خان .
وللمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٩٠/٢ ، شفاء الغرام للفاسى ٢٣٨/١ ، الاعلام للنهروالى ص٤٢٣ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٢/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٢٢،١٢٣ ، وهذا الباب غير موجود فى وقتنا الحالى حيث أدخل فى التوسعة الأخيرة للمسجد .

(٤) فى (أ) "ماتا" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) مابين قوسين فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٠ "له الشامى الذى عند بابه المنارة" . وفى شفاء الغرام للفاسى ٢٣٢/١ "له الشامى منها عنده باب منارتها" وهو الصحيح لأنه لايوجد باب يسمى بباب المنارة .

(٦) فى المصدر السابق "وتسعون بتقديم السين" وهو الأصح .

ذراعا(١) الا ربع ذراع ، وذرع(٢) عرضها من وسط جدرها(٣) الشرقى ، وهو جدار(٤) المدرسة السليمانية الى وسط جدارها الغربى ، وهو جدار بيت ميرزا(٥) مخدوم سبعون ذراعا/(٦) ونصف [ذراع](٧) وذرع زيادة باب ابراهيم(٨) طولا ـــــــــــــ

---

(١) فى (ب) "دزاعا" وهو تصحيف .
(٢) فى (ب) "ذراع" .
(٣) فى (ج) "جدارها" .
(٤) فى (د) "جدر" .
(٥) فى (ب) "ميرازا" ، وفى (ج) "مرزا" وسبق التعريف به .
(٦) نهاية ورقة ٢٧٥ من (ب) .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٠ .
(٨) زيادة باب ابراهيم :
وتقع هذه الزيادة فى الجانب الغربى للمسجد الحرام زادها الخليفة العباسى جعفر المقتدر بالله سنة ٣٠٦هـ حيث أمر أن يجعل هذا المحل مسجدا يوصل بالمسجد الكبير وكان قبل هذه الزيادة باب متصل بأروقة المسجد الحرام بقرب باب الحزورة ويقال له باب الخياطين وبقربه باب ثانى يقال له باب بنى جمح وكان خارج هذين البابين ساحة تقع بين دارين للسيدة زبيدة أم الأمين بنيتا فى سنة ٢٠٨هـ كانت احداهما فى الجانب الشامى فى مكان رباط الخوزى والأخرى تقابلها من الجانب اليمانى وهى رباط رامشت الذى عرف فيما بعد برباط ناظر الخاص فأدخلت هذه الساحة التى بين الدارين فى المسجد الحرام وأبطل البابان باب الخياطين وباب بنى جمح وجعل عوضا عنهما باب كبير سمى بباب ابراهيم فى غربى هذه الزيادة وابراهيم الذى ينسب اليه كان خياطا يجلس عنده وهو من أكبر أبواب المسجد الحرام ، جدده السلطان قانصوه الغورى وبنى عليه قصرا ولم يجدد فى عمارة السلطان مراد وبقيت هذه الزيادة والباب الى الوقت الحاضر .
ولمعلومات أوفى انظر :
شفاء الغرام للفاسى ص٢٢٧،٢٢٨ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٣٦٦/٢ ، الاعلام للنهروالى ص١٥٩-١٦٠ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ص٢٣٩ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٦٣-٦٦،١٢٧،١٢٨ .
وهى غير موجودة فى وقتنا الحالى لدخولها فى توسعة الحرم الأخيرة .

من (١) الأساطين (٢) ممـا يحاذى رباط الخوزى (٣) الى (الجدار الـذى فيـه الباب) (٤) سبعـة وخمسـون ذراعـا الا سـدس [ذراع،] (٥)، وعرضه (٦) من جدر (٧) رباط الخوزى (٨) <١٧٨/ب> الى جدر (٩) مدرسة (١٠) الخاص اثنـان وخمسون ذراعا وربع (١١).

وأفـاد (بعـض مـؤرخى) (١٢) مكـة أن ذرع (١٣) هـذه الـزيادة نقـص قليلا (١٤) لتغيير (١٥) الباب ، ورفعه ، وماأحدث فيه (من البسطـة الداخلة فى المسجد) (١٦) انتهى كلامه ، واخترناه (لكونه آخر) (١٧) المؤرخين .

---

(١) سقطت من (د).

(٢) الأساطين واسلاطوانات مفردها اسطوانة وهى السارية .
انظر : المصباح المنير للمقرى ص١٠٥ .

(٣) فى (د) "الجوزى" وهو تصحيف .

(٤) مابين قوسين فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٠ "الى الـزيادة التى فيها باب ابراهيم" .

(٥) مـابين حاصرتين زيادة مـن (ب) ، (ج) ، والأرج المسكى لعلى بن عبـد القـادر الطبرى ورقة ١١٠ .

(٦) فى المصدر السابق ، وشفاء الغرام للفاسى ٢٣٢/١ "عرضا" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "جدار" .

(٨) فى (د) "الجوزى" وهو تصحيف .

(٩) فى (ب) ، (ج) "جدار" .

(١٠) فى (ج) "المدرسة" . ويقصد بها مدرسة ناظر الوقف .

(١١) انظر هذا الذرع فى شفاء الغرام للفـاسى ٢٣٢،٢٣١/١ الذى اعتمد عليـه صاحب الأرج ، وأيضا فى الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص٢٠٧،٢٠ .

(١٢) مـابين قوسين فى الأرج المسكـى لعلى بن عبـد القـادر الطبرى ورقـة ١١٠ بعـض المتأخرين من المؤرخين .

(١٣) فى (د) "ذراع" .

(١٤) فى (أ) "قليلا" ، وفى (د) "قليل" .

(١٥) فى (د) "لتغير".

(١٦) مابين قوسين فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٠ "مـن البلاط والدرج البارزة الى نفس المسجد" .

(١٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "لكونه من آخر" .

قال القطب[(١)]:

"وأخبرني[(٢)] أحمد بيك المعمار المذكور أن الذى صرف على عمارة المسجد من مال السلطنة مائة ألف دينار ذهب أحمر ، وعشرة آلاف دينار ذهب[(٣)] أحمر غير ماوصل من مصر من الآلات[(٤)] نحو الأخشاب ، والحديد وأهلة القبب المطلية بالذهب"[(٥)].

وصفة المسجد الآن[(٦)]:

أربعة أروقة خلا زيادتى[(٧)] بابى[(٨)] ابراهيم والندوة ، والكعبة المعظمة فى الوسط .

و[(٩)] فيه من الاسطوانات الرخام ثلاثمائة واحدى عشرة[(١٠)]، ومن الاسطوانات الشميسى[(١١)] (مائتى / [(١٢)] وأربع وأربعين)[(١٣)]، وأما[(١٤)] الاسطوانات النحاس الأصفر المحيطة بالمطاف[(١٥)] فاثنان[(١٦)] وثلاثون اسطوانة

---

(١) أى النهروالى ص٤١٣-٤١٤ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (د) "ذهبا" .

(٤) فى (د) "آلات" .

(٥) انظر هذا الخبر أيضا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٠/٤ .

(٦) أى زمن المؤلف .

(٧) فى (ج) "زيادة" .

(٨) فى (د) "باب" .

(٩) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .

(١٠) فى (أ) ، (د) "عشر" والاثبات يقتضيه السياق وسقطت من (ب) ، (ج) .

(١١) فى (ج) "الشمسى" ، وفى (د) "الشيمسى" .

(١٢) نهاية ص١١٩ من (ج) .

(١٣) ورد مابين قوسين فى (ج) "مائتان وأربع وأربعون" .
انظر عدد اسطوانات الرخام والشميسى هذا فى : الاعلام للقطب النهروالى ص٤٢١ الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٢،١١٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠١/٤ .

(١٤) فى (ج) "ومن" .

(١٥) فى (د) "الطواف" .

(١٦) فى (ج) "اثنان" .

ينظمهم طوق من حديد يعلق[١] بين كل اسطوانتين سبعة[٢] قناديل[٣] جمع الكل بعضهم[٤] فى قوله :

فدت نفسى دعائمه[٥].

وماجمع فى هذا الجمع غير موافق لما ذكره القطب[٦]، فتأمله حاسبا .

وعدة القبب مائة[٧] (واثنان وخمسون)[٨] قبة .

وعدة الطواجن (مائتان واثنان وثلاثون)[٩].

---

(١) فى (د) "تعلق" .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) وعن كيفية اضاءة المطاف فقد ذكر على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى ورقة ١١٥ أن عدد القناديل الموجودة فى "ماشية المطاف مائتان وأربعة وهى اثنان وثلاثون بايكة فى كل بايكة سبعة قناديل منها خمسة عشوية والمراد بها التى تسرج فى العشاء ثم تطفى بعد تمام الصلاة واثنان سمارية أو التى تسرج الى الصبح ثم بعد سلام الريس وآذانه الصبح الأذان الأول تسرج الخمسة الأولى أيضا ثم تطفى الجميع بعد صلاة الحنفى" .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) جملة "فدت نفسى دعائمه" تقابل بحساب الجمل ٨١٤ دعامة وهو خطأ ، والصحيح ماورد فى الاعلام ومجموعها ٥٨٧ دعامة منها ٣١١ اسطوانة رخام و٢٤٤ اسطوانة شميسى و٣٢ اسطوانة نحاس .

(٦) الاعلام ص٤٢١ .

(٧) فى (د) "مائتى" .

(٨) مابين قوسين ورد فى (أ) ، (ب) ، (د) "واثنين وخمسين" والاثبات من (ج) .
انظر هذا العدد فى :
الاعلام للنهروالى ص٤٢٢ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠١/٤ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١١٠ .

(٩) مابين قوسين ورد فى جميع النسخ بصيغ مختلفة ولاخلاف فى عددها ، والاثبات حسب قواعد العدد .
انظر هذا العدد فى :
الاعلام للنهروالى ص٤٢٢ ، وفى تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١١٠ . أما فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠١/٤ أن عددها (٢٨٢) طاجنا .

وأما المصليات فست وخمسون(١).
وأما الشرافات(٢)فمائة وثمان وثلاثون(٣).
وأما أبوابه فتسعة عشر طاقة(٤):
باب السلام(٥)ثلاث طاقات ، باب الجنائز(٦)طاقتان ، باب العباس

---

(١) انظر هذا العدد فى الاعلام للنهروالى ص٤٢٢ وفيه أن "فى جهة شرق المسجد الحرام مقابل باب السلام (٣) وفى جهة شامية (٢٢) وفى جهة غربية (١٦) وفى جهة جنوبية (١٥)" .

(٢) فى (ج) "الشرفات" ، وفى (د) "الشرافاة" .
هذا وقد سبق التعريف بها .

(٣) فى (د) "وثلاثين" .
والعدد الذى أورده السنجارى توهم فيه ففى الاعلام للنهروالى ص٤٢٢ ، والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٤،١١٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠١/٤ أن عددها (١٣٨٠) شرفة . انظر توزيعها فى المسجد الحرام فى المصدرين الأولين وفى تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١١٢،١١١ .

(٤) وهو خطأ فقد ورد فى : الاعلام للنهروالى ص٤٢٣ ، واعلام العلماء لعبد الكريم القطبى ص١٣٦ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠١/٤ .
أن جملة أبوابه تسعة عشر بابا تفتح على تسعة وثلاثين طاقا فى كل طاق درفتان فيها خوخة تفتح .
الا أن هذا العدد تغير الى أن أصبح فى العصر الحاضر أى فى عهد المؤرخ باسلامة قبل التوسعة الحالية للحرم (٢٦) بابا بعضها يفتح على نافذة واحدة وبعضها على نافذتين وبعضها على ثلاثة نوافذ وواحد من عمومها يفتح على خمس نوافذ ومجموع هذه النوافذ (٤٧) نافذة .
انظر تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١١٣ .
وقد أزيلت هذه الأبواب جميعها فى التوسعة الأخيرة ، وبنى غيرها فصار عدد أبواب المسجد الحرام ٦٤ بابا فى وقتنا الحاضر موزعة على مختلف جهاته .
انظر حولها : أشهر المساجد فى الاسلام لسيد بكر ص٤٧-٥١ .
قلت : وقد زادت فى الآونة الأخيرة عدة أبواب للحرم بعد توسعة الملك فهد الأخيرة التى تمت سنة ١٤١٥هـ بلغت ثلاثين بابا أحدها بثلاث طاقات .

(٥) سبق التعريف به ص١٢٤ .

(٦) سبق التعريف به ص١٢١ .

طاقتان (١)، (باب على (٢) ثلاث (٣) طـاقات ، باب بازان (٤) طـاقتان ، باب البغلة (٥) طاقتان ، باب الصفا (٦) خمس طاقات) (٧)، باب أجياد (٨) طاقتان ،

---

(١) وهو ثلاث طاقات . انظر المصادر والمراجع الواردة فى تعريفه سابقا .

(٢) سبق التعريف به .ص١٣٦

(٣) فى (أ) أثبت المؤلف فى المتن "ثلث" واستدرك على حاشية المخطوط اليمنى "ثلاث" هذا وقد سبق التعريف به .

(٤) باب بازان : يقـع فى الجهة الجنوبية للمسجد الحرام فهو أحد سبعـة أبواب تقع فى هذه الناحية وترتيبه من الشـرق الأول كان يسمى بباب بنى عـائذ ثم عرف بباب بازان لأن عين مكةالمعروفة ببازان أى عين حنين قربه بعـد ذلك عرف بباب القره قول (المخفر) لأنه أمامه ثم عـرف فى العصر الحاضر أى عصر المؤرخ باسلامـة بـاب النعـوش وعلـل تسميته بذلـك لأن النعـوش كـانت تخرج منـه الى شـارع القشاشية ومنه الى المعلاة .
أنشأه الخليفة العباسى محمد المهدى فى عمارته الثانية التى جرت سنة ١٦٤هـ جدد فى سنة ٩٨٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٨٩،٨٨/٢ ، شفاء الغرام للفاسى ٢٣٨/١ ، الاعلام للنهروالى ص٤٢٣ ، مـرآة الحرمين لابراهيم رفعـت ٢٣١/١ ، تاريخ عمـارة المسجـد الحرام لباسلامة ص١١٩،١٢٠ .

(٥) باب البغلـة : وهـو البـاب الثـانى الـذى يقـع فى الجهـة الجنـوبية للمسجـد الحرام وترتيبـه الثـانى من الشرق ، كـان يعـرف بباب بنى سفيان ثم عـرف ببـاب البغلة ولايعرف سبب هذه الشهرة ، أنشأه الخليفة العباسى محمد المهدى فى عمارته الثانية سنة ١٦٤هـ ، جددت عمارته سنة ٩٨٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٨٩/٢ ، شفاء الغرام للفـاسى ٢٣٨/١ ، الاعلام للنهـروالى ص٤٢٣ ، مـرآة الحرمين لابراهيم رفعـت ٢٣١/١ ، تاريخ عمـارة المسجـد الحرام لباسلامة ص١٢٠،١٢١ .

(٦) باب الصفا وهو الباب الثالث الذى يقع فى الجهة الجنوبية للمسجد الحرام وترتيبه الثالث من الشرق وقد سبق التعريف به .ص ١٨١

(٧) مابين قوسين سقط من (د) .

(٨) باب أجياد وهو الباب الرابع الذى يقع فى الجهة الجنوبيـة للمسجد الحرام وترتيبه الرابع من الشرق ، وقد سبق التعريف به . ص٦٠٩

باب الرحمة (١) طاقتان ، باب الشريف (٢) طاقتان ، باب / (٣) أم هانىء (٤)

---

(١) باب الرحمة : وهو الباب الخامس الذى يقع فى الجهة الجنوبية للمسجد الحرام وترتيبه الخامس من الشرق ، ذكر الأزرقى أنه من أبواب بنى مخزوم أيضا لكونهم كانوا ساكنين بتلك الجهة ، ثم عرف بباب المجاهدية لكونه عند مدرسة الملك المؤيد المجاهد صاحب اليمن كما كان يسمى الى جانب اسمه هذا بباب الرحمة ، ولايعرف سبب تسميته هذه ثم عرف فى الوقت الحاضر أى زمن المؤرخ باسلامة بباب أجياد لأنه أمام شارع أجياد أنشأه الخليفة العباسى محمد المهدى فى عمارته الثانية سنة ١٦٤هـ ، جددت عمارته سنة ٩٨٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٩٠/٢ ، شفاء الغرام للفاسى ٢٣٨/١ ، الاعلام للقطب النهروالى ص٤٢٣ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٢/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٢٣ .

(٢) فى (د) "شريف" .
وباب الشريف : وهو الباب السادس الذى يقع فى الجهة الجنوبية للمسجد الحرام وترتيبه من الشرق السادس ، كان يعرف باسم باب بنى تميم ثم عرف بباب مدرسة الشريف عجلان لاتصاله بها ثم قيل له باب التكية لكون التكية المصرية أمامه ، أنشأه الخليفة العباسى المهدى فى عمارته الثانية للمسجد الحرام سنة ١٦٤هـ ، جدد سنة ٩٨٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٩٠/٢ ، شفاء الغرام للفاسى ٢٣٨/١ ، الاعلام للقطب النهروالى ص٤٢٣ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٢/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٢٤ .

(٣) نهاية ورقة ١٠٤ من (د) . هذا وقد حفلت ورقة ١٠٥/أ،ب منها بالغموض التام فى قسمها الأسفل .

(٤) فى (أ) "أمهانى" والاثبات من بقية النسخ .
وباب أم هانىء هو الباب السابع الذى يقع فى الجهة الجنوبية للمسجد الحرام وترتيبه من الشرق السابع آخر الأبواب الموجودة فيها سمى بباب أم هانىء لكونه واقع عند دارها رضى الله عنها وهى بنت أبى طالب أخت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه عرف بعد ذلك فى زمن الفاسى بباب الملاعبة لكونه بحذاء دار تنسب للقواد الملاعبة وعرف أيضا بباب الفرج ثم أطلق عليه باب الحميدية أى دار الحكومة التركية لأنها أمامه وأشهر أسمائه الأول . =

طاقتان ، باب الحزورة[(١)] طـاقتان ، باب ابراهيم[(٢)] طـاقة واحدة[(٣)]، باب العمرة[(٤)] طاقة ، باب السدرة[(٥)] طاقة ، باب العجلة ، ويعرف بالبـاسطية[(٦)]

= أنشأه الخليفـة العباسى المهـدى فى عمـارته الثانية سنة ١٦٤هـ ، جدد سنـة ٩٨٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٩١/٢ ، شفـاء الغرام للفـاسى ٢٣٨/١ ، الاعلام للنهـروالى ص٤٢٣،٤٢٤ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعـت ٢٣٢/١،٢٣٣ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٢٤،١٢٥ .

(١) باب الحزورة وهو أحد الأبواب الثلاثة الواقعة فى الجهة الغـربية وترتيبه الأول . وقد سبق التعريف به .ص١٩٦

(٢) باب ابراهيم وهـو الباب الثانى الذى يقع فى الجهة الغربيـة للمسجد الحرام وترتيبه الثانى . وقد سبق التعريف به .

(٣) فى (ب) "واحد" وسقطت من (د) .

(٤) باب العمـرة : وهـو البـاب الثـالث الـذى يقع فى الجهة الغـربية للمسجـد الحرام وترتيبه الثالث . سبق التعريف به .ص١٢٦

(٥) فى (ب) ، (ج) "العتيق" .
وباب السدرة : والأصح باب السدة كما ذكر المؤرخون وهو أحد الأبواب الخمسة الـواقعة فى الجهة الشمالية من المسجد الحرام وترتيبه الأول ، وكـان يسمى بباب عمرو بن العاص رضى الله عنه ثم عرف بباب السدة وسبـب تسميته بذلك كونه سد ثم فتح ثم عرف بباب عتيـق الى وقتنـا الحالى أى قبـل ازالتـه وسبب تسميته بذلك كونه قريبا من دار ابن عتيق . أنشأه الخليفة العبـاسى أبو جعفر المنصور ثم جدده وزاد فيه ولده المهدى سنة ١٦٠هـ ، جددت عمارته سنة ٩٨٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٩٣/٢ ، شفـاء الغرام للفـاسى ٢٣٩/١ ، الاعلام للنهـروالى ص٤٢٤ ، الأرج المسكى لعلى بن عبـد القادر الطبرى ورقـة ١١٤ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٤/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٢٩،١٣٠

(٦) فى (ج) "بباب الباسطية" .
وباب العجلـة : وهو الباب الثانى الذى يقع فى الجهة الشمـالية من المسجد الحرام وترتيبـه الثـانى وسمـى بذلك لكـونه عنـد دار العجلة ولايدرى مـاهذه العجلـة . عـرف بعد ذلك بباب الباسطية لاتصاله بمدرسة عبد الباسـط ناظـر الجيش فى دولة الملـك الأشرف برسباى الذى أنشأها بجوار المسجد للفقراء واستمـر اسمه هذا الى العصر الحالى . أنشأه الخليفة العباسى محمد المهدى فى عمـارته سنة ١٦٠هـ ، جدد فى سنة ٩٨٤هـ .
=

طاقة ، باب الفهود(١)<١٧٩/أ>طاقة ، وهو(٢)في الركن الغربي من الزيادة باب الزيادة(٣)ثلاث(٤)طاقات ، باب الدريبة(٥)طاقة .

(=ورأيت بخط بعض الأفاضل(٦)مانصه : "نقلت من خط الشيخ جمال الدين العصامي المكي(٧): مانصه(٨): ومن غرائب الاتفاق أنه لما ورد المعلمون من(٩)اصطنبول(١٠)برسم أنه بوجه جدار المسجد الحرام مما يلي

= ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقي ٩٣/٢ ، شفاء الغرام للفاسي ٢٣٩/١ ، الاعلام للنهروالي ص٤٢٤ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٤/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٣٠،١٣١ .

(١) في (ب) ، (ج) "القطبي" .
وباب الفهود : سبق التعريف به ص ٦٠٣ .

(٢) في (ج) "وهي" .

(٣) سبق التعريف به ص٦٠٣

(٤) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٢٠

(٥) باب الدريبة : وهو الباب الخامس المعدود من أبواب المسجد الحرام الواقعة في الجهة الشمالية ، يقع في ركن المسجد الحرام بالقرب من باب السلام أي بالطرف الشمالي ، عرف بهذا الاسم الى العصر الحاضر ولايعرف سبب تسميته بذلك ، جدده الأمير قاسم بك عند بناء المدارس الأربعة .
ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالي ص٤٢٤ ، الأرج المسكي لعلي بن عبد القادر الطبري ورقة ١١٤ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٤/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٣٣ .
وحول الأبواب وعددها وطاقاتها انظر : الاعلام للنهروالي ص٤٢٣،٤٢٤ ، الأرج المسكي لعلي بن عبد القادر الطبري ورقة ١١٤ .

(٦) تكررت في (ب) .

(٧) سقطت من (د) .
هذا وقد سبق التعريف به ص٥٨٨ .

(٨) في (د) "ماقصه" وهو خطأ .

(٩) لم أتبين قراءتها في (ج) .

(١٠) في (ب) "استنبول" ، وفي (ج) "اسلامبول" .

الصحن[١] بين كـل عقدين دائرة يكتب فيها بالنحـت باسم[٢] الجلالة ، فلما وصل المعلمون لذلك عدوا[٣] الدوائر ، فاذا كميتها[٤] [تسع وتسعون][٥] دائرة[٦]، فعند ذلك فطن بعض ظرفاء العجـم لشىء/[٧] أشار به ، وهو أن يكتـب فى كـل دائرة اسم من أسماءالله الحسنى لكون العـدد كـذلك ، فأبى المعلمون أنفة من كون المشير بهذا[٨] رجل أعجمى" . انتهى ./[٩]

قال[١٠]:

(وورد مـع المعلمين أيضـا)[١١] مـرسوم آخر : أنه يكتـب على الجدار مابين (باب على وباب الحريريين[١٢]) بخط جلى جدا ماصورته[١٣]:

(الله و[١٤] محمـد ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمـان[١٥]، وعلى)[١٦]،

---

(١) فى (ب) "الصحف" وهو خطأ.
والصحـن : هو ساحة وسـط الدار أو المسجـد . انظر : المعجم الوسيط ٥٠٨/١ .
(٢) سقطت من بقية النسخ .
(٣) فى (ب) "عروا" ، وفى (ج) "نقروا" .
(٤) فى (ب) "كميقها" ، وفى (ج) "هى" .
(٥) مـابين حاصـرتين فى (أ) ، (د) بالأرقـام وسقـط مـن (ب) ، وفى (ج) "مـائة" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "ودائرة" .
(٧) نهاية ص١٢٠ من (ج) .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بها" .
(٩) نهاية ورقة ٢٧٦ من (ب) .
(١٠) أى العصامى .
(١١) مابين قوسين وردت فى (ب) "وورد أيضا مع المعلمون" وهـو خطأ فى اللغة ، وفى (ج) ، (د) "وورد أيضا مع المعلمين" .
(١٢) وهو باب الجنائز ويسمى أيضا باب النبى صلى الله عليه وسلم وسبق التعريف به . ومابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "باب على المعروف بباب الحريريين" وهو خطأ وفى (ج) "الحرير" بدلا من الحريريين .
(١٣) فى (ب) "ماصوته" وهو خطأ .
(١٤) سقـط حرف الـواو مـن (د) وهـو صحيـح . واشـراك اسـم الجلالـة مـع الخلفـاء الراشدين فى نفس المستوى فيه نظر .
(١٥) سقطت من (ب) .
(١٦) مـابين قـوسين فى (ج) "الله محمـد أبو بكر عمر عثمان على" سقطـت منهـا حرف الواو . وهو الأصح .

بدل ماكان مكتوبا قبل أن يهدم الجدار .

وجاؤا[١] بورقة مقدرة لمحل الكتابة تقريبا ، وتخمينا مكتوب فيها بقلم غليظ نحو الكف عرضا ، وقصدوا أن توضع الورقة ويكون رسم النحت عليها ، فلما وضعوها على الجدار زادت[٢] لسبب[٣] ضيق الجدار بخلوة[٤] بنيت[٥] بلصق الجدار لبواب باب على . فأشار عليهم بعض الناس بهدم هذه الخلوة لأن بطرف[٦] باب على من الجهة[٧] الأخرى خلوة[٨] الهندى[٩]، وهو[١٠] غنى عنها فلتعطى[١١] للبواب بدلا عن[١٢] هذه ، (ويجعل للشيخ الهندى خلوة أخرى بدل[١٣]) خلوته فى موضع آخر . فامتنع المعلمون من ذلك ، واختصروا الورقة بحذف الواوات من الصورة الأولى ، ونحتوها[١٤] على هذه الصورة الباقية[١٥]. قال[١٦]:

---

(١) فى (د) "جا" .
(٢) فى (ب) ، (ج) "ضاقت" .
(٣) فى (ب) ، (د) "بسبب" .
(٤) الخلوة : مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها .
انظر : المعجم الوسيط ٢٥٤/١ .
(٥) فى (ب) ، (ج) "بيت" .
(٦) فى (د) "يطوف" .
(٧) فى (د) "جهة" .
(٨) تكررت فى (د) .
(٩) فى (ج) "لهندى" .
(١٠) فى (ج) "وهى" وهو خطأ .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تعطى" .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "من" .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
ومابين قوسين سقط من (د) .
(١٤) بياض فى (ب) ، وفى (ج) "كتبت" .
(١٥) فى (ج) "الثانية" .
(١٦) أى العصامى .

وكـل ذلـك فى سنـة ٩٨٥ [خمـس وثمانين وتسعمـائة](١)ـ انتهـى ماوجدته(٢)=) ـ .

وأما المنائر فسبعة(٣):

منارة باب العمرة(٤)، وأول من بناها المنصور العباسى(٥).

ثم عمرت كما تقدم ، وكـان ريس(٦)المؤذنين يؤذن فيهـا زمـن الفاكهى(٧)،ـــــــ

---

(١) مـابين حاصـرتين بالأرقـام فى (أ) ، (ب) والاثبـات مـن (ج) ، (د) ، وفى (د) "تسعمائة وخمسة وثمانين" .

(٢) أى كلام العصامى .

ومـابين قـوسين (==) استـدركـه المؤلـف على الحاشيـة العليـا واليسـرى والسفلى للمخطوط بخط مغاير لخط المؤلف لعلها من استدراكات بعـض النساخ الأمر الذى يشكك فى صحة الخبرين .

(٣) لقد هدمت هذه المنارات جميعا فى التوسعة الأخيرة وبنى عوضا عنها سبع أخرى . انظر حولها : اشهر المساجد فى الاسلام لسيد بكر ٥١/١-٥٣ .

قلت وأضيفت فى توسعة الملك فهد الأخيرة منارتان .

(٤) سبق التعريف بها ص١٢٥ .

(٥) المنصور العباسى : هو عبد الله بن محمد بن على أبو جعفـر المنصور المعروف بابن الحارثيـة ثانى خلفاء بنى العبـاس ، ولد بالحميمة من أرض الشـراه سنة ٩٥هـ ، هو أول مـن عنى بالعلوم من ملوك المسلمين وبانى بغداد ، وعمـل أول أسطرلاب فى الاسلام ووالـد الخلفاء العبـاسيين جميعا ، توفى ببئر ميمـون من أرض مكة محرما بالحج سنة ١٥٨هـ ودفن بالحجون ، له خيرات كثيرة ، منها زيادته فى المسجد الحرام ولمعلومات أوفى انظر :

تاريخ الأمـم والملـوك للطبرى ٣٧٥/٤-٥٤٤ ، الكـامل فى التـاريخ لابن الأثير ٥/أحداث السنـوات ١٣٦-١٥٤هـ ، ٦/أحداث السنـوات ١٥٥-١٥٨هـ ، تاريخ المسعودى ٢٩٠/٢-٣١٨ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص٢٥٩-٢٧١ ، الأعلام للزركلى ١١٧/٤ .

(٦) فى (ج) "رئيس" .

(٧) سبق التعريف به ص٣٥٨ .

ثم يتبعه المؤذنون[١]. وهو الآن[٢]يؤذن للأوقات الخمس على قبة زمزم ، فيتبعه المؤذنون (الا فى[٣]شهر رمضان فى السحر ، فان الريس يسحر فى منارة باب السلام ، ويتبعه المؤذنون .

قاله[٤]القطب[٥]. وهو باق الى الآن[٦]- أعنى هذا النمط)[٧]- .

ثم منارة باب السلام[٨]/[٩]عمرها المهدى العباسى[١٠]سنة ١٦٨ مائة

---

(١) ورد هذا النص فى أخبار مكة للفاكهى ٢٠٣/٢ كما يلى : "وفيها يؤذن صاحب الوقت بمكة" .

(٢) أى زمن النهروالى .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) ، (د) "قال" .

(٥) أى النهروالى فى كتابه الاعلام ص٤٢٥ .

(٦) أى زمن السنجارى .

(٧) مابين قوسين ورد فى (د) "قال القطب وهو باق الا فى شهر رمضان فى السحر فان الريس يسحر فى منارة باب السلام قال القطب وهو باق الى الآن أعنى هذا النمط" وهو خطأ .

(٨) سبق التعريف بها ص١٢٤ .

(٩) نهاية ص١٢١ من (ج) .

(١٠) هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد أبو عبد الله المهدى بالله أحد خلفاء الدولة العباسية (١٥٨-١٦٩هـ) ، ولد سنة ١٢٧هـ بايذج من كور الأهواز ، ولى بعد أبيه بعهد منه كان محمود السيرة محببا للرعية حسن الخلق والخلق ، وهو أول من مشى بين يديه بالسيوف المصلتة والقسى والنشاب والعمد وأول من لعب بالصوالجة فى الاسلام .

ولمعلومات أوفى انظر :

تاريخ الرسل والملوك للطبرى ٥٤٤/٤-٥٩٣ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٦/أحداث السنوات ١٥٨-١٦٩هـ ، تاريخ المسعودى ٣١٩/٣-٣٣٣ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص٢٧١-٢٧٩ ، الأعلام للزركلى ٢٢١/٦ .

وثمان وستين (١).

ثم منارة باب على (٢) عمرها المهدى أيضا فى التاريخ السابق (٣). وأمر السلطان سليمان [خان] (٤) العثمانى بتجديدها ، فعمرت بالحجر (٥) الأصفر .

ثم منارة باب الحزورة (٦) عمرها المهدى أيضا . ثم عمرت زمن الأشرف (٧) شعبان (٨) صاحب مصر ، وكانت سقطت سنة ٧٧١ سبعمائة واحدى وسبعين . فعمرت ثانية سنة ٧٧٢ (سبعمائة و) (٩) اثنتين وسبعين (١٠).

ثم منارة باب الزيادة عمرها المعتضد العباسى (١١) لما بنى الزيادة . ثم

---

(١) انظر هذا الخبر فى : شفاء الغرام للفاسى ٢٤٠/١ ، الاعلام للنهروالى ص٤٢٥ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٤٢ .

(٢) سبق التعريف بها .ص١٣٦

(٣) أى سنة ١٦٨هـ .

انظر هذا الخبر فى : شفاء الغرام للفاسى ٢٤٠/١ ، الاعلام للنهروالى ص٤٢٥ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ب) "باالحجر" .

انظر هذا فى : الاعلام للقطب النهروالى ص٤٢٥ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٤٢،٢٤٣ .

(٦) أى باب الوداع .

(٧) فى (ب) "الأشراف" وهو خطأ ، وفى (د) "الأشرفى" وهو خطأ أيضا .

(٨) فى (ج) "شعبان ن" تكرر حرف النون فيها ، وفى (د) هناك عدة أسطر بلغت (١١) سطرا حفلت بالغموض التام نتيجة لسوء التصوير .

والأشرف شعبان سبق التعريف به .ص٢٧٩

(٩) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٠) انظر هذا فى : أخبار مكة للأزرقى ٩٧/٢ وحاشيتها ، شفاء الغرام للفاسى ٢٤٠/١ ، وفيه الأشرف شعبان بن حسين صاحب الموصل ، الاعلام للنهروالى ص٤٢٥،٤٢٦ وفيه أيضا الأشرف شعبان صاحب الموصل .

(١١) هو أحمد بن طلحة بن جعفر . أبو العباس المعتضد بالله أحد خلفاء الدولة العباسية (٢٧٩-٢٨٩هـ) ، ولد ببغداد سنة ٢٤٢هـ ونشأ ومات بها ، قال بعض =

جددها الأشرف برسباى [١].

ثم منارة قايتباى [٢].

ثم السليمانية [٣] فى احدى [٤] المدارس الأربعة السليمانية .

= المؤرخين قامت الدولة بأبى العباس وجددت بأبى العباس يريدون السفاح والمعتضد ، أقام العدل وبذل المال وأصلح الحال وحج وغزا وجالس المحدثين وأهل الفضل فهو آخر خليفة عقد ناموس الخلافة .
ولمعلومات أوفى انظر :
تاريخ الأمم والملوك للطبرى ٦٠٥/٥-٦٣٨ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٧/أحداث السنوات ٢٧٩-٢٨٩هـ ، تاريخ المسعودى ٢٣١/٤-٢٧٤ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ، ص١٢٥-١٢٨ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص٣٦٨-٣٧٥ الأعلام للزركلى ١٤٠/١ .

(١) سبق التعريف به .ص٨٠
ومأذنة باب الزيادة عمرها الخليفة المعتضد عندما بنى الزيادة سنة ٢٨٤هـ ثم جددها الأشرف برسباى سنة ٨٣٨هـ ثم عمرت سنة ١١١٣هـ بعد سقوطها وهى العمارة الثالثة لها . كانت بدورين .
انظر حولها : شفاء الغرام للفاسى ٢٤١/١ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٨٣/٤ ، الاعلام للنهروالى ص٢٤٦ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٢٤٤ .

(٢) سبق التعريف به .ص١٦٧
ومأذنة قايتباى : عمرها السلطان قايتباى سنة ٨٨٢هـ بالمدرسة المعروفة باسمه وهى مجاورة لباب السلام على يسار الداخل الى المسجد وظلت باقية على عمارتها الى أن هدمت فى الوقت الحاضر .
ولمعلومات أوفى انظر :
الاعلام للنهروالى ص٢٤٦ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٧٥،٧٦،٢٤٤ .

(٣) وهذه المأذنة استمرت على عمارتها الى وقتنا الحالى حيث أزيلت .
انظر حولها : الاعلام للنهروالى ص٤٢٦ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٢ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٣٥/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٣٤٤ .

(٤) فى (ب) "أحد" .

قلت :

وذكر التقى الفاسى (١) عدة منائر بمكة خربت فى زمنه ، ولم يبق لها أثر (٢)، ولم يبق فى خارج المسجد منارة الا منارة الدشيشة القديمة (٣) فى مسجد الى جانبها (٤) فى سوق المعلاة (٥) يؤذن فيها فى (٦) بعض الأحيان (٧)، ومنارة (٨) على مولد النبى (٩) صلى الله عليه وسلم ، وعمرت قريبا سنة ١٠٠٩ ألف وتسع (١٠).

وأما (١١) ماحدث فى باطن المسجد فمن ذلك :

---

(١) صاحب كتابى شفاء الغرام والعقد الثمين . وقد سبق التعريف به ص ٦٥٠.

(٢) فى شفاء الغرام للفاسى ٢٤٢/١ "وقد ترك الأذان على جميع هذه المنارات فى عصرنا الا أن فى شهر رمضان يسحر جماعة من الناس على جبال بمكة فى كل جبل انسان ويؤذن كل منهم فى الجبل الذى يسحر عليه وهى : جبل أبى قبيس..." . والى هنا ينتهى مانقله من الفاسى وبدأ ينقل من مصدرين آخرين دون أن يشير الى ذلك .

(٣) أى الدشيشة السليمانية السابقة الذكر ص٥٩١ .

(٤) هو مسجد الراية الذى يقع فى علو مكة على يسار النازل من المعلاه بقرب بير جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل يقال أن النبى صلى الله عليه وسلم ركز رايته يوم فتح مكة فيه .

انظر : الاعلام للقطب النهروالى ص٤٢٧ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٢،٢٥ .

(٥) سبق التعريف به ص٥٩٥ .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) انظر هذه الأخبار فى : الاعلام للقطب النهروالى ص٤٢٧ ، وأيضا فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٢ .

(٨) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليمنى ص١٢٢ .

(٩) سبق التعريف به ص٣٧٨ .

(١٠) انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٢ وهذا هو المصدر الثانى الذى أخذ منه السنجارى ، ذكر ابراهيم رفعت فى كتابه مرآة الحرمين ١٨٩/١ أنها بنيت بأمر السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان .

(١١) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٢٢ مانصه : "قف على ماحدث فى باطن الحرم" .

المقامات الأربع ، وقد تقدم الكلام عليها .

ومن ذلك قبة عظيمة بين[1]زمزم ، وسقاية العباس[2]لحفظ الرباع ، والشموع ، [والقناديل][3]، والشماعدين[4]شهرت بقبة الفراشين .

قال الامام على الطبرى[5]:

ولايعلم <١٧٩/ب>ابتداء عمارتها الا أنها كانت موجودة/[6]فى القرن الرابع وجددها الناصر العباسى[7].

والى جانبها قبة[8]السقاية ، وتعرف بقبة العباس ، وبها بركة كبيرة[9]، ودبل متصل بباب زمزم من داخل[10]كانوا[11](يصبون الماء من)[12]زمزم اليها ، ثم ترك[13]. وخلف هذه القبة

---

(١) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٠ "قريبا من" .
(٢) سبق التعريف بها .ص١٤٨
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٤) الشمعدان : منارة تزين ويركز عليها الشمع حين الاستضاءة به وهى كلمة دخيلة ومعنى كلمة دان بالفارسية الوعاء أو المكان .
انظر : المعجم الوسيط ٤٩٤/١ .
(٥) فى الأرج المسكى ورقة ١١٠ .
(٦) نهاية ورقة ٢٧٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٧٨/أ منها ببعض الغموض .
(٧) سقطت من (ب) ، (ج) . سبق التعريف به .
وعن تاريخ عمارة هذه القبة انظر :
رحلة ابن جبير ص٦٦ ، شفاء الغرام للفاسى ص٢٤٢ ، الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص٢١٥ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٩٤،١٩٧ ، وفيه أنها أحدثت فى عهد الخليفة محمد المهدى العباسى نقلا عن السيوطى فى كتابه الأوائل .
(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) فى (ب) "دخل" .
(١١) سقطت من (ج) .
(١٢) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٠ "يصبون الماء فيه من" .
(١٣) فى المصدر السابق "وقد أدركت هذا ثم ترك" . انظر أخبار هذه القبة فى :
شفاء الغرام للفاسى ٢٥٩/١ ، الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص٢١٥ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٥٩/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٩٣-١٩٧ .

بناء(١) لطيف مربع مسقف(٢)/(٣) يجعل فيه الزيت ، ونحوه(٤).

ومن ذلك مزولة(٥) عملها الوزير الأصفهاني الملقب بالجواد . قال الفاسي(٦):

وكانت محاذية للركن الشامي .

قال الفاسي(٧):

كان بينها ، وبين (الركن الشامي)(٨) ثلاثة وأربعون ذراعا ، (وثمن ذراع(٩)) .

قلت(١٠):

---

(١) فى (أ) "بنأ" والاثبات من بقية النسخ .

(٢) فى (ج) "السقف" .

(٣) نهاية ص١٢٢ من (ج) .

(٤) انظر : الجامع اللطيف لابن ظيهرة ص٢١٥،٢١٦ .
هذا وقد أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكي ورقة ١١٠ أنه "فى حدود العشرين أنشأ حسن باشا المعمار بناء بقرب باب البغلة من أبواب المسجد الحرام وجعله لزيت المسجد وللوقادين وجعل البناء الذى هو بخلف قبة العباس معدا لجعل الصر الواصل الى أهالى مكة فيه فوضع المال فيه سنين عديدة ثم ترك" .

(٥) المزولة : ويقال لها ميزان الشمس تستعمل لمعرفة الوقت .
انظر : الفاسى : شفاء الغرام ٢٤٢/١ ، تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ١٩٨/١ .

(٦) فى شفاء الغرام ٢٤٢/١ لم يذكر هذا النص ويبدو أنه توهم وقع فيه السنجارى .

(٧) فى شفاء الغرام ٢٤٢/١ .

(٨) فى المصدر السابق "ركن الكعبة الشامي الذى يقال له العراقى" .

(٩) أضاف المصدر السابق "بذراع الحديد" .
ومابين قوسين سقط من (ج) .

(١٠) أى المؤلف .

وهذه المزولة لم يذكرها القطب ، وخربت قبله(١).

وفى زمننا عمل(٢) شيخنا الشيخ محمد بن سليمان المغربى - رحمة الله عليه وجعله مقربا لديه - مزولة ، وركبها(٣) فى محل المزولة المذكورة - كما سيأتى(٤) بيانه فى محله(٥) - .

[ذرع الكعبة] :

وأما(٦) ذرع الكعبة(٧) من خارجها [طول جدارها الشرقى من أعلى الشاخص على سطحها الى أرض المطاف ثلاثة وعشرون ذراعا وثمن ذراع ، وطول جدارها الشامى من أعلى الشاخص فى سطحها الى أرض الحجر ثلاثة وعشرون ذراعا الا ثمن ذراع ، وطول جدارها الغربى من أعلى الشاخص فى سطحها الى الأرض ثلاثة وعشرون ذراعا ، وطول جدارها اليمانى من أعلى الشاخص فى سطحها الى الأرض كالجهة الشرقية ثلاثة وعشرون ذراعا ، وثمن ذراع](٨).

---

(١) الا أن المؤرخ القاضى ابن ظهيرة ذكر فى كتابه الجامع اللطيف ص٢١٦ أن فى زمنه "كان فى الظله التى فوق بيت زمزم مزولة يعلم بها الماضى والباقى من النهار" وهو معاصر للقطب النهروالى تقريبا كما ذكر على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى ورقة ١١١ أن فى سقف بناء زمزم قبة كبيرة فيه مزولة بدلت فى عام أربعة وعشرين بعد الألف وكان الواضع لها شيخا مغربيا عالما بالذكر يسمى السيد بركات المغربى كان من أصحاب والده .

(٢) فى (ب) "على" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "وجعلها مركبة" ، وفى (د) "وركبه" وهو خطأ .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٥) انظرها ضمن أحداث سنة ١٠٧٩هـ .

(٦) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٢٣ مانصه "قف على ذرع الكعبة" .

(٧) أضاف ناسخا (ب) ، (د) "الشريفة" .

(٨) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) "الى أرض المطاف فمن كل ناحية ثلاثة وعشرون ذراعا وثلث ذراع" .

وفى (ب) "الى أرض المطاف فمن كان ناحية ثلاثة وعشرون ذراعا وثلث" . =

وعـرضها من الجهة الشرقية احدى وعشرون ذراعـا وثلث [ذراع][١]، ومـن الجهـة الشـامية [سبعـة عشـر ذراعـا بتقديم السين ونصـف ذراع وربع ذراع][٢]، ومـن الجهة الغـربية احدى وعشـرون ذراعا[٣] وثلثا[٤] ذراع ، ومـن الجهـة اليمنية ثمانيـة عشـر ذراعا وسدس ذراع . الكـل بالحديد[٥] كذا ذكره الفاسى[٦] ـ وتقدم فى أوائل هذا[٧] الكتاب بيان[٨] ذلك وعدم جواز الزيادة والنقص ـ .

ولم يذكر القطب[٩] ذرع الكعبة المشرفة .

= وفى (ج) "الى أرض المطـاف فمـن كـل ناحيـة ثلاثة وعشـرون ذراعـا وثلـث" . وهو خطأ والاثبات من شفاء الغرام للفاسى ١١١/١ .

(١) مابين حاصرتين من المصدر السابق .

(٢) مـابين حاصـرتين فى جميع النسـخ "ثمانيـة عشر ذراعا الا ربع" ، وفى (ج) أضـاف ذراع . والاثبات من شفاء الغرام للفاسى ١١١/١ .

(٣) فى (د) "ذراع" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "ثلث" وهو خطأ .

(٥) أى ذراع الحديد . سبق التعريف به .ص٦٠٨

(٦) فى شفاء الغرام ١١١/١ .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) أى النهروالى فى كتابه الاعلام .

الا أن ابن أخيه عبد الكريم القطبى الذى قام بتلخيص كتابه وسماه اعلام العلماء قام بذرع الكعبة فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى بالـذراع المصرى المعروف فى مكـة بين أهلها معرفة تامة من داخلها وخارجها . انظـر تفاصيل هذا الذرع فى ص١٤٣،١٤٢ .

وكذلك قام ابراهيم رفعت صـاحب كتاب مرآة الحرمين بذرع الكعبة من خارجها بالمتر فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى . انظر تفاصيل هذا الذرع فى ٢٦٣/١, ثم قـام بعده المؤرخ باسلامـة صـاحب كتـاب تاريخ الكعبـة المعظمـة بذرعها مـن داخلها فى سنة ١٣٥٢هـ بالمتر . انظر تفاصيل ذرعها هذا فى ص١٣٨،١٣٧ .

[ذرع المسجد الحرام] :

(=وأما(١)ذرع المسجد الحرام غير الزيادتين فطوله من الجدر الغربى الى الشرق ثلاثمائة ذراع [وستة](٢)وخمسون ذراعا وثمن ذراع بالحديد وباليد أربعمائة وسبعة أذرع . وعرضه من الجدر الشامى الى الجدر اليمانى مائتا ذراع (وأربعين ذراع)(٣)بالحديد وباليد ثلاثمائة ذراع وأربعة أذرع - هذا ملخص ماذكره القطب(٤)- .

ولم يتغير الى عصرنا=)(٥).

ثم ذكر القطب(٦)المواليد ، والمزارات(٧)<١٨٠/أ>والمقابر ،

---

(١) سبق للمؤرخ أن ذكر ذرع المسجد الحرام بذراع الحديد فى الورقة ١٨٧/ب نقلا عن على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) "وسـ" وسقطت من النسخ الأخرى ، والاثبات من شفاء الغرام للفاسى ٢٣٠/١ .

(٣) مابين قوسين فى شفاء الغرام للفاسى ٢٣١/١ "وستة وستين ذراعا" .

(٤) أى النهروالى وهو توهم وقع فيه المؤلف ذلك أن القطب النهروالى لم يتطرق فى كتابه الاعلام الى ذرع المسجد الحرام ، والراجح أن المؤلف قد نقلها من كتاب شفاء الغرام للفاسى . انظر ٢٣٠/١، ٢٣١ .
وحول ذرع المسجد الحرام فى الماضى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٨١/٢، ٨٢ ، ذكر ذرعه بذراع اليد ، شفاء الغرام للفاسى ٢٣٠/١، ٢٣١ قام بذرعه بنفسه بذراع الحديد وقارنه بذراع اليد ، الجامع اللطيف للقاضى ابن ظهيرة ص٢٠٦، ٢٠٧ ، اعلام العلماء للقطبى ص١٤٤، ١٤٥ قام بذرعه بنفسه بالذراع المصرى المعروف بين أهل مكة معرفة تامة .
أما فى العصر الحالى فانظر حول ذرعه فى : الرحلة الحجازية للبتنونى ص١٥٦ حسب تحقيق محمد صادق باشا أمير الحاج المصرى ، وانظر ذرعه أيضا فى مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٢٧/١ ، وفى تاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص٤٤-٤٧ الذى قام بذرعه بالمتر أيضا .

(٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٦) أى النهروالى فى كتابه الاعلام .

(٧) لم يذكر القطب النهروالى بعد ذلك سوى المواليد والمزارات . انظر الصفحات ٤٣٧، ٤٥٥ . =

والسقـايات ، والعيون ، والمطـاهر . ولاحاجة لنا بذكـرها فى هذا المختصر ، فقد تغيرت البلاد ، ومن عليها ، وبهذا القدر يتضح تعريف المسجد الحرام .

"ومـن خيرات السلطان الأعظم مراد خان أن الجانب الجنـوبى كان فيه بيوت ، ومدارس من أوله الى آخره(١)، وكانت تضيق المسيل ، فأمر بهدمها وبعـث لعمارتها من خدمـه(٢)مصطفـى جاوش(٣)، فـوصل مكـة سنة ٩٩٤ تسعمـائة وأربع وتسعين(٤)، وهـدم تلـك الـدور ، والمدارس ، وبنى فى(٥) محلها طواجن ، وجعلهـا مأوى(٦)للفقراء حتى لايبيتـون/(٧)فى المسجد(٨).

(وعمل على(٩)يسار الخارج الى الصفا(١٠)سبيلا يشرب منه الصادر ،

= وكـان قـد ذكـر شيئا عن السقـايات والعيـون والمطاهر قبـل ذلـك أثنـاء ترجمته للخلفـاء والسلاطين وأعمال كـل منهم فى مكة وقد أشـرت الى صفحـات ذلك فى ثنايا صفحات البحث السابقة .

وحول هذه الأماكن انظر :

شفاء الغرام للفاسى ٢٥٩/١-٣٥٢ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ، الأوراق ٢٣-٢٩،٣٢-٣٩،٤٦،٤٧ .

(١) فى (ب) "آخر" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "خدامة" .

(٣) فى (ج) "جاووش" ، واعلام العلماء للقطبى ص١٣٠ "جاويش" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "وستين" وهو خطأ .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) فى (د) "موى" وهو خطأ .

(٧) نهاية ص١٢٣ من (ج) .

(٨) أضاف ابن المحب الطبرى فى كتابه اتحاف فضلاء الزمن ضمن أحداث سنة ٩٩٤هـ أن فى زمنه جعلت "هذه الأروقة والطواجن للعسكر بداية لأن صـاحب مكة قبالها فتـأتى له العسكر كل صباح لشرب القهوة ويستمروا الى ضحـوة النهار جلوسا فى تلـك الأروقة أيضا ويجلس فيهـا بعض الخياطين جعلوها دكـاكين ويسلموا مصالح للحكام" .

(٩) فى (ج) "الى" .

(١٠) فى (أ) "الصفاء" والاثبات من بقية النسخ .

والوارد)(١)، وعمل تحته(٢)حنفية للوضوء(٣)، وجعل حنفية أخرى فى لصق جدار مدرسة السلطان قايتباى بالقرب من باب السلام(٤).
(=ومما ينسب للشيخ على بن عمر بن عبد الكبير الحضرمى تاريخا

---

(١) مابين قوسين سقط من اعلام العلماء للقطبى ص١٣٠ الذى أخذ منه السنجارى هذه الأخبار كما سيوضح ذلك فى نهاية الخبر ولم يشر الى ذلك المحققون وأثبتها ناشر كتاب الاعلام للقطب النهروالى ص٤١٥ فى آخره .

(٢) فى (د) "تحتها" .

(٣) أضاف ابن المحب الطبرى فى كتابه اتحاف فضلاء ضمن أحداث سنة ٩٩٤هـ أن هذه الحنفية خربت فى عهده وجعل محلها قهوة وسبب ذلك سوء تدبير النظار .
وأضاف باسلامة فى كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام ص٩٧ أن الحنفية التى كانت موجودة فى الصفا وغيرها من الحنفيات الأخرى التى كانت خلف هذه المدارس على مسيل وادى ابراهيم قد هدمت وأزيلت سنة ١٣١٥هـ وذلك بسبب كون الذين كانوا يتوضؤون منها يلوثون أبواب المسجد الحرام بالوحل . وأما الحنفية التى كانت بجوار مدرسة السلطان قايتباى فقد ظلت آثارها باقية الى عصره على يمين الداخل الى المسجد الحرام من باب مدرسة السلطان قايتباى ولم يقف على تاريخ هدمها .

(٤) أثبت ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٢٤ عدة معلومات وهى :
"وفى سنة ٩٩٤ ورد أمر بتصفيح باب البيت الشريف لأن التصفيح الأول كان أن ينفسخ طلاه لتقادم العهد . فأرخه بعضهم فقال نثرا :
"زين الباب ملاذ الزاهدين سنة ٩٩٤" ا.هـ
قاله محمد الطبرى فى الاتحاف .
وفيها فرش أرض المطاف . فأرخه الشيخ عبد العزيز الزمزمى بقوله :
"لو قيل ماجاء تاريخه ٩٩٤ لقيل عمرت جميع الطواف" ا.هـ
ومنه أيضا : وفى سنة ٩٩٦ لثلاث بقين من رمضان فتح الشيخ عبد الواحد الشيبى الكعبة المشرفة للنساء حسب العادة فسرق من حجره مفتاح الكعبة وهو مصفح بالذهب فوقعت الضجة وأغلقت أبواب الحرم وفتش الناس فلم يظفروا به ثم وجده سنان باشا باليمن مع رجل أعجمى فأخذه وقرره فقال :
تزينت بزى النساء يوم فتح البيت الشريف وسرقته من حجر الفاتح . وكسر بيته فوجد عنده غير المفتاح سرقات أقر بها فقطعت رأسه وأعيد المفتاح الى الشيخ عبد الواحد . ا.هـ اتحاف للطبرى . وقد تقدم فى الأصل فتنبه له" .

لهذا السبيل (المذكور أولا ، وهو قوله)[١]=)

أنا سبيل أشـاد مجـدى	سلطان كل الورى[٢]مراد
فاق على قيصر وكسرى	بعدله قوت[٣]البـلاد[٤]
مد على الخلق فيض بـر	للوفد فى ورده ارتيـاد[٥]
صار به للالـه جـارا	وجـاره الدهـر لايكـاد
له من الله سلسبيل[٦]	وكوثـر[٧]مالـه نفـاد
جـاء بلا غايـة لمجـد	تاريخ بنيانـه المشـاد[*]
[أسسى][٨]بالصفا سبيـلا	للـه سلطاننـا مـراد[٩]

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .
ومـابين قـوسين (==) ورد فى اعلام العلمـاء للقطبى ص١٣٠ "ومـن أبلـغ ماعمل للسبيل من التواريخ هذا النظم" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "الوارى" ، وفى (د) "الموارى" وكلاهما خطأ والاثبات من (ج) .

(٣) فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣٠ "قرت" .

(٤) فى (ج) "العباد" .

(٥) ورد هذا الشطر فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣٠ :
"فعاش فى فضله العباد" .
كما أثبت بعده بيتا آخر لم يثبته السنجارى .

(٦) سلسبيل : هى عين فى الجنة ورد ذكرها فى سورة الانسان آية رقم (١٨) .

(٧) الكـوثر : هـو نهر فى الجنة بينـه لنا سبحانه وتعالى بسورة أنزلهـا فى كتـابه الحكيم وهى سورة الكوثر .

(*) مـن هنـا بداية عدة أسطر غامضـة فى (د) ورقة ١٠٥/ب بلغـت (١٢) سطـرا نتيجة لسوء التصوير .

(٨) فى (أ) وبقية النسخ "أسس" وهو خطأ كما سيتضح من حساب التاريخ ، والاثبات من اعلام العلماء للقطبى ص١٣٠ .

(٩) والبيت :
أسس بالصفا سبيلا — لله سلطاننا مراد
هـو التاريخ ويقابل بحساب الجمـل عام ٩٩٩هـ وهو قريب مـن التـاريخ الصحيح .
واذا حذفنا قيمة الياء والنون يصبح التاريخ ٩٣٩هـ وهو خطأ .

وكانت عمارته سنة ٩٩٥ تسعمائة وخمس وتسعين .
وأصرف على هذه[1] الطواجن والسبيل نحو عشرين ألف/[2] دينارا .
ومن خيراته حب الجراية المرادية نحو خمسة آلاف اردب[3].
ومنها : أنه لم يكن بمكة المشرفة مفتى[4] بعلوفة[5]، فعرض مولانا الشريف للشيخ عبد الكريم القطبى[6]، فأنعم عليه[7] بافتاء مكة ، وجعل له

---

(١) فى (ج) "هذا" وهو خطأ .

(٢) نهاية ورقة ٢٧٨ من (ب) .

(٣) أضاف القطبى فى اعلام العلماء ص١٣١ :
"مكتوبة باسم جماعة من الأمراء والكبراء والفقهاء والمشدين وأرباب الخدم بالمسجد الشريف" .

(٤) المفتى هو اسم وظيفة دينية فالمفتى هو الذى يفتى فى الأمور الدينية ويحل المشكلات المتعلقة بالشرع ويرد على السائلين بخصوص الحلال والحرام ، ولهذا فيجب أن يكون عالما متمكنا فى الفقه والشريعة والحديث وغيرها من العلوم الدينية . وحذر السبكى المفتى من تسهيل أمر الشرع ومن التصلب فى أمر الدين ومن التسرع الى الفتيا اعتمادا على ظواهر الألفاظ وكان من حق الخليفة رد الفتيا الى من هو أهلها واعانته على ذلك ومنع من ليس أهلا لها كما كان الافتاء وظيفة يعين لها ولى الأمر ، وجرت العادة أن يخصص لكل مدينة أو قطر مفت .
ولمزيد من المعلومات انظر :
السبكى : معيد النعم ص١٠١-١٠٥ ، الباشا : الفنون الاسلامية ١١١٦/٣-١١٢٠ .

(٥) سبق التعريف بها ص٣٧٥ .

(٦) سبق التعريف به ص٤٨١ .

(٧) فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣١ أنه هو الذى عرض لذلك وليس الشريف .

من بيت المال خمسون(١)عثمانيا(٢)فى كل يوم .

ومنها(٣): أنه كان للخطباء ، (=والأئمة(٤)بمكة لكل واحد عثمانى(٥) <١٨٠/ب>ونصف (فى كل يوم)(٦)، فعين أربعة من الخطباء=)(٧)، حنفيين(٨) وشافعيين وجعل لكل واحد أربعين عثمانيا فى كل يوم ، (وعين امامين للحنفية جعل(٩)لكل واحد أربعين عثمانيا فى اليوم)(١٠)، وجعل لأئمة(١١) الشافعية ، وكانوا نحو أربعة عشر(١٢)رجلا لكل واحد خمسة عثامنة .

(ومن(١٣)خيراته الرومية(١٤)الجديدة بعثها سنة ٩٩٨ تسعمائة وثمان

---

(١) فى (ب) ، (ج) "خمسين" .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) مطموسة فى (أ) والاثبات من باقى النسخ . هذا وقد وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف [ ] الخطباء والأئمة" .

(٤) فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣١ "وامام الحنفى" .

(٥) فى (ج) "عثمانيا" .

(٦) مابين قوسين ورد فى (ج) "فى اليوم" ولم يثبتها القطبى فى كتابه الاعلام ص١٣١ .

(٧) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، ومن متن (ج) حيث استدركه الناسخ على الحاشية السفلى لصفحة ١٢٤ .

(٨) فى (أ) "حننيين" والاثبات من بقية النسخ .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) مابين قوسين ورد فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣١ "وكذلك جعل لامامين حنفيين".

(١١) فى (ب) "الأئمة" ، وفى (ج) "للأئمة" .

(١٢) فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣١ "أحد عشر" .
انظر هذا الخبر كما أثبته السنجارى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٤هـ .

(١٣) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "الرومية الجديدة وورودها سنة ٩٩٨هـ" .

(١٤) الرومية : هى صر كان يرسله سلاطين آل عثمان لأهل الحرمين الشريفين قبل أخذهم لبلاد العرب من الروم فلهذا سميت بالرومية وأول من أرسلها هو السلطان يلدرم بايزيد خان رحمه الله استمرت تأتى كل عام فى عهد السلاطين الذين تولوا بعده الا أنها ضوعفت عدة مرات حيث أشار الى ذلك المؤرخ فى الصفحات السابقة فى زمن كل سلطان .

وتسعين/ (١)نحو ثلاثة آلاف أوصلها الى نحو عشرة/ (*)(٢) آلاف) (٣)، وصارت تعرف بالرومية الجديدة ، فان القديمة تخرج من مصر .

ومن خيراته الربعة (٤)المقروءة (٥)بالحرم الشريف (٦)جعل لكل رجل فيها (٧)ثلاثة عثامنة . الى غير ذلك" . ذكر هذا الشيخ عبد الكريم القطبى فى مختصره (٨)لتاريخ عمه (٩)الشيخ قطب الدين (١٠)- رحمهما (١١)الله تعالى (١٢)- .

قال العلامة شيخ (١٣)مشايخنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى (١٤):

---

(١) نهاية ص١٢٤ من (ج) .

(*) الى هنا نهاية الأسطر الاثنا عشرة المطموسة فى (د) .

(٢) نهاية ورقة ١٠٥ من (د) .

(٣) مابين قوسين ورد فى اعلام العلماء للقطبى ص١٣٢ كما يلى :
"ومن ذلك الرومية الجديدة التى أرسلها فى موسم سنة ٩٩٧هـ وهى لأهل مكة المشرفة نحو ثلاثة آلاف ذهبا وفى موسم سنة ٩٩٧هـ أرسلها على يد ابراهيم أفندى ... وهى نحو عشرة آلاف ذهبا" .

(٤) فى (ب) "الرابعة" وهو خطأ .

(٥) فى (د) "المقرؤة" .

(٦) أضاف القطبى فى اعلام العلماء ص١٣٢ كل يوم قبالة الميزاب الشريف بعد صلاة الصبح .

(٧) فى (ج) "منها" .

(٨) اعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام انظر ص١٣٠-١٣٢ .
انظر هذه الأحداث أيضا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٩٧هـ .

(٩) وهو كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام .

(١٠) النهروالى .

(١١) فى (د) "رحمه" .

(١٢) سقطت من (ب) ، (د) .

(١٣) فى (ج) "مشيخ" وهو خطأ .

(١٤) سبق التعريف به ص٥٠٤ .

وفى سنة ٩٩٩ تسعمائة وتسع وتسعين :

ظفر(١) بشخص(٢) مصرى يقلع بعض(٣) رخام الحجر بآلة من نحاس صورتها صورة (كف انسان وعليها كتابة كوفية(٤). فمسك ذلك الرجل وقطعت يده(٥).

ورأيت صورة)(٦) الكف النحاس ، وليس فيها حد(٧) يتمكن به من قطع الأحجار من مواضعها(٨) اللهم الا أن يكون ذلك(٩) أثر الكتابة المرقومة عليها(١٠) فلايبعد والله سبحانه وتعالى أعلم(١١).

[سلطنة السلطان محمد خان بن مراد خان] :

وفى (جمادى الآخرة(١٢))(١٣) سنة ١٠٠٣ ألف وثلاث(١٤)

توفى السلطان الأعظم السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان -[رحمه الله تعالى](١٥)- فولى بعده السلطان ←

---

(١) فى (أ) "ظفرا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "برجل" .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) فى (أ) "كرقية" وسقطت من (ب) ، (ج) والاثبات من (د) ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٩هـ .
(٥) انظر هذه الأحداث فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث سنة ٩٩٩هـ .
(٦) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) ، كما سقطت كلمة الكف من (ب) .
(٧) سقطت من (د) .
(٨) فى (د) "موضعها" .
(٩) سقطت من بقية النسخ .
(١٠) فى (د) "عليه" .
(١١) فى (ب) "أعظم" .
انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ٩٩٩هـ .
(١٢) فى (ب) "الآخر" .
(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(١٤) مطموسة فى (أ) وسقطت من (ب) ، والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "رحمه الله" . =

محمد خان بن(١) مراد خان(٢):

مولده (سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة)(٣).

وجلس على سرير الملك سنة ١٠٠٣ ألف وثلاث(٤)، وأرسل الى صاحب مكة بالاستقرار(٥).

قال العلامة الشيخ عبد الرحمن(٦) فى بعض مسوداته(٧):

وأما المماشى الأربعة التى أحدها(٨) الى باب السلام ، والأخرى الى باب الصفا ، والأخرى الى باب العمرة ، والأخرى الى باب الحزورة ، والجناحان اللذان بجانبى(٩) مقام الحنفى(١٠)، والفرش الذى خلفه ، والذى

= وانظر خبر وفاته فى :
تاريخ سلاطين آل عثمان للقرمانى ٦٢/١ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٥٤/٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٢/٤ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٢٨ ، التحفة الحليمية لحليم ص١٠٦ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٦٦ .

(١) مطموسة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) مطموسة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
انظر ترجمته فى :
تاريخ سلاطين آل عثمان لقرمانى ٦٢/١-٦٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢١٦/٤-٢٢٣ سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٢/٤،١٠٣ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٢٩-١٣٣ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٠٨-١١٢ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٦٧-٢٧٠ .

(٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته ، وفى (ب) بالأرقام ، وبياض فى (د) ، والاثبات من (ج) .

(٤) انظر سنة ولادته وسنة جلوسه فى المصادر والمراجع الواردة فى ترجمته هامش (٢).

(٥) انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن محب الطبرى أحداث سنة ١٠٠٣هـ .

(٦) ابن عيسى المرشدى .

(٧) فى (ب) "مستوراته" .

(٨) فى (ب) "أحد هذ" وهو خطأ ، وفى (ج) "أحدهما" وهو خطأ أيضا .

(٩) فى (ج) "بجانبا" وهو خطأ .

(١٠) سبق التعريف به . ص١٢٧

تجاه المنبر كل ذلك حدث(١)بعد أن فرش المطاف بالمرمر ، وذلك سنة ١٠٠٣ ألف وثلاث ، فانهم (٢)كانوا كلما قلعوا شيئا من المطاف جعلوه (٣) <١٨١/أ>فى هذه الأماكن ، وكذلك المحل الذى جعل مصلى لشريف مكة بصحراء(٤)المسجد مما يلى باب أم هانىء(٥)، (وتم (٦)ترخيم المطاف سنة ١٠٢٥ ألف وخمس وعشرين (٧)/(٨)فجعل له (٩) المذكور (١٠)تاريخا وهو قوله :

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "محدث" .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) فى (ب) "جعله" .
(٤) فى (د) "بصحر" .
(٥) فى (أ) ، (د) "أمهانى" .
(٦) سقطت من بقية النسخ .
(٧) سقطت من متن الحاشية فاستدركها المؤلف فوقها ، وفى هذا التاريخ توهم فهو مخالف لما أثبته فى بداية الخبر وهو قوله "وكل ذلك حدث بعد أن فرش المطاف بالمرمر وذلك سنة ١٠٠٣هـ" ولما سيذكره بعد ذلك فى ورقة ١٨٤/أ فى ترخيم المطاف من قبل السلطان محمد خان .
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) فى حاشية ص١٢٥ اليسرى مايلى :
"وقد ألف الشيخ عبد القادر شرح القصيدة الدريدية وتقرب به الى خدمته فأجازه عليه ألف دينار واتفق أنه حكم تاريخ الشرح قوله :
أرخنى مؤلفى ... ببيت شعر ماذهب
أحمد جود ماجد ... أجازنى ألف ذهب
فلما قرأ البيتين قال والله ان هذا النزر جدا بالنسبة الى هذا ولكن حيث وقع الاختصار عليه فعلى الرأس والعين وأعطاه ذلك .
وقد ترجمه المحبى فى خلاصة الأثر . وذكر عنه حكايات غريبة وفراسات عجيبة . ونظم له الامام عبد القادر أيضا فى محاسنه أرجوزة سماها حسن السيرة . وله حكاية غريبة مع الشيخ داود بن عمر الأنطاكى صاحب التذكرة المتوفى سنة ١٠٠٨ ذكر هذا الأخير فى تاريخه وجميعها مذكور فى تاريخ السيد" اهـ
(٨) نهاية ص١٢٥ من (ج) .
(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٠) فى (أ) "المذكو" والاثبات من بقية النسخ .

قد رخم المطاف(١).

وأرخ الامام عبد القادر(٢)مبدأ(٣)الشروع(٤)بقوله :

سألت أهل بيته   بالبيت حين طافوا
تاريخه(٥)فقالوا   قد رخم المطاف(٦))

- انتهى المقصود منه - .

وفى سنة ١٠٠٦ ألف وستة :

تخلف مولانا(٧)الشريف حسن فى جهة ركبة(٨)وبعث أواخر ذى القعدة من السنة المذكورة الى أخيه السيد ثقبة(٩)يلتمس منه أن يلبس خلعته(١٠)أكبر أولاده/(١١)السيد مسعود بن حسن(١٢)، فلما كان يوم

---

(١) وجملة "قد رخم المطاف" تقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٥ وهو خطأ .

(٢) يقصد "الطبرى" .

(٣) فى (ج) "مبتدأ" .

(٤) فى (أ) "المشروع" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ب) "تاريخا" ، وفى (د) "تاريخا له" .

(٦) والشطر "قد رخم المطاف" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٥هـ وهو خطأ. واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) فى (د) "ركبته" وهو خطأ .

ورُكْبَة : موضع بالطائف عبارة عن صحراء واسعة تتصل بحرة كشب فى الشمال وتصب فيها أودية حضن من الجنوب وتتصل بصحراء السِّي من الشمال الغربى تتخللها مسارب أودية تنبت السرح والسمر وفى وسطها حره لاطيئة بالأرض هى فى الأصل ركبه التى أخذت تلك الصحراء اسمها منها وهى على بعد يومين من مكة .

ولمعلومات أوفى انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٤/٦٨-٧١ .

(٩) سبق التعريف به ص٤٩٧ .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "خلعة" وهو خطأ .

(١١) نهاية ورقة ٢٧٩ من (ب) .

(١٢) ناب عن أبيه بعد أخيه الشريف حسين فى امارة مكة ، كان حميد السيرة امتدحه بعض شعراء عصره لشغفه بالأدب وكان بينه وبين الامام عبد القادر الطبرى =

العرضة خرجا الى المختلع ، [و](1) لبس الشريف ثقبة(2) خلعته(3) الذى(4) كان يلبسها مع أخيه ، وقال للدويدار(5):

احفظ خلعة سيدك ، ولم يأمر بالباس السيد مسعود ، فرجع السيد مسعود مقهورا(6)، ومات خلف هذا الفعل بمدة يسيرة ، فصلى(7) عليه ، ودفن(8) بالمعلاة(9) وبنيت(10) عليه قبة باقية الى الآن(11)- رحمه الله تعالى

= ألفة شديدة لهذا ألف الطبرى كتابه شرح الكافى فى علمى العروض والقوافى خدمة له كان موصوفا بالشجاعة والقوة ومن ذرية السادة آل مسعود بن حسن . انظر : ريحانة الألبا للشهاب الخفاجى ٣٩٥/١، ٣٩٦، ٣٩٧ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٤ وفيه أن وفاته كانت سنة ١٠٠٣هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٦/٤، ٣٥٨ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٠١، ١٠٠٦هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٢ .

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٢) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٢٦

(٣) فى (ب) "خلعة" وهو خطأ ، وفى (ج) "الخلعة" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٨/٤ وهى الثانية رتبة .

(٤) فى (ج) "التى" .

(٥) سبق التعريف بهذه الوظيفة .ص١٧٤

(٦) فى (ج) "مقهور" .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٨) فى (ج) "ودفنه" وهو خطأ .

(٩) فى (ج) "المعلات" .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وبنى" .

(١١) أى زمن المؤلف . وهذه من البدع التى شاعت بين المسلمين .

هذا وقد أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٢٦ مانصه : "وفى سنة ١٠١٠هـ توفى الشريف ثقبة بن أبى نمى أخو مولانا الشريف حسن وله عقب يقال لهم ذوو ثقبة كان بعضهم بمكة وآخرون فى البر . اهـ سيد" ويبدو أن الناسخ أخذه من كتاب خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦١ الا أنه أخطأ فى تحديد السنة .

ـ كذا رأيته فى بعض التعاليق[١] ـ .

قال ابن الفضل[٢]:

وفى سنة ١٠٠٨ ألف وثمان[٣]:

خرج الشريف حسن بن أبى نمى الى الزاهر للقاء أمير الحج[٤] على جرى العادة ، فلما التقيا ، ونشر التشريف الواصل اليه أمر الشريف أن يلبسه أكبر أولاده السيد أبا طالب بن حسن[٥]، ثم أمر أن يلبس التشريف[٦] الثانى الذى أصل موضوعه[٧] لنائب شريف مكة ابنه[٨] عبد المطلب بن حسن[٩]، وأمر أمير الحج[١٠] الشامى[١١] أن يتهيأ[١٢] لوصول

---

(١) انظر ذلك فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٥/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٠٦هـ .

(٢) أى أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى صاحب كتاب وسيلة المآل بذكر فضائل الآل .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٦٠/٤ فى يوم الاثنين سابع ذى الحجة .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحاج" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٠/٤ "أمير الحاج المصرى بيرى بك" .

(٥) سبق التعريف بمواضع ترجمته ص٥٤٥ .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الشريف" .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "موضعه" . وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٠/٤ "وأن الخلعة الثانية التى كان يلبسها أخوه السيد ثقبة بن أبى نمى تلبس لثانى أولاده السيد عبد المطلب" .

(٨) أى الشريف حسن بن أبى نمى .

(٩) توفى سنة ١٠١٠هـ انظر هذا فى ص٦٥٩ .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحاج" .

(١١) وهو الأمير طماس . انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٠/٤ .

(١٢) فى (ج) "يتهياء" .

الشريف اليه(١).

فلما جاءه (٢)الخبر سار الى أن لاقاه بالزاهر ، ولبس الشريف(٣)القفطان الوارد به أمير الشامى .

ودخل الثلاثة مختلعين عليهم التشاريف السلطانية وكان يوم عيد أكبر(٤).

ثم ان الشريف بعث صحبة(٥)/(٦)الحج المصرى الأغا(٧)بهرام الشريفى(٨)الى حضرة السلطان الأعظم ، والخاقان الأفخم السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان يطلب من حضرته العلية أن يكون ابنه السيد أبا(٩)طالب شريكه فى امرة مكة ، وولى عهده(١٠)بعده .

---

(١) فى (ب) "البتة" وهو خطأ ، وفى (ج) "البتسة" وهو خطأ أيضا .

(٢) فى (ب) "جا" ، وفى (ج) "جاء" ، وفى (د) "جأه" .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
وذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٦٠/٤ أن "سبب ذلك توافق أمير المصرى والشامى فى المنزل بالمختلع فى ذلك اليوم ... وأشار الى أمير الشامى أن يتهيأ ليعرض له فى ذلك الوقت لضيق الزمان والاحتياج الى العرضه لأمير اليمانى فى اليوم الثانى" .

(٤) انظر هذه الأخبار فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٠/٤،٣٦١ ، ومختصرة فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٣٢/١ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٢ .

(٥) فى (د) "صحبته" .

(٦) نهاية ص١٢٦ من (ج) .

(٧) سبق التعريف بهذه الوظيفة . ص٥٠٢

(٨) فى خلاصة الأثر للمحبى ١٣٢/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٢ .
الأمير بهرام من أتباع الشريف وعرفه البورينى فى كتابه تراجم الأعيان ٨٧/٢ ضمن ترجمة الشريف ادريس أنه "رجل رومى قديم العهد فى خدمة البيت السلطانى الحسنى وقد قيل أنه خدم الشريف أبا نمى والشريف حسن والشريف مسعود ثم استقر فى خدمة الشريف ادريس" .

(٩) فى (د) "أبوا" .

(١٠) أضاف ناسخ (د) "من" .

فوصل الأغا المذكور الى الأبواب ، وقوبل بالاجلال ورجع(١) بما يروم من الجواب ، وعاد بخلع التفويض السنية ، وتقليد<١٨١/ب>الولاية الحسنية على الجهات الحرمية للشريف أبى طالب بن حسن .

ودخل مكة وقرأ(٢) توقيع(٣) المذكور بالحطيم ، ولبس الشريف أبو(٤) طالب الخلعة الواردة ، وطاف بها على جرى العادة ، والريس يدعو له بأعلى زمزم(٥).

[ولاية الشريف أبى طالب بن حسن] :

فولى مكة مولانا الشريف أبو طالب بن حسن بن أبى نمى بن بركات وذلك (فى رابع ذى الحجة)(٦) سنة ١٠٠٩ ألف وتسع(٧).

ومولده فى جمادى الأولى(٨)[سنة ٩٦٦ تسعمائة وست ←

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) فى (ج) "وقرىء" أى بهرام .

(٣) فى (ج) "التوقيع" .

انظر محتويات هذا التوقيع أى التشريف فى : ريحانة الألبا للشهاب الخفاجى ٣٩٨/١-٤٠٥ وهو من انشائه بأمر رئيس الكتاب ، وعقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢هـ .

ومقتطفات منه فى :

خلاصة الأثر للمحبى ١٣٢/١،١٣٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٢ .

(٤) فى (د) "أبوا" .

(٥) ذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٦٠/٤ أن الشريف عرض لابنه فى أول سنة ١٠٠٩هـ فوصله الرد أواخر هذه السنة .

انظر هذا العرض والرد عليه فى :

ريحانة الألبا للشهاب الخفاجى ٣٩٧/١-٤٠٥ ، عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٣٢/١-١٣٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٢ .

(٦) مابين قوسين ورد فى (د) "فى الرابع من ذى الحجة" .

(٧) انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٠/٤ وفيه أن يكون الشريف أبو طالب مشاركا لوالده فى الامارة أما فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى سنة ١٠٠٨هـ ، انظر أحداث سنة ١٠٠٨هـ .

(٨) فى (د) "الأول" .

وستين](١).

وحج الشريف أبو طالب بالناس تلك السنة ، وتخلف والده الشريف حسن بالبردان(٢)ـ من أرض الشرق ـ ودعى لهما على المنابر ـ .

[عمارة مولد النبى صلى الله عليه وسلم] :

وفى هذه السنة(٣)أمر مولانا السلطان (محمد(٤)[خان](٥)بن)(٦) [السلطان](٧)مراد(٨)خان بعمارة مولد النبى صلى الله عليه وسلم(٩)على يد شخص من الأروام يقال له : غضنفر(١٠)أغا(١١)، فأنفق عليه جملة من المال

---

(١) استدرك المؤلف مابين حاصرتين على الحاشية الوسطى للمخطوط على مايبدو ولم أتمكن من رؤيتها ، وفى (ب) بالأرقام وغير مقروءة والاثبات من (ج) ، (د) .
انظر سنة مولده هذه فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٤/٤ .
أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٣٥،١٣٤/١ فذكرا أن ولادته كانت سنة ٩٦٥هـ .

(٢) البُرْدَان : مواضع كثيرةمنها :
عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان : البردان وتنضب والبردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة ، والبردان ماء لنصر بن معاوية بالحجاز ، وماء بنجد لبنى عقيل بن عامر .
قال البلادى والبردان الأول يعرف اليوم بعين المضيق لوقوعها فى مضيق نخلة الشامية أما تنضب فتعرف اليوم بالتعريف التنضب .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٧٥/١ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ١٧٩/١ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٠١/١ .

(٣) أى سنة ١٠٠٩هـ .

(٤) تكررت فى (أ) على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٦) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٨) تكررت فى (أ) كتبها المؤلف فى المتن ثم استدركها على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) فى (ج) "غضفر" .

(١١) فى (ب) "أغاه" .

فرفع جدران[(١)] المحل ، وبنى بأعلاه[(٢)] قبة عظيمة ، ومنارة ، وأوقف عليه وقفا بالديار الرومية ، ورتب له مؤذنا ، و[(٣)] خادما ، واماما ، وجعل لكل شيئا معينا يحمل اليهم كل عام[(٤)].

ثم جعلت لهم السلطنة مدرسا بمعلوم يدرس فى يومين من أيام الأسبوع[(٥)] بالمحل[(٦)] المذكور[(٧)]، وامام ذلك المحل فى زمننا[(٨)] هذا[(٩)] مولانا[(١٠)] السيد أحمد العزى ، ومدرسه الأفندى عبد الله بن عتاق[(١١)] آل اليه فى حدود الثمانين بعد الألف ـ .

رجع :

ثم توجه الشريف/[(١٢)] أبو طالب/[(١٣)] بعد الحج الى والده ،

---

(١) فى (ب) كتبها الناسخ متفرقة "جدر" فى نهاية السطر و"ان" فى بداية السطر الذى يليه وهو خطأ .

(٢) فى (ب) "بأعلا" .

(٣) سقط حرف الواو من (ب) .

(٤) أضاف صاحب الأرج المسكى على بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢٣ من مغلات الوقف .

(٥) انظر هذه الأخبار فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢٣ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٠٩ هـ مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ١٨٩/١ .

(٦) فى (ب) "المحمل" وهو خطأ .

(٧) أى مولد النبى صلى الله عليه وسلم .
هذا وقد هدم هذا البناء وبنى بدلا منه مكتبة .

(٨) فى (ج) "زماننا" .

(٩) أى زمن المؤلف .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) فى (ب) "قتاق"وهو خطأ .

(١٢) نهاية ورقة ٢٨٠ من (ب) .

(١٣) نهاية ص١٢٧ من (ج) .

فأقاما(١)بالبردان مدة(٢)ثم انتقلا الى المبعوث(٣)، فأقاما مدة .

[وفاة الشريف حسن بن أبى نمى بن بركات] :

فتوجه الشريف حسن غازيا(٤)الى نجد ، فتوفى هناك بأقصى بلاد نجد(٥)فى محل يقال له(٦): فاعية(٧)- بفاء(٨)، (فألف ، فعين)(٩)مهملة ، فياء تحتية مثناة بعدها هاء(١٠)السكت - وذلك ليلة الخميس ثالث جمادى الآخرة(١١)، (وقيل يوم الأربعاء ثانى جمادى)(١٢) [الآخرة](١٣)سنة

---

(١) فى (ب) ، (ج) "فأقام" .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) المَبْعُوث : أحد أودية الطائف . انظر معجم معالم الحجاز ١٥/٨ .

(٤) فى ثامن ربيع الآخر سنة عشر وألف .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦١/٤ .

(٥) انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦١/٤ مع بعض الاختلاف ، أما فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ أن الشريف غزا بيشة .

(٦) فى (ج) "لها" .

(٧) انظر محل وفاته هذا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦١/٤ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٤/٢ "الرفاعية" وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦١ فى مكان يبعد عشرة أيام عن مكة ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ فى محل يقال له العشة لعل المكان هو أفاعية وهو مكان قرب السوارقية شمال شرقى مكة على قرابة سبع مراحل .
انظر : تاريخ مكة للسباعى ، حاشية ص٣٥٥ .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ج) "وألف عين" .

(١٠) فى (د) "هأ" .

(١١) انظر هذا التاريخ فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٤/٢ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦١ ، أما فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ يوم الاثنين يوم عشرين جمادى الآخرة .

(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ ، وفى (ب) "الآخر" .

١٠١٠ ألف وعشرة(١)، فحمل فى محفة على البغال(٢)الى مكة ، ومعه بعض أولاده(٣)، وراح النعى الى الشريف أبى طالب فى(٤)المبعوث فسار من وقته الى مكة ، فدخلها ليلة السبت(٥)خامس الشهر ، ودخلت جنازة(٦)والده بعد دخوله فى النصف الثانى من تلك الليلة ، وبمجرد وصوله غسل ، وكفن وصلى عليه تجاه الكعبة قبيل(٧) الفجر(٨)، ودفن بالمعلاة ، وبنى عليه قبة(٩)، وله من العمر تسع<١٨٢/أ>وسبعون سنة ، ونحو ثلاثة أشهر(١٠). ـ كذا قاله ابن الفضل(١١)فى الوسيلة(١٢)ـ .

(ولصاحب الوسيلة)(١٣)شهاب الدين أحمد بن الفضل باكثير يعزى مولانا الشريف أبا طالب فى المشار اليه [ـ رحمه الله ـ](١٤)بقوله (عفى الله عنه)(١٥):

---

(١) أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٢٨ مانصه : "ومدة ولاية الشريف حسن مشاركا لأبيه ومستقلا نحو خمسين سنة" . ا.هـ
ويبدو أن الناسخ أخذه من خلاصة الكلام لزينى دحلان انظر ص٦١ .

(٢) فى (ب) "البغاط" وهو خطأ .

(٣) انظر تاريخ وفاته وحمله الى مكة فى المصادر الواردة فى هامش رقم (٧) ص٦٤٧ .

(٤) فى (ب) "بن" وهو خطأ ، وفى (ج) "الى" .

(٥) فى أول الثلث الثانى .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٢/٤ .

(٦) فى (ج) "جنازقه" وهو خطأ .

(٧) فى (ج) "قبيل" .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) انظر هذه الأحداث فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦١/٤،٣٦٢ .

(١٠) انظر عمره هذا فى المصادر الواردة فى الصفحة ٦٤٧ هامش (٧) .

(١١) أى أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى .

(١٢) وسيلة المآل بذكر فضائل الآل .سبق التعريف به ص٤٠٢ .

(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) وبدلا منها "ولشهاب الدين" .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

رمت المنية عن قضاء[1] جارى سهما لها[2] نحو البرية جارى[3]
وسرى[4] الى أوج العلا فأصاب[5] من
قد حل فيه متزها[6] عن جار
فبكى الملأ أسفا على بدر العلا[7] من قد علا حتى على الأقمار
وبكى السماء وكل نجم سائر والشمس والقمر[8] المنير السارى
وبكى عليه الأرض والوحش الذى
فيها مع[9] الحيتان والأنهار
وبكى الحجيج لفقده وكذا بكى من كان معتمرا[10] مع الزوار
وبكى عليه الموقف الأعلى[11] الذى[12]
قد زانه فى أعين النظار

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قضا" .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) فى (د) "جار" .
(٤) فى (د) "وسر" .
(٥) فى (ب) "فاصار" .
(٦) فى (ب) "متزحا" .
(٧) فى (ب) "الفلا" .
(٨) أشار ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٢٨ أن فى نسخة أخرى "والبدر" وهو ماأثبته ابن محب الطبرى فى اتحاف فضلاء الزمن ، أحداث سنة ١٠١٠هـ .
(٩) سقطت من (ب) . وفى البيت مبالغة من مبالغات الشعراء المعروفة .
(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "معتمدا" .
وسقط البيت بكامله من (ب) ومن متن (ج) فاستدركه الناسخ على حاشية المخطوط الوسطى لصفحة ١٢٨ وفيها قدم الناسخ هذا البيت على البيت السابق .
(١١) المقصود على الأرجح جبل الرحمة فى عرفات .
(١٢) فى (د) "الذاى" .

وبكى عليه المشعر السامي[١] الذى
يدعى[٢] [به][٣] فى أفضل الأسحار[٤]
وبكى عليه مواكب[٥] قد جملت بحضوره فيها كليث ضار[٦]/[٧]
وبكى عليه منابر شرفت به فى أفضل الأقطار والأعصار[٨]
وبكى عليه طيبة ومآثر قد شرفت فى مسند الآثار
وكذا بكى الحرم الشريف على الذى[٩]
أغناه عن حصن وعن أسوار[١٠]
وبكى عليه مكة ومنازل قد صانها عن[١١] سائر الأكدار[١٢]
وبكى عليه الحجر[١٣] والحجر[١٤] الذى
من مسه قد فاز بالأوطار[١٥]

---

(١) المشعر السامى هو المشعر الحرام فى نمرة والمشعر الحرام فى المزدلفة.
(٢) فى (أ) "فسدعى" ، وفى (ب) "يسدعى" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٤) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ : "فيه دعى فى أفضل الأسحار .
(٥) فى المصدر السابق "موكب" .
(٦) ورد هذا الشطر فى (ج) "بحضوره بل كل ليث ضارى" .
(٧) نهاية ص١٢٨ من (ج) .
(٨) جمع "عصر" .
(٩) فى (أ) "الذاى" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (د) "أصوار" أى جمع سور . أى حصنه بالعدل .
(١١) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "من" .
(١٢) لم يثبت ابن المحب الطبرى فى كتابه اتحاف فضلاء الزمن هذا البيت .
(١٣) أى حجر اسماعيل .
(١٤) أى الحجر الأسود .
(١٥) قال الأزرقى فى أخبار مكة ٣٣٠،٣٢٩/١ :
"حدثنا أبو الوليد حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وهو يطوف بالبيت : ماأنت الا حجر ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك - يريد الركن -" . =

/(١)وبكى عليه المروتان(٢)وزمزم   وبكى عليه البيت ذو(٣)الأستار
والحزن قد عم الأنام لفقـــده   لاسيما جيران حامى الجار(٤)<١٨٢/ب>
فعليه قد لبسوا السواد وسودوا(٥)   هيئاتهم(٦)فى أرذل(٧)الأطمار(٨)
وعليه بيت الله جـل جلالـــه   لبس السواد لحزن أهل(٩)الدار
والبدر عند كماله (لما(١٠)رأى)(١١)
بدر(١٢)الممالك فى(١٣)الثرى(١٤)[متوار](١٥)

= وقال أيضا : "حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدى ابن أبى المهدى حدثنا ابراهيم بن الحكم ابن أبان حدثنى أبى حدثنى عكرمة قال : كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع الركن قال أشهد أنك حجر لاتضر ولاتنفع وان ربى الله الذى لااله الا هو ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحك ويقبلك ماقبلتك ولامسحتك" . اذن فمسحه وتقبيله سنة .

(١) نهاية ورقة ١٠٦ من (د) .

(٢) أى الصفا والمروة .

(٣) سقطت من (ب) ، ومن اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ .

(٤) ورد هذا الشطر فى نفس المصدر السابق "لاسيما حيران قنجى الجار" وهو خطأ .

(٥) فى (د) "سودو" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "غيرو" .

(٦) فى (ب) ، (د) ونفس المصدر السابق "هياتهم" .

(٧) فى (ج) "أرزل" .

(٨) فى (ج) أخطأ الناسخ فى رسمها فى المتن فصححها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٢٩ . والأطمار : مفردها الطمر وهو الثوب الخلق .
انظر : المصباح المنير للمقرى ص١٤٣ .

(٩) فى (د) "عبد" .

(١٠) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "لما" .

(١١) مابين قوسين ورد فى (د) "را" .

(١٢) فى (ب) "برر" وهو خطأ .

(١٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٤) فى (ب) "بالثرا" ، وفى (ج) "بالثرى" ، وفى (د) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "الثرا" .

(١٥) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من بقية النسخ ، وفى (ج) "متوارى" .

جعل الخسوف لباسه وسواده حزنا عليه بقدرة القهار (١)

لكنه لما تحقق أنه قد سار للفردوس والأبرار

ذهب الأسا والحزن حتى أنه خلع السواد وعاد للأنوار

لاغرو ان (حزنوا وحزنوا) (٢) من وحشة الأوطان والآثار

وبكى عليه (٣) جميع ماقد قلته من صامت أو ذى (٤) لسان (٥) قارِ (٦)

قد طال ماهذى (٧) المشاعر عمرت (٨)

فى ملكه بتزاحم (٩) الأخيار

ولطال مانام الحجيج براحة (١٠) فى أمنه من سطوة الأشرار

وبه لهم (١١) طاب المقام مع السرى (١٢)

بجهات (١٣) مكة معدن الأسرار

---

(١) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "الفخار" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٢٩ أن فى نسخة أخرى "القهار" .
وهذا من مبالغات الشعراء المذمومة .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "حزنوا به أو حزنوا ، وفى (د) "قد حزنوا أو حزنوا".

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى (ب) "زى" .

(٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "السان" .

(٦) فى (ج) "قارى" .

(٧) فى (د) "هذا" وهو خطأ .

(٨) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "قلطالما هذى المشاعر عمرت" .

(٩) فى المصدر السابق "بتراحم" .

(١٠) ورد هذا الشطر فى المصدر السابق "ولطالما بات الحجيج براحة" .

(١١) فى (د) "وبدلهم" .

(١٢) فى (ب) "القرى" ، وفى (د) "القرا" .

(١٣) فى (ب) "تجاه" ، وفى (د) "بتجاه" .

(وازداد ذا)[١] البلد[٢] الشريف[٣] وأهله
أمنا على أمن العظيم البارى[٤]/[٥]

لهفى على حامى حمى أم القـرى وحمى النبى[٦] المصطفى المختار
لهفى على الحصن الحصين لمن ثوى ببلاد[٧] ربـى مسكـن الأخيـار
لهفى على كهف المساكيـن الـذى أمنوا به من كل خوف طار[٨]/[٩]
(لهفى على غوث الأنـام وعونهـم فـى نائبـات الدهـر والأقـدار
لهفى علـى كنـز المقليـن الـذى مـن فيضه أمنوا مـن[١٠] الاعسار)[١١]
لهفى عليه وحسرتـى لـو أن ذا يجدى لنحت[١٢] الى انقضاء أوطارى[١٣]
ولكنت أبكيـه وأسكـب أدمعـا تجرى على الخدين كـالأنهـار <١٨٣/أ>
لكن رأيت النـوح ليـس بنافـع فى رد ميـت فـى القبـور تـوارى

---

(١) مـــابين قـــوسين ورد فى (ب) "وازدا ذا" ، وفى (ج) "وازدادت" ، وفى (د) "وزدادن" .
(٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "لبلد" .
(٣) أشار ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٢٩ أن فى نسخة أخرى "الأمين" وهو ماأثبته اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ.
(٤) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "البار" .
(٥) نهاية ورقة ٢٨١ من (ب) .
(٦) فى (أ) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "أبيـه" وهو خطأ ، والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (د) "ـلاد" بدون نقط .
(٨) فى (ب) ، (ج) "طارى" .
(٩) نهاية ص١٢٩ من (ج) .
(١٠) فى (د) "على" .
(١١) مابين قوسين لم يثبته صاحب اتحاف فضلاء الزمن .
(١٢) فى (د) "لـحـ" بدون نقط .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) لاستدراك المؤلف لها على حاشية المخطوط الوسطى ، وفى (ب) ، (د) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "أوطار" والاثبات من (ج) .
جاء فى المصباح المنير ص٢٥٤ قضيت وطرى اذا نلت بغيتك وحاجتك .

فالله يلهم قلب كل موجع   من فقده متقطع الأستار(١)
صبرا ويعظم أجرنا فيه كما   قد أعظم الأنعام فى الأقتار
ويطيل عمر مليكنا من بعده   حامى بلاد الواحد الغفار(٢)
ويديمه فى كل سعد مقبل   ويقيمه عونا على الأشرار
ويطهر البلد الحرام بسيفه   من كل ذى ظلم وذى أضرار
فتعز مولانا وكن متصبرا   لمصيبة(٣)عظمت(٤)على الصبار

فالله يعظم أجركم فيها(٥)كما
عظمت(٦)ولا عادت لكم فى دار

وعليه يمطر من سحائب عفوه   فى كل(٧) أمسى(٨)وفى الأسفار(٩)
ويحله دار النعيم منعما   ويحله فيها مع الأبرار
ويحقق الأمل الذى أملته   من عفو ربى(١٠)المحسن الستار(١١)

فنظمت(١٢)تاريخ الوفاة جواهرا
فى سلك بيت(١٣)صغته(١٤)بنضار(١٥)

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) ، (د) "الأسار" .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٣) فى (د) "بمصيبة" .
(٤) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "عظمة" .
(٥) فى (ج) والمصدر السابق "فيه" .
(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "عظمة" .
(٧) أضاف ناسخ (ج) "ما".
(٨) فى (أ) والمصدر السابق "أمساء" ، وفى (ب) ، (د) "أمسا" والاثبات من (ج) .
(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "السفار" .
(١٠) فى المصدر السابق "رب" .
(١١) ورد هذا الشطر فى (د) "فى المحسن الستار" .
(١٢) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "فنضمت" .
(١٣) فى المصدر السابق "بيتا" .
(١٤) فى (ج) "صنعته" .
(١٥) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "بنظار" .
والنضار : هو الخالص من كل شىء يقال ذهب نضار ، والنضار أيضا هو أثل ورسى اللون بغور الحجاز . انظر : المعجم الوسيط ٩٢٩/٢ .

حسن عفى عنه العزيز بطوله وأحله أوج الجنان (١) البارى (٢)

قال (٣):

ورزق (٤) من الأولاد الذكور (٥) نحوا (٦) من خمسة (٧) وعشرين ولدا (٨) منهم :

سالم ، وعلى ، وأبو القاسم ، وحسين (٩)، وباز ، (وأبو طالب (١٠)، وعقيل ، وعبد المطلب (١١)، وعبد الله (١٢)، وعبد الكريم) (١٣)، وعبد المحسن ، وعنان (١٤)،

---

(١) فى (د) "الجناب" .

(٢) فى (د) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "البار" . ويقابل البيت بحساب الجمل عام ١٠١١هـ وهو دقيق .

(٣) أى شهاب الدين أحمد بن الفضل باكثير فى وسيلة المآل .

(٤) أى الشريف حسن بن أبى نمى بن بركات .

(٥) فى (د) "المذكور" .

(٦) فى (أ) "نحو" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) تكررت فى (ب) .

(٨) فى (ب) "والدا" وهو خطأ .

(٩) هو والد الشريف محسن بن الحسين صاحب مكة .
انظر هذا فى المصادر الواردة فى ترجمة الشريف فيما بعد .

(١٠) شريف مكة .

(١١) سبق ذكره ص٦٤٣ .

(١٢) شريف مكة .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤-٤٣٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٨/٣، ٣٩ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧١، ٧٢ ، الأعلام للزركلى ٧٨/٤ .

(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٤) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٣/٤ "وعدنان" وكذلك استدركها ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٣٠ .

وادريس[(١)]، وفهيد[(٢)]، وشنبر[(٣)]، وعبد المنعم ، والمرتضى ، ومضرا[(٤)]، وعبد العزيز ، وعبيد الله[(٥)]، وجود الله[(٦)]، وبركات ، وقايتباى ، ومحمد الحارث ، وآدم <١٨٣/ب>[ومسعود][(٧)].

ومن الاناث/[(٨)]نحو خمسة وعشرين[(٩)].

---

(١) شريف مكة .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢،١٠٣٤هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤-٣٩٧،٣٩٩-٤٠٢،٤٠٤-٤١٠ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١-٣٩٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤-٦٦ ، الأعلام للزركلى ٢٧٩/١ .

(٢) صاحب مكة .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤-٣٩٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/٣ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١١هـ ، ١٠١٩هـ ، ١٠٢١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤،٦٥ ، الأعلام للزركلى ١٥٨/٥ .

(٣) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ "شبر" .

(٤) فى (ج) ، (د) "مضر" .

(٥) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ "عبد الله" .

(٦) فى (د) "وجواد الله" .

(٧) مـابين حاصـرتين من (ج) ، (د) حيث أضافها ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٣٠ أما ناسخ (د) فأثبتها فى المتن .
انظر عدد أولاده هذا فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٣/٤ ، وأضاف المؤرخان وناسخ (ج) وهزاع حيث استدركها على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٣٠ ، وعلى هـذا يكون عدد أولاده الذكور (٢٧) ولدا .

(٨) نهاية ص١٣٠ من (ج) .

(٩) انظر عدد بناته وأسمائهم فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٣/٤ ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦١ (٢٥) بنتا وقيل (١٦) ولم يذكر أسماءهن ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ وخلاصة الأثر للمحبى ٤/٢ فذكر أن عددهم (١٧) بنتا دون أن يذكر أسماءهن .

وورثه (سبعة ذكور)(١)، وأربع عشرة أنثى(٢)-[انتهى](٣)- .

لطيفة :

قال الشهاب الخفاجي فى كتابه(٤) الريحانة(٥) فى آخر ترجمة الشريف حسن(٦):

"وقد كان انتهاء(٧) صعود الشرف بالحجاز بالشريف حسن ، وفى المغرب بمولاى أحمد(٨)، ←

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٦٣/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٠هـ "سبعة عشر" .

(٢) سقطت من (ب) . انظر هذا العدد فى المصدرين الواردين فى الهامش السابق . هذا وقد أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٦٣/٤ "ووزع مخلفه بين أولاده ماعدا السلاح والخيل والعبيد فعادتهم أنها لصاحب الأمر بعده" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
هذا وقد أثبت ناسخ (ج) فى متن ص١٣١ مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وكل من ينتسب الى هؤلاء المذكورين يطلق عليهم ذوى حسن بن أبى نمى والله أعلم" وسقطت كلمة عليهم من المتن فاستدركها على الحاشية اليسرى لنفس الصفحة .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "كتاب" .

(٥) انظر ٤٠٦/١ من الريحانة .

(٦) ذكرها الشهاب الخفاجي فى آخر ترجمة الشريف أبى طالب بن حسن بن أبى نمى وليس فى ترجمة الشريف حسن .

(٧) فى (ب) ، (ج) "انتهى" .

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن محمد الشيخ بن الخليفة المهدى بن أبى عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسنى أبو العباس المنصور بالله سلطان مراكش وفاس ، اشتغل بالعلم أول أمره وأظهر أنه غير طالب للملك فلما مات أخوه وتولى ابن أخيه الملك وعلم على عزمه بقتل من بقى من أعمامه حاربه وهزمه واستولى على الملك وقد طالت فى الملك مدته فحكم من سنة ٩٨٥-١٠١٢هـ واتسعت مملكته فامتدت من حدود أفريقية الى حافة المحيط وملك حصة من بلاد السودان ، كان ملكا عادلا أديبا شاعرا حسنت علاقته مع السلاطين العثمانيين ، توفى سنة ١٠١٢هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
ريحانة الألبا للشهاب الخفاجى ٢٨٩/١-٣٠٠ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٢٢/١-٢٢٥ .

وفى الروم بالسلطان مـراد(١)ـ ونحن الآن(٢)لاندرى(٣)مانريد(٤)ومايراد ، فقد ذهب سليمـان(٥)، وانحلـت الشيـاطين ، ووقـف الرجاء على شفـا جرف هار(٦)بين قـوم مجانين ، فالجواد دون الحمـار المصرى ، وأبو جهل يعظ(٧) الحسن البصرى"(٨). انتهى(٩)ـ .

ولم يزل الشريف أبو طالب فى أعلى درجات الحبور مالكا لأزمة الأمور داعيا(١٠)بلسان احسانه لسـوحه(١١)ذوى الحاجات مـذلا بسطـوة قهـره ذوى

---

(١) خان ابن السلطان سليم بن السلطان سليمان . سبق التعريف به .

(٢) أى زمن الشهاب الخفاجى .

(٣) فى (ج) "لاندى ى" وهو خطأ .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وريحانة الألبا للخفاجى ٤٠٦/١ "مايريد" .

(٥) أى سيدنا سليمان عليه السلام الذى حصر الشياطين فى القماقم .

(٦) هار : هرأ البرد فلانا : اشتد عليه حتى قتله أو كاد .
انظر : المعجم الوسيط ٩٨٠/٢ .

(٧) فى ريحانة الألبا للشهاب الخفاجى ٤٠٦/١ "وعظ" .

(٨) هو الحسن بن يسار البصرى ، أبو سعيد ، ولد فى المدينة سنة ٢١هـ وشب فى كنف الامـام على بن أبى طالب رضـى الله عنه ، سكن البصرة ، تابعـى كان امام أهل البصرة وحبر الأمة فى زمنه ، كان أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك لايخاف فى الحق لـومة لائم ، تولى قضاء البصرة لعمر بن عبـد العزيز ثم استعفى منه ، توفى سنة ١١٠هـ فى البصرة .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن قتيبـة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الـدينورى (ت٢٧٦هـ) : المعارف تحقيق محمد اسماعيل عبد الله الصاوى ، الطبعة الثانية ، دار احياء التراث العربى بيروت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، ص١٩٤-١٩٥ ، النـووى : أبو زكريا محي الـدين يحي بن شرف (ت٦٧٦هـ) : تهـذيب الأسماء واللغـات ، دار الكتـب العلميـة ، بيروت ١٦١/١/١ ، الذهبى : تاريخ الاسلام ، مطبعـة السعادة بالقاهرة ١٣٦٩هـ ، ٥٢٧/١ ، ابن حجر : الاصـابة فى تميز الصحـابة ، الطبعـة الأولى ، مطبعـة السعـادة بمصر ، ١٣٢٨هـ ، ٢٦٣/٢-٢٧٠ ، الزركلى : الأعلام ٢٢٦/٢، ٢٢٧ .

(٩) وهذا دليل على انقلاب الموازين والمفاهيم واشارة الى سير العالم الاسلامى فى طريق الضعف والانحلال .

(١٠) فى (ب) "راعيا" ، وفى (ج) "أعيا" وهو خطأ .

(١١) فى (ب) "لبسوحه" ، وفى (ج) "بسوحه" ، وفى (د) "لشيوخه" .

اللجاجات[(١)]، والعلماء عاكفة على أبوابه ، والشعراء ناظمة محاسن صفاته فى أحاسن ألقابه .

(وفى ثانى عشر رجب من هذه السنة[(٢)]توفى يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر السيد عبد المطلب[(٣)]بن الحسن بن أبى نمى صاحب مكة فى جهة اليمن[(٤)]فى محل بينه ، وبين مكة مرحلتين[(٥)]، وقيل ثلاث . وحمل الى مكة ، وصلى عليه ، ودفن الى جانب والده ـ رحمه الله تعالى[(٦)]ـ) .

وفى سنة ١٠١٠ ألف وعشرة :

جدد[(٧)] الشاذروان[(٨)]الملصق بجدار الكعبة ، وكان ابتداء عمله فى

---

(١) فى (ب) "الحاجات" ، وفى (ج) "الجاحات" وهو تصحيف .

(٢) أى سنة ١٠١٠هـ .

(٣) ذكر عنه المؤرخون أنه كان من مشاهير الأبطال ومن أكمل أهل زمانه عقلا وأكرمهم احسانا وفضلا ، لبس الخلعة الثانية فى حياة أبيه واعتمد عليه فى كثير من أمور مكة واستمر على ذلك الى أن توفى فى سنة ١٠١٠هـ بعد وفاة والده حسن بقليل .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٠هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٨٦/٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٥٦/٤،٣٦٢ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٢،٦٣ ، الأعلام للزركلى ١٥٤/٤ .

(٤) فى خلاصة الأثر للمحبى ٨٦/٣ "فى مكة" .

(٥) المرحلة هى المسافة التى يقطعها السائر فى نحو يوم ، أو مابين المنزلين .
انظر : المعجم الوسيط ٣٣٥/١ .

(٦) سقطت من (د) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط رأسا على عقب وسقط من (ب) ، (ج) ، وفى (ج) أضاف ناسخها الدهلوى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٣١ مانصه : "قف وتوفى الشريف عبد المطلب بن حسن سنة ألف وعشرة" .

(٧) فى (ج) "بجدد" .

(٨) الشاذروان هو البناء الذى يحيط بأسفل جدار الكعبة مما يلى أرض المطاف من جهاتها الثلاثة الشرقية والغربية والجنوبية وشكل هذا الشاذروان بناء مسنم بأحجار الرخام المرمر ، أما الجهة الشمالية فلايوجد فيها شاذروان مثل الجهات الثلاثة الأخرى وانما بها بناء بسيط ارتفاعه نحو أربعة قراريط عن حجر سيدنا اسماعيل=

اليوم السابع من شعبان(١) من السنة المذكورة(٢).

وأما ترخيم مقام(٣) الحنفى ، ومحرابه(٤)، فابتدىء(٥) فيه(٦) ثالث عشر شوال من السنة المذكورة ، ثم ترك/(٧) ترخيم أرضه . ـ كذا رأيته منقولا من خط الشيخ عبد الرحمن المرشدى(٨)ـ .

ورأيت فى تاريخ شيخنا السيد محمد الشلى(٩) أن فى هذه السنة

= وهو من الحجر الصوان من نوع الحجر الذى بنيت به الكعبة المعظمة وذاك هو من أصل الكعبة وليس بشاذروان .
وعدد حجارة الشاذروان التى حول الكعبة فى عهد الأزرقى ثمانية وستون حجرا فى ثلاثة وجوه وطول الشاذروان فى السماء ستة عشر أصبعا وعرضها ذراع . جدد بناؤه عدة مرات منها فى سنة ٥٤٢هـ ، وسنة ٦٣٦هـ ، وسنة ٦٦٠،٦٧٠،١٠١٠هـ ، وأصلح عام ١٠٩٨هـ ، وذرعه فى العصر الحاضر كما ذكره ابراهيم رفعت الذى قام بقياسه أن ارتفاع الشاذروان فى الجهة الشمالية ٥٠سم فى عرض ٣٩سم ومن الجهة الغربية ارتفاعه ٢٧سم فى عرض ٨٠سم ومن الجهة الجنوبية ارتفاعه ٢٤سم فى عرض ٨٧سم ومن الجهة الشرقية ارتفاعه ٢٢سم فى عرض ٦٦سم .
ولمعلومات أوفى انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٣٠٩/١،٣١٠ ، شفاء الغرام للفاسى ١١٢/١،١١٣ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٦٣/١،٢٦٤ ، تاريخ الكعبة المعظمة ص١٤٣-١٤٨ .

(١) فى (ب) "الشعبان" .

(٢) انظر هذا الخبر فى : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٦٤/١ .

(٣) فى (ج) "المقام" .

(٤) المحراب : هو مقام الامام من المسجد ، وصدر البيت وأكرم موضع فيه . انظر : المعجم الوسيط ١٦٤/١ .

(٥) فى (ج) "فابتدأ" .

(٦) أضاف الناسخان فى (ب) ، (ج) "من".

(٧) نهاية ورقة ٢٨٢ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٨٣/أ منها ببعض الغموض .

(٨) سبق التعريف به ص٤٠٥.
انظر هذا الخبر فى : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٤٩/١ .

(٩) فى (د) "الشبلى" وهو خطأ .
سبق التعريف به ص٤١ أى فى كتابه عقد الجواهر والدرر أحداث سنة ١٠١٢هـ .

أعنى [١] سنة ١٠١٠ ألف وعشرة أمر مولانا السلطان الأعظم [٢] محمد خان بترخيم الطواف [٣].

وأرخ بعض الأروام [٤] ذلك بقوله [٥] من مثمن الكامل [٦] وهو متروك عند العروضيين [٧]: / [٨]

زان المطاف بمرمر ملك الأنام محمد [٩] <١٨٤/أ>

وأرخ ذلك الشيخ عبد الرحمن المرشدى ، والامام عبد القادر

---

(١) أضاف ناسخ (د) "فى" .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) فى (ج) ، (د) "المطاف" .
أورد العصامى فى كتابه سمط النجوم العوالى ١٠٢/٤ هذا الخبر عند ذكره لولاية السلطان محمد حيث قال :
"ولى الملك بعد وفاة أبيه وبدأ بترخيم المطاف" .

(٤) فى عقد الجواهروالدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢هـ أسعد افندى مفتى الديار الرومية

(٥) فى (أ) "بقولك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٦) الكامل هو أحد أوزان الشعر العربى البالغة (١٦) بحرا بحسب ماتضم من تفعيلات فى الشطر الواحد وهى : الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب ، المتدارك ، والكامل وتفعيلته هى "متفاعلن ، متفاعلن ، متفاعلن" وذلك لتميز الشعر العربى عن الشعر السامى بانقسامه الى شطرين متساويين يضم كل منهما نفس التفعيلات وعددها . ولمعلومات أوفى انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص١٢١٠ .

(٧) فى (أ) مطموسة والاثبات من بقية النسخ .
والعروضيين : هم علماء موازين الشعر .
انظر : المعجم الوسيط ٥٩٤/٢ .
أى لايتبعونه .

(٨) نهاية ص١٣١ من (ج) .

(٩) والبيت :
"زان المطاف بمرمر ملك الأنام محمد"
يقابل بحساب الجمل عام ١٠٤٦هـ وهو خطأ .

الطبرى [١] بتواريخ لاحاجة لنا بها (غير أن الشيخ عبد الرحمن المرشدى تقتضى عبارته أن تاريخ [٢] ترخيم المطاف سنة [٣]، وأرخ ذلك بقوله :

محمد المجاهد حين وفى [٤] رجا [٥] الملك المطاف بنور عدله [٦]

قال [٧]:

وتم ترخيم المطاف سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف [٨] وأرخه بقوله :

سألت أهل بيته بالبيت حين طافوا

تاريخه فقالوا [٩] قد رخم المطاف [١٠]

ـ فليتأمل ذلك والله أعلم) [١١] ـ .

[وفاة الشريف أبو طالب] :

ولم يزل [١٢] قائما بأسر [١٣] الملك أحسن قيام الى أن توفى راجعا من

---

(١) انظر تاريخه فى سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٢/٤ .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) لم تثبت النسخ التاريخ ويبدو أن المؤلف نسى اثباته أو أنه اعتبر البيت هو السنة

(٤) فى (ب) ، (ج) "وفى" والاثبات من (د) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "رحا"، وفى (د) "دحى" .

(٦) و"محمد المجاهد حين وفى رجا الملك المطاف بنور عدله"
يقابل بحساب الجمل عام ١١٩٤هـ وهو خطأ .

(٧) أى الشيخ عبد الرحمن المرشدى .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "سنة ألف وخمسة وعشرين" والاثبات من (ج) الذى أشار ناسخها على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٣٢ أن فى نسخة أخرى "سنة ألف وخمسة وعشرين" .

(٩) فى (ب) "وقالوا" .

(١٠) والشطر "قد رخم المطاف هو التاريخ" يقابل بحساب الجمل سنة ١١٠٥هـ وهو خطأ . هذا وقد سبق للمؤرخ أن ذكر ترخيم المطاف فى ص٦٤٠ من هذا البحث وبتواريخ مختلفة مما يدل على أن المطاف كان قد رخم أكثر من مرة قبل ذلك التاريخ واستشهاده بنفس الأبيات وهم منه .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط للورقة ١٨٤/ب ولم أتمكن من قراءته كله لطمسه فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٢) أى الشريف أبو طالب بن حسن .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "بأسرة" ، وفى (د) "بأمر" .

بعض غزواته بمحل يقال له[1]العشة[2](من نواحي)[3]بيشة[4]قبيل فجر يوم الاثنين يوم العشرين من[5]جمادى الآخر[6]سنة ١٠١٢ ألف واثنى عشر[7]. فغسل هناك[8]، وكفن ، وقصد به مكة . (=ولم يأت معه من السادة الأشراف غير السيد ابراهيم بن بركات ، وصلى عليه (ضحى يوم الأربعاء)[9]ثاني عشرى[10]من جمادى الآخر[11]صلى[11]عليه قاضي مكة

---

(١) في (ج) "لها" .

(٢) في (ج) "العشبة" .

والعشة عرفها البلادى في معجم معالم الحجاز ١٠٥/٦ :

بالعُشّ : وقال بلد شرق الطائف توفى فيه الشريف أبو طالب بن حسن سنة ١٠١٢هـ ويبدو أنها المقصودة فيما ذكره المؤلف مع ذكره لها بأنها في نواحي بيشة .

(٣) في (ب) ، (ج) "بنواحي" .

(٤) بيشة : بالهاء اسم قرية غناء من عمل مكة مما يلي اليمن تبعد من مكة خمس مراحل بها كثير من النخل والفسيل ووادى بيشة يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصب في نجد في بلاد عقيل .

ولمعلومات أوفى انظر :

معجم البلدان لياقوت الحموى ٥٢٩/١ .

(٥) سقطت من (ب) .

(٦) في (ج) "الآخرة" .

(٧) انظر تاريخ وفاته هذا ومكانها في :

عقد الجواهر والدرر للشلي : أحداث سنة ١٠١٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبي ١٣٥/١ وفيهما بمحل يقال له العشةمن نواحي اليمن .

وفي سمط النجوم العوالي للعصامي ٣٨٥/٤ الا أنه ذكر أن وفاته كانت آخر ليلة الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة ، وفي خلاصة الكلام لزيني دحلان ص٦٣ وفيه ذكر أنه توفى في العشر من جمادى الآخرة .

(٨) في (ج) "هنلك" .

(٩) مابين قوسين هكذا في (أ) وفي بقية النسخ "يوم الأربعاء ضحى" .

(١٠) في (أ) ، (ب) ، (د) "عشر" وهو خطأ لأنه مخالف لما ورد في أول الخبر من أنه توفى في يوم العشرين من جمادى الآخر والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالي للعصامي ٣٨٥/٤ ، وخلاصة الكلام لزيني دحلان ص٦٤ .

(١١) في (ج) "الآخرة" .

(١٢) في (د) "فصلى" .

الأفندى تميم زادة ، ودفن بالمعلاة[١]، فكانت مدة ولايته[٢]سنتين وأربعة عشر يوما - رحمه الله تعالى[٣]=)- .

وهو يزار ، و[٤]ينذر له النذور ، ويحمى (ساداتنا بنو)[٥]حسن من [التجأ][٦]الى قبره ، ولاينال من/[٧]استجار به مكروه بل يبقى هناك ويعرض الأمر الى أرباب الدولة ، فيصلحوا أمره بما أمكن[٨].

[تعمير مسجد العمرة] :

وفى هذه السنة[٩]عمر صاحب جدة محمود بيك المسجد الذى

---

(١) انظر خبر موته ودفنه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٨٥،٣٨٤/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤،٦٣ ، ومختصرا فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٣٥/١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٢هـ .

(٢) أثبت ناسخ (ب) فى متن ورقة ٢٩٠/أ وناسخ (ج) فى متن ص١٣٢ مانصه : "عمارة المسجد العمرة" الا أن الناسخ (ج) شطبه وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لنفس الصحة مانصه : "قف كذا بالأصل ولعه زائد" ثم شطبه وأضاف تحته مانصه "وكان مطلبا أدخله الكاتب فى الأصل" .

(٣) سقطت من (ب) ، (د) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليسرى ولم أتمكن من قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر مدة ولايته هذه فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ .

(٤) سقط حرف الواو من (ب) .

(٥) مابين قوسين فى (د) "ساد تنابذوا" .
وبنو حسن هم عقب الحسن بن أبى نمى الثانى وهم أكثر النمويين عددا وأبعدهم ذكرا انتشر أمراء هذا العقب بين الحجاز ونجد فمنهم فى مكة وضواحيها والطائف وتربه والخرمة ورنية .
ولمعلومات أوفى انظر : ابن سرور : قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص٤٥،٤٤ .

(٦) فى جميع النسخ "التجىء" وهو خطأ والاثبات يقتضيه السياق .

(٧) نهاية ورقة ١٠٧ من (د).

(٨) انظر زيارة الناس لقبره هذا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٢هـ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ وهذا مخالف لتعاليم الاسلام .

(٩) أى سنة ١٠١٢هـ .

بالتنعيم (١) على صفة دكة (٢) مرتفعة ، وهي باقية الى الآن (٣). يصلى فيها (٤) ركعتى العمرة/ (٥) كل من يعتمر من مكة - جزاه (٦) الله خيرا - .
ووفاة المذكور فى حدود سنة ١٠١٥ ألف وخمس عشر (٧).
كذا رأيته (٨) بخط الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى .

---

(١) مسجد التنعيم :
هو المسجد الذى أقيم فى مكان احرام أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها للعمرة بعد أن حجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع . يقع هذا المسجد جنوب علمى الحرم المكى قرب أكمة كانت بالموضع ، اشتهر هذا المسجد باسم مسجد السيدةعائشة .
عمر هذاالمسجد عدة مرات فممن عمره عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسى أمير مكة ، ثم العجوز والدة المقتدر العباسى بعدها زوج الملك المنصور صاحب اليمن سنة ٦٤٥هـ ، ثم عمره والى جدة محمود بك على صفة دكة سنة ١٠١٢هـ وكذلك السلطان محمود العثمانى سنة ١١٠١هـ وجدد فى عهد الملك عبد العزيز قبل العمارة الأخيرة التى تمت فى العهد الحاضر حيث عمر كبنيان اسلامى يذكر زائريه بقبة الصخرة المشرفة ببيت المقدس .
ولمعلومات أوفى انظر :
شفاء الغرام للفاسى ١٦٧/١، ٢٦٨ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٣٤٣/١ ، اعلام العلماء للقطبى حاشية ص١٦٧ ، أشهر المساجد فى الاسلام لسيد بكر ١٧٤/١-١٨٠ .

(٢) فى (ب) ، (ج) "تكة" .
والدكة : هو المكان الذى يجلس عليه ، وهو المسطبة معرب والجمع دكك ودكاك. انظر : المصباح المنير للمقرى ص٧٥ .

(٣) الى زمن الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى .

(٤) فى (ب) "فيه" .

(٥) نهاية ص١٣٢ من (ج) .

(٦) فى (ب) "جزا" وهو خطأ .

(٧) انظر هذا فى : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٣٤٣/١ .

(٨) فى (ج) "رأيت" .

[وفاة السلطان محمد بن مراد خان] :

وفى هذه السنة (أعنى سنة ١٠١٢ ألف واثنى عشر[١]سابع عشر رجب:[٢])

توفى السلطان محمد[٣][خان][٤]بن السلطان مراد خان .

[سلطنة السلطان أحمد بن محمد خان] :

(فولى السلطنة السلطان)[٥]أحمد بن محمد خان[٦].

([و][٧]ولادته سنة ١٠٠٠ [ألف][٨]).

---

(١) انظر تاريخ وفاته هذا فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٢/٤ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٢ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١١ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٠ .

(٢) فى التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١١ أن وفاته كانت فى جمادى الأولى ، وفى تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٠ (١٢ رجب) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط الوسطى ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٦) هو السلطان أحمد الأول بن السلطان محمد الثالث بن السلطان مراد الثالث ، تولى السلطنة وعمره أربع عشرة سنة وتوفى سنة ١٠٢٦هـ فكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر . كان صالحا يميل الى العلماء ، له خيرات كثيرة فى مكة والمدينة محبا لعمارتهما ، وكان عزم لشغفه بأمر بيت الله الحرام على كسوته بالذهب والفضة فمنعه المفتى محمد بن سعد الدين .
ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠١٢، ١٠٢٦هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٢/٤، ١٠٣ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٣-١٣٨ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٣-١١٨ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧١-٢٧٥ .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٨) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) .
فى التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٣ ، وتاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧١ أن ولادته كانت سنة ٩٩٨هـ .

وجلس على تخت السلطنة [ثانى عشر] [١] رجب من السنة المذكورة) [٢].

وأرخ ولايته الملاح [٣] المصرى بقوله [٤]:

يا [٥] شهاب الملك يامن مجده   قد تعالى فوق فرق الفرقدين [٦]

ومن اللطائف [٧] تاريخ ولايته نثرا قول بعضهم :

(خير السلاطين) [٨].

وكان عظيم الهمة . ومن [٩] خيراته :

- أنه جعل لأهل الحرمين وقفا بمصر يحمل مغله فى [١٠] كل عام (الى

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام والاثبات من بقية النسخ .
فى التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٣ كان جلوسه فى ١٨ رجب .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٣) هو الشيخ عبد الرحمن بن يحي بن محمد الملاح الحنفى المصرى ، شاعر وكاتب وأديب ، كان كاتب يد الشيخ زين العابدين بن محمد البكرى ثم أخيه أبى المواهب فأخيه أحمد . توفى بمصر سنة ١٠٤٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٤هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٠٥،٤٠٤/٢ الأعلام للزركلى ٣٤٢،٣٤١/٣ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) سقط حرف النداء "يا" من (ب) ، (ج) .

(٦) ماورد هنا كناية عن الشمس والقمر .
والفرقد نجم قريب من القطب الشمالى ثابت الموقع تقريبا ولهذا يهتدى به وهو المسمى بالنجم القطبى ، وبقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه وهما فرقدان .
انظر : المعجم الوسيط ٦٨٦/٢ .
وهناك بيت آخر بعده الشطر الأول منه كأنه مشطوب وظهر من الشطر الثانى كلمة أرخوه ولم أتمكن من قراءة باقيه لطمسه ولم تثبته النسخ الأخرى . والبيت :
ياشهاب الملك يامن مجده   قد تعالى فوق فرق الفرقدين
يقابل بحساب الجمل ٢٢٤٧ وهو خطأ مما يدل على السقط .

(٧) فى (د) "العجائب" .

(٨) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وجملة "خير السلاطين" يقابل بحساب الجمل عام ١٠٠١هـ وهو خطأ .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) سقطت من (د) .

أهل)[١]مكة صحبة الحج المصرى عوضا عن مال جدة لما أخبر بانقطاع المراكب عنها وهو المعروف الآن بمال الأحمدية[٢]- رحمه الله تعالى[٣]- .

نرجع[٤]لذكر أبى طالب .

[ولاية الشريف ادريس بن حسن بن أبى نمى] :

فولى مكة بعده (أخوه مولانا الشريف ادريس[٥]بن حسن بن أبى نمى ابن بركات)[٦].

ومولده (فى ذى القعدة)[٧]سنة/[٨]٩٧٤ تسعمائة وأربع[٩] وسبعين[١٠]. وأمه هنا[١١]بنت أحمد بن حميضة بن (محمد ←

---

(١) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لأهل" .

(٢) نسبة للسلطان أحمد بن السلطان محمد خان .
انظر حولها :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٦هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٢/٤، ١٠٣ أضاف المؤرخان فيهما أنه جعل لأهل الحرمين وقفا بمصر يجمع مغله فى كل عام ويرسل الى مكة صحبة الركب المصرى بلغ مقداره (٢٠) ألف دينار سنويا ، وتاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٨ .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى (أ) مطموسة ، وفى (د) "ثم نرجع" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٥) أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٣٣ مانصه : "وقد ترجم للشريف ادريس هذا مؤلف خلاصة الأثر" ا.هـ
انظر هذه الترجمة فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١-٣٩٤ .

(٦) مابين قوسين مطموسة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٨) نهاية ورقة ٢٨٣ من (ب) .

(٩) فى (ب) "وأربعين" وهو خطأ .

(١٠) انظر سنة ولادته هذه فى :عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٢٠٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٦/٤ "هيا" . أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ "منا" .

ابن)[١]بركات[٢].

وكانت ولايته باجماع من السادة الأشراف[٣]وأشركوا معه أخاه السيد فهيد بن حسن[٤]بن أبى نمى (=ومولانا الشريف محسن بن (الحسين[٥] ابن)[٦]حسن فى الربع[٧].

فلما[٨]ورد الحج فى موسم سنة[٩]١٠١٢ [ألف واثنى عشر][١٠] خرج مولانا الشريف ادريس[١١]وأخوه الشريف[١٢]فهيد ومولانا الشريف محسن للقاء الأمير[١٣]يوم سابع[١٤]ذى[١٥]الحجة فألبسهم الأمير

---

(١) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى لصفحة ١٣٣ ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ "محمد" .

(٢) انظر نسب أمه هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧،٤٠٦/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ .

(٣) فى (ب) "الشراف" وهو خطأ .

(٤) استدركها المؤلف على حاشية المخطوط اليسرى السفلى .

(٥) فى (د) "الحسن" وهو خطأ .

(٦) مابين قوسين سقط من (ب) .
انظر ترجمة الشريف محسن بن الحسين بن حسن بن أبى نمى فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث السنوات ١٠٢٠،١٠٣٣،١٠٣٤،١٠٣٦،١٠٣٧هـ ،
سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤،٣٩٣،٣٩٩،٤٠١،٤٠٢،٤٠٥،٤٠٦،٤١٠-٤١٨ ،
خلاصة الأثر للمحبى ٣٠٩/٣-٣١١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث السنوات ١٠١١،١٠١٥، ١٠٣٤،١٠٣٦، ١٠٣٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤-٦٨ ، الأعلام للزركلى ٢٨٦/٥ .

(٧) فى (ب) "الرابع" وهو خطأ .
انظر هذا الخبر فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ مع بعض الاختلاف .

(٨) فى (ب) "كلما" ، وفى (ج) "ولما" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "سنته" .

(١٠) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) وسقط من (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(١١) فى (د) "اردريس" وهو خطأ .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "السيد" .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٣/٤ المصرى وأميره الأمير حسين الشهير "بدلى حسين" .

(١٤) فى (ب) ، (ج) "السابع" .

(١٥) فى (ج) "من ذى" .

ثلاث[1] خلع أعظمها مفراة[2] ألبسها[3] الشريف .

ثم تربصوا الأمير[4] الشامى (الى أن)[5] أتاه[6] بثلاث[7] خلع كالأولى/[8] فخلعوا[9] الأولى ولبسوها ورجعوا=)[10] <١٨٤/ب>

وأرسل[11] قاصدا (الى الروم)[12] بماوقع عليه الاتفاق ، فقوبل بالاجلال ، والاكرام من حضرة مولانا السلطان [الأعظم][13] أحمد خان ، وبعث اليه بخلعة الاستمرار ، وقرىء توقيعهما[14] بالحطيم ضحى يوم الأربعاء حادى عشر صفر الخير سنة ١٠١٣ ألف وثلاث عشرة[15].

---

(١) فى (ب) ، (ج) "ثلاثة" .

(٢) أوضح صاحب السمط صفة هذه الخلعة ٣٩٣/٤ فقال : "وهى بفرو سمور تحتها خلعة منفصلة كالبطانة وهاتان الخلعتان عن خلعة واحدة" .

(٣) فى (د) "ولبسها" .

(٤) فى (ج) "الأمير" . وهو الأمير طهماس .
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٣/٤ .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ج) "الآن" وهو خطأ .

(٦) فى (ب) "أتا" ، وفى (ج) ، (د) "أتى" .

(٧) فى (ب) "بثلاثة" .

(٨) نهاية ص١٣٣ من (ج) .

(٩) فى (ج) "فتخلع" .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط .
انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٣/٤ الذى أضاف أن خلعة الشريف هذه كانت كالأولى بفرو .
وانظر أيضا اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١١هـ .

(١١) أى الشريف .

(١٢) مابين قوسين فى (د) "للروم" . أى عاصمة الدولة العثمانية (الاستانة) .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "توقيعها" .

(١٥) انظر هذا الخبر مختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٢/٤ ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١١هـ وفيهما أن ارسالهم للتوقيع كان عقب اختيارهم للشريف ومشاركيه ولم يذكر سنة التوقيع .
وانظرها كما أثبتها السنجارى فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ .

وأرخ عـام ولايتـه الأديب الشـاعر الشيـخ (عبـد الـرزاق العباتى)[١]بقوله :

جل[٢]المهيمن الذى يحيى الورى ثم يميت
ادريس لما أن ولـى تاريخه صح بخيت[٣]

ومـدحه فى هذا اليوم العلامـة شهاب الدين أحمـد بن الفضـل باكثير صاحب وسيلة (المآل[٤]، وله صنفها[٥])بقصيدته[٦]اللامية التى مطلعهـا :

أهلا بحسناء[٧]بدت فى أجمل الحلل
وأقبلت بالهناء فى أفضل الحلل
ومرحبا بلقاء منها تصون به
قلبى عن القضب[٨]صون العصب[٩]فى الحلل
كم بت أرقب هذا الوصل معتمدا
منها على موعد ماشيب[١٠]بالخلل
وفت ووفت بوعد سلمت سلمت
(سرت وسرت)[١١]بوصل[١٢]غاية الأمل

---

(١) هكـذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "عبـد الرزاق العيانى" ، وفى (د) "عبـد الرزاق العسانى" .

(٢) فى (ب) "جمل" .

(٣) وجملـة "صـح بخيت" هو التاريخ وتعـادل بحساب الجمل عـام ١١١٠هـ وهـو خطأ .

(٤) فى (ب) "الحال" وهو خطأ . سبق التعريف به ص٢٠٤ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "صفها" ، ومابين قـوسين ورد فى (ج) "المآل أوله صنعها" .

(٦) فى (د) "بقصيدة" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "بحسنى" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "الغضب" . والقضب هو القطع .
انظر : المصباح المنير للمقرى ص١٩٣ .

(٩) العصب : هم القرابة الذكور الذين يدلون بالذكور .
انظر المصباح المنير للمقرى ص١٥٧ .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ماشئت" .

(١١) مابين قوسين ورد فى (د) "بسرن سرن" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "بليل" .

فحبذا يوم عيد كنـــت أرقبـــه
ومنظر نضر[١]فيه شفــاء[٢]عللـــى[٣]

يوم به نلت ماأرجو وأسعدنـى
فـيه الزمـان وزارتنـى بـلاعجـل[٤]

خود كساها البهاء أثوابه فغدت
تخطــو وتخطــر بيــن الحلى[٥]والحلـل

غيداء[٦]ترفل فى أثواب عفتها
وتنثنى فغصون (البان فــى خجـل)[٧]

لها محيا يكــاد الصبــح يشبهــه
ان أسفرت فى الدجى[٨]فالبدر كالخجل

أو أسبلت جعدها خلت الظلام[٩]غدا
شعر الشمس الضحى فى دارة[١٠]الحمـل

كالورد وجنتها والرند نكهتهـا
والشهد ريقتهـا تشفــى من العلل/[١١]

وجيدها جندها فى أمر مغرمهـا
فكم أسير لهـا فــى الــرق لــم يحـل

---

(١) فى (د) "نظر" .
(٢) فى (أ) "شفى" والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (د) "علل" .
(٤) سقط هذا البيت بكامله من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (ب) "الحل" .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "غيد" .
(٧) فى (ب) "البانى فى نحمل" .
(٨) فى (ب) ، (د) "الدجا" بالألف الممدودة .
(٩) فى (ب) "السلام" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) "دار" ، وفى (د) سجـل الناسخ "داره حله" فوق بعضهمـا فى آن واحد .
(١١) نهاية ص١٣٤ من (ج) .

منها فى المخلص قوله : <١٨٥/أ>

بالبيض والسمر قد أضحت محصنة عـن طـارق رامهـا بالختـل (١) والحيـل

فليس يطمع فيها غير ذى شهـم مـن كـل ليـث همـام باسـل بطـل (٢)

كالسيد السنـد الضرغـام سيدنـا ادريس ذى الجد فى الأقـوال والعمـل

منها (٣):

لك الهناء بتـاج الملك تلبسـه وأنت تاج ملـوك الأرض يابن (٤) على

بشرى لنا معشر الاسلام أن لنا ادريس أضحى مليكا وهو خير ولى (٥)

....(٦)

ومدحه الامام عبد القادر الطبرى بقوله :

أطلعت من جبينها (٧) كالهلال وتثنت بمعطف عسـال

وأماطت عـن المحيـا نقابـا فبدا (٨) البدر فوق غصن اعتدال

ورنا (٩) طرفها فأرهف عضبـا (١٠) أغمدته بجفنها المكسال (١١)

---

(١) الختل : الخداع .
انظر : المعجم الوسيط ٢١٨/١ .

(٢) سقط البيت بكامله من بقية النسخ .

(٣) فى (ج) "ومنها" أى زاد الناسخ حرف الواو .

(٤) فى (أ) ، (ج) ،(د) "يابن" والاثبات من (ب) .

(٥) فى (ب) "وى" .

(٦) وتبع هـذا البيت بياض فى (أ) مقـداره تسعة سطـور كاملة ولايوجد فى النسخ الأخرى .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) فى (ب) "فبد" .

(٩) فى (ج) "ورنى" .

(١٠) العضب : السيف القاطع .
انظر : المصباح المنير للمقرى ص١٥٧ .

(١١) المكسال : المتثاقل والفاتر عما لاينبغى أن يتثاقل عنه .
انظر : المعجم الوسيط ٧٨٨/٢ .

نظـــرات(١)سهامهـــا موتـــرات(٢) عـــن قســـى هـــى الحواجب لآلى
(أمواض)(٣)فياترى أم قواض(٤) أم لحاظ(٥)قد فوقت(٦) للنبال
<١٨٥/ب>
نافذات(٧)فى سحرها بابلى نافثات فى العقد والاغلال(٨)/(٩)
صرعت ذا الحجى فليس سواها مصرع العاشقيـــن والأبطـــال
ورقته بهزوها(١٠)بابتسام عن أقاح(١١)لا(بل)(١٢)نضيد(١٣)اللآل(١٤)

---

(١) فى (ب) ، (ج) "نظران" ، وفى (د) "نطرن" .
(٢) فى (ج) "مواثرات" . من وتر القوس .
(٣) فى (ب) "مواض" ، وفى (ج) "ذى مواض" ، وفى (د) "فمواض" .
(٤) فى (ب) "قواضر" وهو خطأ .
(٥) فى (ب) "لحطام" وهو خطأ ، وفى (ج) "حطام" .
وأشار ناسخها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٣٥ أن فى نسخة أخرى "لحاظ" .
واللحاظ : هو مؤخر العين مما يلى الصدغ .
انظر : المعجم الوسيط ٨١٨/٢ .
(٦) جاء فى نفس المصدر السابق ٧٠٧/٢ .
الفوق من السهم حيث يثبت الوتر منه .
(٧) فى (ب) ، (ج) "نافرات" .
(٨) فى (ج) "وفى الأغلال" .
(٩) نهاية ورقة ٢٨٤ من (ب) .
(١٠) فى (ج) "لهزلها" ، وفى (د) "يهزوها" .
(١١) أقاح مفردها الأقحوان وهو نبت زهرة أصفر أو أبيض ورقةمؤلل كأسنان المنشار ومنه البابونج وكثر فى الأدب العربى تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه .
انظر : المعجم الوسيط ٢٢/١ .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بل عن" أى زاد النساخ كلمة "عن" .
(١٣) النضيد : هو المتراصف المتناسق .
انظر : المعجم الوسيط ٩٢٨/٢ .
(١٤) فى (ج) ، (د) "اللالى" . وهو وصف للأسنان الجميلة .

وثغـور تبسمت(١)أم زهـور بشذاها(٢)أحيت قتيـل الجمـال
وصدور لصبها(٣)أم صخـور مالها لاتذوب مما تصالـى(٤)
فرط حسن ممنع وصدود(٥) وعـرام(٦)ومطمـع لامحـال
ربة الدل(٧)بالمحبيـن مهـلا فصليهم(٨)ولـو بطيـف الخيـال
واتق الله فى أساريك واخشى عدل ادريس ذى المقام العال(٩)
الكمى الغضنفر(١٠)الندب(١١)مرضى
ربه(١٢)والظبا وسمر العوال(١٣)
من به نتقى(١٤)الأسود ومنـه تتحامى الجنود(١٥)عند النـزال/(١٦)

---

(١) فى (ب) "تبتسمت" وهو خطأ .
(٢) فى (ب) ، (ج) "لشذاها" .
(٣) فى (ب) "لصهبا" وهو خطأ ، وفى (ج) "تصدرت" وبياض فى (د) .
(٤) فى (د) "تصال" .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "صدور" .
(٦) فى (ج) "وغرام" .
والغرام : من الشجرة قشرها ومن الجيش كثرته وشدته .
انظر : المعجم الوسيط ٥٩٧/٢ . والمقصود هنا الشدة والتعنت .
(٧) فى (ج) "الدلال" .
(٨) فى (ج) ، (د) "فصيلهم" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) "العالى" .
(١٠) فى (ب) "الغصن فر" .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الهذب" .
الندب : هو السريع الخفيف عند الحاجة.
انظر : المعجم الوسيط ٩١٠/٢ .
(١٢) فى (د) "وبه" .
(١٣) فى (ب) "العال" ، وفى (ج) "العوالى" .
جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٢٢١/٢ :
العالية : أعلى القناة وأسفلها السافلة وجمعها العوالى أى الرماح .
(١٤) فى (ج) ، (د) "تنتقى" .
(١٥) فى (ب) "الجنوب" وهو خطأ .
(١٦) نهاية ص١٣٥ من (ج) .

أبيض العرض(١) أحمر العضب(٢) قطعا   أسمر الرمح أخضر السربال(٣)

قلت(٤):

وهى طويلة تنوف على(٥) الثمانين بيتا ، وفى ايراد هذا القدر كفاية .

وفى شهر ذى الحجة من العام المذكور :(٦)

وقعت فتنة بين الأتراك النازلين بالمعلاة ، وعبيد الشريف ، فأركب(٧) حاكم مكة القائد راشد(٨) بن فايز(٩). فأصابه بالمدعى(١٠) سهم لايعلم من أين(١١). فوقع ميتا ، فحمل قتيلا الى بيته(١٢).

وفيها(١٣):

ورد أمر(١٤) مولانا السلطان أحمد خان بترميم المقامات الأربع بالحرم المكى ، فرممت(١٥).

---

(١) العرض : جاء فى المعجم الوسيط ٥٩٤/٢ عرض السيف صفحه .

(٢) فى (ج) "العرض" .

(٣) السربال : الدرع والقميص أو كل مايلبس .
انظر : المعجم الوسيط ٤٢٥/١ .

(٤) أى المؤلف .

(٥) فى (د) "عن" .

(٦) أى سنة ١٠١٣هـ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٣/٤ "فركب" .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (أ) "خايز" ، وفى (ب) ، (ج) "خاير" والاثبات من (د) ، والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٣/٤

(١٠) فى (أ) ، (ب) ، (د) "المدعا" والاثبات من (ج) .
سبق التعريف به . ص٥٩٣ .

(١١) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٧٣ ، والعصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٩٣/٤ وكان من بعض الدور النازل بها بعض الترك .

(١٢) انظر هذا الخبر فى نفس المصدرين السابقين .

(١٣) أى سنة ١٠١٣هـ .

(١٤) فى (ب) "أمير" وهو خطأ .

(١٥) انظر أخبار هذا الترميم فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠١٦هـ الذى ذكر أن ذلك حدث سنة ١٠١٦هـ .

وفى أيامه[١] وقع عمل نطاق[٢] الكعبة المشرفة من مولانا السلطان الأعظم أحمد خان ، وملخص ذلك كما ذكره شيخ مشايخنا العلامة شهاب الدين أحمد بن علان الصديقى[٣] فى كتابه الذى وضع فى هدم الكعبة[٤]:

أنه[٥] لما بلغ حضرة السلطان أحمد خان ماأصاب الجدرين الشرقى ، والغربى ، (وجدار)[٦] الحجر من التصدع أراد هدم البيت الشريف[٧]، فمنعه من ذلك علماء الروم ، وقيل له يمكن حفظ هذه الجدران[٨] بنطاق يلم هذا التشعث[٩]، فجعلوا/[١٠] النطاق من النحاس الأصفر ، وغلفوه[١١]

---

(١) أى الشريف ادريس بن حسن كان ذلك سنة ١٠٢٠هـ . انظر فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٦هـ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤ .
هذا وقد أضاف أحدهم على حاشية المخطوط (أ) اليمنى مانصه : "قوله وفى أيامه الخ يأتى موضعه سنة ١١٤٠هـ" .

(٢) النطاق : هو حزام يشد به الوسط .
انظر : المعجم الوسيط ٩٣١/٢ .

(٣) هو أحمد بن ابراهيم الصديقى المكى الشافعى النقشبندى المعروف بابن علان المنعوت شهاب الدين وتكملة نسبه الى الصديق رضى الله عنه ، فاضل متصوف من أهل مكة ، ولد فيها سنة ٩٧٥هـ وتوفى فيها سنة ١٠٣٣هـ . له مصنفات لم يرد ضمنها هذا اسم هذا الكتاب .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ١٥٨،١٥٧/١ ، هدية العارفين ١٥٦/١ ، الأعلام للزركلى ٨٨/١ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٠/١ .

(٤) وهو انباء الجليل المؤيد مراد خان ببناء بيت الوهاب الجواد لمحمد على بن علان الصديقى ، مخطوط فى دار الكتب المصرية .

(٥) فى (أ) "أن" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (ب) ، (ج) "وجدران" ، وفى (د) "وماأصاب جدران" .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) فى (ب) ، (د) "الجدان" وهو خطأ .

(٩) فى (ب) ، (د) "التشعب" .

(١٠) نهاية ورقة ١٠٨ من (د) .

(١١) فى (ب) "وغلفوا" .

بالذهب[١] <١٨٦/أ>مكتوب[٢]فيه بالرسم لااله الا الله محمد رسول الله ، وفى بعضها لااله الا[٣]الله محمد حبيب الله ، الى غير ذلك من الألفاظ[٤] الحسنة ، والآيات الشريفة مثل : (حسبنا الله ونعم الوكيل)[٥]. ووصل به أمير الحاج المصرى سادس ذى الحجة الحرام سنة ١٠٢٠ ألف وعشرين[٦].

وقال الامام على[٧]الطبرى : أن السلطان أحمد خان بعث للكعبة بميزاب ، ونطاق من فضة مطلى بالذهب ، ودخل (مكة به)[٨]حسن باشا المعمار[٩]فى أوائل العشر الأول من ذى الحجة سنة ١٠٢٠ ألف وعشرين[١٠]

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٧،١٠٣/٤ أن النطاق كان من الحديد كالطراز مصفح بالفضة ومطلى بالذهب .
أما الشلى فى عقد الجواهر والدرر فذكر ضمن ترجمة السلطان أحمد خان أنهم جعلوا للكعبة نطاقان الأعلى لجين والأسفل نضار وهو الأصح كما سيتضح فيما بعد فى ورقة ١٨٧/أ .

(٢) فى (د) "مكتوبا" .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) فى (ج) "الألفاظا" .

(٥) آية رقم ١٧٣ من سورة آل عمران .

(٦) انظر هذا التاريخ فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٦هـ ، ترجمة السلطان أحمد خان ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢٦هـ .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "به مكة" .

(٩) هو الباشا حسن المعمار ، توجه الى البلاد الرومية بعد انتهائه من عمارة عين عرفة ثم عاد منها بقصد الوصول الى مكة فوصل الى المدينة حيث مات فيها .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٤٩،٣٧ ، عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٥هـ وفيه الباشا حسن أفندى ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٨،٣٩٧،١٠٣/٤ وفيه ذكره مرة الباشا حسن افندى وأخرى الباشا حسن المعمار خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٩،٢٨٨/١ .

(١٠) هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤ الذى أضاف أن تمام ذلك الاصلاح كان فى سنة ١٠٢١هـ وأن المعمار أيضا قام باصلاح عين مكة .

وذكر خروج العلماء ولعله اشتبه عليه(١).

(=(قال/ (٢)ابن علان)(٣): "فأمر مولانا الشريف أن(٤) يتلقى ذلك=)(٥)علماء مكة ، ورؤساؤها(٦)، ومشايخ زواياها من الحجون(٧)بعد صلاة العصر . فتوجهوا الى ذلك المحل ، ولاقوا الجمال الحاملة(٨)للنطاق . فان أمير الحج(٩)جعل النطاق فى صندوق من خشب ، وحملوه(١٠)على صفة المحفة(١١)بين جملين . فدخلوا به مكة بعد صلاة العصر على أربعة وعشرين

---

(١) يبدو أن الاشتباه حصل للسنجارى نفسه كما سيتضح مما سيذكره فى ورقة ١٨٧/أ.

(٢) نهاية ص١٣٦ من (ج) .

(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليسرى .

(٤) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "بأن" .

(٥) مابين قوسين (==) ورد فى (د) كما يلى : "قال ابن علان فأمر مولانا الشريف أن يتلقى ذلك العلماء ولعله اشتبه عليه قال ابن علان فأمر مولانا الشريف أن يتلقى ذلك" . وهو خطأ .

(٦) فى (أ) ، (ج) "ورءوسائها" ، وفى (ب) ، (د) "ورؤسائها" والاثبات يقتضيه السياق .

(٧) الحَجُون : جبل بأعلى مكة مشرف على مايعرف اليوم بريع الحجون من الشمال الشرق وكان الريع يسمي كداء أطلق عليه بعد ذلك اسم الحجون ولايزال الناس يعرفونه بذلك ، وبعضهم يسميه جبل المجزرة لأن مجزرة مكة كانت فيه ثم انتقلت وتقع مقبرة أهل مكة القديمة بسفح جبل الحجون مما يلى الأبطح ، ويوجد فيها قبر السيدة خديجة رضى الله عنها .
ويبعد الحجون من البيت الشريف ميل ونصف وفى رواية أخرى فرسخ وثلث .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٢٥/٢ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٣٦/١٢-٢٤١ .

(٨) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن كلمة "المحملة" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٣٧ أن فى نسخة أخرى "الحاملة" .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحاج" .

(١٠) فى (ب) "وحملوا" ، وفى (ج) ، (د) "وحمل" .

(١١) المحفة : كرسيان من الخشب يجلس فيهما راكبان على مثل جلوسهما على الكرسى ويكون وجههما الى رأس الجمل . =

بعيرا ، والزفاف[(١)] بين أيديهـم ، والعلمـاء أمامهم حتى وصلـوا به الى باب السلام .

وكـان الشريف قد أمـر بفراغ دار الميرزا مخدوم[(٢)] لرئيس[(٣)] العمارة حسن أغا[(٤)]، فنزل الدار المذكـورة[(٥)]/[(٦)]، ووضعـت الأحمال تحت[(٧)] بيت[(٨)] اللـه الحرام يوم السابع . ثم رفعـت الى قاعة الكتـب من دار الشيخ عبد الكريم القطبى[(٩)] عند باب[(١٠)] الفهود[(١١)].

(**وفى** سادس عشر ذى الحجة عقد مجلس بالحطيم حضـــره[(١٢)] الشريف ادريس ، وابن أخيه الشريف محســـن)[(١٣)]، وقاضى[(١٤)] مكة السيد محمـد ، وقـاضى المدينة القـاضى[(١٥)] اسمـاعيل ، وقـاضى بيت المقـدس سابقا[(١٦)]

= الرحلة الحجازية للبتنونى حاشية ص٢٦٨ ، الملامح الجغرافية لدروب الحجيج لسيد بكر ص٩٢ .

(١) الزفاف : ككتاب الهدايا . الفيروز آبادى : القاموس المحيط ١٤٨/٣ .

(٢) سبق التعريف به .ص٤٩٤

(٣) فى (ب) "لريس" ، وفى (د) "لرئس" .

(٤) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "باشا" .

(٥) فى (ب) ، (د) "المذكور" .

(٦) نهاية ورقة ٢٨٥ من (ب) .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) فى (ج) "ببيت" .

(٩) سبق التعريف به .ص٤٨١

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١١) فى (ب) "الفهور" وهو خطأ ، وباب الفهود سبق التعريف به .

(١٢) فى (د) "بحضرة" .

(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٤) فى (ج) "وحضـرة قاضى" وسقطت كلمـة حضرة من المتن فاستـدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٣٧ .

(١٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٦) فى (ب) "سابق" .

(القاضى العلامة)[١] المنقارى [٢]، وشيخ الحرم اسماعيل أغا ، وأمين جدة محمد بيك ، وأمراء[٣] الحج الثلاثة المصرى ، والشامى ، واليمانى ، ومفتى السادة الحنفية الشيخ عبد الرحمن المرشدى [٤]، وأخوه القاضى أحمد[٥]، والقاضى نجم الدين المالكى ، ومفتى السادة الشافعية محمد بن علان[٦].

وجاء[٧] فاتح البيت الشريف[٨] الشيخ عبد الله المحالى[٩]، وفتح البيت الشريف ، فدخل المعمار ورأى الخلاف[١٠] <١٨٦/ب>، وخرج ، واستأذن الشريف فيما جاء[١١] بصدده ، فأذن له الشريف بقوله :

"ماأمركم (به السلطان)[١٢] فافعلوه[١٣]، لاآمركم ولاأنهاكم" .

فدعا الريس لمولانا السلطان وللشريف ولابن أخيه ، وتفرق المجلس .

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ج) "العلامة القاضى" .

(٢) فى (ج) "المتفارى" .

(٣) فى (د) "وأمير" .

(٤) سبق التعريف به .ص٥٤٤

(٥) هو أحمد بن عيسى المرشدى العمرى الحنفى المكى شهاب الدين أحد فضلاء مكة وأدبائها ، تولى القضاء بها . قبض عليه مع أخيه عبد الرحمن ثم أطلق بعد موته توفى سنة ١٠٤٧هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٦/١-٢٧١ ، نفحة الريحانة ٦٨/٤-٧٩ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤-٤٣٢،٤٥٧،٤٥٨ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢-٩٩,

(٦) سبق التعريف به .ص٣٣٤

(٧) فى (أ) "وجأ" وهو خطأ ، وفى (ب) ، (د) "وجا" والاثبات من (ج) .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (ج) "الشيبى" ، وفى (د) "الحجاجى" .
أحد سدنة البيت الشريف .

(١٠) فى (ب) "الخلافة" .

(١١) فى (أ) "جأ" ، وفى (ب) ، (د) "جا" والاثبات من (ج) .

(١٢) مابين قوسين ورد فى (ج) ، (د) "اللسلطان به" .

(١٣) فى (ب) "فافعلوا" .

وفى الثانى والعشرين من ذى الحجة من السنة المذكورة[١] شرعوا فى تركيب هلال المنبر ، وكانوا[٢] قد وصلوا به ، وبقنديل للكعبة[٣]/[٤] وميزاب جديد من حضرة الأبواب العالية . وكان أعلى المنبر مبنيا بالآجر[٥]، فهدم ذلك ، وجعل[٦] له ألواح[٧] ركبت فيها صفائح[٨] الفضة[٩] المطلية بالذهب . وتم عمله فى الرابع والعشرين من ذى الحجة .

وفى[١٠] اليوم الخامس والعشرين منها فتحوا الكعبة ووضعوا الميزاب[١١] الجديد على العتيق[١٢] وشدوه ربطا[١٣].

وفى الحادى والعشرين ركبوا السقائل[١٤] حول الكعبة وذبح المعمار

---

(١) فى (ج) "المذكور" . أى سنة ١٠٢٠هـ .
(٢) فى (د) "كان" .
(٣) فى (أ) "لكعبه" ، وفى (ب) "الكعبة" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٤) نهاية ص١٣٧ من (ج) .
(٥) فى (ج) "بآجر" .
(٦) فى (ج) "وجعلوا" .
(٧) فى (د) "ألواحا" .
(٨) سقطت من بقية النسخ .
(٩) فى (ج) "بالفضة" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٢) فى (ب) "المعتيق" وهو خطأ .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٧،١٠٣/٤ :
نزعوا الميزاب الأول وضعوا الجديد مكانه .
وانظر خبر وصول الميزاب وتلقيه العلماء له فى نفس المصدر .
(١٤) فى (ب) "الثقايل" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "المثقايل" وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٣٨ ولعله "السقائل" .
جاء فى المعجم الوسيط ١٨/١ الاسقالة : مايربطه المهندسون من الأخشاب والحبال ليصلوا بها الى المحال المرتفعة ، جمعها أساقيل وهو لفظ أقره مجمع اللغة العربية.

أربعين شاة وتصدق بها ، (عدد)(١)أبواب المسجد [الحرام](٢).

وشرعوا فى النطاق السفلى ليلة السبت ثانى عشر(٣)محرم سنة ١٠٢٢ ألف واثنتين وعشرين(٤). وأتموه فى الليلة بعده ، ووضعوا له أعمدة ركبوا سفلها(٥)فى الشاذروان(٦)بالرصاص . وفى ليلة الأحد شرعوا فى النطاق العلوى الى أن أتموه" (الى آخر)(٧)ماذكره ابن علان(٨)فراجعه ان شئت .

قال الامام على الطبرى فى تاريخه(٩): "وفى حدود العشرين بعد الألف أنشأ حسن(١٠)باشا المعمار بناء بقرب باب البغلة(١١). وجعل مسقف الزيت الذى(١٢)خلف سقاية(١٣)العباس(١٤)لحفظ الصر الوارد لأهالى مكة ، فوضع فيه سنين عديدة ، ثم ترك ذلك" .

---

(١) فى (أ) وبقية النسخ "عدد" وهو مخالف لحقيقة عدد الأبواب وهى تسعة عشر بابا . والراجح أن الكلمة تصحيف "عند" وهو مايستقيم به المعنى الذى يتصرف عند ذلك الى توزيع الصدقات .

(٢) مابين حاصرتين زيادةمن (ب) ، (ج) .

(٣) وهذا مخالف لما ذكره السنجارى نقلا عن ابن علان فى ورقة ١٨٦/أ من أنهم جعلوا للكعبة نطاق واحد وموافق لما ذكره الشلى فى أحداث سنة ١٠٢٦هـ فى ترجمة السلطان أحمد .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "أسفلها" .

(٦) فى (ج) "الشاذوروان" وهو خطأ ، وف (د) "الشرذروان" وهو خطأ أيضا .

(٧) مابين قوسين فى (ج) "الخ" وهى بالمعنى نفسه .

(٨) أى شهاب الدين أحمد بن علان الصديقى فى كتابه الذى وضع فى هدم الكعبة وهو انباء الجليل المؤيد مراد خان ببناء بيت الوهاب الجواد .

(٩) الأرج المسكى ورقة ١١٠ .

(١٠) فى (ج) "حسين" وهو خطأ .

(١١) سبق التعريف به .ص٦١٥

(١٢) فى (ج) "التى" .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) فأثبتها من بقية النسخ .

(١٤) سبق التعريف بها .ص ١٤٨

قال الشيخ أبو الفرج المزين(1): ومن خطه نقلت مانصه :

"واستمر يعنى الشريف ادريس ، وأخاه فهيد الى سنة ١٠١٩ تسع عشر وألف . فدخل مكة مولانا الشريف محسن بن الحسين(2) مكة(3) بأمر(4) من مولانا الشريف ادريس . (=واتفق مولانا(5) الشريف (ادريس ، والشريف)(6) محسن=)(7) على اخراج السيد فهيد . وجعل ماكان له للشريف محسن(8)".

قلت :

وكان خروج الشريف محسن الى اليمن مغاضبا للشريف ادريس سنة ١٠١٥ خمس عشر وألف(9).

ونقلت من تذكرة شيخ مشايخنا العلامة/(10) الشيخ <١٨٧/أ> عبد الرحمن ابن عيسى المرشدى تهنئة لمولانا الشريف محسن (حال رجوعه) (11)

---

(1) فى (ب) "المزنى" ، وفى (ج) "المدنى" .
(2) فى (ج) "حسين" .
(3) سقطت من بقية النسخ .
(4) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(5) فى (ج) "بمولانا" .
(6) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(7) مابين قوسين (==) ورد فى (د) كما يلى :
"واتفق مولانا الشريف محسن والشريف ادريس" .
(8) انظر هذا الخبر مع بعض الاختلاف فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ ، عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ضمن ترجمة الشريف فهيد ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٥/٤،٣٩٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ .
(9) انظر خبر خروج الشريف محسن مغاضبا لعمه فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ دون تعيينه لتاريخ هذه الرحلة .
(10) نهاية ص١٣٨ من (ج) .
(11) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "رجوعه حال" .

هذا[١]، أرخ فيها عام خروجه[٢]تكتب بالخناجر على الحناجر وهى قوله :

"يقبل الأرض مهنئا بما عم بشره كافة البشر ، ورفعت/[٣]له فى قلوب الرعايا رايات[٤]الفرح[٥]، ودقت[٦]له نوبات التهانى ، وبلغت به أنفس الأوداء[٧](غاية[٨]الأمانى)[٩]، وأنشد[١٠]لسان الحال على الارتجال:

حسم الصلح ماشتهته الأعادى وأذاعته ألسن الحساد

وأرادته[١١]أنفس حال تدبيـ ـرك مابينها وبين الرشاد[١٢]

فلعمرى[١٣]لقد كانت الداهية الدهياء ، والصاخة العمياء .

فكيف يتم بأسك فى أناس تصيبهم[١٤]فيؤلمك المصاب

هل أنتم الا نفس تفرقت فى الأجسام (ونفس تصاعد فى الأخشام)[١٥]

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧٠ أورد مناسبة هذا النثر كما يلى :
"ومنه ماكتبه الى السيد محسن بن الحسين حين صالح عمه الشريف ادريس بن الحسن وذلك فى عام خمس عشرة بعد الألف" .

(٣) نهاية ورقة ٢٨٦ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٨٧/أ منها بالكثير من الغموض .

(٤) فى (ب) "آيات" .

(٥) فى (ج) "الفتح" .

(٦) فى (ج) "ودنت" .

(٧) فى (د) "الأرداء" .
جاء فى المعجم الوسيط ٣٢/١ : أود أودا : اعوج .

(٨) فى (أ) "غات" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٩) مابين قوسين ورد فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ : "غاية الأمل والأمانى" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "وأنشده" .

(١١) فى (ج) "وأدادته" .

(١٢) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "المراد" .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "ولعمرى" .

(١٤) فى (ج) "نصيبهم" .

(١٥) مابين قوسين ورد فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ :
"ونفس تصاعد من أخشام" .

لاعدا الشر من(١) بغى لكما الشر(٢)
وخص الفساد أهل الفساد(٣)
أنتما مااتفقتما(٤) الجسم والروح فلا
احتجتما(٥) الى العواد(٦)

فوالله لقد ناجتنى بذلك نفسى ، وقرطس(٧) فى غرض الاصابة سهم حدسى.(٨)

وكنت جازما بأن هذه الحالة لاتستقر ، وأن نار الحرب بينكما لاتستعر.(٩)

أنى يتم ذلك وأنتم الشم(١٠) رصانة،(١١) التى لايباريها(١٢) الأطواد(١٣) ثباتا ورزانة.(١٤)

---

(١) فى (أ) "ملن" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) ورد هذا الشطر فى (ج) :
"لاعدا الشر من بغى لكم الشرا" .
(٣) فى (ج) "الافساد" .
(٤) فى (د) "انقضتما" .
(٥) فى (أ) "اجتجتما" ، وفى (ج) "اجتمعتما" والاثبات من (ب) ، (د) وسلافة العصر لابن معصوم ص٧١ .
(٦) ورد هذا البيت فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ :
أنتما مااتفقتما الجسم والرو ح فلااحتجتما الى العواد
(٧) جاء فى المعجم الوسيط ٧٢٧/٢ :
قرطس : أصاب القرطاس والقرطاس كل ماينصب للنضال ، وهو الغرض .
(٨) فى (ج) "وسهمى" .
(٩) فى (د) "تستقر" .
(١٠) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "السنم" .
(١١) فى (أ) معجمة ، وفى (د) "رصابة" وهو خطأ والاثبات من (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٧١ .
(١٢) فى نفس المصدر السابق "لاتوازيها" .
(١٣) الأطواد مفردها الطود وهو الجبل العظيم الذاهب صعدا فى الجو .
انظر : المعجم الوسيط ٥٦٩/٢ .
(١٤) فى (أ) "ورزاق" والاثبات من (ج) ، (د) وسلافة العصر لابن معصوم ص٧١ .

بل أنتم (ممن جبل[١]) على (الرحمة والرأفة[٢])، واستحكمت بينكما اللحمة[٣] والألفة،

وتواصلت بينكما[٤] الأرحام ، وحفظت[٥] فيكما[٦] الذمام[٧] منع الود[٨] و[٩] الرعاية والسو دد أن تبلغا الى الأحقاد

حتى كأنى[١٠] كنت[١١] أشاهد هذا الأمر من كعب[١٢] فأرخت ذلك بقولى :

عاقبة الأمر هو الصلح[١٣]، فكان فألا جاء/[١٤] كفلق الصبح ، فالحمد لله الذى أبدل الضراء بالسراء ، وجمع بكم[١٥] شمل السيادة[١٦]،

---

(١) فى (ج) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى لصفحة ١٣٩ ومابين قوسين ورد فى (ب) "جبل ممن" ، وفى (ج) "جيل ممن" .

(٢) فى (ب) "والرقة" ، وفى (د) "والرقة" .
ومابين قوسين ورد فى (ب) "والرقة والرحمة" ، وفى (ج) "والرأفة والرحمة" .

(٣) فى (د) "والحلمة" .

(٤) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "بينكم" .

(٥) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "وحفظ" .

(٦) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "فيكم" .

(٧) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "الزمام" .

(٨) فى (د) "والرد" .

(٩) سقط حرف الواو من (د) .

(١٠) فى (ج) ، (د) وسلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "أنى" .

(١١) أضاف صاحب سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "ممن" .

(١٢) فى نفس المصدر السابق "كتب" .

(١٣) وجملة "عاقبة الأمر هو الصلح" لم أتمكن من قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . وتقابل بحساب الجمل سنة ٦٢٠هـ وهو خطأ .

(١٤) نهاية ص١٣٩ من (ج) .

(١٥) سقطت من (ب) .

(١٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسلافة العصر لابن معصوم ص٧١ .

وحرس [١] بكم بلاده [٢].

فغدا الملك باهرا من رآه [٣] شاكرا ماأتيتما من سداد <١٨٧/ب>

فيه أيديكما على [الظفر الحلو] [٤] وأيدى قوم على الأكباد

هذه دولة المكارم (والر أفة والمجد والندى [٥] والأياد [٦])

كسفت ساعة كما [٧] تكسف الشمس [٨]

وعادت فنورها فى ازدياد

فلله [٩] در أبى الطيب [١٠]، فكأنما شاهد هذه الواقعة ، فوضع هذا [١١] الدر مواضعه ، (ولابدع من المتنبى [١٢]) اذا أخبر بالمغيبات ،

---

(١) فى (ب) "وجمع" .

(٢) أثبت المؤلف فى المتن وكذلك ناسخ (ب) كلمة "مفرد" وأثبتها ناسخ (ج) ثم شطبها وسقطت من (د) وحذفتها لضرورة السياق .

(٣) فى (د) "سراءه" وهو خطأ .

(٤) مابين حاصرتين بياض فى (أ) وكذلك فى (ج) حيث أشار ناسخها فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٤٠ الى أن بالأصل بياض والاثبات من سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ .

(٥) فى نفس المصدر السابق "الندا" .

(٦) فى نفس المصدر السابق "والأيادى" .

ومابين قوسين سقط من متن (د) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط للورقة ١٠٩/ب .

كما سقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (ج) "لما" .

(٨) ورد هذا الشطر فى (د) "كشفت ساعة كما تكشف الشمس" .

(٩) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "لله" .

(١٠) يقصد المتنبى الشاعر المشهور . سبق التعريف به .

(١١) فى (ب) "هذه" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "لمتنى" ، وفى (د) "المتبنى" وكلاهما خطأ .

ومابين قوسين ورد فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧١ "فلابدع للمتنبى" .

وحدث عما هو آت ، فكان (١) ذلك مماله (٢) من المعجزات ، والآيات البينات ، فالله (٣) تعالى يصون شملكم عن التفريق ، ويوشى شملكم بطراز (٤) الوفاق والتوفيق ، ويمتع بكم الرعايا ، بل كافة البرايا ، آمين (٥)".
- انتهى - .

ورأيت (٦) فى تذكرة العلامة القاضى (٧) محمد بن حسن (٨) بن دراز المكى كتابا كتبه الى بعض أصحابه يذكر فيه هذه القصة . المقصود (٩) منه [مانصه] (١٠).

"نعود ونتلوا عليكم باختصار ماوقع للسيد فهيد من تقاعس أتباعه عن المعاونة ، والانتصار (١١) ←

---

(١) فى نفس المصدر السابق "وكان" .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) فى (ب) "فلله" وهو خطأ .
(٤) فى (ب) ، (ج) "بطريق" .
(٥) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٧٢ "والسلام" .
(٦) فى (ب) ، (ج) ، (د) "قلت ورأيت" أى زاد النساخ كلمة "قلت" .
(٧) سقطت من (ج) .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "حسين" .
سبق التعريف به ص٥٠٤ .
(٩) فى (د) "بالمقصود" .
(١٠) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) ،(ج) "والانصار" .
وهذا مخالف لما سيذكر بعد ذلك فى نفس الخبر ورقة ١٨٨/ب وماذكرته المصادر الأخرى من أنه نودى بمكة أن البلاد لله وللسلطان وللشريف ادريس =

ومـاذاك الا أنه جبر (١) الله خاطره (٢)، وأدر (٣) عليه من خلف العناية مواطره . قد كان شدد (٤) على الشريف (٥) حبل اخائه ، واستل (٦) صارم الصرامة عليه فى شدته (٧)، ورخائه ، ومولانا الشريف مستدرع جلباب الصبر متورع من فتح باب المصادمة (٨)، وصدع مالايلتئم (٩) بالجبر (١٠) يغار على/ (١١) مشاعره ، وحرمه كما يغار على مفاخره وحرمه . فلما زاد ـ كما تقول العامة ـ "الماء على الدقيق" ، وقوبل ماحقه التعظيم (١٢) بالترقيق (١٣)، وأخذ مولانا (١٤) السيد فهيد بجانب ←

= والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربع وجعل ماكان له للشريف محسن ولم يخطب له كل هذا والشريف فهيد فى مكة فى بيته وجموعه وافرة وعدته وعدده المتكاثرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك.

انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ضمن ترجمة الشريف فهيد سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٥/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ .

(١) فى (ب) ،(ج) "خير" وهو خطأ .
(٢) أى الشريف فهيد .
(٣) فى (ب) ، (ج) "وارد" ، وفى (د) "واور" وهو خطأ .
(٤) فى (ب) ، (د) "شرد" وهو خطأ ، وفى (ج) "شر" .
(٥) أى على الشريف ادريس .
(٦) فى (د) "واستسل" .
(٧) فى (ب) "شد" وهو خطأ .
(٨) فى (د) "المصادعة" .
(٩) فى (أ) ، (د) "يلتم" ، وفى (ب) "يلم" والاثبات من (ج) .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "بالخير" .
(١١) نهاية ورقة ١٠٩ من (د) .
(١٢) فى (أ) أثبت المؤلف فى المتن "التعظيم" واستدرك على الحاشية اليمنى للمخطوط هو أو غيره كلمة "التفخيم"، وفى (د) "التفخيم" .
(١٣) فى (د) "بالترفيق" .
(١٤) فى (ب) "مولا" .

أكمل الدين القطبي[(١)] / [(٢)] وأراد أن يلبسه القفطان[(٣)] قبل أن يحرم ، ويلبي[(٤)]، وقف مولانا الشريف[(٥)] ذلك / [(٦)] الموقف ، واعتقل رمحه[(٧)]، بعاتق لاينثني[(٨)]، ولو أن الأبطال ترعب[(٩)]، وترجف ، وأقسم لايلبس القفطان الا وقد ورد السنان نحره[(١٠)].

فقال السيد فهيد : ولو خربت البلاد؟

فقال الشريف : ولو خربت[(١١)] قبل سحره[(١٢)].

---

(١) سبق التعريف به ص٤٨٣ .

(٢) نهاية ص١٤٠ من (ج) .

(٣) فى (ب) "القفطاء" .

والقفطان هو ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم ، يضم طرفيه حزام ويتخذ من الحرير أو القطن وتلبس فوقه الجبة . انظر : المعجم الوسيط ٧٥١/٢ .

(٤) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ . أراد أن يصيره مفتيا .

(٥) أى الشريف ادريس .

(٦) نهاية ورقة ٢٨٧ من (ب) .

(٧) فى (أ) لم أتبين قراءتها ، وفى (د) "راحه" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "ينتف" .

(٩) فى (ج) "ترعف" .

(١٠) فى (ج) "نحوه" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "خرجت" .

(١٢) أى قبل وقت السحر .

فتراجعا الى النهى ، وفكرا[١] فى المبدأ[٢] والمنتهى ، وعادا وكل منهما فى قلبه <١٨٨/أ> وقد .

فأخذ مولانا الشريف من ذلك الآن فى حل ما[٣] مضى[٤] من العقد . (خصوصا ، وقد صمم القطبى على ماصمم ، ورجع مع الأمير ، ولم يجعله[٥] التفكر فى الأمور أصدق سمير . ودخل مكة الى المدرسة المعروفة[٦] ولبس خلعته الموصوفة ، وخرج ، ومعه من جهة الأمير اثنان من الأساكفة[٧] أرباب التشمير[٨] ، وشق الشارع حتى انتهى الى منزله بسويقة[٩] ، وصواهل خيله تسمع من كل شباك ، وطويقه[١٠] ، كل ذلك

---

(١) فى (ج) "وفكوا" .

(٢) فى (ج) "المبدء" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "من" .

(٤) فى (أ) "مضا" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "يحقله" .

(٦) لم تذكر المصادر اسم هذه المدرسة الا أنها على الأرجح المدرسة الحنفية وهى احدى المدارس الأربعة التى بناها السلطان سليمان خان أنعمت بها السلطنة العثمانية على عم والده القطب النهروالى فاستمرت معه من سنة خمس وسبعين وتسعمائة الى أن مات سنة ٩٩٠هـ حيث أنعمت بها بعده على والده عبد الكريم القطبى ثم أخذت منه .
انظر : اعلام العلماء للقطبى ص١١٤،١١٥ .

(٧) فى (ب) ، (ج) "أساكفة" .

(٨) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٥/٤ "التشهير" .
جاء فى المعجم الوسيط ٤٩٣/١،٤٩٩ :
شمر فى الأمر خف ونهض ويقال شمر عن ساعده أو عن ساقه جد .
شهره : أعلنه وأذاعه والسيف سله من غمده ورفعه .

(٩) سبق التعريف بها . ص ٢٨٥

(١٠) فى (ج) ، (د) "وطريقة" .
طويقة : تصغير كلمة طاق . جاء فى المعجم الوسيط ٥٧١/٢ :
الطاق : ماعطف وجعل كالقوس من الأبنية .

عنادا لسيده ، ومولاه ، وكفرا[١]لمن خوله ، وأولاه)[٢].

فلما انثنى الحج راجعا ، (وبقى الفج فاجعا)[٣]. راسل مولانا الشريف ابن أخيه السيد محسن فى هذا الأمر المهم[٤]، واستدعاه لانتزاع ماكان قسم لفهيد[٥]وسهم .

فـأقبل مولانا السيد محسن هو ، وجنده من أهل اليمـن ، وغيرهم من السادات[٦]الذين يقدون[٧]بصوارمهم الجواشن[٨]، والجنن[٩]. يقال[١٠] فى وصفهم : ليوث آجام[١١]أوجن[١٢]يثبون[١٣]على الصهوات[١٤] غير

---

(١) فى (ب) "كفرو" .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط . أضاف المؤرخون فأضمر حينئذ الشريف ادريس الحقد على أكمل الدين .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى ، أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٥/٤ .

(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٤) أضاف ناسخ (ج) "واعتاده" .

(٥) فى (أ) "لفيد" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (ج) "السادة ت" وهو خطأ .
وانظر هذه الأحداث فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٤/٤،٣٩٥ .

(٧) جاء فى المعجم الوسيط ٧١٨/٢ : قد القلم أو الثوب ونحوهما شقه طولا .

(٨) فى (ب) "الجراشن" ، وفى (د) "الجواغن" .
الجواشن : الدروع . انظر لسان اللسان لابن منظور ٢٨٨/١ .

(٩) الجنة بالضم ماستترت به من سلاح والجنة السترة والجمع جنن . وهى بمعنى الدروع أيضا .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١١٤ ، لسان اللسان لابن منظور ٢١٠/١ .

(١٠) فى (ب) "يقا" وهو خطأ ، وفى (ج) "ويقال" .

(١١) آجام مفردها أجم وهو القصر والحصن . انظر : المعجم الوسيط ٧/١ .

(١٢) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص١١٣ :
الجن ضد الانس قيل سميت بذلك لأنها تتقى ولاترى .

(١٣) فى (ج) "يبثون" .

(١٤) فى (ب) "المضمرات" .

معتمدين على ركاب ، ولجام . والسيد فهيد فى جمع من نقاوة(١) بنى حسن ، ومعه من الرماة مائتان(٢) لايخطئون(٣) اذا رموا فى ليلة من جمادى ، ولو أن جفونهم ملئت(٤) من الوسن .

فلم يزل كل منهما/(٥) يبرق ، ويرعد ، والجد لجيوش مولانا الشريف مسعد(٦). ثم ألح أعوان الشريف فى الاقدام ، وتبين السيد(٧) فهيد أنهم لايبالون بالفناء ، والاعدام فتراخى عند ذلك عن سفك الدماء فى الحرم ، وانتهاك الحرمات ، وهتك الحرم ، وقبل قولهم(٨) فى الخروج من البلاد . ولكن بعد مدة يمكنه فيها الاستقلال ، والاستعداد(٩)، فأجابه مولانا الشريف الى الملتمس ، ولابالى بمن هينم(١٠)، وهمس(١١). فلما حانت(١٢) المدة خرج الى الشرق بتلك العدة(١٣).

---

(١) فى (د) "نقارة" .
(٢) فى (أ) "مأيتان" ، والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (ب) "يخطوان" .
(٤) فى (أ) "ملأ" ، وفى (ب) ، (ج) "ملأت" ، وسقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى لصفحة ١٤١ ، والاثبات من (د) .
(٥) نهاية ص١٤١ من (ج) .
(٦) الأصح محسن .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "للسيد" .
(٨) فى (ج) "وقوفهم" وهو خطأ .
(٩) وهى مدة شهر من الزمان .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٥/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ .
(١٠) فى (ج) "هيم" . الهينمة هى الهمس والكلام الخفى . انظر لسان العرب لابن منظور ٦٢٣/١٢ .
(١١) انظر خبر الحاج أتباعه فى الحرب وامتناعه من ذلك وخروجه فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٥/٤،٣٩٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ .
(١٢) فى (د) "حافت" وهو خطأ .
(١٣) فى (ب) "العدد" .

ثم ان مولانا(١) الشريف(٢) عن له أن ينتقم ممن كان سببا(٣) لتلك الفتنة ، وقد كتب عليه ذلك(٤)، ورقم . فأول مابدأ(٥) بأمر(٦) الكاتب لفلتات(٧) لسانه ، ووضعه اعداد الكلام فى(٨) غير المراتب ، وعدم جمعه لنفسه ، وطرح الزوائد التى لاتليق بجنسه ، فعومل معاملة ابن هانىء(٩)، وأريح(١٠) من التعازى(١١)، والتهانى(١٢). ثم ثنى بأكمل الدين(١٣)، وجعله من أهل البادية لاالتمكين ، فطلبه الى الفريق ، وكاد(١٤) أن يأمر(١٥) بارتكاب أحد المشقتين(١٦) لولا الحلم <١٨٨/ب> والعرق(١٧) العريق(١٨)، ووفى

---

(١) أى الشريف ادريس .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (أ) "بدىء" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (د) "بامرا" .
(٧) فى (ب) "لعلثان" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "من" .
(٩) ابن هانى هو هانىء بن عروة بن الفضفاض بن عمران الغطيفى المرادى أحد سادات الكوفة ، قتله عبيد الله بن زياد أمير البصرة والكوفة لايوائه مسلم بن عقيل رسول الحسين بن على رضى الله عنهما الى أهل الكوفة سنة ٦٠هـ بالكوفة. ولمعلومات أوفى انظر :
الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٤/١٠-١٥ ، الأعلام للزركلى ٨/٦٨ .
(١٠) فى (ب) "وأريخ" .
(١١) فى (ج) "التعاذى" ، وفى (د) "التعانى" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "التمانى" .
(١٣) القطبى .
(١٤) فى (أ) ، (د) "وكان" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٥) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "يؤمر" والاثبات من (د) .
(١٦) فى (ج) "المشتقتين" ، وفى (د) "الشقتين" .
(١٧) فى (أ) ، (د) "العرف" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٨) فى (ب) "الريق" وهو خطأ .

له الشريف بذلك الخلخال الموعود ، وأركبه[١] الأدهم بعد ركوبه الأشقر فى عيشه الأخضر من يومه المسعود . (ثم قتله بالأعاضيد[٢] - محل بين[٣] الطائف ، والمبعوث[٤] - . وكان الشريف بالمبعوث)[٥].

وخرج مولانا السيد فهيد فى[٦] أواخر شهر ربيع الثانى/[٧] سنة ١٠١٩ ألف[٨] وتسع عشرة[٩]. ثم استمر هناك[١٠] الى أن ورد الحج ، فتوجه معه الى الروم[١١]. فأدركته المنية فمنعته[١٢] مما يروم سنة ١٠٢١ ألف واحدى وعشرين[١٣]"

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وركبه" .

(٢) فى (ب) "الأعاضد" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .
والأعاضيد : هى قرية لقريش تقع بأسفل شرب عند جبل خزار فيها مزارع ونخل انظر البلادى : معجم معالم الحجاز ١٢٠/١ ، وأيضا العصامى : سمط النجوم العوالى ٣٩٦/٤ ، المحبى : خلاصة الأثر ٤٢٢/١ .

(٣) فى (ب) "بيت" وهو خطأ .

(٤) المبعوث : واد فيه مياه وزراعة فهو مجمع أودية العرج وشرب والمهيد يصب فى سهول ركبة فى سيوح هناك يقطعه طريق الطائف المنجد على قرابة ستين كيلو مترا وسكانه اليوم من قريش المدنة من ثقيف وقريش الأشراف .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ١٥/٨، ١٦ .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط العليا الوسطى للمخطوط .
انظر قتله فى الأعاضيد وسنته فى المصادر الواردة فى ترجمته .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) نهاية ورقة ٢٨٨ من (ب) .

(٨) فى (ب) "العه" وهو خطأ .

(٩) انظر سنة خروجه هذه فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ .

(١٠) أى فى الشرق .

(١١) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أخبار سنة ١٠٢٠هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ ، وخلاصة الكلام للمحبى ٢٨٨/٣ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٤ فانضم الى بعض أكابر الحاج المصرى وسار معهم الى مصر ثم منها الى الديار الرومية .

(١٢) سقطت من (ج) .

(١٣) انظر سنة وفاته هذه فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ =

- انتهى (١) - .

(ويقال أن مولانا السلطان (٢) أنعم عليه بشرافة مكة ، فعاجلته المنية قبل الأمنية (٣).

ورثاه/ (٤) الأديب ابراهيم بن يوسف المهتار (٥) الشاعر المكى مؤرخا (٦) عام وفاته فى رثائه بقوله :

ماوقوفى بطلول (٧) ودمن) (٨)	غيرت سكانها أيدى الزمن
لى شغل عن (٩) بكائى (١٠) رسمها	وسؤالى قفرها (١١) بعد السكن

= وخلاصة الكلام للمحبى ٢٨٨/٣ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٥ فذكروا أن وفاته كانت سنة ١٠٢٠هـ ، وفى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ فذكر أن وفاته كانت سنة ١٠٣٠هـ .

(١) سقطت من (ج) .

(٢) أحمد خان .

(٣) انظر خبر الانعام هذا فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٥ .

(٤) نهاية ص١٤٢ من (ج) .

(٥) سبق التعريف به .ص٥٥٧

(٦) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "من أرخ" .

(٧) فى (ب) ، (ج) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "فى طلول" .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمنى رأسا على عقب للورقة ١٨٩/أ مضيفا بعدها مانصه :
"بقوله ماوقوفى بطلول ودمن الخ القصيدة المشطوب عليها فى مايأتى وهذا موضعها هنا صح" . وتكرر الشطر ماوقوفى بطلول ودمن فى الورقة ١٩٠/أ وأثبت المؤلف فى متن ورقة ١٩٠/أ قبل القصيدة مانصه :
"ومن اللطائف قول المهتار لما بلغه وفاة الشريف فهيد بالروم سنة ١٠٢٧هـ ماوقوفى ..." الى نهاية القصيدة .

(٩) فى (ب) ، (ج) "من" .

(١٠) فى (د) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة "بكاى" .

(١١) فى نفس المصدر السابق "فقرها" .

بالـــذى أسمعتــه مــن خبــر حرم (١) العين لـــذات (٢) الـوسن
نعى ذى المجد الكريم المرتجى (٣) حاوى العليـــاء فهيـــد ذو المنن
فارج (٤) الكرب وماضى القرب (٥) فى
الحرب (٦) غيث الجدب (٧) ذو (٨) الفعل الحسن (٩)
من أبــت همتــه الا العـــلا ومراقى عزها حين (١٠) ظعن
وصل الروم فوافاه (١١) الردى (١٢) فى بلاد باعدت عنه الوطن
ليت شعرى (١٣) أى أيد غيبت (١٤)
فى الثرى شخصك (١٥) من (١٦) بعد الكفن (١٧)

---

(١) فى (أ) "أحرم" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (أ) وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٩٦/٤ ، واتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ١٠٢١هـ "لـذا لـذات" ، وفى (ب) ، (ج) "بلـذات" والاثبات من (د) .
(٣) فى (ب) "مرتجا" .
(٤) فى (ب) "فارخ" وهو خطأ .
(٥) فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٣٩٦/٤ ، واتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "الغرب" .
(٦) فى (ب) "الجرب" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "الخذب" وهو خطأ ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "الجدد" .
(٨) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "ذى" .
(٩) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "لحسن" .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ "خير" .
(١١) فى (ج) "فوافا" .
(١٢) فى (أ) "الـردل" وهـو خطأ ، وفى (ب) ، (د) "الـردا" ، والاثبـات مـن (ج) .
(١٣) فى (أ) "شعر" والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "غيب" والاثبات من (د).
(١٥) فى (د)"شخصبك" وهو خطأ.
(١٦) سقطت من (ب) .
(١٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "اللكفن" .

هل درت ماغيبته من حجا(١) ومعال ونوال فى قرن
ان تحجبت بأطباق الثرى فأياديك بشام(٢)ويمن
لك ذكر بالثنا لاينقضى صار كالفرض على أهل السنن(٣)
رحم الرحمن مثوى جدث هو فى كل فؤاد(٤)كالشجن(٥)
وسقى(٦)الله ثراء(٧)ضمه(٨)
صبب(٩)الرضوان (ماغيث هتن(١٠))
قيل لى هل قلت تاريخا له بارعا يمليه(١١)أرباب الفطن
قلت (والخدّ [روى](١٢)من)(١٣)أدمعى
والحشا بالكرب صار(١٤)فى حزن

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ "حجى" .
(٢) فى (ب) "لشام" .
(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "لسنن" .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فوار" وهو تصحيف .
(٥) فى (ب) "كالشمن" وهو خطأ ، وفى (ج) "كالسجن" .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وسع" .
(٧) فى (ب) "ثراه" ، وفى (د) "ثرا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ "ترابا" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "ثرى" .
(٨) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "صنمته" .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ "صيب" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (ب) ، (د) "هبن" .
ومابين قوسين ورد فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "ماغيثهتن" خطأ .
(١١) فى (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "تمليه" .
(١٢) فى (أ) وبقية النسخ "رو" والاثبات من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ .
(١٣) مابين قوسين فى (ج) "والخدرى من" وهذا صحيح ، وأشار ناسخها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٤٣ أن فى نسخة أخرى "والعين تنهل" ، وبياض فى (د) .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ "صاد" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "أضحى" .

نصف بيت قد أتى تاريخه (مات بالروم فهيد بن[1] حسن[2])

(=وفى هذه السنة أعنى[3] سنة [١٠٢٠ عشرين وألف][4]:

وقع سيل ، فانهل الى داخل[5] الكعبة ماء[6] من السطح ، وتكرر[7] ذلك فرفعوا الأمر[8] الى عامل صاحب مكة لغيبته[9] فأخبر أن (معمارا واصلا[10]) من مصر مع الحج[11] فأخر الأمر فجاء حسن أغا المعمار بالنطاقين والميزاب للبيت الشريف وصفيحة[12] على وجه الباب من ذهب/ [13] مكتوب عليها قوله تعالى[14]- (ولله[15] على الناس حج البيت)[16]- [الخ][17] ، وصفائح مطلية بالذهب لأعلى المنبر،(وهلال مطلى)[18] كذلك.فأصلح السقف،وأعاد الرخام،وعمل كلما ورد وحلاه[19]

---

(١) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢١هـ "ابن" .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٦/٤ "الحسن" .
ومابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ والشطر :
"مات بالروم فهيد بن حسن" يقابل بحساب الجمل سنة ٩٨٩هـ وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) وسقط من (ب) ، (ج) ، وفى (د) سنة ١١٩ وهو خطأ ، والاثبات من عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٦هـ ضمن ترجمة السلطان أحمد خان ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢٠هـ .

(٥) فى (ب) "دخل" .

(٦) فى (د) "مأ" .

(٧) فى (أ) "وتكر" ، وفى (ب) ،(ج) "ودمر" والاثبات من (د).

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (د) .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) ،.

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "صفيحفة" وهو تصحيف ، وفى (د) "صحيفة" وهو تصحيف والاثبات من (ج) .

(١٣) نهاية ص١٤٣ من (ج) .

(١٤) فى (أ) "تع" والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) فى (ب) "والله" وهو خطأ .

(١٦) سورة آل عمران : آية ٩٧

(١٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٨) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

وكتب فى صحائف مولانا السلطان أحمد خان ـ رحمه الله=)[١]ـ .

وفى سنة ١٠٢٠ ألف وعشرين:

كانت وقعة[٢] الجبالية[٣]، والقواد[٤]، وتعصب فيها القائد جوهر القبانى[٥]. فتقابل الفريقان فى خط سوق الليل[٦]، وكان الظفر فيها للحسنان[٧]، والقواد ، وقتل فيها ناس من الجبالية[٨].

---

(١) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية العليا للمخطوط .
انظر هذه الأحداث مختصره فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٦هـ .
وبالتفصيل فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢٠هـ .

(٢) فى (ب) ، (د) "وقعت" وهو خطأ .

(٣) الجبالية : لم أعثر لهم على تعريف فيما توفر لدى من مصادر .

(٤) القواد أو القواويد : بطن من ميمون من بنى سالم من حرب يسكنون ينبع النخل والنسبة اليهم قائدى .
انظر : معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٤٣١ .

(٥) حاكم مكة المكرمة .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ .

(٦) سوق الليل : يقع بجوار المسجد الحرام فى طرفه الشرقى جنوب منطقة القشاشية ، هدم وتوجد به مكتبة مكة التى يقال أنها على مكان مولد النبى صلى الله عليه وسلم عند مدفع سيل شعب على .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ١٣٢/٧ ، ٢٣٥/٨ ، أودية مكة المكرمة ص٢١

(٧) فى (ب) ، (ج) والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣٧ "الحبشان".
والحسنان فرع من بنى السفر من فروع من حرب ينزلون شرق الحناكية وشمال القصيم . معجم قبائل الحجاز للبلادى ص١١٤ .
والحسنان بطن من بنى راشد من الجحادلة من بنى عشبة من كنانة . نفس المصدر والصفحة .

(٨) أضاف النساخ جملة "وقع عمل نطاق الكعبة" .
وردت هذه الحادثة فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣ .
"فى عام عشرين بعد الألف وقعت فتنة بين الجبالية وبين الحبشان والقواد للقائد جوهر قبانى حاكم مكة وتعصبت الحبشان والقواد للقائد جوهر فتحاربوا أجمعين على أقدامهم بخط القشاشين الى الصفا وكان الظفر للحبشان والقواد وقتل بعض من الجبالية" .

=

(≡وفيها :

ورد (=(من الديار)[١] الرومية=)[٢] فى ذى الحجة حسن باشا المعمار بميزاب للكعبة[٣] بعث به السلطان أحمد بن محمد بن مراد خان≡)[٤].

وفى سنة ١٠٢٤ ألف وأربع وعشرين :

وقع بمكة سيل هدم البيوت وكان يوم النفر[٥] الثانى[٦].

وفى سنة ١٠٢٥ ألف وخمس وعشرين[٧]:

ورد أمر من مولانا السلطان أحمد خان على يد حسن باشا[٨] بعمل شباك حديد أو نحاس[٩] فى بئر/[١٠] زمزم يمنع[١١] من يطيح فيها ، فجعل على قدر تدوير فم البئر ، وجعل له ست سلاسل ربطت بالحديد فى دائر

= وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٧/٤ :
"وفى هذه السنة أيضا وقعت قتلة بين الجبالية وبين الحسنان والقائد جوهر قبانى حاكم مكة تعصبت الحسنان والقواد للقائد جوهر فتحاربوا أجمعين على أقدامهم بخط القشاشيين الى الصفا وكان الظفر للحسنان والقواد وقتل بعض الجبالية" .

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) "خر الـ بار" .

(٢) مابين قوسين (==) سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٤٤ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الكعبة" .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (≡≡) على حاشية المخطوط اليمنى .
كما استدرك بعده على نفس الحاشية مانصه : "وفيها كان ورود النطاق للكعبة وتقدم ذكره وهذا موضعه فى المبيضة".

(٥) فى (ب) "الففر" وهو تصحيف .

(٦) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٧ "من منى" .
انظر أخبار هذا السيل وسنته هذه فى نفس المصدر السابق .

(٧) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٥هـ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٨/٤ "يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان" .

(٨) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٥هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٨/٤ "الباشا حسن أفندى".

(٩) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٥هـ "شباك حديد ونحاس" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٨/٤ "شباك نحاس" .

(١٠) نهاية ورقة ٢٨٩ من (ب) .

(١١) فى (أ) "يمتنع" والاثبات من بقية النسخ .

البئر الأعلى ، وصار الماء فوق ذلك الشباك قدر ثلثي[١] قامة[٢].

وفيها أعني[٣] هذه السنة ، عمرت عين عرفة على يد حسن[٤] باشا المذكور ، ولما وصل الماء [إلى] [٥] مكة فرح به الناس (فرحا شديدا)[٦] لتعبهم بعدمه[٧].

وأرخ عام[٨] هذا[٩] التعمير الامام (على بن عبد)[١٠] القادر الطبرى بقوله :

كم أمست[١١] الأكباد مشغولة ... بحرقتى بؤس وبلواء

وكم غدا القلب بنار الظما ... فى جمرتى يبس واظماء[١٢]

<١٨٩/أ>

حتى أغاث الله أم القرى ... بنعمتى فضل[١٣] ونعماء[١٤]

---

(١) فى (ج) "ثلثين" .

(٢) انظر هذا الخبر فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٥هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٨/٤ .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٤) فى (أ) "حسين" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٤٩ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٦) مابين قوسين ورد فى (د) "فرح شديد" وهو خطأ .

(٧) فى (د) "بقدمه" .

انظر خبر تعمير عين عرفة مختصرا ودون ذكر سنة انتهاء اصلاحها فى : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٤٩ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٨٨/١ .

(٨) سقطت من بقية النسخ .

(٩) فى (ب) "هذه" وهو خطأ .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (د) "على وعبد" وهو خطأ .

(١١) فى (ب) "مست" .

(١٢) فى (ب) "الظأ" وهو خطأ ، وفى (ج) "الظماء" .

(١٣) فى (ب) "وفضل" أى زاد الناسخ حرف الواو .

(١٤) فى (أ) "ونعمائى" ، وفى (ب) "ونعماى" ، والاثبات من (ج) ، (د) .

/(١)فقلت هذا العام تاريخه   قرت عيون الناس بالماء (٢)

وقال الشيخ ابراهيم الرحال ـ رجل(٣)من أصحاب الباشا المعمار كان طبيبا له ـ من قصيدة مدح بها الباشا حسن المعمار :/(٤)

وليدع بالخير للباشا الأنام على   هذا ويثنى عليه السر والعلن

أكرم بها نعمة تاريخ أولها   وفقت للخير والاحسان(٥)بأحسن (٦)

وفى سنة ١٠٢٦ ألف وست وعشرين :

وقعت فتنة بين السيد محمد بن عبد المطلب (٧)،والقائد أحمد بن يونس وزير مكة(٨). وكانت فى النصف الثانى من شهر رمضان .

وسببها : أن القائد أحمد بن يونس كان (وزير مولانا الشريف (=ادريس ، وكان وزير)(٩)مولانا الشريف=)(١٠)محسن القائد ياقوت بن سليمان القبانى(١١)، وكان السيد محمد(١٢)نائبا فى مكة عن عمه الشريف

---

(١) نهاية ص١٤٤ من (ج) .

(٢) والشطر : "قرت عيون الناس بالماء" يقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٢هـ . وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) نهاية ورقة ١١٠ من (د) .

(٥) فى (ب) "والاحسانى" .

(٦) والشطر :
"وفقت للخير والاحسان بأحسن" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٧٣٤هـ وهو خطأ .

(٧) هو محمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبى نمى . وكان نائب الأمير فى مكة ينوب عن عمه الشريف ادريس فى حالة غيابه .

(٨) أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٩٩/٤ وكان ولاءه لذوى بركات .
انظر ترجمة هذا الوزير فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣-٧٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٩/٤،٤٠٠ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٧١/١-٣٧٢ .

(٩) مابين قوسين سقط من (ب) .

(١٠) مابين قوسين (==) سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٤٥ .

(١١) فى (ب) "القبالى" .

(١٢) أى محمد بن عبد المطلب .

ادريس[(١)].

وكان القائد أحمد قد استفحل[(٢)]أمره ، وصارت أمور مكة كلها اليه فتوافق[(٣)]الشريف ادريس ، والشريف محسن على عزله (ولما ظهر لمولانا الشريف محسن من تجبر ابن يونس ، وعتوه)[(٤)].

فأرسل الشريف ادريس الى[(٥)]السيد محمد يأمره[(٦)]بأخذ مهره[(٧)]من القائد أحمد ، وأرسل مولانا الشريف محسن الى وزيره القائد ياقوت بن سليمان يأمره[(٨)]بأخذ مهره أيضا من القائد أحمد ، ففعل كل [ما][(٩)]أمر به . وكان ذلك فى صبيحة[(١٠)]عاشر رمضان من السنة المذكورة[(١١)]. فحينئذ شاع فى البلد عزل القائد أحمد بن يونس .

وأرسل مولانا الشريف[(١٢)]الى القائد ريحان بن سالم[(١٣)]حاكم مكة

---

(١) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكي ورقة ٧٤ ، والعصامى فى سمط النجوم العوالى ٣٩٩/٤ "لغيبته فى الشرق" .

(٢) فى (ب) "استعجل" وهو خطأ .

(٣) فى (ب) "فتواقف" وهو تصحيف .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) فى (ب) ، (ج) "يأمر" .

(٧) فى الأرج المسكي لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٤ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٩/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٧٢/١ "وهو مهر العروض" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "يأمر" .

(٩) مابين حاصرتين من الأرج المسكي لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٤ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٩/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٧٢/١ والاثبات يقتضيه السياق .

(١٠) فى (ج) "صبح" .

(١١) أى سنة ١٠٢٦هـ .

(١٢) ادريس .

(١٣) توفى سنة ١٢٠٠هـ ، وله خيرات كثيرة بين جدة ومكة والطائف منها أنه بنى مسجدا بجدة وآخر بالطائف وزاوية بمكة .

انظر : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٢٢١ .

يأمره بالوصول اليه الى الشرق ، فقدم عليه ، فقلده منصب الوزارة ، ووصل الى مكة فى الشهر(١)المذكور(٢)، ووصل الخبر (للسيد)(٣)محمد(٤) أن القائد أحمد (بن يونس)(٥)يريد الركوب عليك ، وقد اجتمعت عنده (العدد ، والمدد)(٦)/(٧)(ووصل(٨)الخبر)(٩)الى القائد أحمد(١٠)بمثل ذلك أيضا ، فركب كل منهما ، والبس(١١)، ووقف عند باب داره ، فانجلى الأمر وصح أن الخبر ليس له أصل ، فكتب السيد(١٢)محمد الى الشريف ادريس والشريف محسن(١٣)يعرفهما(١٤)<١٨٩/ب>بما وقع .

ولما كان العشر الأخير(١٥)، عزم القائد أحمد بن يونس للمبعوث للقاء الشريف(١٦)ادريس ، والشريف محسن .

---

(١) فى (ب) "شهر" .

(٢) أى شهر رمضان .
أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٧٤ :
"فلما كان آخر العشر الثانى من رمضان وصل" .

(٣) فى (د) "الى السيد" .

(٤) أى محمد بن عبد المطلب .

(٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٦) مابين قوسين ورد فى (ب) "عدد ولمد" ، وفى (ج) "عدد وعدد" .

(٧) نهاية ص١٤٥ من (ج) .

(٨) فى (ب) "ووضل" .

(٩) مابين قوسين ورد فى (د) "ووصلت الأخبار" .

(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١١) فى (ج) "ولبس" .

(١٢) فى (ج) "الشريف" .

(١٣) سقطت من (ب) .

(١٤) فى (ب) "يعرهما" وهو خطأ ، وفى (ج) "يخبرهما" .

(١٥) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٤ "من رمضان" .

(١٦) أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٠٠/٤ :
"وكان قد وصل اليه الشريف من محلة الأول فأقام القائد أحمد هنا" .

فلما وصل المبعوث بعث الشريف ادريس الى الشريف محمد بن عبد المطلب يأمره بأخذ جميع أموال ابن يونس ، وأن يحفظ ذلك عنده . فلما كانت ليلة (العيد حصلت)(١)/(٢)حركة آخر الليل عند بيت(٣) السيد محمد من(٤)تجميع(٥)الجند ، وتفريق السلاح، والدروع . ونزل الى المسجد وصلى العيد ، وخرج قبل الخطبة ، وعزم فى جيشه الى بستان القائد أحمد بن يونس(٦) ، وختم على جميع أمواله ، وأمر ببعضها(٧)الى البلد .

واستمر الى بعد صلاة الظهر ، ونزل بعد أن قبض على جماعة(٨)منسوبين الى القائد أحمد ، وحبسهم بعد أن ختم على بيوتهم . ثم أطلقوا بعد وصول مولانا الشريف الا كاتبه ابراهيم بن أمين(٩)، فانه استمر حتى مات محبوسا .

وأما القائد أحمد بن يونس ، فاستمر بالمبعوث . وثارت بسببه(١٠)فتنة فى ثانى شوال(١١)(بين مولانا الشريف(١٢)، وأرحام القائد من السادة

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(٢) نهاية ورقة ٢٩٠ من (ب) .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٤) فى (ب) ، (ج) "فى" .
(٥) فى (ج) "تجمع" .
(٦) ويقع هذا البستان فى أرض المعابدة كان للقاضى حسين آل بعد ذلك الى القائد أحمد بن يونس وزير مكة فعمره أحسن عمارة وغرس فيه أحسن الأشجار حتى أصبح من حسنه ارم ذات العماد ، فلما نكب صاحبه خرب ولم يبق فيه من العمار الا المساكن .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٤٨ .
(٧) فى (ب) "ببصها" وهو خطأ ، وفى (ج) "ببعثها" .
(٨) فى (ب) "جماتين" .
(٩) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٧٥ ، والعصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٠٠/٤ "أعظم المقربين اليه" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) "شول" .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

الأشراف ذوى بركات[١]. ثم انهم نهجوه[٢]الى كلاخ[٣]، فأقام بها مدة ثم رحل متوجها الى جهة الشام ، فلما بلغ أثناء الطريق رجع . فوصل الى مولانا الشريف ادريس ، وهو بالشرق (فى عام)[٤]سنة ١٠٢٦ ألف وست[٥]وعشرين . فجعله فى الحديد . ثم قتله بمحل يقال له وادى النار[٦]، ودفن ثمة[٧].

ولله الأمر من قبل ، ومن بعد . هذا مارأيته من خبره[٨]، ويعجبنى

---

(١) سبق التعريف بهم ص٥٦٢ .

(٢) فى (ب) ، (ج) "نهجوا" .
ومابين قوسين ورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٠/٤ كما يلى :
"بين ذوى حسن وذوى بركات ثم رحل" .

(٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٧٢/١ "كلاح" .
وكلاخ : موضع قرب عكاظ وهى قرية وسط وادى كلاخ أخذ الوادى اسمه منها فسمى بها .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٧٤/٤ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٢٤/٧ .

(٤) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) وادى النار : يقع جنوب الحوراء وشمال ينبع يمر به طريق الحاج وهو وادى وعر ملىء بالرمل المغبر .
انظر : درر الفوائد المنظمة للجزيرى ص٥٢٨-٥٣٢ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١٢/٩ .

(٧) سقطت من بقية النسخ .

(٨) انظر هذه الأحداث فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٣-٧٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٩/٤،٤٠٠ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٧١/١،٣٧٢ .

قول(١)المهتار/(٢)ابراهيم الشريفى(٣)شاعر الموالى من بنى حسن(٤):

من كان بابن يونس مفتخرا أو كان بابن جوهر مشتهرا
فالحمد لمن أفاض لى منه(٥)غنى عنهم فرأيت فى الجميع العبرا

(وفى سنة ١٠٢٧ [ألف وسبع وعشرين](٦):

(فى ذى الحجة)(٧)قلع الشباك النحاس الذى عمل لزمزم القاضى محمد الفنارى (٨)).<١٩٠/أ>

وفى هذه السنة أعنى سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين وألف توفى [مولانا](٩) السلطان أحمد خان(١٠) ←

---

(١) سقطت من (ب) .
(٢) نهاية ص١٤٦ من (ج) .
(٣) هو ابراهيم بن يوسف المعروف بالمهتار . سبق التعريف به ص ٥٥٧ .
(٤) سبق التعريف بهم ص٦٦٤ .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ب) ، (د) والاثبات من (ج) .
(٧) مابين قوسين سقط من (ج) .
(٨) هو السيد محمد أفندى بن مصطفى الفنارى .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٠/٤ .
انظر خبر قلع الشباك فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٠/٤ .
وأضاف المصدران أن سبب قلعه تغير طعم ماء زمزم منه وأن الدلو اذا وقع ربما أمسكه أن يصعد .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
(١٠) انظر سنة وفاته هذه فى : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١٤٩ . أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ فذكر أنه توفى فى سنة ١٠٢٧هـ أو ١٠٢٦هـ . =

(ثلاث وعشرين ذى القعدة)(١).

[سلطنة السلطان مصطفى خان الأولى]

وولى السلطان مصطفى [خان](٢) بن محمد خان(٣) أخو السلطان أحمد خان . ثم خلع ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأول(٤)، (وقيل غرة ربيع)(٥) من السنة المذكورة(٦).

= وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٢/١ ، وتاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٧ ، والتحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٧ ، وتاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٥ فاتفق المؤرخون على أن وفاته كانت سنة ١٠٢٦هـ وهو الصحيح .

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط وسقط من (ب) ، (ج) .
انظر هذا التاريخ فى : تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٥ .
أما فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٢/١ ، والتحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٧ فذكرا أن وفاته كانت فى ثالث عشر ذى القعدة .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٣) هو السلطان مصطفى الأول بن السلطان محمد خان ، تولى السلطنة مرتين الأولى بعد موت أخيه السلطان أحمد الذى أوصى له بالسلطنة من بعده لصغر ولده فخلع بعد حوالى ثلاثة أشهر وبضع أيام ، والمرة الثانية بعد مقتل ابن أخيه السلطان عثمان بن أحمد واستمر الى أن خلع سنة ١٠٣٢هـ ، وسجن واستمر مسجونا الى أن توفى سنة ١٠٤٨هـ ، وكانت ولادته سنة ألف وفى رواية أخرى ١٠٠١هـ وهو أول من جلس من اخوة السلاطين .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢١٥،٢١٦ ، عقد الجواهر والدرر للشلى ، أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، وسنة ١٠٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤،١٠٥ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٩،١٤٣ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٩،١٢٣-١٢٥ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٦،٢٧٨،٢٧٩ ، تاريخ سلاطين آل عثمان ليوسف آصاف ٩٤/٢-٩٧ .

(٤) فى (ب) "الأولى" .
انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٣/٤ .

(٥) انظر هذا التاريخ فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، وسنة ١٠٣١هـ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١١٩ .

(٦) فى (ب) "المذكور" وهو خطأ . أى السنة ١٠٢٧هـ .
انظر هذا التاريخ فى : تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٩ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص ١١٩ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص ٢٧٦ .

[سلطنة السلطان عثمان خان]

وولى السلطان عثمان [خان](١) بن (*) أحمد خان (٢)، وذلك سنة ١٠٢٧ [ألف وسبع وعشرين](٣). وجلس على تخت الملك(٤).

(وأرخ بعضهم ولايته(٥):

ياسائلى عن عام ملك مليكه(٦) من خصه الله بأسنى مننه
ببابه(٧) السعد أتى تاريخه سلطاننا عثمان مهدى زمنه)(٨)

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(*) الى هنا نهاية الأسطر الغامضة من (د) .

(٢) هو السلطان عثمان خان الثانى بن السلطان أحمد الأول تولى السلطنة وسنه لايتجاوز ١٣ سنة ، وفى رواية أخرى عشر سنين . ولد سنة ١٠١٣هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، و١٠٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٥،١٠٤/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٠٥/٣-١٠٨ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٣٩-١٤١ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٢٠-١٢٣ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٧،٢٧٨ .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام ، وفى (ج) سنة ألف وسبع وثلاثين ، وهو خطأ .

(٤) انظر هذا الخبر وتاريخه فى المصادر والمراجع الواردة فى الحاشية أعلاه رقم ٣ ماعدا كتاب سمط النجوم العوالى للعصامى ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣١هـ .

(٥) فى (ب) "ولاق لبركه" وهو خطأ وسقطت من (ج) .
ويبدو أن هناك كلمة بعدها فى النسخة (أ) لم أتبين قراءتها وغير موجودة فى النسخ الأخرى .
فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ أرخ ذلك بعض المكيين .

(٦) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢٨هـ "ملكنا" .

(٧) فى (أ) "بثانى" ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٢٨هـ "بغاية" . والاثبات من النسخ الأخرى .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى السفلى للمخطوط ولم أتبين من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
والشطر : "سلطاننا عثمان مهدى زمنه" يعادل بحساب الجمل عام ١٠٢٣هـ .

وتوفى مقتولا يوم الخميس (تاسع رجب)[١] سنة ١٠٣١ ألف واحدى وثلاثين[٢] قتله العسكر ، ومدته أربع سنين ، وأربعة أشهر ، وأربعة أيام[٣].

وأرخ بعضهم عام قتله بقوله :

قضى عثمان سلطان البرايا بأسياف العساكر والجنود[٤] <١٩٠/ب>
ووافته[٥] المنية فى السرايا مؤرخة (كعثمان[٦] الشهيد)[٧]

وقال آخر[٨] مؤرخا لذلك :

قد قضى عثمان ظلما حين[٩] خانته الجنود
والليالى أرختـه (ان عثمان شهيد)[١٠]

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٢) انظر سنة قتله هذه فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٤/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٠٧/٣ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٤١ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٨ .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٥/٤ ورد أن مدته ثلاث سنين وأربع أشهر وأربع أيام .
وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٠٨/٣ أربع سنين وشهرا واحدا .
أما فى تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٨ أربع سنين وأربعة أشهر .

(٤) فى (ب) "والجنون" .

(٥) حفلت ورقة ١٩١/أ،ب من (أ) بالكثير من السواد نتيجة الرطوبة .

(٦) فى (ب) ، (ج) "لعثمان" أى كحادثة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٧) وجملة "كعثمان الشهيد" هى التاريخ وتعادل بحساب الجمل عام ١٠٣١هـ وهو صحيح .
انظر هذه الأبيات فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٤/٤ .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) فى (ب) "حنين" وهو خطأ .

(١٠) والشطر "ان عثمان شهيد" تعادل بحساب الجمل عام ١٠٣١هـ وهو صحيح .
انظر هذه الأبيات فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٥/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣١هـ .

وسبب قتله أنه عزم على الحج ، وخرج لأول مرحلة قاصدا مكة ، ولم يكن أحد من سلفه خرج حاجا ، فقتلته الجند لمخالفة(١) القانون/(٢) - رحمه الله تعالى - .

(ولسبب(٣)ارادته الحج صنف الامام عبد القادر الطبرى(٤) كتابه المسمى(٥)بالأساطين(٦)فى حج السلاطين)(٧).

(وفى(٨)سنة ١٠٢٩ [ألف وتسع وعشرين](٩):

وقع طراد(١٠)(فى المسجد)(١١)الشريف ، وذلك أن جبليا من عسكر(١٢)الشريف دخل المسجد وترك سيفه عند هندى ، فجاء رجل تركى اختصم معه ، وسب الهندى ، فثار(١٣)له الهندى بالسيف(١٤)/(١٥)، وقتل

---

(١) فى (ج) "لمخالفته" ، وهذا التعليل غريب اذ انه ليس من المعقول قبول ذلك فى دولة السلطنة الاسلامية (الخلافة العثمانية) ، ولعل المقصود هو ان الجند والقواد المرافقين له لم تكن لديهم رغبة فى مفارقة ديارهم وعوائلهم فشغبوا ولعل بعضهم دبروا اغتياله لسبب أو لآخر .

(٢) نهاية ص١٤٧ من (ج) .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "سبب" .

(٤) سبق التعريف به ص١٣٣ .

(٥) سقطت من بقية النسخ .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأساطين" . انظر حاجى خليفة : كشف الظنون ص٧٥ ، البغدادى : هدية العارفين ٦٠٠/١ . هذا ولم أقف على هذا المخطوط .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين بين أسطر المخطوط العليا .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠١/٤ فى يوم الأحد ثامن عشرين جمادى الأولى .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام ، وفى (ج) "الثد تسعة وعشرين" .

(١٠) فى (ب) "طرار" .

(١١) مابين قوسين ورد فى (ج) "بالمسجد" .

(١٢) فى (أ) "عساكر" والاثبات من بقية النسخ .

(١٣) فى (أ) "فثارا" والاثبات من بقية النسخ .

(١٤) سقطت من (ج) .

(١٥) نهاية ورقة ٢٩١ من (ب) .

التركى ، وثارت الناس على الهندى ، فطردهم الى باب الصفا[١]، فلم يزالوا به حتى ضربه[٢]بعضهم بابريق ، فزلق ، فتكاثروا عليه ، فضربه بعضهم بسلاح ، فمات ، وأخرج من المسجد هو ، والتركى مقتولين)[٣].

قال[٤]الطبرى فى الأساطين[٥]:

وفى[٦]سنة ١٠٣١ ألف واحدى[٧]وثلاثين:

ورد مكة الوزير محمد باشا[٨]متولى اليمن منفصلا[٩]عن باشويتها ، فدخل مكة من البر ، وأثقاله من البحر ، وكان وروده[١٠](=(مكة غرة شعبان من السنة المذكورة ، وجاءت[١١]أثقاله فى سفينة الى جدة[١٢])، ومن=)[١٣]جملتها فيل برسم الهدية للسلطان[١٤]عثمان خان . فأخرج

---

(١) سبق التعريف به . ص ١٨١

(٢) فى (ب) "ضرب" .

(٣) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠١/٤ مع بعض الاختلاف . واستدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط الوسطى ثم العليا ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٤) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه "قف [ ] قيل الى [ ]

(٥) أى عبد القادر الطبرى فى كتابه الأساطين فى حج السلاطين .

(٦) سقطت من (ب) ، (د) .

(٧) فى (د) "وواحد" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٧/٤ الوزير حاجى محمد باشا .

(٩) فى (ب) "مفصلا" ، وفى (د) "ففصلا" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) "ورده" ، وفى (ج) "وروده عنه" .

(١١) فى (أ) "وحات" ، وفى (د) "وجائت" .

(١٢) فى (أ) ، (ب) "الجديدة" ، والاثبات من (ج) ، (د) .
ومابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص ١٤٨ .

(١٣) مابين قوسين (==) سقط من (ب) .

(١٤) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "الى السلطان" .

الفيل [وساروا به الى أن وصلوا] (١) الى أم قرين (٢) موضع على مرحلة (٣) من مكة وهى من الحرم ، فخرج جماعة من أهل مكة لرؤيته . وذهب به من هناك (الى جدة) (٤)، فظهر شؤمه (٥)، فان (٦) بعد (٧) حلوله جدة بيسير جاء خبر قتل (٨) السلطان .

ثم ان الوزير الذى أتى به توفى بمكة سادس عشر شوال (٩) من السنة المذكورة (١٠)، ودفن بالمعلاة .

قال (١١):

وأرخت هذه السنة [بقولى] (١٢):

حرم الله حل ساحته	قدم الفيل ضل عن رشده
كثر الهم يافتى أرخ	سنة الفيل همها (١٣) شيده (١٤)

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) أم قرين : جاء فى معجم معالم الحجاز للبلادى ٥١/٨ :
المختبىء : "قرين تراه شرق بلدة بحرة ، حائرا فى وسط الوادى ، عنده بئر شهيرة تسمى أم القرون ، كان عليها قرنان من الحجر وبركة صغيرة تملأ للمارة ، وكانت بعض القوافل تحط عليها فهى فى المنتصف بين مكة وجدة" .

(٣) سبق التعريف بها . ص ٦٥٩

(٤) مابين قوسين ورد فى (د) "لجدة" .

(٥) هذا مخالف لما جاء به الاسلام والذى نهى عن الطيرة والتطير .

(٦) فى (ج) "فانه" .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) فى (أ) "قتلت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٨/٤ "سابع عشرى شوال" .

(١٠) أى سنة ١٠٣١هـ .

(١١) أى عبد القادر الطبرى فى الأساطين فى حج السلاطين .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
أضاف المحبى فى خلاصة الأثر ٢٩٨/٤ وهو على غير وزن الأبحر المتداولة .

(١٣) فى المصدر السابق "همه" .

(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وخلاصة الأثر للمحبى ٢٩٨/٤ "شده" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٢هـ "يشده" . =

ـ انتهى كلامه ـ .

[سلطنة السلطان مصطفى خان الاخيرة]

ولما توفى السلطان عثمان [خان](١) فى (٢) هذه السنة/ (٣) أعيد [السلطان](٤) مصطفى (٥) خان . ثم خلع سنة ١٠٣٢ [ألف واثنين وثلاثين](٦).

[سلطنة السلطان مراد خان]

وولى السلطان مراد خان [بن أحمد خان](٧) أخو

= والشطر "سنة الفيل همها شيده" يقابل بحساب الجمل عام ٦٣٤هـ وهو خطأ .
انظر هذه الأحداث فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٢هـ .
ومختصرة فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٨/٤ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٣٩٧/٤ .

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٣) نهاية ص١٤٨ من (ج) .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٥) فى (أ) "مطفى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٦) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) .
انظر هذا الخبر فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٤/٤،١٠٥ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٤٣ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٢٢-١٢٥ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٨،٢٧٩ .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
هو السلطان مراد خان الرابع بن السلطان أحمد الأول كان عاقلا ثاقب الرأى شجاعا له قوة فاق بها أعظم الأبطال حتى لقبه المؤرخون بالاسكندر الثانى كما لقب بمؤسس الدولة الثانى لأنه أحياها بعد السقوط بسبب قيام الكثير من الثورات له خيرات لأهل الحرمين الشريفين منها أمره المتولى الجهات فى حصر اجراء حبوبهم وارسال مغلات أوقافهم وعمارة الكعبة المعظمة . توفى سنة ١٠٤٩هـ وكان مدة سلطنته ١٧ سنة .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢١٦-٢١٩ ، عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٩هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٥/٤-١٠٧ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٣٦/٤-٣٤١ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٤٣-١٥٠ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٢٦-١٣٥ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٨٠-٢٨٥ .

السلطان(١) المرحوم السلطان(٢) عثمان [خان](٣). وأجلس على (التخت)(٤) سنة ١٠٣٣ (ثلاث وثلاثين وألف)(٥).

وأرخ هذا العام ابراهيم المهتار الشاعر المكى بقوله : <١٩١/أ>

قل لسلطاننا مراد تهنا عز ملك مسعودة أعياده(٦)

أرخوه(٧) بنصف بيت قديم جاء نيروزنا ومراده(٨)

نرجع لذكر(٩) مانحن بصدده :

فان هذا الفصل جر بعضه بعضا فنقول :

وفى سنة ١٠٢٧ (ألف وسبع وعشرين)(١٠) شرع فى(١١) ترخيم

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) فى (د) "تخت الملك" .

(٥) مابين قوسين فى (أ) "ثلثة وثلثين وألف" وبالأرقام فى (ب) ، (د) ، وفى (ج) "ألف وثلاثة وثلاثين" .

أجمع المؤرخون على أنه جلس على تخت الملك فى منتصف شهر ذى القعدة سنة ١٠٣٢هـ .

انظر هذا فى : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢١٦ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٥/٤ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٤٣ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٢٦ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٧٩ .

وهو وهم وقع فيه السنجارى ويتعارض مع ماأورده نفسه فى بداية الخبر بأن السلطان مصطفى خلع سنة ١٠٣٢هـ .

(٦) فى (ب) "أعبادة" .

(٧) فى (ب) "أرخوا" .

(٨) فى (ب) "وأمراده" .

وأشار ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٤٩ أن الشطر هذا "كذا بالأصل" .

والشطر : "جاء نيروزنا ومراده" يقابل بحساب الجمل عام ٥٨٤هـ وهو خطأ .

(٩) فى (ج) "بذكر" .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) ، (د) بالأرقام ، وفى (ج) "ألف وسبعة وثلاثين" وهو خطأ.

(١١) فى (ب) ، (ج) "من" .

أرض مقام الحنفى فى أواخر شعبان ، وتم فى رمضان كذا من خط الشيخ عبد الرحمن(*)المرشدى(١).

ونعود لذكر مولانا الشريف ادريس(٢).

قد فهم مما تقدم :

أنه لما دخل مولانا الشريف محسن(٣)مكة ووقع ماوقع للسيد فهيد أقام الشريف ادريس الشريف(٤)محسنا مقامة ، ولم يزل الى سنة ١٠٣٢ (ألف (=واثنتين وثلاثين)(٥).

وفيها توغل الشريف ادريس ، وابن أخيه الشريف محسن فى الشرق الى أن وصلوا لقرب(٦)الأحساء(*)، واجتمعوا هناك بذوى عبدالمطلب(٧)،

(*) فى (د) ثلاثة أسطر مطموسة بسبب سوء التصوير بدايتها من هنا .

(١) سبق التعريف به ص٥٠٤ .

(٢) ابن حسن بن أبى نمى .

(٣) ابن حسين بن حسن بن أبى نمى .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) مابين قوسين فى (ب) بالأرقام ، وفى (ج) "ثلاث وثلاثين وألف" وهو خطأ .

(٦) فى (ج) "بقرب" .

(*) الى هنا تنتهى الأسطر المطموسة فى (د) .

(٧) أى بن حسن بن أبى نمى .

وكانوا خرجوا مغاضبين [١]، فاصطلحوا ، ووصلوا الى الباب القبلى من الأحساء [٢]، فنصبوا خيامهم ثمة .

فبعث [٣] اليهم صاحب الأحساء [٤] بالهدايا ، (وأمرهم بالدخول ، والاقامة عنده ، فامتنعوا) [٥]، وأقاموا فى محلهم ثمانية أيام ، ورجعوا . ولم [٦] يتفق لغيرهم ذلك [٧].

وفى هذه السنة: [٨] دخل مكة حيدر باشا [٩] متولى [١٠] اليمن فنصبت [١١]

---

(١) أضاف الشلى فى عقد الجواهر والدرر فى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، والعصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٠١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٢/١ فى العام الماضى لمنافرتهم عمهم الشريف ادريس فقام الشريف محسن فى موافقتهم لعمهم .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٢/١ من سور الأحساء .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى (ج) "بعث" والاثبات من (ب) ، (د) .

(٤) هو على باشا .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٢/١ .

(٥) مابين قوسين لم يذكره المؤرخون الشلى والعصامى والمحبى .

(٦) فى (ب) "لهم" .

(٧) أى من التوغل فى داخل البلاد الى جهة الشرق .
انظر هذه الأحداث فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٢/١ .

(٨) ليلة الثلاثاء ثامن رمضان . انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٢/٤ .

(٩) حيدر باشا كان كيخيا فى عهد والى اليمن جعفر باشا ، ولى اليمن سنة ١٠٣٣هـ بعد عزل الباشا أحمد فضلى عنها قبض عليه أصحابه سنة ١٠٣٨هـ وسجنوه فى جزيرة كمران لكتاب وصله من الامام المؤيد استمر مسجونا بالجزيرة الى أن وصل الباشا قانصوه فى سنة ١٠٣٩هـ فأطلقه ثم جهزه الى سواكن هو وبعض مماليكه ثم دخل مصر ثم رحل الى الروم فحصل له مقام كامل عند السلطان .
انظر غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى لابن على ٨٠٠/٢-٨٠٥،٨١٨-٨٢٣،٨٢٥، ٨٢٧،٨٢٨،٨٣٠،٨٣١ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٨/٣ .

(١٠) فى (أ) "متول" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "فنصب" .

له دكة بالحرم ، فصلى عليها ، فأنكر عليه الملا[(١)]محمد فروخ[(٢)]، ورجمه بالحجارة ، وتبعته[(٣)]العامة[(٤)]، ثم أثبت حيدر باشا عند القاضى[(٥)]بحضور /[(٦)]الأئمة الأربعة[(٧)]، ونائب المحكمة أنه انما فعل ذلك لعذر به/[(٨)]، وسجل ذلك عند القاضى[(٩)].

وفى سنة ((=١٠٣٣=)[(١٠)]ثلاث وثلاثين [وألف][(١١)])[(١٢)]:

وقع بمكة مطر وسيل عظيم دخل المسجد الحرام وبلغ الماء الحجر الأسود[(١٣)].

---

(١) الملا : بالضم والتشديد تعنى العالم والفاضل والفقيه . وكانت كلمة (ملا ، مولى ، منلا) تطلق على كل من يحصل على رتبة المولوية كما كانت تطلق على من لهم فى العلم مكانة رفيعة وفى المجتمع منزلة عالية .
انظر : معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٢٠٦ .

(٢) سقطت من (ب) .
هو محمد مكى بن الملا فروخ أحد أئمة الحنفية .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٢/٤ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "تبعه" .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٢/٤ "فأمر بلزمه فلزم وقال لابد من ضربه خمسمائة ثم طلبه ولم يضربه وجمع فيها الأئمة الأربعة ونائب المحكمة" .

(٥) فى المصدر السابق "نائب المحكمة" .

(٦) نهاية ص١٤٩ من (ج) .

(٧) أى الحنفى والمالكى والشافعى والحنبلى .

(٨) نهاية ورقة ٢٩٢ من (ب) .

(٩) انظر هذه الحادثة فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٢/٤،٤٠٣ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٢هـ .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(١١) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من (ج) . قبيل الظهر من يوم الأحد سابع جمادى الآخرة . انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٤/٤ .

(١٢) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "بالأرقام" .

(١٣) انظر خبر هذا السيل وسنته فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٥/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٣هـ .

فأرخه الشيخ محمود الحناوى[(١)] بقوله :

في مسجد الله الحرام الذى سعت الى علياه كل البشر

سيل عظيم مارئـى[(٢)] مثلـه تاريخه الماء حاذى الحجر[(٣)]

وفـى هـذه السنـة[(٤)] =)[(٥)] تنافر[(٦)] (مـولانا الشريف محسـن ، والشريف ادريس)[(٧)]، ولم يزل بينهما الشنـآن[(٨)] الى أن أفضى الأمـر الى اخراج مولانا الشريف ادريس من مكة ، وحرابته ان لم يخرج ، فطلب المهلة أياما ليتجهز[(٩)]، فأمهل (بعد أن وقعت من جماعته فتنة [فى][(١٠)] ثالث[(١١)]

---

(١) لم أتبين قـراءتها فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "المنـاوى" والاثبـات من (ج) وسمط النجـوم العوالى للعصـامى ٤٠٥/٤ ، واتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٣هـ .

(٢) فى (أ) ، (د) وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤٠٥/٤ "مـارؤى" ، وفى (ب) واتحاف فضلاء الزمن لابن المحطب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٣هـ "مـارى" والاثبات من (ج) .

(٣) وجملـة "الماء حاذى الحجر" هـى التاريخ ويعادل بحساب الجمـل عام ١٠٣٣هـ وهو صحيح .
انظر الأبيات هذه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٥/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٣هـ .

(٤) أى سنة ١٠٣٣هـ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ ، وسمط النجـوم العوالى للعصـامى ٤٠٥/٤ فـذكرا أن هـذا التنافر وقـع فى سنـة ١٠٣٤هـ .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليسرى .

(٦) فى (أ) "تنافرا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٧) مـابين قوسين فى (أ) استدركـه المؤلف على الحاشية الوسطـى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته ، والاثبات من بقية النسخ .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "التنافر" وهى بالمعنى نفسه .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
انظر تفصيلات هذه الحادثة فى : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقـة ٧٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٣/١، ٣٩٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٦/٤

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١١) بياض فى (ب) ، وسقطت من (ج) .

محرم[١] عند[٢] ارادة[٣] النداء للشريف محسن ، وقتل فيها جماعة عند عقد[٤] بشير[٥] بالبندق[٦] منهم[٧]:

- السيد[٨] سليمان بن عجلان[٩] بن[١٠] ثقبة .
- والقائد مرجان بن زين[١١] العابدين وزير الشريف محسن .

ثم ركب فى هذا اليوم الشريف أحمد بن عبد المطلب[١٢] بعسكر معه

---

(١) فى الأرج المسكي لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٥ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٥/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٣/١ أنه فى يوم الأربعاء ثالث محرم أشيع اقامة الشريف محسن مستقلا بالأمر فحصل اضطراب فى البلد وقسمت آلات الحرب وفى صبيحة يوم الخميس رابع محرم وقعت الفتنة .

(٢) فى (ب) ، (ج) "قبل" .

(٣) فى (ج) "ادارة" .

(٤) فى (ج) "مقعد السيد" وهو خطأ .

(٥) فى الأرج المسكي لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٥ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٥/٤ "مولانا السيد بشير" .

(٦) البندق : الذى يرمى به مفردها بندقة .
انظر : مختار الصحاح للرازى ٦٥/٥ .

(٧) فى (ب) ، (ج) "ومنهم" .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى (ب) "رحلان" وهو خطأ .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١١) فى (أ) "زيد" والاثبات من بقية النسخ ، والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٦ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٦/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٣/١ .

(١٢) انظر ترجمته فى :
كبريت : محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى (١٠١٢-١٠٧٠هـ) : رحلة الشتاء والصيف تحقيق محمد سعيد الطنطاوى ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٨٥هـ ، ص١٢٣، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠ ، عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٩، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٥، ٦٧-٧١ ، الأعلام للزركلى ١٦٣/١ .

ونادوا فى البلاد للشريف محسن استقلالا)[١].

فخرج الشريف ادريس متوجها الى الشرق[٢]، وذلك ليلة عيد المولد[٣] من السنة المذكورة[٤]، وحزنت الناس عليه ، فانه خرج مريضا ، وكان حسن السيرة لطيف النادرة .

وممن[٥] مدحه :

القاضى تاج الدين المالكى[٦] لما عرض له فى وظيفة الخطابة والامامة

---

(١) انظر هذه الأحداث مفصلة فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٥،٧٦ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٠٥،٤٠٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ١/٣٩٣،٣٩٤ ، ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ الى جهة جبل شمر .

(٣) أى يوم ١٢ ربيع الأول .

(٤) أى سنة ١٠٣٤هـ باتفاق المؤرخين كما سبقت الاشارة اليه فى ص١٤٨ حاشية ٥ .
انظر خروجه من مكة فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٤هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٠٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ١/٣٩٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٤هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٦ .

(٥) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف على وظيفة الخطابة والامامة للقاضى تاج الدين المالكى سنة ١٠٣٨هـ" .

(٦) هو تاج الدين بن أحمد بن ابراهيم بن تاج الدين الأنصارى المالكى المدنى ثم المكى ويعرف بابن يعقوب ، كان من أكابر العلماء المحققين ومن صدور الخطباء والمدرسين وامام الانشاء ، تولى التدريس فى الحرم الشريف ، ولد بمكة وتوفى بها سنة ١٠٦٦هـ ، له عدة مصنفات منها ديوان انشاء وفتاوى فقهية جمعها ولده أحمد فى مجموع سماه تاج المجاميع .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ١/٤٥٧-٤٦٤ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٠٧-٤٠٩، ٤١٤-٤١٦،٤٦٣،٤٦٤،٤٦٨،٤٦٩ ، نفحة الريحانة للمحبى ٤/٨٤-٩٣ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٣٣-١٥٨ ، حديقة الأفراح للشروانى ص٤١،٤٢ ، الأعلام للزركلى ٢/٨٢ .

بالمسجد الحرام وألبسه القفطان يوم مباشرته لها وذلك (تسع)(١)عشرة خلت من رمضان عام(٢) ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف(٣)[بقوله](٤):

زهى(٥)بك دست(٦)الملك والتاج(٧)والعقد
غداة اليك الحل أصبح والعقد/(٨)

مطاعا بعطف الله بعد رسوله أولى الأمر فالعاصى لأمرك مرتد(٩)

أبا شرف ادريس منتخب العلا
أبى الشرف(١٠)الوضاح(١١)غيرك والمجد

لقد خطبت(١٢)شمس الخلافة بدرها فقارنها فى الأوج والطالع(١٣)السعد

---

(١) فى (ج) "فى تسع".

(٢) فى (ج) "سنة".

(٣) فى (ب) ، (د) بالأرقام ، وفى (ج) "سنة ثمان وثلاثين وألف" وهو خطأ . وقد تنبه ناسخها لهذا فأشار فى الحاشية اليمنى لصفحة ١٥٠ مانصه :
"لعله قبل هذا التاريخ فان الشريف ادريس توفى سنة ١٠٣٤ ومحسن ١٠٣٨" ا.هـ
انظر خبر عرض وظيفة الخطابة والامامة هذه فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٤٨

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٤٨ "زها" .

(٦) الدست : اللباس وصدر المجلس ، ودست الوزارة : منصبها .
انظر : المعجم الوسيط ٢٨٢/١ .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٨) نهاية ص١٥٠ من (ج) .

(٩) فى (ب) ، (ج) "مرقد" .
هذا اشارة الى الآية الشريفة ٥٩ من سورة النساء : {يأأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم} .

(١٠) فى (ب) "أباالشرف"وهو خطأ .

(١١) سبق التعريف به .ص٥١٩

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "طلبت" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٤٨ "حظيت" .

(١٣) فى (ب) "والطا" سقطت أحرفها الأخيرة ، وفى (ج) "والطاير" .
والطالع فى اصطلاح المنجمين أو الفلكيين : ماتنبأ به المنجم من الحوادث بطلوع كوكب معين . انظر : المعجم الوسيط ٥٦٢/٢ .

قبضت (١) العلا بالزاعبية (٢) [والنهى] (٣)

هما شركاها لاالأمانى والوعد

وقمت [بعبء آد] (٤) غيـرك حملـه

منال [المهارى] (٥) ليس تدركه الربد (٦)

وشرفت دست الملك حيـن حللتـه

ومرقاتك المرقال (٧) والفرس (٨) النهد (٩) <١٩١/ب>

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٤٨ "قنصت" .

(٢) فى (ج) "الزابعية" .
والـزاعبية : رماح منسوبة الى زاعـب ، أو هى التى اذا هـزت كأن كعوبها يجرى بعضها فى بعض للينها .
انظر : المعجم الوسيط ٣٩٣/١ .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ وسلافة العصر لابن معصوم ص١٤٨ "للها" ، والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ .

(٤) مـابين حاصـرتين فى (أ) ، (ب) "بعبـاا" ، وفى (ج) "بعبـا أو" ، وفى (د) "بعبـا" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ .
جاء فى المعجم الوسيط ١٠/١ : أد الأمر فلانا أدا : اشتد عليه ودهاه .

(٥) فى (أ) وبقيـة النسـخ "المهـاذى" والاثبـات مـن سمـط النجوم العـوالى للعصـامى ٤٠٧/٤ .
والمهـرية ابل مهـرية نجائب تسبـق الخيـل منسوبة لقبيلـة مهـرة بن حيدان جمعها المهارى والمهارى . انظر : القاموس المحيط ٨٩٠/٢ .

(٦) فى (ج) "الدمد" .
والـربد : مفـردها ربده ، وهـو مـااختلط سـواده بكـدرة فهـو أربد وهـى ربداء .
انظر : المعجم الوسيط ٣٢٢/٢ .

(٧) فى (ج) "المقال" .
والمرقال : السريع أو الكثير الارقال يقال جمل مرقال وناقة مرقال .
انظر : المعجم الوسيط ٣٦٦/١ .

(٨) فى (د) "الضرس" .

(٩) فى (ج) "الهند" .
والنهد : القوى الضخم يقال شاب نهد وفرس نهد . انظر المعجم الوسيط ٩٥٧/٢

فكنت به ادريس اذ رقا
مكانا عليا خصه الصمد(١)الفرد(٢)

و(٣)كنت ولم تفتن سليمان(٤)اذ دعا
فأوتيت مالاينبغى لفتى بعد

ومالم ينله غير آبائك الأولى(٥)
ربوع الهدا(٦)(شادوا وازر العلا شدا)(٧)

ملوك هم(٨)الأنساب(٩)للملك والسرى(١٠)
اذا نسبوا(١١)كانوا الزوائد أو(١٢)عدوا

---

(١) فى (ج) "الملك" .

(٢) اشارة الى الآية الكريمة ٥٧ من سورة مريم : عن نبى الله ادريس عليه السلام حيث قال تعالى : {ورفعناه مكانا عليا} .

(٣) سقط حرف الواو من (ج)) .

(٤) وهذه أيضا اشارة للآية الكريمة رقم ٣٥ من سورة (ص) عن نبى الله سليمان عليه السلام حيث قال تعالى : {قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى} .
وهذه الآية والتى سبقتها خاصة كل منهما بالنبى المشار اليه فيها ولذلك علق صاحب الكتاب على الحاشية اليمنى للمخطوط وقال : "قوله فكنت به البيت والذى يليه بعده كفر صريح لمن له دراية بالعلم نعوذ بالله من زلات العقلاء" . ا.هـ . وهذا من ضلالات الشعراء .

(٥) فى (د) "العلا" .

(٦) فى (أ) هناك استدراك على الحاشية الوسطى لم أتبين قراءته .

(٧) مابين قوسين بياض فى (ب) ، (د) .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى (ج) كما يأتى "ربوع العلا شادوا وافق العلا شدوا" وأشار ناسخها أيضا فى الحاشية اليسرى لصفحة ١٥١ أن فى نسخة أخرى "ربوع الهدى أول المكارم والجد" . وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "ربوع الندا شادوا وزند العلا شدوا" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "لهم" .

(٩) فى (أ) "الانبان" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "الأنياب" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "السوى" .

(١١) فى (ب) "نسباو" وهو خطأ .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "اذ" .

تولوا وأفضى (١) ملكهم لمحجب تضام (٢) تيجان (٣) الملوك اذا يبدوا
تأخر عصرا (فاستزاد من) (٤) العلا كما زاد (٥) بالتأخير ماترقم الهند (٦)
وأصبح عطلا (٧) جيد من رام عقدها
سواه وأضحى يستضىء به العقد
تفرد طود الملك بالمجد (٨) جامعا مزاياه فهو الجامع العلم الفرد
رأى ان عدته خلته (٩) منه خلة فصيره قصرا عليه فلايعدوا (١٠)
فياملكا بالفضل أذ عن ضده ومالفضل الا ماأقر به الضد
بك الدست يزهو (١١) يوم/ (١٢) سلمك (١٣) والبرد (١٤)
ويوم الوغا يزهو بك (السرج والسرد) (١٥)

---

(١) فى (ج) "وأفتى" وهو خطأ .
(٢) فى (أ) "تصحام" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "تصادم" ، والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (د) "بتيجان" .
(٤) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "فاستزاد فى" .
(٥) فى نفس المصدر السابق "ازدار" .
(٦) الهند : هو اسم للمائة من الابل .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٥٤٧/٢ .
(٧) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص٤٤٠ :
تعطلت المرأة : اذا خلا جيدها من القلائد .
(٨) فى (ب) "لمجد" ، وفى (ج) ، (د) "للمجد" .
(٩) فى (أ) ، (ب) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "خلة" ، وفى (د) "خلت" والاثبات من (ج) .
(١٠) فى (د) "يعد" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "يعدو" .
(١١) فى (أ) ، (ج) ، (د) "يزهوا" والاثبات من (ب) .
(١٢) نهاية ورقة ٢٩٣ من (ب) .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "شملك" .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "والندى" .
(١٥) مابين قوسين ورد فى (د) "الشر والرد" وهو خطأ .
والسرد هو اسم جامع للدروع وسائر الحلق . انظر : المعجم الوسيط ٤٢٦/١ .

ومازلت[(١)]في حاليك سلم وضده — عليك رواق المجد يرفع والبند[(٢)]

فيشقى بك الجانى ويسعد محقق[(٣)] — ويأمن مطرود وترهبك الأسد

اذا بيت الأعداء أمرا تضاءلت — لدى خطبة الآراء[(٤)] واستتر[(٥)] الرشد

وترت قويم الفك[(٦)]قوسا لوترهم — وأنفدت سهم الرأى[(٧)]ليس له رد

وحكمت فيهم قاضيا[(٨)]غير مغمد — من[(٩)]العز لم يفلل[(١٠)]له أبدا حد

/[(١١)]

وقدت من القود الجياد مقانبا[(١٢)] — اذا صليت[(١٣)]يدنو بتقريبها[(١٤)]البعد

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مازان" وهو خطأ .

(٢) البند : هو العلم الكبير وهى كلمة فارسية معربة جمعها بنود .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٥ .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "مخفق" .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٥) فى (ب) "واستتز" وهو خطأ ، وفى (ج) "واستئز" وهو خطأ أيضا .

(٦) فى (ج) أثبت الناسخ الفك وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٥١ أن فى نسخة أخرى "الفسك" ، وفى (د) "الفسك" وكلاهما خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "الفكر" .

(٧) فى (ب) "الرامى" ، وفى (ج) ، (د) "الرمى" .

(٨) فى (د) "ماضيا" وهى بالمعنى نفسه . أى السيف .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "هو" .

(١٠) فى (ب) ، (د) "يفتل" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "يكهم" .
وفل السيف ثلمه وكسره فى حده .
انظر : المعجم الوسيط ٧٠١/٢ .

(١١) نهاية ص١٥١ من (ج) .

(١٢) المقانب : من الخيل الساعيات المسرعات .
انظر : المعجم الوسيط ٧٦١/٢ .

(١٣) فى (ب) "سكيت" وهو خطأ ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "طلبت" ، وفى (د) "ملت" وهو خطأ .

(١٤) فى (د) "بتقربها" وهو خطأ .

وغل الى الأعناق أيدى بطشهم من(١)الرعب جيش لاتشام لـه جند(٢)
فاحياؤهم(٣)فى الأرض موتى كأنها(٤)
عليهم وقد ضاقت بما رحبت(٥)لحد
سجايا أبى (لايجار)(٦)طريده(٧) ولاراع يومـا جار عقوتـه(٨) طـرد
مليك هو الطود الأشم للائذ هـو البطـل الطعـان(٩)والأسـد الـورد
<١٩٢/أ>
جواد له فى المال صولة ثائر تحكم(١٠)فى الجانى وأحفظـه الحقـد
طواد(١١)نحوه بالوفد(١٢)كل تنوفة(١٣)
نجاة نجد(١٤)الأرض من وجدها خد(١٥)

---

(١) فى (أ) "ومن" والاثبات من بقية النسخ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤

(٢) ورد هذا الشطر فى المصدر السابق كما يلى :
"من الرعب جيش ليس تكبو له جرد" .

(٣) فى جميع النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "فأحياهم" .

(٤) فى (د) "كأنهم" .

(٥) فى (أ) "رضيت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(٦) مابين قوسين فى (ب) "الايجا" وهو خطأ ، وفى (ج) "أن لايجار" ، وفى (د) "الايجا منه" .

(٧) فى (ج) "طريدهم" أى لايجار عدوه .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "غفوته" .
والعقوة هى الساحة أو الحلة وماحول الدار .
انظر : لسان العرب لابن منظور ٢٠٨/٢ .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "المطعان" أى الشديد الطعن .

(١٠) فى (د) "تحكمه" .

(١١) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "طوت" أى العالى المتحكم .

(١٢) فى (أ) "بالوغد" ولم أتبين قراءتها فى (ب) ،وفى (د) "بالوعد" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(١٣) التنوفة : هى المفازة أى الفلاة التى لاماء فيها ولاأنيس .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٧٩ ، المعجم الوسيط ٨٩/١ .

(١٤) فى (ج) "تحد" .

(١٥) فى (ج) "صد" . =

وجاد فلم تفقد(١)مراما بجوده
[فقل](٢)عوضا عن (جاد قد فقد الفقد(٣))

هو البحر عذب للموالى وللعدى　　عذاب لهم من لجه الجزر(٤)والمد
هو الغيث يهمى للولى وليه(٥)　　فينبت الا أن منبته الحمد(٦)
ويعدو العدى (منه اليها صوارم)(٧)　　ويبلغها(٨)منه الصواعق والرعد
أخا الجود(٩)قد قلدت(١٠)جيدى(١١)و(١٢)دون ما
تقلدت أعناق المطامع تنقد(١٣)

= ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى لعصامى ٤٠٨/٤ :
"بخات بخد الأرض من وخدها خد" .

(١) فى (ج) "الفقد" ، وفى المصدر السابق "يفقد" .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "فقد" تصحيف وماأثبتناه من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "العقد" والاثبات من (ج) . ومابين قوسين ورد فى (ب) "جا فقد فقدا اعقد" وهو خطأ ، وفى (د) "عن جا فقد فقد العقد" .

(٤) فى (ج) "الجذر" وهو خطأ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "وليته" ، وفى (د) "وولية" والاثبات من (ب) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الحد" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(٧) مابين قوسين فى (أ) "وسمى هامى + كلمة لم أتبين قراءتها" ، وفى (ب) "وسمى هامى زيد"، وبياض فى (د) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "وسمى هامى ربابه" والاثبات من (ج) حيث أثبت فى المتن "وسمى هامى ربابه" ، وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٥٢ أن فى نسخة أخرى "منه اليها صوارم" وهو ماأثبتناه .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "وتبلغنا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "وتبلغهم" والاثبات من (ج) .

(٩) فى (د) "الجيد" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) ، (د) "قتلت" وهو خطأ .

(١١) فى (د) "جودى" .

(١٢) سقط حرف الواو من (ج) ، (د) .

(١٣) تنقد : تكسر . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٦٤١/٢ .

وأمطيتنى[١]من كاهل العز مركبا[٢]

تريني [دكاك الغور][٣]صهوته[٤]النجد[٥]

فقمت خطيبا فى المحافل بالثنا وبالشكر أتلوذا وذاك به أشدو[٦]

ينافسنى قوم شأوت[٧]وقصروا[٨]

ومالضليع[٩]ظالع[١٠]خلفه[١١]يعدو[١٢]

---

(١) فى (أ) "وأمطنتنى" وهو خطأ ، وفى (د) "وأمتطى" والاثبات من (ب) ، (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "مركب" والاثبات من (ج) والمصدر السابق .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) "كاكالغور" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "ذكاكالغور" ، وفى (د) "ركاكالغور" والاثبات يقتضيه السياق .

(٤) فى (د) "هوته" .

(٥) فى (ج) "نجد" .

والنجد : ماارتفع من الأرض وصلب جمعها نجود ، ونجاد ، وأنجد .

انظر : المعجم الوسيط ٩٠٢/٢ .

(٦) فى (أ) ، (ب) "أشدوا" والاثبات من (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

هذا وقد سقط هذا البيت بكامله من (ج) .

(٧) شأوت القوم سبقتهم . انظر : المعجم الوسيط ٤٧٠/١ .

(٨) فى (د) "قصرو" .

(٩) فى (أ) "الظليع" ، وفى (ب) ، (د) "ظليع" والاثبات من (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ وفيه "كضليع" .

والضليع هو القوى والشديد الأضلاع ،والعظيم الصدر والجنبين .

انظر : المعجم الوسيط ٥٤٢/١ .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى "ضالع" .

والضالع هو : الضعيف .

انظر : المعجم الوسيط ٥٧٦/٢ .

(١١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "خلعه" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .

(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "يعدوا" وفى نفس المصدر السابق "يعد " والاثبات من (د).

ويبخس (١) منهم در لفظى (٢) زعانف (٣)
فواعجبا من أين للنقد النقد (٤)
سماء [سمات] (٥) الفضل لفظى نجمها (٦)
ولم يخفه أن [لاترى] (٧) ضوءه الرمد (٨)
وانيّ لِما خُوِّلْتُ أَهْلٌ (٩) ولم أكن
(كقول (١٠) حسود انما (١١) أسعد الجد (١٢))
ولست [مُدِّلاًحين] (١٣) اسمو (١٤) وان يكن
هو الفخر (١٥) يوم الفخر والشرف (١٦) الغد (١٧)

---

(١) فى (ب) ، (د) "ومحسن" .
(٢) فى (د) "لفظ" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "نظمى" .
(٣) زعانف : مفردها الزعنفة وهى ردىء كل شىء ورذاله .
انظر : المعجم الوسيط ٣٩٤/١ .
(٤) جاء فى المعجم الوسيط ٩٤٤/٢ : النقد البطىء الشباب القليل الجسم . والنقد صغار الغنم ، أوجنس منها صغير الأرجل قبيح الشكل يوجد فى البحرين واحدتها نقده .
(٥) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ،(د) "سماة" ، وفى (ج) "مسماة" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .
(٦) فى (ج) "بجمعها" ، وفى (د) "نجومها" .
(٧) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) "لم تر" ، وفى (ب) "ترضاه" وبياض فى (د) والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .
(٨) الرمد : هو وجع العين وانتفاخها . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥١٢/١ .
(٩) فى (د) "أهلا" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) "كقوله" وهو خطأ .
(١١) فى (ج) "دائما" .
(١٢) الجد : الحظ . انظر : المعجم الوسيط ١٠٩/١ .
ومابين قوسين بياض فى (د) .
(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (ج) "به لاغير" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .
(١٤) فى (أ) ، (ج) "أسموا" والاثبات من (ب) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ .
(١٥) فى (ب) "لعحر" وهو خطأ.
(١٦) فى (ب) "لشرف" وهو خطأ .
(١٧) فى (ب) ، (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٨/٤ "العد" ، وفى (د) سقط البيت بأكمله .

ولكن بنفسى والعبودية[١]التى بها شرف الآباء من قبل والجد

وانى لأرجو[٢]منك مانال من مضى[٣]

ولاعجب ان عز بالسيد العبد

بقيت بقاء الدهر فينا مملكا[٤]

بك التاج يزهو[٥]والغلائل[٦]والبرد[٧]

[وممن] [٨] مدحه [٩]العلامة حسين بن الجزرى الشامى [١٠] بقصيدته[١١]الرائية/[١٢]حال مجاورته بمكة [بقوله][١٣]:

---

(١) فى (ب) "وبه" وهو خطأ ، وبياض فى (د) .

(٢) فى (أ) ، (ب) "أرجوا" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) فى (أ) "حضى" والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٩/٤

(٤) فى المصدر السابق "مؤملا" .

(٥) فى (أ) "يزهوا" . والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى (ج) "الفلافل" وهو خطأ .

والغلائل : مفردها الغلالة وهو ثوب رقيق يلبس تحت الدثار .

انظر : المعجم الوسيط ٦٦٠/٢ .

(٧) فى (ب) ، (د) "الرند" ، وفى (ج) "الرنند" .

هذا وقد استدرك أحدهم على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "ويعجبنى" ولم أتمكن من قراءة بقيتها وسقطت من النسخ الأخرى .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "ومن" .

(٩) فى (د) "مداحه" .

(١٠) هو حسين بن أحمد بن حسين الحلبى المعروف بابن الجزرى ، أصله من جزيرة ابن عمر وإليها ينتسب ، شاعر وأديب ، ولد بحلب سنة ٩٩٧هـ وتوفى فى حماه سنة ١٠٣٣هـ ، تنقل بين الشام والعراق والروم . له ديوان شعر مخطوط .

ولمعلومات أوفى انظر :

ريحانة الألبا للشهاب الخفاجى ١١٣/١-١٢٥ ، خلاصة الأثر للمحبى ٨١/٢-٨٤ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٣٩٣ ، ايضاح المكنون للبغدادى ٤٨٤/١ ، هدية العارفين ٣٢١/١ ، الأعلام للزركلى ٢٣٢/٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ٣٠٩/٣ .

(١١) فى (ب) "بقصيدة" وهو خطأ .

(١٢) نهاية ص١٥٢ من (ج) .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "قوله" .

أألزم(١)قلبى فيك حبك والصبرا سألت مجيبا لو (ملكت له أمرا)(٢)

ومالحب مايبقى(٣)على الصب له

ولاالقلب من يهوى(٤)ويحتمل الهجرا

وليس التماس العين من سهر(٥)ليلها

بأمنع منها [منك(٦)ان لم تكن سكرى](٧)<١٩٢/ب>

هوى ان أطل شرحا له قلته هوى(٨)

ويكفيك ذكر النار عن فعلها(٩)ذكرا(١٠)

وموقف(١١)بين(١٢)(لانذيع وداعه)(١٣)

ولم تدر(١٤)الألحاظ الا به شزرا(١٥)

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ألزم" .

(٢) مابين قوسين فى (ج) "ملكته أمرا" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لا" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "من" .

(٤) فى (أ) "يهو" وهو خطأ ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "يبقى" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "سهد" .

(٦) فى (د) "فنك" .

(٧) مابين حاصرتين ورد فى (أ) ، (ب) ، (ج) "فيك لو لم تكن شكرا" ، وفى (د) "منك لو لم تكن شكرا" والاثبات من خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ .

(٨) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ :
"طوى ان أطل شرحا له قلت هو هوا" .

(٩) سقطت من خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ .

(١٠) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ماذكر" والاثبات من (ج) .

(١١) فى (ج) "وتوقف" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "وموقف" .

(١٢) فى (ج) "بينا" .

(١٣) فى (ب) "لانربع وراعيه" ، وفى (ج) "لايريع وراعه" ، وفى (د) "لانديع" .

(١٤) فى بقية النسخ "تذر" .

(١٥) فى (ج) "شدرا" .
جاء فى مختار الصحاح للرازى ص٣٣٧ :
نظر اليه شزرا وهو نظر الغضبان بمؤخر عينه .

ارحم(١)على العينين من وجه لائم
وأثقل فى الأسماع من عذله (٢)وقرا(٣)
نموه(٤)فى تسليمنا(٥)بأنامل (٦)/(٧)
عليك فتنضى(٨)البيض أو تهزز(٩)السمرا
ومن لى بكتم بين(١٠)واش (١١)وحاسد
لسرك والأجفان توضحه جهرا/(١٢)
فراق تراق النفس فيه مدامعا(١٣)
وشاهد قولى أنها قطـرت جمـرا
ويوم يؤم المرء(١٤)فيه حتوفة
والا فما بال الوجوه ترى صفرا

---

(١) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "احم" .
(٢) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "ذكره" .
(٣) الوقر : الثقل فى الأذن . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٨٣٢ .
(٤) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٠/١ "تموه" .
(٥) فى (ب) "سليمهـا" ، وفى (ج) "تسليمها هـا" وهـو خطأ ، وفى (د) "تسليمهـا" .
(٦) فى (ب) "بأناصل" وهو خطأ .
(٧) نهاية ورقة ٢٩٤ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٩٥/أ منها بالغموض .
(٨) نضـى الشـىء من الشىء أخرجه منـه ومنـه انتضى السيـف أخرجه مـن غمده . انظر : المعجم الوسيط ٩٢٩/٢ .
(٩) فى (ج) ، (د) "هزت" .
(١٠) سقطت من (ج) ، وفى (د) "من" .
(١١) فى (د) "وشاة" .
(١٢) نهاية ورقة ١١٢ من (د) .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "مدافعا" والاثبات من (د) .
(١٤) فى (د) "المرد" وهو خطأ .

(وانى[1])اذ)[2]استعفيته عن مظالمى[3]

كأنى سألت الضب[4]أن يسلك البحرا

(أضاء بجنح[5]الليل)[6][البيض والسمرا][7]

وأفقد منه الأنس والأمن والفخرا[8]

وماطال الا ليل من طال همه ولازاد الا هم من زاده فكرا

وحسبك من ليل اذا رمت جده[9] فأطول يوم البين أقصره عمرا

أكلف مهرى فيه كل تنوفة[10] كما كلف المضطر فى حاجة عمرا

ليلحق (بالسلطان)[11]ادريس هاشم[12]

ويركب هول[13]البحر من طلب الدارا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) وسقطت من (د) ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "ودهر" والاثبات من (ج) .

(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "اذ ـــ" .

(٣) فى (ج) "مظالى" ، وفى (د) "مطاللى" وهو خطأ .

(٤) والضب هو : حيوان من جنس الزواحف من رتبة العظاء ، غليظ الجسم خشنه ، وله ذنب عريض حرش أعقد يكثر فى صحارى البلاد العربية .
انظر : المعجم الوسيط ٥٣٢/١ .

(٥) بياض فى (د).

(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من (ج) .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) "البند والسرى" ، والاثبات من (ج) ، (د) . ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "أصاحب فيه الليل والبيد والسرى" .

(٨) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "الفجرا" .

(٩) فى (د)"خده" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "حده" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (د) "سوفة" وهو خطأ والاثبات من (ج) وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ . والتنوفة : المفازة .

(١١) فى (أ) "بى السلطان" هو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٢) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "ليلحق بى السلطان ادريس هاشم" .

(١٣) فى (د) "حول" .

فتى يهب العافين مادون[١]مجده ولو كان يعطى سره بذل السـرا
اذا ماسألت القطر ثـم سألتـه توهمت أن القطر يسألك القطرا
ولاعيب فيـه غيـر أن نوالـه على سعة الآفاق يستعبد[٢]الحرا
([ ][٣]وغضب)[٤]الاقتدار مجرد
على من أقام الذنب فى ذنبه عذرا
له ذمة لايقرأ الغدر من[٥]وفى
بها ولو أن الدهر حرره[٦]سطرا/[٧]
وهمة مغوار[٨]على الأمر[٩]منجد
ولو نيط بالجوزاء أو بلغ الشعرا[١٠]
وبأس لدى (البأساء فى كل حادث)[١١]
به يسكن الدأماء[١٢]ماانزعج الصخرا
وأكرم عيص[١٣]من أرومة هاشم وأشرف بيت طال فى مضر قدرا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ .
(٢) فى (ج) "يستبعد" .
(٣) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) ، (ب) ، وسقطت من (ج) ، (د) .
هذا ولم يثبت المحبى هذا البيت والأربعة الأبيات التى تليه .
(٤) مابين قوسين فى (ج) "وغضب ثم بياض" .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (د) "حررد" وهو خطأ .
(٧) نهاية ص١٥٣ من (ج) .
(٨) وسقطت من (ج) ، (د) والمغوار من الرجال المقاتل الكثير الغارات على أعدائه .
انظر : المعجم الوسيط ٦٦٦/٢ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (ج) "الشعرى" .
(١١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٢) والدأماء هو البحر . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٩٦ .
(١٣) العيص : الأصل يقال فلان من عيص بنى هاشم أى من أصلهم . وفى المثل عيصك منك وان كان أشبا : أى أصلك منك وان كان ذا شوك .
انظر : المعجم الوسيط ٦٤٠/٢ .

<١٩٣/أ>من القوم أثنى الله فى الذكر عنهم
وطهرهم من رجس (هذى الدنا طهرا)(١)
فما(٢)غاية المثنى عليهم بشعره
وكم(٣)نظم(٤)[الشعرى](٥)العبور(٦)لهم(٧)شعرا
وماجهد من يبغى اللحاق بشأوهم(٨)
ولو ركب النكباء(٩)فى سيرها شهــرا
هم افترعوا(١٠)العلياء بكرا وليس من(١١)
(يحاور عونا)(١٢)مثل من يطأ(١٣)البكرا

---

(١) مابين قوسين وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "دنياهم طرا" .
(٢) فى (أ) "حما" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (أ) "لم" وهو خطأ ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "لو" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) "نظر" .
(٥) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "الشعرا" .
والاثبات من خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحبور" وهو تصحيف .
(٧) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "بهم" .
(٨) فى (أ) "بشائهم" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "لشأوهم ، والاثبات من بقية النسخ .
(٩) النكباء : ريح انحرفت ووقعت بين ريحين كالصبا والشمال .
انظر : المعم الوسيط ٩٥٠/٢ .
(١٠) فى (ج) "اقترعوا" وهو خطأ .
(١١) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ :
"ومفترع العلياء بكرا وليس من" .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "يحاول غونا" ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "يحاور عينا" .
(١٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "وطىء" .

ومازادت الآفاق الا بهم سنا(١)
ولا(٢)ذلت(٣)الأعناق الا لهم قسرا
(=ومامنهم (الا امام)(٤)ومالك
يشيد ركن الدين أو يهـدم الوفـرا
اليك (أبا أندى)(٥)الأنام أناملا(٦)
وأوهبها تبرا ويبتغى(٧)بها بـرّا(٨)
صحبنا المنى والأرحبيات(٩)والسرى
ومن رام فقد الفقر(١٠)فليصحب القفرا(١١)
سرى مدلهم الصبح دونك والدجا
فكن فلكا [اسدى](١٢)لنا الشمس والبدرا(١٣)

---

(١) ورد هذا الشطر فى (ج) :
"ومازدادت الآفاق بهم الا سنا" .
(٢) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "وما" .
(٣) فى (ج) "ذالت" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "الامام" .
(٥) مـابين قـوسين فى (ب) "أبا النـدى" وفى (ج) "أبى النـدى" وأضـاف ناسخهـا فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٥٤ أن فى نسخة أخرى "أبا خير الأنام" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "أنامل" وهو خطأ .
(٧) لم أتمكن من قراءتها فى (أ) وبياض فى (د) وسقط من (ب) والاثبـات من (ج) .
(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) "بترا" والاثبات من (ج) وفيها "بر" .
(٩) فى (د) "الأجسات" .
(١٠) فى (ج) "الظفر" وهو خطأ .
(١١) القفر : الخلاء من الأرض لاماء فيه ولاناس ولاكلأ .
انظر : المعجم الوسيط ٧٥٠/٢ .
(١٢) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "ياأزدى" ، وفى (ج) "يبدو" خطأ ، وبياض فى (د) والاثبات يقتضيه السياق .
(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "بدر" والاثبات من (ج) .

وماالعيب الا البعد عنك وانني لأشهد إن ألقاك أن أشهد اليسرى
وأعجب من عنقاء(١)من ذم دهره ورامك فى أمر ولم يحمد الدهرا(٢)
عفاء على أعداك(٣)لاعفو عنهم فأولى بمن قد(٤)ضل أن يسكن القبرا
وكم من بغى(٥)شرا فمات بغيه لك الخير أن البغى أورده الشرا(٦)
وعجب الفتى فى قوله لى قوة وانى ملكت الأمر والنفع والضرا

ودونك قول(٧)منك للخيل أقدمى
على الموت (حلواً كان)(٨)فى(٩)فيك أو مرا
فما أوردوها من(١٠)أحم(١١)وأشهب
وعادت(١٢)بهم الا معوضة(١٣)شعرا

---

(١) العنقاء : الداهية . انظر : مختار الصحاح ص٤٥٨ .
(٢) فى (ب) "الوهرا" وهو خطأ .
(٣) فى (ج) ، (د) "أعدائك" .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (ب) ، (د) "تفى" .
(٦) فى (د) "الشكرا" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) "قوالوك" وهو خطأ ، وفى (ب) "قوالولا" ، وفى (د) "مو ــ" .
(٨) مابين قوسين فى (ب) "جلواكامن" ، وفى (د) "حلوى كا ــ" .
(٩) بياض فى (د) .
(١٠) بياض فى (د) .
(١١) فى (ج) "أحمر" ، وفى (د) "أحمرا" .
والأحم : الأسود من الخيل تنفذ فيه شعرات بيض .
شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد (٦٧٧-٧٣٢هـ) : نهاية الأرب فى فنون العرب ، القاهرة ١٩٢٣-١٩٥٥م ، ١٠/١٠ ، قدامة بن جعفر : الخراج حاشية ص١٥٢ .
وفى القلقشندى : صبح الأعشى ١٥/٢ "لون الفرس الأسود اذا انضم اليه أدنى حمرة أو صفرة" .
(١٢) فى (د) "وعادة" وهو خطأ.
(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "معضوه" والاثبات من (ج) .
ومعوضة هو ماستدار بالحافر من منتهى الجلد من الشعر حيث تنبت الشعيرات حول الحافر وقيل انها مابين حافره الى منتهى شعر أرساغه .
انظر أبو الحسن على بن اسماعيل الأندلسى المرسى (٣٩٨-٤٥٨هـ) المخصص المطبعة الأميرية ، بولاق ١٤٥/٦ ، الزبيدى : تاج العروس ٣٠٤/٣ .

وبيض سرى ماء الفرند[1] بمتنها[2] وخال فخلناه لعزتك البشرا

لقد أكلت[3] أحقابها[4] وهى من ظمأ

تلظى بأيديهم فتحسبها[5] جمرا

(اذا)[6] وردت ماء الوريد ونحرها[7]

لعود لها عيدا[8] فما تسأم[9]/[10] النحرا/[11]

ومائلة الأطراف سمر[12] كأنها اذا[13] ماتثنت فى أكفهم شكرا[14]

تلوح لرائيها[15] وقد ضل أنجما أسنتها فى ليل عثيره[16] زهرا

وتخبرنا عن قلب كل مدجج[17] بما فيه من مكر وقد لقى المكرا

〈١٩٣/ب〉 وكل دلاص[18] يشرب العين من صفا

بها[19] وصفا لى فى جوانبها مهرا

---

(١) فى (د) "القديد" .

(٢) فى (ج) "بهمتها" وهو خطأ .

(٣) فى (د) "أكلتك" وهو خطأ .

(٤) فى (أ) "أخفانها" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) "فتحسبه" .

(٦) فى (ج) "اذا ما" .

(٧) فى (ج) "ونحوة" ، وفى (د) "نحرها" .

(٨) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "عيد" والاثبات من (د) .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "فملتسام" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٠) نهاية ورقة ٢٩٥ من (ب) .

(١١) نهاية ص١٥٤ من (ج) .

(١٢) فى (ج) "سمرا" .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) فى (ب) "لرايها" ، وفى (د) "لراـها" .

(١٦) فى (ب) "عشيرة" .

(١٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مرجح" وهو خطأ .

(١٨) الدلاص : هو اللين البراق الأملس والأرض المستوية .
انظر : المعجم الوسيط ٢٩٣/٢ .

(١٩) فى (ج) "لها" .

لقد قدرت (١) سردا وضوعف نسجها
وأحرزها (٢) داود من بعده (٣) ذخـرا
ليلبسها الكرار (٤) جدك فـى الوغـى
ويلقى بها عمروا (٥) ويشهدها (٦) بدرا (٧)
وقد (٨) نلتها (٩) من بعده خير لامة (١٠)
فأنت بهذا الارث دون (١١) الورى أحرى
وجليتها فى كـل يـوم لواننـا ذهبنا عـن (١٢) الـدنيا لنلنـا بها الحشـرا
ونلت به نصرا عزيزا على العدى ولاخاذلا (١٣) والله يمنحـك النصـرا
ومن كان نجلا للنبى محمد
فقد فاز فى الدنيا مقاما وفى الأخرى =) (١٤)
فدم ملكا (١٥) كلتا يديه لنا منى فنـأمن باليمنى ونؤسـر (١٦) باليسـرى

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قررت" .
(٢) فى (ج) "وأحرنها" وهو خطأ .
(٣) فى (د) "بعدها" وهو خطأ .
(٤) وهو على بن أبى طالب رضى الله عنه .
(٥) فى (د) "عمرا" وهو خطأ .
وهو عمرو بن عبد ود العامرى الذى قتله على رضى الله عنـه فى غزوة الخندق .
انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢٢٥/٢ .
(٦) فى (ج) "ويشهد بها" .
(٧) أى معركة بدر الكبرى .
(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٩) فى (ج) "نالت" وهو خطأ .
(١٠) اللامـة : هـى اسم للدرع الحصينـة سميت لاحكامها وجودة حلقهـا ، وقيـل عدة السلاح من رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل .
انظر : تاج العروس للزبيدى ٥٣/٩ .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٢) فى (ب) ،(ج) "على" ، وفى (د) "الى" .
(١٣) فى (ب) ، (ج) "ولاخان لا" ، وفى (د) "ولاخات لا" وهو خطأ .
(١٤) مـابين قـوسين (==) لم يثبتـه المحبى فى كتـابه خلاصـة الأثر . وهــذا أيضـا مـن مبالغات الشعراء فلاتفاضل الا بالتقوى .
(١٥) فى (ج) "ملنكا" وهو خطأ .
(١٦) فى (ج) ، (د) "ونأنس" .

مفدى بقيل بعد قيل فما[١]أنا
بمن يرتضى زيدا فدى[٢]لك أو عمروا[٣]
(وكن لى مقيلا من عثار فانني
رجوتك والأيام توهنني[٤]عشرا[٥]
فمثلك من يرجى ويخشى ولاأرى
مثالك بَرّاً يحسن[٦]القتل[٧]والبِرّا
وجودك فى أم القرى ظل مانعى[٨]
بأن أسكن الشهباء[٩]وأرتجى مصرا[١٠]
فكل مليك دون قدرك قدرة وكل بلاد دونها تنبت التبرا
وكل مديح[١١]فى سواك على فمى
كأنى له أهديت حمدك والشكرا
وكل بمدح[١٢]فيك غيرك فاخر
وأنى بمدحى فيك استملك الفخرا)[١٣]

---

(١) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩١/١ "وما" .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فدا" .
(٣) فى (ج) "عمرا" .
(٤) فى (د) "توهنينى" .
(٥) فى (ب) "عشرا" ، وفى (ج) "عسرا" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "لحسن" .
(٧) فى (ج) "الفضل" .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مانع" .
(٩) أى مدينة حلب .
(١٠) أى القاهرة.
(١١) فى (ب) ، (ج) "مليح" .
(١٢) فى (أ) ، (د) "بمدحى" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٣) مابين قوسين لم يثبته المحبى صاحب خلاصة الأثر .

وتقـدم أنه [١]خرج مـريضا (فتـوفى [فى] [٢]رابع عشـر [٣]جمـادى الآخر) [٤].

وجاء نعيه [٥]غرة رجب من السنة المذكورة [٦]، وأنه توفى بمحل من جبل [٧]شمر [٨]يقال له : ياطب ـ بياء مثناة من تحت ، فـألف ، فطاء مهملة فباء موحدة ـ .

---

(١) أثبت ناسخ (ج) فى المتن "يعنى الشريف ادريس" .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) سقطت من بقية النسخ .

(٤) فى (ج) "الآخرة" .

واستـدرك المؤلـف مابين قـوسين على الحاشيـة اليمنى للمخطـوط فى عقد الجواهـر والدرر للشلى أحداث سنـة ١٠٣٤هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٩٤/١ ، وخلاصة الكلام لـزينى دحلان ص٦٦ "سـابع عشر جمادى الآخرة" . أمـا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٧/٤ "رابع عشرى جمادى الآخرة" .

(٥) الى مكة . انظر :

خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٤/١ ، سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤٠٦/٤ ،خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٦ .

(٦) أى سنـة ١٠٣٣هـ حسب رأى السنجـارى وهو توهم ، والصحيـح ١٠٣٤هـ . انظـر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنـة ١٠٣٤هـ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٥/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٣/١ ، خلاصة الكلام لـزينى دحلان ص٦٦ .

(٧) فى (ج) "جبال" وهو خطأ .

(٨) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٤/١ "شبر" .

وجبـل شمر سمى بذلك نسبة لقبيلـة شمر العربية التى لاتزال تعـرف بهـذا الاسم وهى من قبائل طىء قديما ويتكون جبل شمر هذا من جبلى أجأ وسلمى القريبين من مدينة حائل .

انظر الردادى : الشعر الحجازى ١/حاشية ص٣٠ .

ومن الاتفاق أن جملة ياطب[١]/[٢]طبق عدد سنين ولايته[٣]مجبورة وهى : [اثنتين وعشرين][٤]سنة .

[ولاية الشريف محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نمى] :

فولى مكة مولانا الشريف محسن بن الحسين بن (الحسن بن[٥]) أبى نمى.

وعرض الى الأبواب السلطانية[٦]بما وقع ، وبعث فى ذلك أغاته المعظم الأغا محمد بن بهرام <١٩٤/أ> الشريفى ، (فبعث صاحب مصر[٧]بخلع

---

(١) استدرك ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٥٦ مانصه :
"وجملة ياطب بالحساب الجمل يكون اثنين وعشرين وهى مدة ولايته مجبورة فان ولايته احدى وعشرون سنة ونصف وعمره ستون سنة" ا.هـ
قلت : وجملة ياطب تعادل بحساب الجمل ماجموعه (٢٢) وهو صحيح .

(٢) نهاية ص١٥٥ من (ج) .

(٣) أثبت ناسخ (ج) فوق كلمة ولايته "٢٢ سنة" .

(٤) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، وفى (ب) سنة ١٠٢٢ ،وفى (ج) سنة ١٠٣٤ ، وفى (د) سنة ١٠٣٣ ، وهو توهم من النساخ .
انظر عدد سنين ولايته هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٤/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٦ .
وعدد سنين ولايته دون جبر واحد وعشرون سنة ونصف . انظر هذا فى :
خلاصة الأثر للمحبى ٣٩٤/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٦ ، والدهلوى ناسخ (ج) فى حاشية ص١٥٦ .

(٥) سقطت من (د) .
ومابين قوسين سقط من (ب) .

(٦) فى العشر الأول من محرم الحرام سنة ١٠٣٤هـ .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٥/٤،٤٠٦ .

(٧) هو باشا جنى مصطفى باشا ، ولى مصر فى سنة ١٠٣٢هـ فأقام فيها سنتين وأحد عشر شهرا ثم عزل عنها سنة ١٠٣٥هـ بالباشا بيرم .
انظر : الشلبى : أوضح الاشارات ، ص١٣٩-١٤١ .

التأييد لمولانا المشار اليه ، ووصلت مكة سادس ربيع الثانى(١).

وتوجه الأغا [محمد بن](٢)بهرام الى الأبواب لاخبار مولانا السلطان مراد [خان](٣)بن أحمد خان(٤)ـ رحمه الله)(٥)[تعالى](٦)ـ . فرجع(٧) بالجواب رابع عشرين رمضان المعظم(٨)من السنة المذكورة(٩)أعنى سنة ثلاث وثلاثين [وألف](١٠)، وقرىء(١١)توقيعه بالحطيم فى أوائل شوال(١٢) لكونه كان(١٣)بالمبعوث من نواحى الشرق ، وكان القارىء لمرسومه شيخ مشايخنا العلامة الشيخ وجيه(١٤)الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدى الحنفى . ولما أن أتم(١٥)القراءة تقلد المشار اليه بالسيف الوارد اليه من

---

(١) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٠٩/٣ "فى سادس ربيع الأول" .

(٢) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٤) سبق التعريف به . ص ٧١٦

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٧) فى (ب) "فراجع" .

(٨) انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١١/٤ .

(٩) فى (أ) "المذكورت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج).
وهو خطأ والصحيح باتفاق المؤرخين على أن خلع الشريف ادريس كان سنة ١٠٣٤هـ .

(١١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وقرأ" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(١٢) انظر هذا التاريخ فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٢٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١١/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٠٩/٣ .

(١٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٤) فى (ب) "وحيد" وهو خطأ .

(١٥) فى (ب) "تم" .

الأبواب ، ولبس[١](التشريف الفائق لجميع الأثواب ، وطاف بالبيت بعد دخوله على قواعد[٢]أوائله ، وأصوله)[٣]، والريس يدعو له (من أعلى)[٤]زمزم ، (فلما أتم)[٥]طوافه صعد[٦]الى منزل الشرافة ، فأفيضت عليه خلعة[٧]صاحب مصر ، وهو فى داره وقر به الملك فى قراره .

ومولده فى جمادى /[٨]الأولى سنة ٩٨٤ [تسعمائة وأربع وثمانين][٩]، ونشأ فى كلاءة[١٠]عمه أبى طالب بن حسن[١١].

(وأطال فى ترجمته العلامة الشيخ أحمد باكثير فى كتابه الذى ألفه برسمه وسماه وسيلة المآل بذكر فضائل الآل[١٢]، فراجعه[١٣]ان شئت)[١٤].

(ومدحه فى هذا اليوم فضلاء عصره)[١٥]وجهابذة مصره ، (فمن

---

(١) فى (ج) "ولبسه" وهو خطأ .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ،(ج) .
(٤) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بأعلى" .
(٥) مابين قوسين فى (ج) "فلما أن تم" .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (ب) "خلعت" وهو خطأ .
(٨) نهاية ورقة ٢٩٦ من (ب) .
(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (د) ، وسقطت من (ب) والاثبات من (ج) حيث استدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٥٦ .
(١٠) فى (ب) "كلاة" ، وفى (ج) "كلأ" ، وفى (د) "كلأة" .
(١١) انظر تاريخ ميلاده هذا والأحداث السابقة فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٠٩/٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٠/٤-٤١٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٦
(١٢) سبق التعريف بهذا المخطوط ومكان وجوده .ص٢٠٤
(١٣) فى (ب) "فرجعه" وهو خطأ .
(١٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(١٥) فى (ج) تأخير وتقديم "ومدحه فضلاء عصره فى هذا اليوم" .

ذلك [١] قول الامام على بن عبد القادر الطبرى مؤرخا عام ولايته بقوله :

عام ولاية المليك) [٢] محسن ... ابن الحسين بن الشريف الحسن

من رام أن يضبطه [فقد أتى] [٣] ... تاريخه خير ملوك الزمن [٤] / [٥]

(وله فى ذلك أيضا [٦]) / [٧]:

من يرد ضبط عام ملك [٨] مليك [٩] ... صيغ فيه مدائح من لجين [١٠]

يلق سمعا [١١] فانه ضمن قولى ... ينشر العدل محسن بن حسين [١٢]

[وللامام زين العابدين بن] [١٣] (=عبد القادر [١٤] (من قصيدة) [١٥] =)

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) مابين قوسين فى (أ) مطموس أكثره والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٤) وجملة "خير ملوك الزمن" هى التاريخ وتعادل بحساب الجمل ١٠٣٤هـ وهو صحيح.

(٥) نهاية ص١٥٦/ من (ج) .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) ، وفى (ج) "وأيضا" ، وسقط مابين قوسين من (ب) ، ومن (ج) ماعدا "أيضا" .

(٧) نهاية ورقة ١١٣/ من (د) .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) ورد هذا الشطر فى بقية النسخ "صيغ فيه المديح صوغ اللجين" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٢) فى (ب) "حسن" وهو خطأ .

والشطر : "ينشر العدل فحسن بن حسين" يعادل بحساب الجمل عام ١٠٣٣هـ .

(١٣) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

(١٤) هو زين العابدين بن عبد القادر بن محمد الطبرى الحسينى المكى الشافعى الامام ، عالم وشاعر ، مولده بمكة المكرمة سنة ١٠٠٢هـ ، ووفاته فيها سنة ١٠٧٨هـ .

ولمعلومات أوفى انظر :

خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٧،١٩٦،١٩٥/٢ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٥٠-٥٧ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص١٩٩ .

(١٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ ، واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليسرى فوق بعضه .

(=يمتدحه مؤرخه بعام ولاية المذكور)(١).

حقق الله للمليك(٢)مرامه — اذ(٣)على أشرف البلاد أقامه
واصطفاه للأمر(٤)واختاره — للملك(٥)من(٦)بين خلقه والامامه
وحباه(٧)بها لسابق أمر — كان فى الغيب قد قضى(٨)ابرامه
فأتته بجر ذيل التهانى — لتوفى عهوده(٩) وذمامه

(≡وهى طويلة منها فى التاريخ=)(١٠):

وابق(١١)فى نعمة(١٢)وباذخ ملك — قد أزال (العنا وكل)(١٣)سآمة
فلهذا قد(١٤)جاء تاريخه المقرون — باليمن المؤرخ عامه(١٥)
(ولى الملك)(١٦)محسن بن حسين — أنجزالله نصره(١٧)وأدامه≡)(١٨)

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) "يمتدح مؤرخا عام ولاية المذكور" ، وفى (ج) "يمتدح المذكور ومؤرخا عام ولايته" ، وفى (د) "يمتدحه مؤرخا عام ولايته المذكورة" .
(٢) فى (ب) "للميك" وهو خطأ .
(٣) فى (ب) "اذا" وهو خطأ .
(٤) فى (ج) "للملك" .
(٥) فى (ج) "للأمر" .
(٦) سقطت من (ج) .
(٧) فى (ج) "وحياه" .
(٨) فى (ب) ،(ج) "مضى" .
(٩) فى (ج) "عهده" .
(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين (==)على الحاشية اليسرى للمخطوط رأسا على عقب
(١١) تكررت فى (أ) مرة فى الحاشية اليسرى وأخرى فى المتن .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(١٣) مابين قوسين فى (ب) "العناد وكل" ، وفى (ج) "العناد كل" .
(١٤) سقطت من (د) .
(١٥) سقطت من (ب) .
(١٦) مابين قوسين فى (ب) "وفى ملك" .
(١٧) سقطت من (ب) .
(١٨) مابين قوسين (≡≡) فى (د) تأخير وتبديل كما يأتى :
"وابق فى نعمة وباذخ ملك — قد أزال العنا وكل سآمة .
وهى طويلة منها فى التاريخ فلهذا جاء تاريخه المقرون باليمن المؤرخ عامه
ولى الملك محسن بن حسين — أنجز الله نصره وأدامه" =

(ومن ذلك قول(١) القاضى تاج الدين المالكى مؤرخا عام الولاية(٢) ومادحا لصاحب الحماية بقوله)(٣):

(=بشراك(٤) دارالملك قد صرت(٥) فى   حوزة سلطـان الملـوك العظيم(٦)
من أصبحت من(٧) وطىء(٨) أقدامه   [رؤسنا تغبـط](٩) منـك (الأديم
ملك زهت أم القرى عندما
أصبح للملك)(١٠) الكفيل(١١) الزعيم(١٢)

وهى طويلة منها(١٣) فى التاريخ :

بشراك(١٤) ألبست ثياب البها   والعز والسعد(١٥) الذى لايريم
عز حكـى التاريـخ تأييـده   اذ ضم فيه (در بيت)(١٦) نظيم:(١٧)

= والبيت ولى الملك محسن بن حسين   أنجز اللـه نصره وأدامـه
هو التاريخ ويعادل بحساب الجمل عام ١٠٣٤هـ وهو صحيح .

(١) سقطت من (ج) .
(٢) فى (ب) ، (ج) "ولايته" .
(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطـوط ولم أتمكن من قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .
(٤) فى (د) "بشر لك" .
(٥) فى (د) "صرة" وهو خطأ .
(٦) فى (ب) ، (د) "المعظم" .
(٧) سقطت من (ب).
(٨) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٤ "وطء" .
(٩) مـابين حاصرتين فى (أ) "أوسنا تضبط" ، وفى بقية النسخ "وسنـا تضبط" والاثبات من سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٤ .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) .
(١١) فى (ب) "الفيل" تصحيف .
(١٢) سقط البيت بكامله من (ج) .
(١٣) فى (ج) "ومنها" .
(١٤) فى (د) "بشر لك" مصحفة .
(١٥) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٦) سقطت من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "لفظ" .
(١٧) ورد هذا الشطر فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٤ :
"اذ صح فيه بيت در نظيم" .

بمحسن دام[١] علا ملكه   حل بدار الملك عز مقيم[٢] =)

ومن مدائحه أعنى الامام عبد القادر[٣] فى المشار اليه قوله[٤] وهى من[٥] محاسنه[٦]:

لاوالنواعم من خدود[٧] العين[٨]   ماالحتجت فى حمل الهوى لمعين /[٩]

وبمالهن على من خلع العذا   ر[١٠] اذا (سفرن بطرة[١١])وجبين

ولعين بالألباب عند تمايس   بمعاطف تزرى[١٢] الغصون بلين

<١٩٤/ب>

---

(١) فى (ب) "داس" وهو خطأ .

(٢) ورد هذا الشطر فى (د) كما يلى :
"حل بدار الملك عزامتيم" .
والبيت :
بمحسن دام على ملكه   حل بدار الملك عز مقيم
هو التاريخ ويعادل بحساب الجمل عام ١٠٤٣هـ وهو خطأ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط .

(٣) أى الطبرى ، مدحه فيها سنة ١٠١٩هـ عندما شارك عمه الشريف ادريس بن حسن ابن أبى نمى يوم عودته الى مكة المكرمة .
انظر : سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "فى" .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ "جوارى" .

(٨) فى (ب) "ولعين" .

(٩) نهاية ص١٥٧ من (ج) .

(١٠) فى (ب) "العزار" .

(١١) فى (د) "نضرة".
والطرة هى : ماتطره المرأة من الشعر الموفى على جبينها وتصففه وهى القصة .
انظر : المعجم الوسيط ٥٥٤/٢ .
ومابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) زرى عليه عابه وعتب عليه . انظر المعجم الوسيط ٣٩٣/١ .

أنا ذلك الصب[1]الذى قدما صبا
بصبا الصبا[2]والى الغرام حنين[3]

غيث السحايب مدمعى وهوى لظى نفسى ورعد الصاعقات أنين
يبرينى النجدى من ألم الجوى[4]
وتذيبنى[5]بردا[6]صبا[7]يبرينى[8]

ويعلى الوجدان أعذب مورد ويعلى السلوان عنه سلونـــى[9]
لايعذل[10]المشتاق[11]الا جاهل[12]
هيهات ذلك[13](فهو بئس قرين)[14]

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ .

(٢) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "الصبى" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "حنينى" .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "النوى" .
والجوى هى : الحرقة وشدة الوجد . انظر : مختار الصحاح للرازى ص١١٨ .

(٥) فى (ب) "ويرينى" ، وفى (د) "ويزينى" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "ويذيلنى" .

(٦) فى (ب) "برا" ، وفى (ج) "واحد" ، وفى (د) "بر" وهو خطأ .
وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "وجدا" .

(٧) فى (ب) "طابا" وهو خطأ .

(٨) يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة . الربع الخالى .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٢٧/٥ ، لسان اللسان لابن منظور ٧٦٨/٢

(٩) سقط هذا البيت من (ج) ، وسلافة العصر لابن معصوم .

(١٠) يعذل : يلومه . انظر : المعجم الوسيط ٥٩٠/٢ .

(١١) فى (ج) "العشاق" .

(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "مثله" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(١٣) فى (د) "ذ" ثم بياض .

(١٤) مابين قوسين ورد فى (د) "فهوس قرينى" وهو خطأ .

(مامر بى)(١)فى العشق الا ماخلا(٢) بفؤاد (٣)كل موله وحزين
شرع الهوى فرضى(٤)وحسن تهتكى نفلى(٥)ومدحى محسنا من دينى

ابن الحسين أبو الحسين أخو التقى
من ليس يرضى فى العلى بالدون(٦)
عالى الجناب اذا (انتخى واذا انتحا)(٧)
سهل الحجاب بغاب ليث(٨)عرين
ذو(٩)هيبة (حلت قلوب)(١٠)عداته(١١)
لو أنهم حلوا(١٢)بأقصى(١٣)الصين(١٤)

---

(١) فى (ب) "ماضرتى" ، وفى (د) "ماضرنى" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "مامر لى" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "حلا" .
(٣) فى (ب) ، (د) "هوا" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "لفؤاد" .
(٤) فى (ج) "فرض" .
(٥) سقطت من (د) .
(٦) فى (د) "بالذول" وهو خطأ .
(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) "انتحا واذا انتحا" ، وفى (د) "انتخا واذا انتخا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "انتحى واذا انتخى" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "انتجى واذا انتخى" .
جاء فى المعجم الوسيط ٩٠٨/٢ "انتحى فى الأمر جد وعليه اعتمد" .
(٨) فى (ب) "ليس" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) ، (د) "ذوا" .
(١٠) مابين قوسين فى (ب) "قلوب حلت" تقديم وتأخير .
(١١) فى (د) "علامة" وهو خطأ .
(١٢) فى (ب) "خلوا" ، وفى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "حلوا" .
(١٣) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العضر لابن معصوم ص٤٧ "أقاصى" .
(١٤) فى (د) "الصينى" .

من عزمه ساح(١)الحديد وسال اذ
سلت(٢)فحاكى(٣)السيح(٤)من(٥)سيحون(٦)
يروى (الشوازب(٧)والأسنة)(٨)من دم
[الأعداء(٩)لايرضى لها بمعين(١٠)
ويرى المنى ترع(١١)النفوس بما بها(١٢)/(١٣)
من كل غل(١٤)فى الصدور دفين(١٥)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ساقى" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "ساخ" ، والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ .
(٢) سلته سلتا : سله وسحبه . انظر المعجم الوسيط ٤٤٥/١ .
(٣) فى (ج) "تحاكى" .
(٤) فى (ب) ، (د) "الشيخ" وهو تصحيف .
والسيح هو الماء الجارى .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٢٤ .
(٥) فى (د) "بن" .
(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) "حبرون" ، والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٣ .
وسيحون نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خجنده بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو فى حدود بلاد الترك .
معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٩٤/٣ .
(٧) الشوازب : الأماكن الخشنة.
انظر : المعجم الوسيط ٤٨١/١ .
(٨) مابين قوسين فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "الأسنة والشوازب" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "الأسنة والشوارب" بالراء .
(٩) فى (ب) ، (د) "أعداء" .
(١٠) فى (د) "بمعنى" وهو خطأ .
(١١) فى (ب) "نزع" .
(١٢) فى (د) "بمائها" .
(١٣) نهاية ورقة ٢٩٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٩٨/أ منها ببعض الغموض .
(١٤) فى (د) "ماأغلا" .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "كمين" .

الله ماأعلى مرامى ظنه][(١)]

طبق القضاء فى شأ[ن [(٢)]كل ظنين [(٣)]]

[وأمسه][(٤)]بالأمر [(٥)]قبل وقوعه وخطوره فى عالم التكوين [(٦)]

يرضيك [(٧)]ان هز القنا بشماله [(٨)]

واذا انتضى [(٩)]سيف الفناء [(١٠)]بيمين [(١١)]

فيريك لمح [(١٢)]البرق فى ظلم الحشا

سيل العقيق [(١٣)]ومدهق [(١٤)]الزرجون [(١٥)]

---

(١) مابين حاصرتين عليها لاصقة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) فى (د) "صنين" .

ومابين حاصرتين عليها لاصقة فى (أ) والاثبات بعضه من (ج) والآخر من (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ .

(٤) فى (أ) وبقية النسخ "وأمسه" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤

(٥) فى (ج) "فى الا" وهو خطأ . وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "فى الأمر" .

(٦) فى (د) "التكوينى" .

(٧) فى (ب) ، (د) "يرميده" وهو تصحيف .

(٨) فى (د) "بيمينه" .

(٩) فى (ب) ، (د) "اقتضى" تصحيف .

(١٠) فى (د) "القنا" تصحيف .

(١١) فى (أ) "يهين" تصحيف والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "لمع" .

(١٣) فى (أ) ، (ب) "العتيق" وهو تصحيف والاثبات من (ج) ، (د) ونفس المصدرين السابقين .

(١٤) فى (ج) "مرهف" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ "مرهق" .

دهق الشىء عصره شديدا ، وكسره وقطعه . انظر : المعجم الوسيط ٣٠٠/١ .

(١٥) فى (ب) ، (د) "الروجونى" وهو خطأ .

والزرجون : قضبان الكرم . والخمر : وصبغ أحمر وهى كلمة فارسية معربة. انظر : مختار الصحاح للرازى ، المعجم الوسيط ٣٩١/١ .

ثملت(١)(به(٢)عللا رؤوس)(٣)رماحه

فغدت(٤)معربدة بقطع وتين

وصحت (فأنهلها الظهور(٥))(٦)فحطمت

أضلاع كل مجدل(٧)وطمين

وبها حمى (أم القرى فدع القرى

متسفلا(٨)) فى الارتقا بثمين(٩)

من ذا يقاومه اذا اشتد الوغى

الا فتى يرجو لقاء منون/(١٠)<١٩٥/أ>

هذا التقى الطاهر(١١)الثوب(١٢)الذى

يسمو بعرض فى الأنام مصون

---

(١) فى (ب) "ثلمت" وهو تصحيف .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٧ .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "فبدت" ، والاثبات من (ج) .

(٥) فى (ج) "الصدور" .

(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ والمصدرين السابقين.

(٧) فى (د) "مجندل" .

(٨) فى (ب) "معلا" ، وفى (د) "متعليا" .
ومابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "بمئين" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "بمتين" .
أثبت ناسخ (ج) هذا الشطر كما أثبتناه وأشار على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٥٨ أن فى نسخة أخرى "متعليا فى الارتقا بثمين" .

(١٠) نهاية ص١٥٨ من (ج) .

(١١) فى (د) "طاهر" بدون الألف واللام للتعريف .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "الذيل" .

مولى الجميل وباذل الفضل الجزيل ... وكاشف الخطب الجليل لحين (١)

حكت السحائب كفه فبكت على ... مافاتها (٢) من سحه بهتون

قسما به لم يحكه في جوده ... الا الذى أضمرت طى يمين (٣)

فهم هم بيت النبوة والحجا ... والبرأرباب التقى والدين (٤)

أضمنهم (٥) لم تلق الا محسنا ... من محسن من محسن بضمين (٦)

واعقد يمينك انه (٧) من عقدهم ... عين القلادة فصلت بثمين

من رام عزا فلينخ برحابه ... أملا (٨) فيذهب عنه ذل الهون

ماسام مرعى خصبه متضائل (٩) ... الا تبدل غثه (١٠) بسمين (١١)

يابن (١٢) النبى اليكها نونيه ... بالكاف قدرها القضا والنون

(وافتك كالطاووس تزهو عزة ... مذ دبجت (١٣) بغلائل التلوين (١٤)

---

(١) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "الحين" .

(٢) فى (أ) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٧/٤ "مافاته" والاثبات من بقية النسخ وسلافة العصر لابن معصوم ٤٨/٤ .

(٣) فى (د) "يمنى" وفى سطم النجوم العوالى للعصامى ٤١٨/٤ "يمينى" .

(٤) سقط هذا الشطر من (ب).

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٨/٤ "ان تلقه" .

(٦) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "ضمين" .

(٧) فى (د) "ان" .

(٨) فى (د) "أبدا" .

(٩) فى (د) "بنصائل" .

(١٠) فى (د) "غشه" ، والغث هو اللحم المهزول ، والردىء الفاسد . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٦٩ .

(١١) فى (ج) "بثمين" تصحيف .

(١٢) فى (ج) "يابن" .

(١٣) فى (د) "ذبحت" .

(١٤) فى (ج) "التكوين" ، وفى (د) "التنوينى" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "التلدين" .

(=خذها لها=)[١]الحسن الجميل وقولها
كن (≡كيف شئت≡)[٢]بغاية التمكين)[٣]

فالطرس[٤]منها أخضر والسطر منـ
ـه[٥]أسود يستل بيض جفون[٦]

أثنت عليك ببعض حقك فاغتفر
تقصيرها في المدح لاالتحسين[٧]

لازلت فى أوج السعادة راقيا
بدوام عز[٨]في الفخار مكين

(=وفى[٩]سنة ١٠٣٣ [ثلاث وثلاثين وألف][١٠]:

كانت وفاة مولانا الامام صاحب هذه[١١]القصيدة[١٢].

---

(١) مابين قوسين (==) فى (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٨/٤ ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "خذ فألها" .

(٢) مابين قوسين (≡≡) لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٨/٤ ، وسلافةالعصر لابن معصوم ص٤٨ .

(٣) مابين قوسين فى (ج) قدم البيت الثانى على البيت الأول .

(٤) الطرس : هى الصحيفة ويقال : هى التى محيت ثم كتبت وكذا الطلس . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٩٠ .

(٥) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٨/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "فيه" .

(٦) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٨ "جفونى" .

(٧) فى (د) "التسحينى" .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) أشار ناسخ (ج) فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٥٩ مانصه : "قف على قصة غريبة وقال السيد دحلان أن هذه الواقعة سنة خمس وثلاثين وألف" . انظر خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٧ .

(١٠) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ب) وسقطت من (د) والاثبات من (ج) .

(١١) فى (ب) "هذا" .أي عبد القادر كما في ص ٧٥١ .

(١٢) انظر سنة وفاته هذه فى : خلاصة الأثر للمحبى ٤٦١/٢ .

أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٤/٤ ، والبدر الطالع للشوكانى ٣٧١/١ ، كلهم ذكر بأن وفاته كانت سنة ١٠٣٢هـ ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان سنة ١٠٣٥هـ .

وملخص ذلك كما نقلته من خط الشيخ عبد الله بن أبى اللطف المدنى قال :

كتب الى شيخنا[١] العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى صورة وفاة الامام عبد القادر الطبرى ملخصها[٢]:

أن فى هذه السنة كانت خطبة عيد الفطر لولده زين العابدين[٣] فتأهب لها على القاعدة المعروفة[٤]، فلما كان يوم الأربعاء سلخ رمضان المعظم أرسل الوزير حيدر باشا[٥] الوارد من اليمن الى الوزير مصطفى /[٦] السيورى أن لايباشر العيد (الا خطيب)[٧] حنفى ، فتوجه الامام عبد القادر[٨] الى الوزير مصطفى السيورى[٩]، وكان الشريف محسن[١٠] غائبا=)[١١](فى الشرق ، وراجعه فى ذلك ، فقال الوزير : "نراجع الباشا" . فرجع الامام الى منزله . ولما[١٢] كان بعد صلاة المغرب[١٣] أتى الى دار ولده وقد تأهب للناس ، فجاءه الخبر بالمنع . فشهق شهقة كانت موتا ، ←

---

(١) فى (ج) "شخنا" وهو خطأ .

(٢) فى (ب) ، (ج) "ملخصا" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٤/٤ "أنه انتاب خطبة العيد أحد ولديه وكانت أول خطبة حصلت لديه" .
وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٦١/٢ أن نوبة خطابة العيد كانت على الامام عبد القادر الطبرى نفسه .

(٤) من السماط والحلوى على عادة خطيب العيد بمكة .
انظر عقد الجواهر والدرر للشلى ، أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٦١/٢ .

(٥) سبق التعريف به .ص ٧١٩

(٦) نهاية ص١٥٩ من (ج) .

(٧) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى (د) "السنيورى" .

(١٠) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٤/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٢هـ الشريف ادريس .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(١٢) سقطت من بقية النسخ .

(١٣) أضاف ناسخ (ج) "ثم" .

وظنت[١] صعقة[٢]، فلما تحقق موته[٣] نقل الى بيته .

وأمر بالمباشرة[٤] الشيخ محمود بن موسى الغلبوى[٥] المكى فباشر العيد.

ونزلوا بجنازة الامام ، والخطيب على المنبر ، فياله من فرح انقلب الى مأتم ، وسرور تبدل بحزن[٦]، ومأتم ، وتقطيع[٧] قلوب/[٨] عيال/[٩]

اتتهن المصائب غافلات   فدمع الحزن فى دمع الدلال[١٠]

ـ رحمه الله تعالى[١١] ـ .

---

(١) فى (د) "ظننت" .

(٢) أى غيبوبة .

(٣) فى (أ) "لموته" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "بالمباشر" وهو خطأ .

(٥) فى (ب) "المغلوى" ، وفى (ج) "الحنالوى" وكلاهما خطأ .
وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٧ هو محمد بن موسى الغلبوى المكى .

(٦) فى (د) "الى حزن" .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وتقطع" .

(٨) نهاية ورقة ١١٤ من (د) .

(٩) نهاية ورقة ٢٩٨ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٢٩٩/أ منها بالغموض الكامل .

(١٠) أضاف ناسخ (ج) "سافكات" ، وسقطت من المتن فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى لصفحة ١٦٠ .

(١١) فى (أ) "تع" مختصرة .
انظر هذه الأحداث كما أوردها السنجارى فى :
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٧ .
ومختصرة فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٦١/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٠٤/٤ .
وأضاف الشلى والعصامى أنه لما بلغ الشريف ادريس وفاته بذلك غضب لما كان للامام عبد القادر عنده من المحبة فدخل مكة رابع شوال ومعه الشريف محسن وجمع الأشراف والقواد فى موكب عظيم وأكرمهما حيدر باشا غاية الاكرام فطلبا منه التوجه الى اليمن وأحضر له مايحتاجه من ابل وغيرها .

وامتدحه(١) مولانا القاضى تاج الدين المالكى(٢) بقصيدته الرائية وهى(٣)) :

(مر الزمان بماذا شئت يأتمر | فقد جرى بالذى(٤) تختاره القدر(٥)

وضر من شئت وأنفع من تشاء ففى
أكفك الواكفات(٦) النفع والضرر
والدهر(٧) من جيشك المنصور قائده
ألقى يد السلم خوفا وهو يعتذر(٨)

فاغفر جنايته(٩) العظمى لتوبته | ان العظيم عظيم الذنب يغتفر)(١٠)

(فان عصيانه اياك(١١) من سفه | استغفر الله ذنب(١٢) دونه الكفر(١٣)

---

(١) أى امتدح الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبى نمى .

(٢) سقطت من (ج) . وكان هذا المدح سنة ١٠١٩هـ .
انظر : سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ .

(٣) سقطت من (ج) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ .

(٥) ورد هذا البيت فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ .
"لقد جرى بالذى تختاره القدر | فمر بما شئت ان الدهر مؤتمر"

(٦) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "الواكفان" .
والواكفات من وكف بمعنى الغزارة وقد تأتى بمعنى النطع ، أو الندى ، قاله الفيروز آبادى فى القاموس المحيط ٢٠٦/٣ . وعليه يكون المعنى انه يصف يديه بغزارة العطاء والقدرة على المنع ، والندى بمعنى الكرم .

(٧) فى (ج) "فالدهر" .

(٨) فى (د) "أو ليعتذر" .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ "جنيته" .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط .

(١١) فى (أ) "ايلك" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٢) فى (د) "ذنبا" .

(١٣) سقط البيت بكامله من (ج) ومن سمط النجوم العوالى للعصامى ، وسلافة العصر لابن معصوم .

وقد أتى قطعا(١)عن جرمه ملكا   يسطو(٢)انتقاما ويعفو وهو مقتـدر(٣)

ذا هيبة راب ريب(٤)الدهر فانتقلت(٥)

تغزو عداه صروف الدهر والغير(٦)

وسطوة تتـرك الاسـاد واجمـة   لم [ينج](٧)من رعبها(٨)ناب ولاظفـر

له(٩)تبلج صبح الملك وابتسمت   ثغـوره ودياجى الخطـب تعتكـر(١٠)

[وأصبح الدست معمورا وكافله   ملـك به أضحـت الأملاك تفتخـر](١١)

أخباره استصغرت(١٢)أخبارهم عظما(١٣)

كما برؤيته يستصغر الخبر(١٤)/=)(١٥)

---

(١) فى (ج) "معلنا" .

(٢) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "يطوى" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ "معتذر" .

(٤) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "ريث" .

(٥) فى (ج) "مانقلبت" ، وفى (د) "وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "فانقلبت" .

(٦) فى (د) "القبر" وهو خطأ .

(٧) مـابين حاصرتين فى (أ) وبقيـة النسخ "يفـر" والاثبـات من سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤١٤/٤ .

(٨) فى (ج) "ربعها" .

(٩) فى (ج) وسمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤١٤/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "به" .

(١٠) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "يعتكر" .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) الذى يبدو أن ناسخها قد اطلع على أصل القصيدة ومن سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ أيضا .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٤/٤ "صغرت" .

(١٣) ورد هذا الشطر فى (د) كما يلى :
"أخباره استصغر واحاره عظما" وهو خطأ .

(١٤) استـدرك المؤلـف مـابين قـوسين (==) على الحاشيـة السفلى للمخطـوط ، وأخذ يستدرك باق القصيدة على حواشى الورقة الثانية وهى ١٩٦/أ،ب .

(١٥) نهاية ص١٦٠ من (ج) .

(=ليث اذا خط سطرا نصل(١)قابضه(٢)
مالت لتعجمه(٣)الخطية(٤)السمر

كأنه لاعب يرمي الرؤوس به بالصولجان(٥)وتلك(٦)الأرؤس الأكر
ماكر بعد(٧)ورود الحرب قط وهل
يكر من ليس (من ورد)(٨)له صدر
ولم يفر وهل(٩)يدنوا الفرار فتى
بالعزم مدرع(١٠)بالنصر(١١)معتجر(١٢)
فتى له جيش عزم قد أحاط(١٣)من الست
الجهات به التأييد والظفر

---

(١) فى (ج) "انصل"، وفى (د) "فصل" .
(٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ "قاضبه" ، وفى (د) "قابله" .
(٣) فى (د) "لتعجبه" .
(٤) جاء فى مختار الصحاح للرازى ص١٨٠،١٨١ الخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .
(٥) الصولجان : بفتح اللام المحجن وهى عصا معقوف طرفها يضرب بها الفارس الكرة ومنه صولجان الملك وهى عصا يحملها الملك ترمز لسلطانه وكلمة الصولجان فارسية معربة ، وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لايجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب .
انظر الرازى : مختار الصحاح ص٣٦٧ ، المعجم الوسيط ٥١٩/١،٥٢٠ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ "فتلك" . والأكر جمع كرة .
(٧) فى (ج) "يعدوا" وهو خطأ .
(٨) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "وزر" ، ومابين قوسين ورد فى (ج) "من وذر" .
(٩) سقطت من (د) .
(١٠) فى (د) "مدبرع" .
(١١) فى (ج) "بالصبر" ، وفى (د) "النصر" .
(١٢) جاء فى المعجم الوسيط ٥٨٥/٢ اعتجر فلان بالعمامة : لفها على رأسه ورد طرفها على وجهه .
(١٣) فى (ج) "أحاطت" ، وفى (د) "أحا" .

نما(١)الى دوحة للملك زاكية قد طاب عنصرها والزهر (٢)والثمر

أعز ثبت(٣)الجنان الفارس البطل الليث

الهمام [الشجاع](٤)الصارم الذكر(٥)

القائد الخيل ان رامت مدى وضعت(٦)

فى خطوها يدها حيث انتهى البصر=)(٧)

(=من كل(٨)أدهم يكسى من دم حللا كأنه بلظى الهيجاء يستعر

وكل أشهب(٩)محجول(١٠)قوائمه أغر أبلق(١١)مافى باعه قصر

---

(١) فى (أ) ، (د) "ينمى" ولم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ "ينمى" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "نمى" والاثبات من (ج) .

(٢) فى (ج) ونفس المصدرين السابقين "الفرع" .

(٣) بياض فى (د) .

(٤) مابين حاصرتين بياض فى (أ) وسقطت من (د) والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ .
هذا وورد هذا الشطر فيها كما يلى :
"الشجاع الهمام الصارم الثمر" .

(٥) فى (ج) "الثمر" .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) "قطعت" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ "وضعت" .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للورقة ١٩٦/أ .

(٨) فى (د) "لك" .

(٩) الأشهب كل حصان أبيض الشعر ليس بالبياض الصافى القرطاسى ، وجلده أسود فيطلق عليه أشهب أبيض وأسماء ألوانه خمسة : الناصع ، الاحم ، الزرزورى ، المفلس ، السامرى . انظر ابن سيده : المخصص ١٥٢/٦-١٥٣ النويرى : : نهاية الارب ١٠/١٠ .

(١٠) المحجل الحصان فى قوائمه الأربعة أو فى ثلاثةمنها أو فى رجليه بياض قل أو كثر وأصل الحجلة من الحجل وهو الخلخال أو القيد .
انظر الجواليقى : أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد (ت٥٤٠هـ) : المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم تحقيق أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ص٢٢٠ ، ابن سيده : المخصص ١٥٦/٦ ، النويرى نهاية الارب ١٥/١٠ .

(١١) الأبلق مايكون نصف لونه أو مايقارب النصف ابيض والنصف الآخر أسود ومنها الادرع والمطرف . انظر ابن سيده : المخصص ١٥٢/٦ ، النويرى : نهاية الارب ١١/١٠ .

وكل طرف يدك الصخر حافره(١) [وطئا](٢)تطاير من صدمـاته(٣) الشرر

كأنما [تطرد](٤)الأقدام(٥)أيديها فلا تقـــر ولم يلحــق لهـــا أثـــر(٦)

تخال تصهالها(٧)رعدا(٨)يزمجر(٩)فى

سحاب نقع مثار برقه البتر(١٠)

مهذبات اذا نار(١١)الوغى استعرت(١٢)

لا(١٣)[بالعنان](١٤)ولابالشكل تنحجر(١٥)

---

(١) فى (ج) "حافوه" ، وفى (د) "حافزه" .
وفى (د) ورد هذا الشطر كما يلى :
"وكل صخر يدك الطرف حافزه" .

(٢) مـابين حاصرتين فى (أ) وبقيـة النسخ "وطـأ" والاثبات من سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤١٥/٤ .

(٣) فى (ج) "وطأته" .

(٤) فى (أ) ، (ب) "تطـر" وسقطـت من (ج) ، وفى (د) "نظـر" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصـامى ٤١٥/٤ "تطلـب" ، والاثبـات مـن سلافة العصـر لابن معصـوم ص١٥٠ .

(٥) فى (ب) ، (د) "الأقلام" .

(٦) سقط هذا البيت من (ج) .

(٧) فى (ب) ، (د) "أصهالها" .

(٨) فى (د) "رعد" .

(٩) فى (أ) ، (ب) ، (د) "تزجر" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٠ .

(١٠) ورد هذا الشطر فى (ب) ، (د) كما يلى :
"سحاب نقع مشاربه مرا البتر" .

(١١) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "ثار" .

(١٢) فى (ج) "استعدت" .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) فأثبتها من النسخ الأخرى .

(١٤) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "بالمنار" ، وفى (ج) "بالفتان" وفى (د) "المنان" والاثبـات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ .

(١٥) تنحجر : تحجز أو تمنع من العدو .
انظر : لسان العرب ١٦٦/٤ .

عليهم الأسد فرسانا مصورة   تطيعهم (١) كيفما شاؤا (٢) وتنزجـر
من (٣) كل شهم شديد البأس (٤) منصلت (٥)
كالسهم (٦) ان ثارت الهيجاء يبتدر (٧)
وكل ذى لمة (٨) سوداء حالكة   كـالليل فى جنحه قد أشـرق القمـر
وكل أصيد مرّ الجد (٩) ذا (١٠) جلد
مامسه سأم (١١) فيها ولاضجر (١٢)
قوم اذا التثموا (١٣) كانوا الأهلة والأقمار (١٤)
(ان سفروا (١٥) والأسد ان [زأروا] (١٦))

---

(١) فى (ج) "نطيعهم" .
(٢) فى (د) "شاؤ" .
(٣) لم أتبين قـراءتها فى (أ) والاثبـات مـن بقيـة النسخ ونفس المصـدرين السـابقين .
(٤) فى (ج) "اليأس" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ "البطش" .
(٥) فى (ب) "منصعـه" ، وفى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "متصـل"، وفى (د) "منصله"
(٦) لم أتبين قـراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "كـالسمعه" وهـو خطأ ، وبياض فى (د) والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ .
(٧) فى (ب) "يسترر" ، وهو خطأ ، وفى (د) "يستتر" .
(٨) اللمة : هي الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن . انظر مختار الصحاح للرازى ص٦٠٥
(٩) فى (ب) "الجر" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٥/٤ "الحد" .
(١٠) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "ذى" .
(١١) فى (ب) "يسأم" .
(١٢) ورد هذا البيت فى (د) كما يلى :
وكل أسود مر الجردا جلد   مـامسه فيهـا سـأم ولاضجـر
وقدم ناسخ (ج) هذا البيت عن البيت السابق .
(١٣) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "التمسوا" .
(١٤) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "واللأقمار" .
(١٥) فى نفس المصدر السابق "يسفروا" .
(١٦) فى (أ) "زأر" ، وفى (ب) "زر" ، وفى (ج) "زئروا" وبيـاض فى (د) والاثبات من سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤١٥/٤ ، وسلافة العصر لابن معصـوم ص١٥١ . ومابين قوسين فى (ب) "باسفروا الأسدادازر" وبياض فى (د) .

كأنهم[١] والصبا تسرى[٢] بنشرهم   فى محكم[٣] الزرد الأكمام والزهر[٤]

بهم[٥] حوى الفخر أبناء الرسول كما
به على العرب فخرا قد حوت مضر

يسوسهم[٦] صادق الآراء[٧] فطنته[٨]
تقضى بما هو آت قبل والفكر

متوج هو فيهم مثلهم (شرفا
فى قومهم وهم) [٩] فى قومهم غرر=) [١٠]/[١١]

(=اذا بدا بينهم فى موكب تره[١٢]   كأنه البدر دارت حوله الزهر

وأن[١٣] من بعد طه مرسل[١٤] نزلت
عليه فى وصفه الآيات والسور[١٥]

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤١٥ .
(٢) فى (ب) "شرى" ، وفى (د) "ترى" .
(٣) فى (ب) "حكم" .
(٤) من هنا عدة أسطر غامضة فى (د) بلغت الأربعة .
(٥) فى (ب) "كأنهم" .
(٦) فى (أ) ، (ج) ، (د) "يسومهم" والاثبات من (ب) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤١٥ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ .
(٧) فى (ب) "الدار" وهو خطأ .
(٨) فى (ج) "فطنة" .
(٩) مابين قوسين فى (ج) "شرقا فى قومه وهموا" .
(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط لورقة ١٩٦/أ .
(١١) نهاية ص١٦١ من (ج) .
(١٢) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "نزه" .
(١٣) الى هنا نهاية الأسطر الأربعة الغامضة فى (د) .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤١٦ "مرسلا" .
(١٥) ورد هذا الشطر فى (ب) ، (د) كما يلى :
"عليه فى وصفه الأيام والسرر" .

تكاملت فيه أوصاف تجيز(١)له دعوى [...](٢)الا أنـه بشـر
صفات أروع لاتحصى(٣)محامده وليس يحصرها قول فتنحصر(٤)
وكيف يحصر بالألفاظ وصف(٥)فتى
مطول القول عن(٦)معناه مختصر(٧)
سمح الأكف كريم عم نائله(٨) يعطى(٩)الجزيل ابتـداء وهـو يعتـذر
كأنما كفـه تهمـى بنائلـه/(١٠) غمامة(١١) بوابل(١٢)الجـود تنهمـر
[أو دوحة [=غضه=](١٣)الأغصان دانية
قطوفها بنسيم العرف ينهصر(١٤)]

---

(١) فى (ب) "لجبر" ، وفى (د) "تحير" .
(٢) مـابين حاصرتين فى (أ) "التـأله" ، وفى (ب) ، (د) "التـألم" وهو تصحيف ، وقد جرى حذفهـا عمدا بسبب مايتضمنه البيت معها من الكفر الصـريح المنافى للعقيدة الاسلاميـة وكذلك أسقـط ناسخ (ج) والعصـامى صـاحب النجـوم العوالى وابن معصوم صاحب سلافة العصر هذا البيت والبيت الذى يليه بسبب ذلك .
(٣) فى (ب) ، (د) "تحصر" .
(٤) فى (ب) "منتخر" وهو .
(٥) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصـوم ص١٥١ "فضل" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ "قول"
(٦) فى نفس المصدرين السابقين "فى" .
(٧) فى (ب) ، (د) "مختصر" .
(٨) فى (د) "نامله" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) "يعطه" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ "معطى" .
(١٠) نهاية ورقة ٢٩٩ من (ب) .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ "غمائم" .
(١٢) فى (أ) ، (ج) "بولى" والاثبات من (ب) ، (د) وفيهما "بوبل" .
(١٣) مـابين حاصـرتين [==] فى (ج) "غصـن" والاثبـات مـن سمـط النجوم العـوالى للعصامى ٤١٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ .
(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "تنهصر" .
هصـر الغصن : أخذ برأسه فأماله اليـه . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٩٦ . ومابين حاصرتين زيادة من (ج) .

تلقى (١) النضار (٢) لديه (٣) المعتفون (٤) قرى (٥)
كأنما (٦) لقراهم تنحر البدر

تريك جدواه جدوى حاتم بخلا
اذ كل جود الى (٧) جدواه محتقر (٨)

(دعاه (٩) ياحسنا لما تفرس من مرآه والده الاحسان ينتشر =) (١٠)
(=فجاء مصداق كل اسم (١١) لصاحبه
منه (١٢) نصيب بما [يأتى] (١٣) ومايذر (١٤)

---

(١) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "يلقى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ "لقى" .
(٢) فى (ب) ، (د) "النضا" وهو خطأ .
والنضار هو : الذهب وقيل الخالص من كل شىء .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٦٤ .
(٣) فى (ب) "ولدته" .
(٤) فى (ج) "المعتوف" وبياض فى (د) وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "المقتفون" .
(٥) فى (ب) ، (ج) "غدى" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "قوى" .
(٦) فى (د) "كأنهما" .
(٧) فى (ج) "لدى" .
(٨) لم يثبت العصامى فى كتابه سمط النجوم العوالى هذا البيت .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "رعاه" .
(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط للورقة ١٩٦/أ هذا ولم يثبت صاحب السلافة العصامى هذا البيت والذى يليه .
(١١) بياض فى (د) .
(١٢) فى (د) "مند" .
(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) لم أتمكن من قراءتها لاستدراك المؤلف لها على حاشية المخطوط الوسطى وسقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "ياته" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ .
(١٤) سقط هذا البيت من (ب) ، وفى (ج) سقط هذا البيت والبيت السابق له .

فيأبا الجود ياجم المواهب يا
أخا الندى مفخر(١)الأقوام ان فخروا(٢)
ياابن(٣)الحسين لقد وافتك واصله(٤)
عذراء (قد فات منها غيرك النظر(٥))
لم ترض(٦)غيرك كفؤا والصداق لها
صدق القبول فما في(٧)غيره وطر
فلست ممن يقول الشعر مبتغيا كسى وفخرا ومابالشعر يفتخر(٨)
ولست ممن اذا(٩)ماجاء مفتخرا مافخره غير (آباء له)(١٠) غبروا(١١)
وانما أنا ذو(١٢)الفضل الشهير ولى نفس عصامية مانالها بشر

---

(١) فى (ج) "بفخر" .
(٢) فى (د) "فخرو" .
(٣) فى (ج) ، (د) "يابن" .
(٤) فى (ج) "وصلة" .
(٥) ورد هذا الشطر فى (ب) كما يلى : "عذراء فرخات منها غيرك النظر" .
ومابين قوسين بياض فى (د) .
(٦) فى (ب) ، (د) "ترضى" .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "بى" ، وفى (د) "فيه" والاثبات من (ب) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ .
(٨) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ :
"به افتخارا ومابالشعر يفتخر" .
وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ :
"كسبا وفقرا ومابالشعر يفتخر" .
وفى (ج) سقط البيت بكامله .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) "ياله" وهو خطأ وبياض فى (د) .
(١١) فى (أ) "غبر" ، وفى (ب) ، (د) "غير" والاثبات من (ج) .
هذا ولم يثبت العصامى صاحب كتاب سمط النجوم العوالى هذا البيت والبيتين اللذين يليانه .
(١٢) فى (أ) ، (ج) ، (د) "ذوا" والاثبات من (ب) .

هذا وآبائى[١]الشم الكرام وهم[٢]

في المجد أخبارهم تزهى بها[٣]السير

سلنى وسل عنى الأقوام مختبرا

لايعرف المرء (الا حين يختبر)[٤]=)

(=عمرى ولولاك ياحامى الذمار[٥]لما

صغت المدائح أبديها وأبتكر

فسرح الطرف فيها روضة أنفا[٦]

غناء[٧](تقصر تحكى)[٨]نظمها الدرر[٩]

واستملها[١٠]عذبة الألفاظ مفردة

يصد[١١]سحبان[١٢]عنها العى والحصر

---

(١) فى (ب) "وأباى" ، وفى (د) "وأبالى" .

(٢) فى (د) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥١ "فهم" .

(٣) فى (ب) "به" .

(٤) مابين قوسين فى (ب) "الا خير مختبر" ، وفى (د) "الا خبر مختبر" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ .

واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط للورقة ١٩٦/أ ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٥) فى (ب) ، (د) "الذمام" .

(٦) فى (ج) "أنف" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "أنقا" .

(٧) فى (د) "عا" .

(٨) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٦/٤ "يقصر يحكى" .

(٩) فى (د) "الدررا" هذا ولم يثبت العصامى فى كتابه سمط النجوم العوالى باقى القصيدة .

(١٠) فى (ج) "واستحلها" .

(١١) فى (ب) ، (د) "يصل" .

(١٢) هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلى من باهلة خطيب كان اذا خطب يسيل عرقا ولايعيد كلمة ولايتوقف ولايقعد حتى يفرغ لهذا ضرب به المثل فى البيان يقال أخطب من سحبان وأفصح من سحبان ، عاش فى الجاهلية والاسلام ، أسلم فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به ، توفى سنة ٥٤هـ . =

قد أحرز السبق منشيها فلو ركضت(١)
فوارس(٢)الفضل فى ميدانها(٣)قصروا(٤)
وعش ودم بالغا ماأنت آمله يجرى القضاء بما تختار والقدر
تمت=(٥)).

وممن(٦)مدحه(٧)العالم(٨)العلامة شهاب الدين أحمد بن الفضل(٩) (باكثير صاحب) (١٠)وسيلة المآل . وهى التاريخ الذى جعله باسمه ، بقصيدته(١١)(ذات التواريخ ، والأبيات(١٢)):/(١٣)

بروحى فتاة قد وفت صبها عذرا(١٤)
وبعد النوى(١٥)زارته ذاكرة عذرا

= ولمعلومات أوفى انظر :
ابن حجر العسقلانى : الاصابة فى تميز الصحابة ترجمة رقم ٣٦٥٨ ، البغدادى : خزانة الأدب ٣٤٧/٤،٣٤٨ ، بدران : عبد القادر بن أحمد بن مصطفى (ت١٣٤٦هـ) تهذيب تاريخ ابن عساكر الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ٦٥/٦ ، الزركلى : الأعلام ٧٩/٣ .

(١) فى (د) "وكف" .
(٢) فى (د) "سبوابق" .
(٣) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "مضمارة" .
(٤) فى (ب) "خصروا" ، وفى (د) "خصر" .
(٥) هكذا فى (أ) وسقطت من بقية النسخ ، واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للورقة ١٩٦/ب .
(٦) فى (د) "ومن" .
(٧) فى (ب) "مدح" وهو خطأ ، وفى (د) "مداحه" .
(٨) سقطت من بقية النسخ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "الفنل" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٠) مابين قوسين مطموس فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . سبق التعريف به ص٤٠٢
(١١) فى (د) "بقصيدة" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "الآيات" ، ومابين قوسين مطموس فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) نهاية ص١٦٢ من (ج) .
(١٤) فى (ب) ، (د) "غدا" .
(١٥) النوى : البعد . انظر المعجم الوسيط ٩٦٥/٢ .

لقد(١)زانها صدق المودة اذ ترى(٢)
منزهة عما أتى مذ نوى غدرا(٣)
يعز عليها بين مغرمها ولا تراها(٤)أتت هجرا كأمثالها ضرا
مهاة فلاة ماألذ(٥)وصالها يزيل الضنا (عمن وفته(٦) فكم)(٧) أبرا
<١٩٥/ب>
مشت بين أتراب حسان وأنها
سعت(٨)بالضياء لما أضاءت(٩)على الأثر
اذا أسفرت أو أرسلت حجب شعرها
لمحت ضياء البدر فى (ليلة [البدرا](١٠))
سبى طرفها الوسنان(١١)لبى ولم أزل
مقيما على رق يصيرنى حرا
لها كفل قد كاد يقعد(١٢)قدها
ومن ثقله الخصر(١٣)[النحيل](١٤)شكى جورا(١٥)

---

(١) فى (ب) ، (د) "قد" ، وفى (ج) "وقد" .
(٢) فى (ب) "قرى" ، وفى (د) "قرا" .
(٣) فى (أ) "عذبا" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (أ) "مالذ" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وافى" والاثبات من (ج) .
(٧) مابين قوسين بياض فى (د) .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "سمت" .
(٩) فى (ج) "أضاء" .
(١٠) مابين حاصرتين بياض فى (أ) ، وفى (ب) "البدر" والاثبات من (ج) . ومابين قوسين بياض فى (د) .
(١١) وسنان : النعسان . انظر : المعجم الوسيط ١٠٣٣/٢ .
(١٢) فى (ب) "يتعد" وبياض فى (د) .
(١٣) فى (ب) "الخصو" وهو خطأ .
(١٤) فى (أ) ، (ب) "الخبيص" وهو خطأ وبياض فى (د) ، والاثبات من (ج) .
(١٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) "حرا" والاثبات من (ج) .

مهفهفة(١)قدا يميس(٢)كأنما جرى ظلم فيها فى معاطفها خمرا
وفى ثغرها در نضيد(٣)ولحظها هناك رقيب خده قد حمى الثغرا
جنى(٤)اذا حمى عين(٥)الأقاحى(٦)لأنه
هدا لى سقما لم يزل طعمه مرا
هلاكى منها والمطيب(٧)وصلها(٨)
اذا وصلت(٩)حبلي حلا (كلما مرا)(١٠)/(١١)
هجرت لذيذ النوم مذ بان هجرها لقد أسهرت طرفا يبات ولم يكرا
لوت جيد ظبى عن معنى(١٢)بحبها
يرى الموت دون العتب لم يحتمل هجرا

---

(١) من هنا تبدأ أربعة أسطر غير مقروءة فى (د) .
مهفهفة : ضامرة البطن دقيقة الخصر .
انظر : المعجم الوسيط ٩٨٩/٢ .
(٢) فى (ج) "تميس" .
(٣) نضيد : متراصف ومتناسق .
انظر : المعجم الوسيط ٩٢٨/٢ .
(٤) فى (أ) "حنى" ، وفى (ج) "جن" والاثبات من (ب) .
(٥) فى (أ) "عنى" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٦) الأقاحى مفردها الأقحوان وهو نبت زهره أصفر أو أبيض ورقه مؤلل كأسنان المنشار . ومنه البابونج وكثر فى الأدب العربى تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه .
انظر : المعجم الوسيط ٢٢/١ .
(٧) فى (ب) "الطيب" ، وفى (ج) "والطبيب" .
(٨) فى (ج) "وصالها" .
(٩) فى (ج) "واصلت" .
(١٠) مابين قوسين فى (ب) "كما مرا" ، وفى (ج) "مثل مامرا"وهنا تنتهى الأسطر الأربعة الغامضة فى (د) .
(١١) نهاية ورقة ١١٥ من (د) .
(١٢) المعنى : الذى يعانى الألم .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٢٣٥/٢ .

لها الله انى[(١)] حين أذكر بينها[(٢)]

أرى البين قد وافا يكاد يرى[(٣)] جهرا

همى دمع عينى من أليم فراقها لئن لم تراها ماتكف[(٤)] لها عبرا

ومن لى بأن تدنو سعاد وينطفى لهيب بأحشائى شوى القلب والصدرا

هى السؤل[(٥)] والمأمول والقصد[(٦)] والمنى

هى البغية القصوى عسى نظرة أخرى

وأشفى برمان من النهد علنى[(٧)]

وألثم ذاك الثغر والوشمة الخضرا

مراشف[(٨)] ان منت وأطفت[(٩)] برشفها

هجيرا بقلبى[(١٠)] قد برانى اذا أبرا

(حلفت)[(١١)] بمن أنشأ جنانا بخدها[(١٢)]

وأنسى بها النساك لم أنظم الدرا

---

(١) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "خود" .

(٢) البين : الفرقة . انظر : المعجم الوسيط ١/٨٠ .

(٣) فى (أ) بدون نقط والاثبات من بقية النسخ .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يكف" .

(٥) السؤل : المطلب .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ١/٥٦٧ .

(٦) فى (ب) "القسد" .

(٧) فى (أ) "علتى" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) مراشف : مفردها مرشف وهو موضع الرشف .
انظر : المعجم الوسيط ١/٣٤٧ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأصفت" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "لقلبى" .

(١١) فى (ب) "خللت حنا" وهو خطأ .

(١٢) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) "بجد" ، وفى (ج) "بحبها" ، وفى (د) "بحسنها" .

سوى نظم در فيه مدح(١)الذى له
مناط(٢)الثريا(٣)منزل وكذا الشعرى /(٤)
نديم المعالى مَنْ هو البدر محسن
حميد السجايا سيد قد علا فخرا/(٥)
نما فى الورى ممن له المجد والعلا
سما مثله بل دون رفعته قدرا
له الملك والاجلال والرتبة التى
نراها(٦)سمت حتى جرى تحتها النسرا<١٩٦/أ>
هو السيد السامى(٧)هو السند الذى
فواضله(٨)تترى الى من علا الغبرا(٩)
أجل مليك(١٠)للورى عظمت به
قريش(١١)وزانت عطفها مضر(١٢)الحمرا

---

(١) فى (ب) ، (ج) "مدحى" .
(٢) مناط : بعد . انظر : المعجم الوسيط ٩٣١/٢ .
(٣) الثريا : مجموعة من النجوم فى صورة الثور .
انظر : المعجم الوسيط ٩٥/١ .
(٤) نهاية ص١٦٣ من (ج) .
(٥) نهاية ورقة ٣٠٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٠١/أ منها ببعض الغموض .
(٦) فى (د) "نرىها" وهو خطأ .
(٧) فى (ج) "الحامى" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) ورد هذا الشطر فى (د) :
"فواضله تترالى من على القبر" وهو خطأ .
(١٠) أضاف ناسخا (ب) ، (ج) "فلك" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .سبق التعريف بها ص ٣٩٣

جمال بنى طه الهداة الذين[١]هم

دراري[٢]الهدى من لم يقوه الردى ضـرا[٣]

رؤوف ولكن فى الوغى فيه شدة

اذا جال (بالشقرا)[٤]أباد العدى قهرا

هزبر وفى الآجام[٥]تخشى الأسود من

سطاه وقد حلمت لهيبتــه القفــرا

عصام لدى الهيجاء حمى كل باسل[٦]

توقى[٧]به سمر القنا أو[٨]خشى الأمـرا

نفا[٩]كل باغ نفسه عندما رأى[١٠]

محياه[١١]بين السمر والبيض (فى الخضرا)[١٢]

---

(١) فى (ج) "التى" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "دراى"، وفى (د) "ولاى" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(٣) فى (ج) "ذعرا" .

(٤) مابين قوسين فى (أ) "فى الشقرى" ، وفى (ب) "الشقرا" والاثبات من (ج) ، (د). والشقراء صفة للأنثى من الخيل مذكرها الأشقر . لسان العرب لابن منظور ٤٢١/٤

(٥) الآجام : مفردها الأجم وهو الحصن والقصر . انظر : المعجم الوسيط ٧/١ .

(٦) فى (ب) "باسلى" .

(٧) فى (ج) "توقى" .

(٨) فى (ج) "اذا" .

(٩) فى (ب) "فى" وهو خطأ ، وفى (ج) "وفى"، وفى (د) "فما" .

(١٠) فى (د) "رى" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) مابين قوسين فى (د) "فالخضرا" .

وجنة[١] ليل الطعن[٢] والخوف كم جلا
(سنا وجهه)[٣] لما أتى فحلّ الفجـــرا
رعاياه فى حصـــن وقاهـــم مـــن الـــردى
(كما أنهم)[٤] من منّه ماشكوا[٥] فقرا
به زال عنهـــم (مماألـــم بـــه)[٦] الأذى
به زاد فيهـــم ماحـــا عنهـــم الفقـــرا
همى كفه حتى ترى كل وارد الى منهـــل مـــن جوده يرتوى[٧] تبرا
وان[٨] سجايا صوبه مثل جوده
(لقد حاز فخرا)[٩] ماحواه الورى[١٠] طرا
له البسطة العظمى على كل ذى علا
على[١١] الأرض حاز الفضل (والعدل والبشرا)[١٢]
وبر مليك بالمكارم والتقى
رقى فى سماء الفخر[١٣] ثم امتطى الزهرا

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "دجنه" .
(٢) فى (د) "الظعن" .
(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (د) "شكو" .
(٦) فى (ج) "ماأم من" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) "لايريرتومـى" وهو خطأ ولم أتبين قـراءتها فى (ب) ، وفى (د) "مـارتوا" وهو خطأ والاثبات من (ج) .
(٨) فى (د) "لأن" .
(٩) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (أ) "السوى" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) مطموسة فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) مابين قوسين فى (ج) "وانعذل البشرا" .
(١٣) فى (د) "الفضل" .

خلاصة خير الآل[١] درة عقدهم   وتاج[٢] بنى الزهرا وغرتها[٣] الغرا

وفخر ملوك البيت والحرم الذى   توالت[٤] به الألطاف فى ملكهم تترا

(ولازال يزهو)[٥] فى أمان بملكهم[٦]

الى الحشر تحميه الهداة[٧] بنو[٨] الزهرا

علا أمنه أمنا بدولة محسن   لقد زاد لايخشى[٩] الورى فيه ماضرا

ليهنك[١٠] ياذا الفخر ماحزت[١١] من علا

وهاك[١٢] مديحا نظمه قد حوى درا/[١٣]

كقنوع[١٤] (شذاه اذ هدى[١٥] لك مفردا

ثمين عقود)[١٦] ماحوى مثلها أخرا

هنيئا له[١٧] اضحى يزين[١٨] جيدها

قلائد من قول [سجيع][١٩] سوى الشعرا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٣) بياض فى (د) .
(٤) فى (ب) ، (د) "والت" .
(٥) مابين قوسين فى (ج) "ولايزهو" .
(٦) فى (ج) "يملك من" .
(٧) فى (ب) ، (د) "الهلاة" .
(٨) فى (أ)، (ب) ، (د) "بنى" والاثبات من (ج) الذى أثبت بنو فى المتن ثم استدرك على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٦٤ "لعله بنو الزهراء" .
(٩) فى (د) "لاتخشى" .
(١٠) فى (د) "ليهنيك" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) فى (ب) "وهلال" .
(١٣) نهاية ورقة ٣٠٧ من (ب) ، ونهاية ص١٦٤ من (ج) .
(١٤) فى (ب) ، (ج) "كنوع" وسقطت من (د) .
(١٥) فى (ب) "اذ أهدى" .
(١٦) مابين قوسين لم أتمكن من قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٧) فى (د) "لها" .
(١٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٩) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات يقتضيه السياق ، وفى (ب) ، (ج) "ال سمع" ، وفى (د) "سمع" .

مخمسة(١)فى الحل مسك ختامها

يشرفها ختمان(٢)رجى(٣)به الأجرا<١٩٦/ب>

ولم يزل مولانا الشريف محسن(٤)منفردا بمراده ، قامعا لأضداده ، آمنا فى سربه ، عزيزا فى حزبه ، الى أن **دخلت سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف** .

وفيها ورد مكة أحمد باشا(٥)بكلربكى(٦)الحبشة(٧)سابقا متوجها من مصر الى اليمن مقاما(٨)مقام حيدر باشا - متولى اليمن - لما بلغ السلطنة قتله(٩).

---

(١) فى (ب) ، (ج) "محسنة" .

(٢) فى (ج) "ختمانه" ، وفى (د) "ختما" .

(٣) فى (ج) "جى" وهو خطأ وبياض فى (د) .

(٤) فى (د) "محسنا" .

(٥) هو الوزير أحمد باشا جهزه صاحب مصر من قبل السلطان العثمانى لليمن بأموال كثيرة وعساكر فتجهز بأمواله فى البحر فى مركب كبير .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى لابن على ٨٢٨/٢ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣١٠/٣ .

(٦) فى (ب)، (ج) "بكرابكى" ، وفى (د) "بيك بيك" . وصحتها بيربيك .
وبكلربكى : تعنى بك البكوات أو الحاكم العام ، أخذ العثمانيون هذا المنصب عن السلاجقة وكان صاحب هذا المنصب الرفيع يضطلع بمسئولية الجيش الى جانب نفوذه العظيم ، ثم تطور هذا اللقب الى ملك الأمراء تغير بعدها الى أمير الأمراء . وكان أول من ولى هذا المنصب هو سليمان باشا ابن أورخان ، ولما اتسعت الدولة أصبح فيها شخصان يتوليان منصب أمير الأمراء ، ثم تزايد هذا العدد مع مرور السنين الا أن نفوذهم ضعف عن ذى قبل .
انظر : معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٤٨ .

(٧) فى (ب) ، (ج) "الحيش" وهو خطأ . وكان مركز ولاية الحبشة "سواكن" على البحر الأحمر .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) كان حيا فى هذه السنة وسنة ١٠٣٨هـ ، كما كان قائما على رأس عمله .
انظر : غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى لابن على ٨٢٨/٢-٨٣٠ .

فلما ندخ[(١)] مركبه جدة ، وفيه نحو ألفين عسكرى[(٢)] غرق بالقرب من جده ، ونجى هو وعسكره الا[(٣)] نحو ثلاثمائة[(٤)].

وكان دخوله جدة فى صفر من السنة المذكورة[(٥)]، فطلب الباشا[(٦)] المذكور من خدام مولانا الشريف محسن الذين فى جدة غواصين لطلب[(٧)] أسبابه ، (فعينوا له أقواما غاصوا نحو خمسة عشر يوما ، ولم يطلعوا شيئا من أسبابه)[(٨)]، فتخيل أنهم مأمورون[(٩)] (بذلك من مولانا الشريف)[(١٠)] مع أنه بعث الى مولانا الشريف (بهدية سنية)[(١١)]، وأرسل اليه مولانا الشريف الشيخ عبد الرحمن المرشدى[(١٢)] مفتى السلطنة بمكة ، بمكاتيب منه ، وأوصى عليه خدامه .

فلما استحكم ذلك الخيال من الباشا أنفت نفسه ، وشنق حاكم مولانا

---

(١) ندخ : صدم . انظر : المعجم الوسيط ٩١٠/٢ .

(٢) فى غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى لابن على ٨٢٨/٢ ألف وخمسمائة نفر .

(٣) فى (د) "الى" .

(٤) فى غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى لابن على ٨٢٨/٢ كان عدد الغرق أربعين شخصا .

(٥) انظر تاريخ وروده هذا فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٦ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣١٠/٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص ٦٧ .
أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ فذكرا أن وصوله كان فى سنة ١٠٣٦هـ .

(٦) فى (ب) "للباشا" .

(٧) فى (ج) "لأجل طلب" .

(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "مأمورين" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(١٠) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "من مولانا الشريف بذلك" .

(١١) مابين قوسين فى (ج) "بهديته" .

(١٢) سبق التعريف به .ص٥٠٤

الشريف ، وهو القائد راجح بن ملجم الدويدار(١)، (والأغا محمد بن بهرام(٢)، وكان أرسله الشريف بمكاتيب ، فبعث الشريف الأفندى قرباش الرومى(٣)، فلم يقدموا)(٤).

وكان من جملة الاتفاقات أن كان بجدة مولانا السيد أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبى نمى(٥)، فاستدعاه الباشا(٦)المذكور ، وولاه شرافة مكة ، ونادى له فى جدة ، وأبان/(٧)عزل مولانا(٨)الشريف محسن ، فقدر الله تعالى(٩)أن مات الباشا المذكور بعد هذا الفعل بأيام ، وعد الناس ذلك من كرامات صاحب مكة .

---

(١) انظر اسمه هذا فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٦ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣١٠/٣ فهو :
راجح بن ملحم الدويدار حاكم الشريف فى جدة .

(٢) الشريفى أحد خدام الشريف محسن .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٦ ، وعقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤ .

(٣) هو الشيخ عبد الرحمن قره أو قراباش الواعظ الرومى .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٦ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣١٠/٣ .

(٤) فى المصادر السابقة كالطبرى والعصامى والمحبى انه سجن القائد ، وكذلك رسول الشريف الاغا محمد بن بهرام ، ثم قتل القائد فيما بعد .. .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته فأثبته من (د) وسقط من (ب) ، (ج) .

(٥) ورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤ أن الشريف أحمد نزل الى جده الى الباشا لما سمع به .

(٦) فى (أ) "للباشا" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) نهاية ورقة ٣٠١ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٠٢/أ منها بالغموض .

(٨) سقطت من (د).

(٩) سقطت من (ج) .

فكتب كيخية (١) الباشا المذكور/ (٢) يوسف أغا (٣) الى حضرة مولانا الشريف محسن بوفاة الباشا ويطلب منه عشرة آلاف قرش (٤) ليتجهز بها الى اليمن .

قال : "والبلاد بلادكم" .

فبلغ فعل الكيخيا الشريف (٥) أحمد بن عبد المطلب ، فباطن أغا علوفة (٦) أحمد باشا ، وهو كور محمود (٧) ، (فاستمال له) (٨) العسكر ، فقتلوا الكيخية (٩) ، ومن بقى من جماعة الشريف محسن ، وصادروا (١٠) التجار ، وأهل البلد ، فأخذوا منهم جملة أموال ، وتأهبوا لحرب صاحب (١١) مكة .

---

(١) فى (د) "كيخة" .

(٢) نهاية ص١٦٥ من (ج) .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) القرش : جاء فى الموسوعة العربية الميسرة ص١٣٧٥ :
"قرش (بياستر) : البياستر فى الأصل نقد اسبانى من الفضة قدره ثمانية ريالات . وقد بدأ تداوله فى بداية القرن السادس عشر الميلادى ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق . وقد أطلق اسم البياستر على العملة الفضية التركية التى تسمى قرش أو غرش والتى ضربت لأول مرة فى تركيا فى عهد السلطان سليمان الثانى (١٦٨٧-١٦٩٠) .
يزن القرش ٢٤٨ حبة وقيمته أربعون بارة . ولفظ قرش مشتق من الألمانية جروشن وهناك نوعان من القروش قرش صاغ وقيمته أربعون بارة ، وقرش بربع هذه القيمة . وكانت الشعوب العربية تطلق أحيانا على القرش الصاغ اسم القرش الرومى وتعنى بذلك القرش التركى وقيمته أربعون بارة .

(٥) فى (ج) "للشريف" .

(٦) فى (أ) ، (د) "علوفته" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(٧) سيورد السنجارى خبره كاملا فيما بعد . انظر أحداث سنة ١٠٤١ ، ١٠٤٢هـ

(٨) مابين قوسين ورد فى (ج) "فاستمالا" .

(٩) فى (ج) ، (د) "الكيخيا" .

(١٠) فى (ج) "وصادموا" وهو خطأ .

(١١) سقطت من (د) .

فلما بلغ ذلك[(١)]مولانا الشريف محسن خرج لهم الى الحدبة - موضع مقابل لجدة - فخرج اليه بعض الأتراك ، وأخذوا قطيع غنم<١٩٧/أ> لعربى[(٢)]، فقاتلهم بعض الأشراف[(٣)]، فقتل (من الأشراف)[(٤)]:

مولانا السيد ظفر بن سرور بن أبى نمى .

والسيد أبو القاسم بن جازان وغيرهما .

(و[(٥)]من الأتراك نحو الخمسين)[(٦)].

ثم انحاز كل الى فئته . وأتى[(٧)]الخبر لمولانا الشريف (أن السيد)[(٨)] مسعود بن ادريس[(٩)]دخل[(١٠)]مكة ، واستمال الأشراف بنى حسن ، بكتاب[(١١)]جاءه من مولانا السيد أحمد بن عبد المطلب [من جده][(١٢)]أطمعه

---

(١) سقطت من (ج) .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) ورد هذا الخبر فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٧ ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣١٠/٣ :
أنه فى يوم السبت سادس جمادى الآخرة خرج من العسكر الذى مع الشريف أحمد لأخذ ابل أو غنم كانت بالقرب من جده فلما علم الشريف ركب بمن معه فوقعت الحرب بينهما .

(٤) مابين قوسين سقط من (د) .

(٥) سقط حرف الواو من (ج) .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(٧) فى (د) "فأتى" .

(٨) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٩) ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢١/٤،٤٢٢،٤٢٦-٤٣٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٤،٣٦٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦،١٠٣٩،١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٧،٦٨،٧٠،٧١ ، الأعلام للزركلى ١٦/٧،٢١٧ .

(١٠) فى (ج) "فدخل" .

(١١) فى (أ) "لكتاب" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

فيه بمناصفة[١]مكة ان هو استمال الأشراف اليه[٢].

فكر مولانا الشريف محسن راجعا الى مكة ، (وترك على جماعته[٣]هناك السيد قايتباى بن سعيد بن بركات)[٤].

وخرج خلفه الشريف أحمد بن عبد المطلب من جدة[٥]، ومعه العسكر الواردين مع الباشا السابق ذكره .

وسار من جدة الى مكة فى سبعة عشر يوما .

ولما وصل التنعيم لأربع عشرة[٦]ليلة بقيت من رمضان[٧].

خرج مولانا الشريف محسن (الى لقائه)[٨]بجيش جرار (الا أن)[٩]غالب من معه [كان][١٠]مباطنا للشريف أحمد بواسطة السيد مسعود ابن ادريس .

فلما التقى الفريقان[١١]صبيحة الليلة المذكورة .

(وقيل أنه خرج /[١٢]ليلة الجمعة سابع عشر رمضان[١٣]).

---

(١) فى (أ) "بناصفه" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) فى (أ) "حماته" والاثبات من (د) .
(٤) مابين قوسين سقط من (ج) .
(٥) فى آخر شعبان .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٧ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ .
(٦) سقطت من (ج) .
(٧) انظر هذا التاريخ فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٨ .
أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ فذكرا أنه فى سادس شهر رمضان وصل الخبر بأنهم قاربوا مكة .
(٨) مابين قوسين فى بقية النسخ "للقائه" .
(٩) مابين قوسين فى (ب) "الان" .
(١٠) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .
(١١) فى (ب) "الفريقا" .
(١٢) نهاية ص١٦٦ من (ج) .
(١٣) انظر هذا التاريخ فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٧ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ .

وكان اللقاء صبيحة تلك الليلة - والله أعلم)(١).

وظهر(٢) لمولانا الشريف انحلال عقد من معه عنه ، فأطلق(٣) جماعة الشريف أحمد مدفعين ، وكفت الأشراف أيديهم .

فلما تحقق ذلك مولانا الشريف [محسن](٤) توجه بمن تبعه(٥) الى جهة(٦) اليمن . واستمر هناك الى أن توفى(٧) الى(٨) رحمة الله [تعالى](٩) سادس رمضان(١٠) المعظم بظاهر صنعاء(١١) اليمن سنة ١٠٣٨ [ألف وثمان وثلاثين](١٢).

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فلما تبين" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأطلق" .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "معه" .

(٦) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٦٧ .

(٧) وردت هذه الأحداث كذلك فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٧،٦٨ ، ومع بعض الاختلاف فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٦،٧٧ ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٢/٤،٤١٣ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣١٠/٣،٣١١ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقيةالنسخ .

(١٠) انظر هذا التاريخ فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٣/٤ ، أما فى خلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ فذكر أنه توفى فى اليوم الخامس من رمضان .

(١١) فى محل يقال له غربان .

انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ .

(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) وفيها وثمانية ، وفى (ب) سنة ١٠٣ وهو خطأ .

هذا وقد أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٦٧ "وعمره أربع وخمسون سنة" .

انظر سنة وفاته هذه فى : =

فحمل الى صنعاء ، ودفن بها ، وبنى عليه هناك قبة عظيمة تزار الى الآن(١).

[ولاية الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن] :

فولى مكة مولانا الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن .

ودخل مكة ضحى يوم الأحد سابع عشر /(٢)رمضان سنة ١٠٣٧ [ألف وسبع وثلاثين](٣).

وفر من مكة من كان فيها من جماعة مولانا الشريف محسن ، واختفى من اختفى . فممن(٤)هرب الى اليمن :

مولانا الشيخ(٥)محمد بن حكيم الملك(٦)، فانه كان ركن دولة الشريف

= سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٣/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٨ .

أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ فذكر أنه توفى سنة ١٠٣٧هـ.

(١) أى زمن المؤلف كما كانت العادة فى زيارة القبور .

انظر خبر دفنه فى صنعاء فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٣/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣١١/٣ .

(٢) نهاية ورقة ١١٦ من (د) .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) وفيها "سبعة" . انظر هذا التاريخ فى :

سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٣/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٨ . أما فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ فذكر أنه دخل فى يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة ١٠٣٦هـ .

(٤) فى (ب) "ممن" وهو خطأ .

(٥) فى (د) "الشريف" وهو خطأ .

(٦) فى (أ) "للملك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

هو محمد بن أحمد حكيم الملك الفارسى الأصل المكى المولد والمنشأ شاعر الحجاز وأديبه وبليغه ، كان لسلفه عند ملوك الهند التيمورية حظوة ثم صار لهم ذلك عند أشراف مكة من بنى حسن .

انظر هذا وبقية ترجمته فى : =

[محسن](١) المذكور ، وطراز علم ولايته المنشور(٢) ، (=فاختفى الى أوائل شوال ، وسافر الى اليمن ، فأقام هناك الى [أن](٣) قتل الشريف أحمد(٤) كما يأتى بيانه ، فعاد الى مكة طالبا لمقامه الأول/(٥) فلم يجد من الاقبال ماعليه يعول(٦) ، فرجع=)(٧) . وركب من اليمن الى الهند(٨) ، واستمر هناك الى (أن توفى)(٩) سنة ١٠٥٠هـ خمسين وألف(١٠) ، وأخباره شهيرة ، وقد ترجمه صاحب السلافة(١١) ←

= سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٣/٤ ، وفيه محمد بن أحمد بن حكيم الملك ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٣-٣٦٦ ، نفحة الريحانة ٢٩١/٤-٣٠١ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٨-١٧٢ ، المختصر من نشر النور والزهر للمرداد أبى الخير ص٤٢٢-٤٢٣ ، الأعلام للزركلى ٩/٦ .

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "المقشور" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) نهاية ورقة ٣٠٢ من (ب) .

(٦) فى (ب) ، (ج) "يقبل" ، وفى (د) "يعمل" .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٨) أواخر سنة ١٠٣٩هـ .
انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٣ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٨ .

(٩) فى (ب) "اتوفى" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) سنة ٢٠٥ وهو خطأ وسقطت من (ج) .
انظر هذه الأحداث فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٣،٣٦٦ .
انظر تاريخ وفاته هذا فى : خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٦/٣ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٣/٤ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٨ .

(١١) هو على بن أحمد بن محمد معصوم الحسنى الحسينى صدر الدين المعروف بعلى خان بن ميرزا أحمد المشهور بابن معصوم شيرازى الأصل ، ولد سنة ١٠٥٢هـ بالمدينة ، وفى رواية أخرى بمكة المكرمة ، ثم رحل الى الهند سنة ١٠٦٦هـ حيث التحق بوالده الذى كان وزيرا لأحد ملوكها ، توفى فى شيراز سنة ١١١٩هـ وفى رواية أخرى ١١٢٠هـ ، له مصنفات عديدة منها سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر ترجم فيها لأدباء المائة الحادية عشرة . مطبوع . =

بما لامزيد[١]عليه[٢].

وممن اختفى (من الأعيان)[٣]مولانا الشيخ العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى <١٩٧/ب>الحنفى مفتي السلطنة العلية ، فلما بلغه اختفاءه[٤]حث فى طلبه ، واقتفائه[٥]، ونادى[٦]عليه ببراءة الذمة[٧]ممن وجد لديه ، فأظهره من أضمره ، ففتك به ، (ورفع خبره)[٨]، وأنهب[٩] داره ، وأخمد ناره ، وكان قبضه عليه[١٠] ليلة/[١١]الحادى عشر من شوال[١٢]، فحبسه ، وأخاه القاضى أحمد[١٣]، وأبكى العيون[١٤]عليهما ،

= ولمعلومات أوفى انظر :
نفحة الريحانة للمحبى ١٨٧/٤-١٩٥ ، حديقة الأفراح للشروانى ص٥٢،٥٣ ، البدر الطالع للشوكانى ٤٢٨/١،٤٢٩ ، ايضاح المكنون للبغدادى ١٤٤/١،٤٨٧ ، الأعلام للزركلى ٢٥٨/٤،٢٥٩ .
هذا وقد سبق التعريف بهذا الكتاب .

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٢) انظر الصفحات ١٥٨-١٧٢ .
(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٤) فى (ج) "اختفائه" .
(٥) طمست بعض حروفها فى (أ) ، وفى (ب) "اقتفاءه" ، وفى (د) "اقتضاءه" ، والاثبات من (ج) .
(٦) فى (أ) "كادى" وهو خطأ ، وفى (ج) "ففادى" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .
(٧) فى (ب) "الزمة" .
(٨) مابين قوسين فى (ج) "ودفع خيره" .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ونهب" .
(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١١) نهاية ص١٦٧/ من (ج) .
(١٢) انظر هذا التاريخ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ فذكر أنه قبض عليه فى أواخر رمضان .
(١٣) سبق التعريف به . ص ٦٨١
(١٤) سقطت من (ج) .

وأكمد(١).

وكان يخرجه فى كل شهر لحضور ديوانه ، وهو فى أصفاده ، وأحزانه.
[و](٢)أخبرنى والدى(٣)رحمه الله قال :
أخبرنى أبى(٤)قال : حضرت(٥)ديوان مولانا(٦)الشريف صبيحة(٧) شهر القعدة من العام المذكور(٨)، فأدخل الشيخ عبد الرحمن والمجلس محتبك لبدايته(٩)على جرى عادته ، فأقبل يخطر فى قيوده كالعروس ، ويروم الجلوس على الرؤوس لم تغير صروف الدهر من أخلاقه ولانزع حلية الفضل لما لبس من أطواقه ، فلما قرب من حضرة(١٠)مولانا الشريف أنشد بلسان يعرف(١١)التصريف والتحريف(١٢):

لاتضع (من عظيم)(١٣)قدرا(١٤)وان كنت مشارا اليه بالتعظيم

---

(١) انظر هذه الأحداث فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٣) أى تاج الدين . سبق التعريف به فى الدراسة .
(٤) أى تقى الدين . سبق التعريف به فى الدراسة .
(٥) فى (ب) "حضره" .
(٦) سقطت من (ج) ، (د) .
(٧) فى (ج) "صبيحة يوم" .
(٨) سنة ١٠٣٧هـ .
(٩) فى (د) "بدابته" .
(١٠) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص١٦٨ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "يحكم" .
(١٢) أضاف ناسخ (ج) "بقوله" .
(١٣) فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٩ "للعزيز" .
(١٤) فى (أ) ، (ب) "قدر" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن كلمة قدرى ، وأشار فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٦٨ أن فى نسخة أخرى "من عظيم قدرا" والاثبات من (ج) ، (د) .

فالعزيز الكريم(١) ينقص قدرا بالتعــدى على العــزيز الكـــريم

ولم يزد لانتهاء مايرد ، فالتفت الشريف الى الحاضرين وقال :

انظروا الى جرأته(٢) فى ثلبى وقوة جنانه لحربى!

فجعل عين ذلك المجلس وهو الامام [زين العـابدين بن](٣) عبد القادر الطبرى(٤) يعتذر ، ويحسن التعليل ما(٥) قدر ، فقصره الشريف عن التطويل وقال :

هيهات انما قصد(٦) من القطعة ماقيل :

ولع الخمر(٧) بالعقول رمى(٨) الخمر بتنجيسها وبالتحريم(٩).

ثم قال :

والله انى لأعلم أنه أفضلكم على الاطلاق ، وقد عنّ لي العفو عنه الا أنه جاء نكرا اذ جعل نفسه عقلا ، وجعلنى خمرا .

---

(١) فى (أ) أخطـأ المؤلـف فى رسـم الكلمـة فى المتن فصححهـا على الحاشيـة اليمنى للمخطوط .

(٢) فى (ج) "جروته" وهو خطأ ، وفى (د) "جرابته" وهو خطأ أيضا .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقيـة النسخ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٩ .

(٤) أثبـت المؤلـف فى المتن "عبـد القـادر الطبرى" وأشـار أحدهـم فى الحاشيـة اليمنى للمخطـوط مانصه : "هذا وهم فـان الامام عبد القادر المذكـور توفى سنة ١٠٣٣هـ ، والواقعة المذكورة سنة ١٠٣٧هـ" .

وهو صحيح . انظر التعريف بعبد القادر الطبرى .

(٥) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "بما" .

(٦) فى (ج) "قصده" .

(٧) فى (ج) "الخمور" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "ورمى" .

(٩) فى (د) "والتحريم" .

وأمر باعادته الى حبسه ، ولم يزل الى أن نقله الى رمسه[١]/[٢] كما يأتى[٣]:

قال السيد محمد المدنى الشهير بكبريت[٤] بعد أن (ساق ذكر)[٥] المشار اليه[٦] فى رحلته[٧]:

"فاستقر بها[٨] - يعنى بمكة - سلطانه ، وعظم مكانه ، وامكانه ، وقد خلت منازل السادة الأشراف من سكانها ، (ونعيت أغربة)[٩] البين فى أركانها ، (وأصبحت تلك القصور كالمحو[١٠] من السطور ، ومكة)[١١] يستوحش بها الأنيس ويرثى[١٢] لمصابها ابليس <١٩٨/أ>.

كأن لم تكن فيها أوانس كالدما[١٣]

وأقيال[١٤] ملك فى بسالتها[١٥] أسد

تداعى بهم صرف الزمان فأصبحوا

لنا عبرة تدمى (الحشى ولمن)[١٦] بعد

---

(١) فى (ب) "رمسا" .
(٢) نهاية ص١٦٨ من (ج) .
(٣) انظر الأحداث السابقة فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٩ .
(٤) أى محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى .
(٥) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "اشار لذكر" .
(٦) أى الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبى نمى .
(٧) أى رحلة الشتاء والصيف .
(٨) فى الرحلة ص١٢٩ "به" .
(٩) فى الرحلة ص١٢٩ "ونعق غراب" .
(١٠) فى (د) "كالمحو" ، وفى الرحلة ص١٢٩ "كالممحوة" .
(١١) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "ويرى" وهو خطأ .
(١٣) فى (ب) "كا" وهو خطأ ، وفى (ج) "كاالدما" ، وفى الرحلة ص١٢٩ "كالدمى" .
(١٤) فى (ب) "واقباله" ، وفى (ج) ، (د) "واقبال" .
والأقيال مفردها القيل وهو من ملوك فى الجاهلية دون الملك الأعظم .
انظر : المعجم الوسيط ٧٦٧/٢ .
(١٥) فى (ب) "أبسالتها" ، وفى الرحلة ص١٢٩ "بسالتهم" .
(١٦) فى (ج) "الحشاء لمن" ، وفى الرحلة ص١٢٩ "الحشا ولمن" .

قال[١]:

وكان المذكور[٢] فى خدمة[٣] كثير من المشايخ[٤] الواصلين[٥]، وسافر[٦] الى اليمن ، واجتمع هناك[٧] برجالها المعتبرين ، وبشروه بولاية مكة ، فكان ينتظرها[٨]، ويكنى عنها بطلوع الشمس .

سمعت[٩] منه عام ١٠٣٢ اثنين وثلاثين وألف من لفظه :

لقد صار قلبى قابلا كل صورة   فمسرح غزلان ودير لرهبان[١٠]
أدين بدين الحب أنى[١١] توجهت   ركائبه فالحب[١٢] دينى وايمان[١٣]"

/[١٤](=انتهى كلام السيد[١٥]).

---

(١) أى المدنى الشهير بكبريت .

(٢) أى الشريف أحمد بن عبد المطلب .

(٣) فى الرحلة ص١٢٨ "خدمته" وهى الأصح .

(٤) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٦٩ مانصه : "وقد أخذ الشريف المذكور طريقة الصوفية عن العارف بالله أحمد الشناوى وهو الذى بشره بولاية مكة ، لكن قال له على الشهادة ياأحمد فقال على الشهادة والله أعلم" .

(٥) فى الرحلة ص١٢٨ "الكبار" .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وسار" .

(٧) فى (د) "هنا" وهو خطأ .

(٨) فى الرحلة ص١٢٨ "يتشوفها" .
وهذه أيضا من البدع التى شجعتها الصوفية فى ذلك الوقت ونشرتها فى أرجاء العالم الاسلامى .

(٩) أى كبريت .

(١٠) فى (ب) "رهبان" .

(١١) فى (د) "اذا" .

(١٢) فى (أ) "فالدين" والاثبات من بقية النسخ والرحلة ص١٢٨ .

(١٣) فى (ج) والرحلة ص١٢٨ "ايمانى" .

(١٤) نهاية ورقة ٣٠٣ من (ب).

(١٥) انظر ص١٢٨،١٢٩ من الرحلة .

(ونقلت من خط ابراهيم بن يوسف المهتار(١)المكى الشاعر المشهور قال:

أنشدنى من لفظه لنفسه مولانا السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن عبد المطلب بن السيد الحسن بن أبى نمى يوم الاثنين الثامن عشر من صفر سنة ١٠٣٨ [ثمان وثلاثين وألف](٢):

غناه منه صادح ومطوق   وشجاه منها صادح وحزين
وجرت دموع العاشقين لما خبره   فتفجرت فكأنهن عيون)(٣)=)

وعاثت (٤)عساكره بمكة حتى حجر ذووا(٥) الهبات (٦)غلمانهم ، وسكنوا الدور ، وهتكوا الستور ، وصار الحرم مباحا يدخله العسكرى بنعاله فلايمنعه أحد(٧).

وذكر الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى(٨):

"أن بعض العسكر سكر ، فدخل الحرم ، وضرب الحجر الأسود بسيفه وضرب البيت الشريف ، فأريد تأديبه ، فتعصب له جماعته(٩)ومنعوه(١٠).

---

(١) سبق التعريف به ص٥٥٧ .
(٢) مابين حاصرتين فى (د) بالأرقام .
(٣) استدركه المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط ، ولم أتبين أكثره فأثبته من (د) .
ومابين قوسين (==) سقط من (ب) ، (ج) .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "عاشت" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) "ذو" ولم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "ذوو" والاثبات من (د) .
(٦) فى (أ) ، (د) "الهيات" ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) .
(٧) انظر خبر العساكر هذا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، ومع بعض الاختلاف فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ وخلاصة الأثر للمحبى ٢٣٩/١ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٠ .
(٨) هو الشيخ محمد على بن علان الصديقى الشافعى . سبق التعريف به ص٣٣٤ .
(٩) فى (ج) "جماعة" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . وهذا من المخالفات الشنيعة فى الحرم الشريف .

(وصادر مولانا)(١)المذكور أهالى مكة ، وتجارها ، وأخذ منهم أموالا لاتحصى(٢).

وذكر شيخنا السيد(٣)محمد شليه(٤)باعلوى أنه خرص(٥)ماأخذه من المال ، فكان نحو ثلاثين ألف ألف(٦)دينار من الذهب(٧).

ونقلت من خط/(٨)ابراهيم المهتار(٩)الشاعر المكى مانصه :

"لما(١٠)دخل مكة مولانا الشريف أحمد بعد خروج مولانا الشريف محسن دخل(١١)عليه ربيب(١٢)نعمته(١٣)، وغرس منته(١٤)حاكمه عتيق بن عمر المسيرير ، وأنشده ، والمجلس [حافل](١٥)بمن حضر من الفقهاء ، والأشراف قصيدة يمدحه بها ، وأنا واقف(١٦)على رأسه :

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "وصار مولا". والمذكور هو الشريف أحمد بن عبد المطلب

(٢) انظر خبر مصادرته هذه فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٣٩/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٠ .

(٣) أضاف ناسخ (د) "الشيخ" .

(٤) فى (ج) "شلى" ، وفى (د) "الشلى وهو الصحيح . انظر ترجمته فى الدراسة .

(٥) خمن .

(٦) سقطت من (ج) وهو الأصح لأن هذا من سبيل المبالغة الكبيرة .

(٧) ورد هذا الخبر فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، وأبطل الميراث واستأثر به عن الوارث وضبط ماأخذه فبلغ ثلاثة وثلاثين ألف ألف دينار .

(٨) نهاية ص١٦٩ من (ج) .

(٩) سبق التعريف به . ص ٥٥٧

(١٠) فى (ج) "ولما" وهو خطأ .

(١١) فى بقية النسخ "ودخل" أى زاد النساخ حرف الواو .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "ريب" وهو خطأ .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "نعمة" .

(١٤) فى (ج) "منه" وهو خطأ .

(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (د) ولم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "حافلا" .

(١٦) أى ابراهيم المهتار .

بالدلاص (١) الزعف (٢) والبيض الدنا (٣)
والهوادى (٤) والمذاكى (٥) والقنا
وصناديد ليوث كمل يلتقوا الموت بوجه حسنا
وذكر القصيدة ، وهى ركيكة حذفتها (لثقلها على طبعى) (٦).
قال : إلى أن وصل الى ذكر الكسر (٧)، فقال :
فتراهم كالوبارى (٨) هربا مكتسين الذل شق الأعينا (٩)
قال ابراهيم المذكور : <١٩٨/ب>
فرفع مولانا الشريف رأسه ، ونظر الى ، وقال :
أحسبه (١٠) ماأشرفك على هذا الشعر؟! فقلت :

---

(١) الدلاص : اللين البراق الأملس ودرع دلاص لينه جميعها دلاص ودلص .
انظر : المعجم الوسيط ٢٩٣/١ .
(٢) جاء فى القاموس المحيط للفيروز آبادى ١٤٨/٣ :
أزعف عليه : أجهز ، وسيف مزعف لايطنى ، والمزعف سيف .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الدما" .
(٤) الهوادى : من الابل أول زعيل يطلع منها .
انظر : القاموس المحيط للفيروز آبادى ٤٠٣/٤ .
(٥) فى (ب) ، (ج) "المزاكى" .
المذاكى من الخيل : هى التى أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .
انظر : القاموس المحيط للفيروز آبادى ٣٣٠/٤ ، المعجم الوسيط ٣١٤/١ .
(٦) مابين قوسين فى (د) "لضعفها وثقلها على طبعى" .
(٧) فى (أ) "الكسير" ، وفى (ج) "الكر" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٨) فى (د) "كالوبار" .
جاء فى المعجم الوسيط ١٠٠٨/٢ :
وبر فلان : تشرد فصار مع الوبر فى التوحش .
والوبر حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب ، أطحل اللون أى بين الغبرة والسواد ، قصير الذنب يحرك فكه السفلى كأنه يجتر ويكثر فى لبنان .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٠٨/٢ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٠) سقطت من (د) .

لاوحياتك(١)ماسمعته الا الآن؟!

فنظر الى عتيق المذكور ، وأقامه من مجلسه ، وقال :

أما(٢)علمت أن تضعيف(٣)وصف(٤)العدو استخفافا بمن قاومه ، وماكان والله فرارا(٥)من بنى أبى نمى ، ولكن الحرب سجال ، ولكل زمان(٦)دولة ، ورجال .

ثم التفت إليّ ، وقال :

أتحفظ(٧)فى هذا المعنى شيئا؟ قلت(٨):

نعم قول البستى(٩):

لقد أحرزت شكرا(١٠)بنو(١١)عقيل(١٢) بآمد(١٣)يوم لفهم(١٤)الفرار

---

(١) هذا من الحلف الشائع والذى لايجوز .

(٢) فى (ب) "ما" .

(٣) فى (ب) "تضعف" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) "وصفه" وهو خطأ ، وسقطت من (د) .

(٥) فى (د) "فرار" .

(٦) فى (د) "زمن" .

(٧) فى (أ) "تحفظ" والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (ب) ، (ج) "فقلت" .

(٩) هو أبو الفتح على بن محمد البستى الشافعى ، ولد ببست سنة ٣٦٠هـ ، وتوفى فى طريقه الى بخارا سنة ٤٠١هـ ، شاعر وأديب وكاتب وفقيه . من مصنفاته ديوان شعر انظر : يتيمة الدهر للثعالبى ٢٨٤/٤-٣١٢ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٦/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٨/١١ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ص٧٧٢، ١٣٣٦، ١٦٢٦ .

(١٠) فى (أ) ، (د) "شكر" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١١) فى (ب) ، (د) "بنى" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(١٢) بنو عقيل : بطن من عامر بن صعصعة من هوازن ، كانت ديارهم يسار بيشة واليمامة ثم نزلوا البحرين ثم نزل قسم كبير منهم شط العرب الغربى والفرات بعدها تغلبوا على غرب الفرات والموصل والجزيرة.
انظر : معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٣٤٠ .

(١٣) آمد ثغر بديار بكر ينسب اليها أبو الحسن البغدادى الآمدى .
انظر : الأعلام للزركلى ٣٢٨/٤ .

(١٤) فى (ج) "ألفهم" وهو خطأ .

غداة(١) لقتهم الأتراك(٢) طرا　　بخيل فى حوافرها ازورار
فما جبنوا ولكن فاض بحر　　عظيم لاتقاومه البحار

قال : فالتفت اليه ، وقال :
هكذا المدح ياجاهل!
وأقامه قبل تمام القصيدة .
و ممن مدحه ابراهيم المهتار(٣) بقصيدة بائية/(٤) وهى)(٥)
(=قضى ولم يقض(٦) الذى لكم(٧) يجب(٨)
صب اذا مايدعه الشوق(٩) يجب(١٠)
أشجاه(١١) تغريد حمامات اللوى(١٢)
وَهُنَّ(١٣) على البان تُغَنِّى(١٤)، وطرب(١٥)

---

(١) فى (ب) "غرات" وهو خطأ .
(٢) فى (أ) "الترك" والاثبات من بقية النسخ .
(٣) أضاف الناسخان فى (ب) ، (د) "المذكور" .
(٤) نهاية ص١٧٠ من (ج) .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) وسقطت من (ج) والاثبات من (د) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(٦) فى (ب) ، (د) "يقضى" وهو خطأ .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "منه" .
(٨) فى (ب) ، (ج) "محب" وسقطت من (د) .
(٩) فى (ج) "لشوق" .
(١٠) فى (أ) ، (ب) "يحب" والاثبات من (ج) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "أشجا" .
(١٢) اللوى : ماعوج من الرمل ، أو منقطع الرمل جمعها ألواء .
انظر : المعجم الوسيط ٨٤٨/٢ .
ذكر الردادى فى الشعر الحجازى ١/حاشية ص٣١٥ :　　=

ذكرته ليالـيـا مواضيـا بالشعب من قبل الخليط ينشعب(١)
اذ عامر بساكنيه(٢)عامر ظباؤه(٣)ترعى بمرعاه(٤)الخصب
واذ به الغيد الظبى(٥)سوانح(٦)
(تجر مرة(٧)ذيل الصبا بردا(٨)قشب)(٩)
[=من كل هيفاء القـوام تنثنـى(١٠) تكاد من لين به أن تنقضب(١١)
تبدو(١٢)بوجه مسفر عن غيهب(١٣) من شعرها الى بنى بدر نسب(١٤)

= اللـوى : مـوضع بعينه بالحجاز وقيـل واد مـن أودية بنى سليم وهـو مـاالتوى من الرمل ، وقيل غير ذلك .

(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "وهنا" والاثبـات يقتضيه السياق .

(١٤) فى (ب) ، (د) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "فغنى" .

(١٥) فى نفس المصدر السابق "فطرب" .

(١) فى (د) "بتشعب" .

(٢) فى (ج) "بسكنه" . يعنى شعب عامر .

(٣) فى (ج) "ظباه" .

(٤) فى (ج) "لمرعاه".

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "بدت" .

(٦) فى (د) "سوالخ" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ "سوانحا" جاء فى المعجم الوسيط ٤٥٣/١ :
سنح الطائر أو الظبى وغيرهمـا مر من مياسرك الى ميامنـك فولاك ميامنه والعرب يتيمنون به فهو سانح والجمع سوانح .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "من" .

(٨) فى (ب) "برذا" ، وفى (ج) "ذا" . وبرد أى ثوب .

(٩) مابين قوسين بياض فى (د) أثبت المؤلف بعدها جملة "الى أن يقـول" وقد حذفتها لاثبات بقية الأبيات التى أثبتتها النسخ الأخرى .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "اذا انثنت" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "ينقضب" .

(١٢) فى (ج) ، (د) "تبدوا" .

(١٣) غيهـب : الشـديد السواد ، وتأتى بمعنى جوف . انظر : المعجم الوسيط ٦٦٥/٢ .

(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "انتسب" .

من الرعابيب(١)اللواتى خلفت ربع اصطبارى مثل مغناه خرب(٢)

فما وقوفى (فى طلول)(٣)بعدهم أبكى بها والحى عنها مغترب

سقيا(٤)سقى العهاد(٥)معهدا(٦) بعامر ان ظن(٧)دمعى المنسكب

تلك الربا(٨)بابها الظبى تحمى الظبا

فكم بها مثلى أسيرا [مكتئب](٩)

لله أيام به تصرمت/(١٠) وكأس صفو فى لياليها شرب

بفتية تراضعوا ثديا من(١١)الا داب كل للغرام منجذب

ينشون(١٢)شعرا كالرياض بينهم طويلة مد(١٣)بلفظ(١٤)مقتضب(١٥)

---

(١) الرعابيب مفردها رعبوب وهى الغضة الطويلة الممتلئة الجسم أو البيضاء الحلوة الناعمة . انظر : المعجم الوسيط ٣٥٢/١ .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "الخرب" .

(٣) فى نفس المصدر السابق "بالطلول" .

(٤) فى (د) "سقى" وهو خطأ .

(٥) العهاد : هو مطر أول السنة مفرده عهده .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٤/٢ .

(٦) بياض فى (د).
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ :
"سقيا سقى الله العهاد معهدا" .

(٧) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ "ضن" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "الرنا" وهو خطأ .

(٩) مابين حاصرتين فى (ب) ، (ج) ، (د) "مكتسب" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٤/٤ ، هذا وقد ورد هذا البيت فى نفس المصدر السابق .
"ذاك الذى به الظبا تحمى الظبا فكم به مثلى أسيرا مكتئب"

(١٠) نهاية ورقة ٣٠٤ من (ب) .

(١١) فى (ج) "مر" .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ "يوشون" .

(١٣) فى (د) "مدا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ "يمد" .

(١٤) فى نفس المصدر السابق "لفظ" .

(١٥) فى (ج) أخطأ الناسخ فى رسمها فى المتن فأشار على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٧٠ "مقتضب" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ "المقتضب" .

لم ينشدوا إلاّ شجانى لفظهم ماالشعر (١) الا مـــاشجا قلب المحب / (٢)
بتنا [بها كل] (٣) شكا غرامه مـن الذى (٤) يهوى بقلب= (٥) [ملتهب] (٦)
والليل قد تسترت (٧) نجومه بسحبها والبدر فيها محتجب
والمزن تبكى لابتسام البرق أو مـن غضب أحمد (٨) بن عبد المطلب
الفارس الخيل اذا الشر بدا
عمرا (٩) الكرار (١٠) أو (١١) معدى كرب
يملأ العيون هيبة اذ مشى يجلى الكروب رهبة اذا ركب (١٢)

---

(١) فى (د) "مالشعر" .
(٢) نهاية ورقة ١١٧ من (د) .
(٣) مابين حاصرتين فى (ب) ، (ج) ، (د) "بعاطل" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ .
(٤) فى (ب) "الذين" .
(٥) مابين حاصرتين [==] زيادة من بقية النسخ ويبدو أن النساخ قد اطلعوا على أصل القصيدة .
(٦) مابين حاصرتين اضافة من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ .
(٧) فى (ب) "تستر" ، وفى (ج) "تستره" ، وفى (د) "تسترنا" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ "لأحمد" .
(٩) فى (ب) "عمروا" ، وفى (ج) ، (د) "عمرو" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ "مع عمرو" .
(١٠) يقصد به عمرو بن معدى كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدى الفارسى اليمنى ، كان عصى النفس أبيها فيه قسوة الجاهلية صاحب الغارات المذكورة وأخبار شجاعته كثيرة ، شهد اليرموك والقادسية ، توفى فى خراسان سنة ٢١هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الاصابة فى تميز الصحابة لابن حجر العسقلانى ، ترجمة رقم ٥٩٧٢ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ص١٣٨ ، خزانة الأدب للبغدادى ٤٢٥/١-٤٢٦ ، الأعلام للزركلى ٨٦/٥،٨٧ .
(١١) فى (ج) "و" .
(١٢) ورد هذا البيت فى (د) .
"يملأ العيون هيبته اذأ مشى يجلى الكروب دهبة اذا ركب"
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ :
"مملى العيون هيبة اذا مشى يجلى القلوب رهبة اذا ركب"

هو الكريم بن الكريم من له   ذيل على هـام السمـاك ينسحـب (١)
من مَعْشَرهُمْ السراة فى الورى (٢)   كـلٌ الى آل (٣) النبى   ينتسـب (٤)=)

ولما بلغ بكلربكى (٥) مصر (٦) غرق أحمد باشا المذكور ، وماصنع عسكره أرسل الى بكلربكى (٧) الحبشة (٨) عابدين باشا (٩) بأن يصل الى مكة ، ويأخذ العسكر ، ويعزم بهم الى اليمن .

فوصل عابدين باشا الى جدة ، وعرف مولانا الشريف أحمد بن عبد المطلب بذلك ، فامتنعت العسكر [من الذهاب] (١٠) فعين له (١١) مولانا الشريف خمسمائة عسكرى لفقهم له من عسكر الشريف محسن وغيرهم (١٢) فسافر (١٣)

---

(١) فى نفس المصدر السابق "منسحب" .
(٢) فى (ب) ، (ج) "العدى" .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "طه" .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٥/٤ "منتسب" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطوط رأسا على عقب
(٥) فى (ب) "بكربلى"، وفى (ج) "بكلريلى" ، وفى (د) "بلك بكى" .
(٦) هو بيرم باشا قدم واليا على مصر سنة ١٠٣٥هـ . استمر واليا عليها الى أن عزل سنة ١٠٣٨هـ بالباشا محمد باشا طبان .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى المصرى ص١٤١،١٤٢ .
(٧) فى (ب) "بكربلى" ، وفى (ج) "بكريلى" ، وفى (د) "بلك بكى" .
(٨) فى (أ) "الحلشة" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) ذكر ابن على فى كتابه الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ٨٣١،٨٢٩،٨٢٨/٢ :
"أنه فى سنة ١٠٣٧هـ خرج الباشا عابدين فى ألف نفر من بندر سواكن الى بندر المخا فاستقر فيه وبنى داره وقصده عامل حيدر باشا من زبيد فلم يظفر به وفى سنة ١٠٣٨هـ بعث الى المخا أميرا من جانبه بقصد تعز فانهزم ، وفى سنة ١٠٣٩هـ قبض عليه الباشا قانصوه فى المخا" .
(١٠) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وسقطت من بقية النسخ والاثبات يقتضيه السياق .
(١١) سقطت من (ج) .
(١٢) سقطت من بقية النسخ .
(١٣) فى (ب) ، (د) "فسار" ، وفى (ج) "فصار" .

بهم الى اليمن كما هو مذكور فى البرق اليمانى[١].

ولم يزل مولانا الشريف الى أن دخل موسم سنة ١٠٣٧ [ألف وسبع وثلاثين][٢]، فورد الحج المصرى ، وأميره[٣]قانصوه[٤]، ومعه الخلعة[٥] الواردة لصاحب مكة ، فخرج للقائه الشريف المذكور ، فألبسه الخلعة على جرى العادة ، وحج[٦]بالناس ، ولم يحج أحد من أهل مكة (فى هذا العام)[٧]الا القليل .

ولما كان ليلة الحادى عشر من[٨]ذى الحجة جاء مولانا الشريف[٩] من أوحى اليه أن الأمراء عزموا على اطلاق الشيخ عبد الرحمن [بن عيسى][١٠]المرشدى ، وتخليصه من يد مولانا الشريف ، فبعث من ليلته الى الحبس ، وأمر بقتل الشيخ ، وأخيه ، فشفع[١١]حاكمه عتيق بن عمر السابق

---

(١) وهو وهم لأن صاحب البرق اليمانى وهو النهروالى توفى باتفاق أكثر المؤرخين فى سنة ٩٩٠هـ ، وقد سبق التعريف به ص١٣ .

(٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (د) ، وسقط من (ب) ، (ج) .

(٣) فى (ب) "وميره" وهو خطأ .

(٤) قانصوه باشا تولى امارة الحج سنة ١٠٣٧هـ ، ثم تولى نيابة اليمن سنة ١٠٣٩هـ فخرج اليها من مصر فى ثانى عشرين محرم فى عسكر عظيم وصل به مكة ثم سار منها الى اليمن فدخلها فى شهر ربيع الآخر من السنة نفسها ثم خرج منها الى مكة فى شهر ربيع الآخر من سنة ١٠٤٥هـ ، فمكث فيها أياما توجه بعدها الى الروم حيث مات هنا سنة نيف وستين وألف .
انظر : غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى لابن على ٨٣١/٢-٨٣٣،٨٣٧،٨٣٨ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٣٩/١،٢٤٠ ، ٢٧٩/٣-٢٩٩ .

(٥) فى (د) "الخلع" .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) مابين قوسين سقط من (ج) .
وسبب عدم حج أهل مكة على مايبدو خوفا من عسكر الشريف أحمد بن عبد المطلب الذين عاثوا فى مكة .

(٨) سقط من (ب) .

(٩) فى (ج) "للشريف" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(١١) فى (ج) "فتشفع" .

ذكره[١] فى القاضى أحمد لصحبة كانت بينهما ، فشفعه فيه .

(ونزل المأمورون[٢] بقتل الشيخ [عبد الرحمن][٣] فقتلوه[٤] صبرا)[٥] فى تلك الليلة[٦]، ودفنوه[٧] بالشبيكة[٨]، وقتل معه تلك الليلة[٩] حيدر الشامى أحد تجار مكة كأنه بدل عن القاضى أحمد بن عيسى لأمره بقتل الاثنين - نعوذ بالله [تعالى][١٠]=)[١١].

فلما كان صبيحة يوم النحر جاء الأمراء[١٢] الى مولانا الشريف ، وذكروا له أمر الشيخ ، فقال :

قد تفرطنا فيه <١٩٩/أ> وهلا ذكرتم لنا قبل هذا؟!

وكان له من العمر (احدى وستون)[١٣] سنة[١٤]، وأصابت[١٥] الناس عليه أعظم حسرة[١٦].

---

(١) ورقة ١٩٨/ب .

(٢) فى (أ) "المأمورين" ، وفى (ب) "المورون" ، والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) مابين قوسين فى (ج) "ونزل المأمورون فقتل الشيخ صبرا" .

(٦) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ "يوم النحر" .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ودفن" .

(٨) سبق التعريف بها ص٤٣٣

(٩) أضاف ناسخ (ب) "فقتلون" وهو خطأ .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(١٢) فى (د) "الأمر" وهو خطأ .

(١٣) مابين قوسين فى (أ) "أحد وستين" ، وفى (ب) "أحد ستين" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٤) سقطت من (ج) .

(١٥) فى (ج) "وأصابه" .

(١٦) انظر هذه الأحداث كما أوردها السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٦هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٦٩،٧٠ .
=

ورثاه صاحبه ، وعصيره الشيخ جمال الدين (١) محمد/ (٢) باقشير اليمنى (٣) بقوله :

سائل الربع عن يمين الجسر　　خبر الظاعنين ان كان يدر (٤)
منزل طالما استهاجك (٥) فيه　　علق (٦) الوجد أو هديل (٧) القمر (٨)

= ومع الكثير من الاختلاف فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٩/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٣٩/١، ٢٤٠ .
وذكر المؤرخون عدة أسباب لقتله منها :
أن سبب قتله توليته ديوان الانشاء فى ولاية الشريف محسن بن الحسين بن الحسن سنة ١٠٣٤هـ .
ومنها تعريض الشيخ المذكور بالشريف أحمد حين خطبة عقده التى خطب بها فى زواج سلطانة ابنة على شهاب وكان الشريف أحمد طلب الزواج بها فلم يزوجه .
وقيل ان الشريف أحمد حين استولى على مكة وطلع الى دار السعادة على فرش الشريف محسن وجد تحت طرف المرتبة فتيا من الشيخ المذكور بتسميتهم بغاة جائرين ظالمين وبوجوب قتالهم بخطه واسمه .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤١٩/٤، ٤٢٠ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٧٦/٢ .

(١) سقطت من (ج) .
(٢) نهاية ص١٧٢ من (ج) .
(٣) هو الشيخ الأديب محمد بن عبد الله باقشير .
انظر هذا والقصيدة فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩١ .
(٤) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩١ "يدرى" .
(٥) بياض فى (ب) .
(٦) علق الشىء الشىء وبه : نشب فيه واستمسك به .
انظر : المعجم الوسيط ٦٢٢/٢ .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "هدير" .
والهديل هو صوت الحمام . انظر : المعجم الوسيط ٩٧٧/٢ .
(٨) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٩١ "القمرى" .
والقمرى هو : ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت جمعها قمر .
انظر : المعجم الوسيط ٧٥٨/٢ .

امتحاه بعد الخليط ركـام الـــ مزن(١)من(٢)أعين السحاب الغر

نال(٣)منه الزمان مانال والقد(٤) رة لله مـن امـام العصـر

الذى كان [رزؤنا](٥)فيه رزء(٦) ضم أعشار كل قلب وصدر

مأتم أنحب المقام وأبدى /(٧) جزع الركن والصفا والحجر(٨)

وأهيضت(٩)قواعد(١٠)العلم والتاع(١١)

فؤاد(١٢)النهى لنظم ونثر

تلكم(١٣)النكبة التى(١٤)أذن الله

بايقائها(١٥)غداة(١٦)النحر

---

(١) فى (ب) ، (ج) "السمـــر" ، وفى سلافة العصر لابن معصـوم ص٩١ "الـودق" .

(٢) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩١ "عن" .

(٣) فى (أ) "نالـه" والاثبات من بقيـة النسـخ وسلافة العصـر لابن معصــوم ص٩١ .

(٤) ورد هذا الشطر فى (ب) "نال الزمان منه نال والقد" .
وفى (ج) "نال الزمان منه مانال والقد" .

(٥) مابين حاصرتين فى (أ) "رزءنا" وفى بقية النسخ "زمرنا" والاثبات من سلافة العصر لابن معصوم ص٩١ .

(٦) فى (ب) ، (د) "رز" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩١ "رزؤا" .

(٧) نهـاية ورقة ٣٠٥ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٠٦/أ منهـا ببعض الغموض .

(٨) ورد هذا الشطر فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩١ :
"جزع الركن والنوى بالحجر" خطأ .

(٩) أهيضت : جاء فى المعجم الوسيط ٩٨٧/٢ : هض الشىء كسره ودقه .

(١٠) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "قوادم" .

(١١) سقطت من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "حزنا" .

(١٢) فى (ج) "وفؤاد" .

(١٣) فى (د) "تلكما" .

(١٤) فى (د) "الذى" .

(١٥) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "بايفائها" .

(١٦) فى (ب) "غراة" وهو خطأ .

اقشعرت لها جلود أناس أنزل الله نعتهم فـى الذكر

ابن عيسى بن مرشد والذى نال(١) وان كانت المقادير تجرى

غصـة أنجبت لهاة(٢)المعالى(٣) بشجى(٤)ضم نصبها للكسـر(٥)

أى ثاو قد غيب الترب منه طود نجد(٦)مطلل(٧)مشمخر(٨)

خلق يفضخ المدام(٩)وعزم قسورى(١٠)وأريحية(١١)بـدر

وسجايا(١٢)تقاعست دون شأوى(١٣) نيلها طلع النجوم الزهر

---

(١) فى (ج) "فال" .

(٢) اللهاة من كل ذى حلق : هى اللحمة المشرفة على الحلق .
انظر : المعجم الوسيط ٨٤٣/٢ .

(٣) ورد هذا الشطر فى (ج) "عصبة أنجبت لها المعانى" .
وفى (د)"غصت الخبت لها المعانى" وهو خطأ .

(٤) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "بشج" .
والشجى هو الحزن . انظر : المعجم الوسيط ٤٧٣/١ .

(٥) فى (أ) "للكسرى" ، وفى (د) "لكسر" .
وفى سلافة العصر لابن معصـوم ص٩٢ "بالكسر"والاثبات مـن (ب) ، (ج) .

(٦) فى (ب) ، (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "مجد" .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (د) "مقلل" والاثبات من (ج) .

(٨) فى (د) "شمخر" .
المشمخر : المرتفع الرأس . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٦٩١/١ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "المرام" .

(١٠) فى (ب) "قسودى" .
والقسور هو الأسد ومن الغلمان : القوى الشاب .
انظر : المعجم الوسيط ٧٣٣/٢ .

(١١) الأريحى : الواسع الخلق النشيط الى المعروف يرتاح للندى والسيف .
انظر : المعجم الوسيط ٣٨٠/١ .

(١٢) فى (ب) "وشجايا" ، وفى (ج) "وشجا" .

(١٣) الشأو : الهمة والأمد والغاية . انظر : المعجم الوسيط ٤٧٠/١ .

فهى لله (١) من عفاف (٢) وتقوى — وهى للناس (من حفاظ) (٣) وبر

(=لم يزل رائد المنون الى أن — نال اسمى (٤) فروعها بالهصر (٥)

فقضت ماالقضاء تجريه (٦) قسرا — والردى (٧) اثر كلنا يستقرى

يتبع اللاحق المؤم (ولم يأل

اجتهادا) (٨) فى أن يبيد ويذرى (٩) =)

والجناب الذى أبى الله الا — أن ينال الرضا بأعظم أجر <١٩٩/ب>

استخيرت له الشهادة والخلـ — ـد (أبى من أن) (١٠) يحد (١١) بقسر

وهو (١٢) من عاش لاذميم (١٣) المساعى (١٤)

وقضى مؤجرا بما الله يدرِ/ (١٥)

---

(١) فى (ج) "للله" .

(٢) فى (ج) "معاق" ، وفى (د) "معاوف" .

(٣) مابين قوسين فى (ب) "وحفاظ" ، وفى (ج) "كل خير" وبياض فى (د) .

(٤) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "أسنى" .

(٥) الهصر : الكسر . انظر : المعجم الوسيط ٩٨٧/٢ .

(٦) فى (ج) "يجربه" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "مجرية" .

(٧) فى (ج) "الورى" .

(٨) مابين قوسين فى (ج) "وكم بالاجتهاد" .

(٩) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "ويدرى" .
ومابين قوسين (==) سقط من (د) .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) "أبى مزان" ، وفى (ج) "أبا مزن" ، وفى (د) "أبا ممزن" وكلها خطأ .

(١١) فى بقية النسخ وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "يحل" .

(١٢) فى (ج) "وحق" وسقطت من (د) .

(١٣) فى (ب) ، (د) "لأذيم" ، وفى (ج) "الأديم" .

(١٤) فى (ج) "المشاعر" .

(١٥) نهاية ص١٧٣ من (ج) .

فليصب موضعا(١)توالاه(٢)(مغد
ودق)(٣)السحب(٤)ذو(٥)شآبيب(٦)تمر

وضروب من رحمة الله تغشى   جدثا ضمه(٧)ليوم الحشر

وقد أطلنا (بهذه القصيدة)(٨)لقلة شعر المذكور ، ولكونها فريدة .

وممن فر من مولانا الشريف قائلها المذكور ، فانه توجه مع [الحج](٩) المصرى الى مصر مختفيا .

وأخبرنى الثقة أنه ليلة خروجه مختفيا (صادف قفله(١٠)) الشريف المذكور(١١)عائدا من العمرة ، فكتب بطاقة ، وأمر بعض(١٢)العامة أن يعطيها(١٣)لمولانا الشريف ، فأوصله اياها ، فقرأها فى ضوء الشمع(١٤) ،

---

(١) فى (ج) "مواضعا" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٢ "مضجعا" .

(٢) فى (ب) "توالال" وهو خطأ وأضاف ابن معصوم فى سلافة العصر ص٩٢ "من" .

(٣) فى (ج) "معه ودق" ، وفى (د) "معدودف" .

(٤) فى بقية النسخ "السجن" .

(٥) فى (ج) ، (د) "ذوا" .

(٦) فى (د) "ساس" .

وشآبيب : بمعنى الدفعات متتابعة . لسان العرب لابن منظور ٤٧٩/١ .

(٧) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "ضجمه" وأشار فىحاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٧٤ أن فى نسخة أخرى "ضمه" .

(٨) مابين قوسين فى (ج) "بذكر هذه القصيدة" .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

ومابين قوسين ورد فى (د) "صادف فى خروجه فى طريقه" .

(١١) سقطت من بقية النسخ .

(١٢) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "أحد" .

(١٣) فى (أ) "يعطها" والاثبات من بقية النسخ .

(١٤) فى (أ) "المشمع" والاثبات من بقية النسخ .

(وكان يسير به ليلا بدل المشاعل)(١).

تستحل الدماء وتحرم بالعمرة (دعهـا وعن دمـا)(٢) الناس (٣) أمسك

مارأينا والله أعجب حالا منك واها لفاتك متنسك(٤)

فسأل عن صاحب الرقعة(٥)فلم يعرف(٦).

(=قلت :

وهو من(٧)قول الفقيه أبو محمد فى مولع يريد الحج .

يازائر(٨)البيت العتيق وتاركى

قتيل الهوى لو زرتنى(٩)كان أجدرا(١٠)

تحج احتسابا ثم تقتـل عاشقـا

(فليتك لم تحج ولم تقتل)(١١)الورا(١٢)

---

(١) استـدرك المؤلـف مابين قوسين على الحاشيـة الـوسطى للمخطوط ولم أتبين قـراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) فى (ج) "دعها من دماء" وهو خطأ .

(٣) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٢٢٦ "الخلق" .

(٤) ورد هذا البيت فى سلافة العصر لابن معصوم ص٢٢٦

مارأينا والله أعجب أمرا منك أف لقاتل متنسك

هذا وقد ذكر ابن معصوم فى كتاب سلافة العصر هذين البيتين .

(٥) فى (ب) "الوقعة" .

(٦) انظـر خبر خروج هـذا الشـاعر كمـا أورده السنجـارى فى خلاصـة الكلام لـزينى دحلان ص٧٠ .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج).

(٨) فى (د) "يزير" .

(٩) فى (ب) "لو زرين" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "أجدر" .

(١١) مابين قوسين ورد فى (ب) "فليتك لم تحجج ولم تقتل" .

(١٢) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "الورى" وهى بمعنى الخلق .

وقريب منه(١)قول آخر(٢):

صلى وصام ولو تعطف نال بى (أضعاف أجر)(٣)صلاته وصيامه

ومثله :

كمطعمة(٤)الأيتام من كد فرجها لك الويل لاتزنى ولاتتصدقى(٥)

وهو معنى مطروق=)(٦).

ولم يزل الشيخ محمد المذكور بمصر الى أن انقضت أيام الشريف المذكور(٧).

واستمر [الشريف](٨)المذكور الى أن ورد موسم سنة ١٠٣٨ [ألف وثمان وثلاثين](٩)وفيها حج بالمحمل المصرى الأمير رضوان بيك الملقب بأبى الشوارب . فخرج للقائه مولانا الشريف أحمد ، ولبس الخلعة الواردة ، وحج بالناس(١٠)./(١١)

وفى هذه (١٢)السنة خرج من مكة مولانا السيد أحمد بن

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) فى (د) "الآخر" .

(٣) مابين قوسين فى (د) "ضعافا جر صلاته وصيامه" خطأ .

(٤) فى (د) "ومطعمة" .

(٥) فى (ب) ، (ج) "ولاتتصدق" .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٧) أى الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبى نمى .
انظر هذا الخبر كما أورده السنجارى فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٠ .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) بالأرقام، وفى (ب) وردت خطأ رقم ١٣٨ بدلا من ١٠٣٨ ، وسقطت من (د) ، والاثبات من (ج) .

(١٠) انظر هذا الخبر مختصرا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢١/٤ .

(١١) نهاية ص١٧٤ من (ج) .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

مسعود[١] الى اليمن ، (=واجتمع بالامام محمد بن القاسم[٢] صاحب اليمن ، (وامتدحه بقصيدته الدالية التى مطلعها :

سلوا[٣] عن دمى ذات الخلاخل والعقد

وعرض فيها بمولانا الشريف أحمد)[٤] =) ، و[طلب من الامام][٥] اعانته على تخليصها منه من ذلك قوله فيها[٦]:

---

(١) هو أحمد بن مسعود بن حسن بن أبى نمى شاعر مفتن وأديب بارع ، رغب فى ولاية مكة فقصد شهاره فى بلاد اليمن وامتدح امامها محمد بن القاسم طالبا منه تخليص مكة من الشريف أحمد بن عبد المطلب له فلم يجبه الى مراده ، فعاد الى مكة الا أن هذا لم يثنه عن تطلعه الى الولاية فسافر الى استانبول سنة ١٠٤١هـ حيث امتدح السلطان مراد خان وطلب منه ولاية مكة فيقال أنه أجابه الى مطلبه ويقال انه أجزل صلته ولم ينله مراده . توفى سنة ١٠٤١هـ أو ١٠٤٢هـ وهو فى طريقه الى مكة عائدا من بلاد الروم .
ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤١/٤-٤٥٣ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٥٩/١-٣٦٤ ، نفحة الريحانة ٩/٤-٢٨ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٢٢-٣١ ، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص١١٥،١١٦ .

(٢) هو الامام الزيدى محمد بن الامام القاسم بن محمد بن على الحسنى اليمنى المؤيد بالله ، اجتمعت كلمة اليمن اليه فأخرج الأتراك منها وأقبلت عليه الفتوحات من كل وجهة فقام اخوته بنصرته ، كان الامام اماما جليلا مفننا فى كثير من العلوم قائما بأعباء الامامة ، مباشرا للأمور بنفسه . توفى فى شهارة سنة ١٠٥٤هـ بعد أن مكث فى الحكم ٢٧ سنة تقريبا .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الكلام للمحبى ١٢٢/٤،١٢٣ ، نفحة الريحانة ٢٤٨/٣-٢٥٦ .

(٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٠/١ ، ونفحة الريحانة ١٠/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٢ "سلا" .

(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) . ومابين قوسين (==) سقط من (ج) .

(٥) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها اكمال المعنى ووضوح القصد وهى لم ترد فى النسخ .

(٦) سقطت من (د) .

أغث مكة وانهض فأنت مؤيد   من الله بالفتح المفوض (١) والجد
وقدم أخا ود وأخر [مبغضا] (٢)   [يساور] (٣) طعنا فى المؤيد والمهدى
/ (٤) وهى موجودة فى ديوان المذكور (٥).

ولما أن سافر الحج وردت أخبار (٦) من مصر بأن الأمير قانصوه أعطى بكلربكية (٧) اليمن ، فتجهز فى عسكر جرار زهاء (٨) عشرة آلاف (٩)، وسافر هو ، و (١٠) الفرسان برا ، والباقون بحرا .

فوصل مكة فى صفر من (١١) سنة (١٢) ١٠٣٨ [ألف وثمان وثلاثين] (١٣)،

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ "المعوض" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٠/١ "المقوض" .

(٢) فى (أ) "ميغضا" ، وفى (ب) ، (ج) "مغيضا" ، وفى (د) "مقبضا" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٠/١ ، ونفحة الريحانة ١١/٤ "مباغضا" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٢ .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) "يساوم" ، وفى (ب) ، (ج) "يسام" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٠/١ ، ونفحة الريحانة ١١/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٢ .

(٤) نهاية ورقة ٣٠٦ من (ب) .

(٥) توجد نسخة من هذا الديوان فى مكتبة جارت فى أمريكا برقم (١٥٥) ونسخة أخرى فى بريل/٤٤ فى ليدن .
انظر بروكلمان : كارل (ت١٩٥٦م) : تاريخ الأدب العربى ٤٩٧/٢ .
والقصيدة بكاملها فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٢/٤-٤٤٥ .

(٦) فى (ب) "خبار" وهو خطأ .

(٧) فى (ج) "بكريكنية" ، وفى (د) "بكربكية" وقد سبق التعريف بهذه الوظيفة .

(٨) فى (أ) ، (ب) "زهى" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢١/٤ أن عدة الجيش كانت ثلاثين ألفا .

(١٠) سقط حرف الواو من (ب).

(١١) سقطت من (د) .

(١٢) فى (ج) "سنته".

(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام ، وسقطت من (ب) ، (ج) .

وقيل فى العشرين من محرم(١).

وكان أمر(٢)أن ينظر فى أمر مكة ، ويولى فيها من يختار(٣).

وكان الشريف أحمد قد بعث كور محمود السابق ذكره الى مصر فصادفه قانصوه فى الطريق ، فأعطاه صنجقية(٤)ورده معه ، وطلب منه الاعانة<٢٠٠/أ>فى استمالة عسكر(٥)مولانا الشريف .

(فلما وصل مكة اجتمع بمولانا الشريف)(٦)، وضرب له وطاقا بالزاهر أسفل مكة ، فهم الشريف بقتاله(٧)، ففطن قانصوه لذلك ، فاستمال العسكر وأطمعهم فى المال بمعونة كور محمود المذكور ، ولم يزل يتلطف

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢١/٤ أن وصوله لمكة كان فى عام ١٠٣٨هـ مع الحاج .
انظر هذا الخبر كما أورده السنجارى فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ الا أنه ذكر أن دخول قانصوه كان سنة ١٠٣٩هـ .

(٢) فى (ج) "له" .

(٣) فى (أ) "يختاره" والاثبات من بقية النسخ .

(٤) الصنجقية : ذكر حمد الجاسر محقق كتاب البرق اليمانى فى مقدمة التحقيق ص٧٨ السناجق الخاقانية هى الألوية السلطانيةأو رؤساء الألويةوقد يقصد بها رئيس حاملى الأسلحة ويقصد بها العلم أيضا ، وقد يقصد بها ناحية ادارية يحكمها شخص وقد تطلق على الشخص نفسه .
أما فى معجم الدولة العثمانية للمصرى ص١٠٨،١٠٩ :
سنجاق هو علم كبير من قماش حرير ذى ألوان مختلفة يرفع على رمح عند الأتراك فى وسط آسيا رمزا لجدارة وبسالة أحد الأبطال ولذلك كان تشريفا له ومفخره ، وفى عهد السلطان محمود الثانى غير الانكشارية اسم العلم من بايراق الى سنجاق وهو تشكيل ادارى فى الدولة العثمانية .
والمعنى هنا هو رئاسة منطقة ادارية .

(٥) فى (ب) "عسكره" وهو خطأ .

(٦) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٧) فى (ب) ، (ج) "يقال له" .

بمولانا الشريف ، ويستعطفه الى أن خرج الى الزاهر[(١)] للردية عليه ضحى اليوم[(٢)] السادس من صفر[(٣)].

وقال شيخنا السيد[(٤)] محمد شليه[(٥)]: يوم الأحد خامس صفر[(٦)] سنة ١٠٣٩ [تسع وثلاثين وألف][(٧)].

وخرج معه مولانا السيد بشير[(٨)] بن بشير[(٩)] بن أبى نمى[(١٠)]، والسيد محمد بن حسن بن ضبعان[(١١)]، والسيد راجح بن أبى[(١٢)] سعد بن

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٠ :
أن الباشا قانصوه أشار الى شخص يتعاطى خدمته من أبناء الطواف يسمى محمد المياس أن يحسن للشريف أحمد الوصول اليه لوداعه ففعل .

(٢) فى (د) "يوم" .

(٣) انظر هذا التاريخ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ. أما فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٠ ليلة الأحد خامس عشر صفر .

(٤) أضاف ناسخ (د) "الشيخ" .

(٥) هو محمد الشلى كما سبق التعريف به .ص١٤

(٦) انظر عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) .
انظر هذا التاريخ فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧١ .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ "شبير" .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) أحد الأشراف . انظر عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ .

(١١) فى (ب) "صعان"، وفى (ج) "ضعاف" ، وفى (د) "صنيعان" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ "صيقان" .
وهو أحد الأشراف . انظر عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(١٢) سقطت من بقية النسخ .

كوير(١)، ووزيره مقبل الهجالى(٢)، وأمين بيت المال (أحمد البشوتى)(٣).
فلما حواهم وطاقه ، واستوعبتهم(٤)أحداقه/(٥)قبض على الجميع ، واستعان/(٦)بالقوى السميع . ثم أمر بخنق مولانا الشريف ، وأطلق الباقين بعد(٧)التعريف . ثم أخرجه لعساكره عاريا(٨)الا من رحمة ذاكره ، فلما شاهدوه دانوا بعد أن كانوا [عاصين](٩).
ومن تلاعبات المهتار(١٠)(فى ذلك قوله)(١١)مؤرخا لعام وفاته :

سار الى الله شهيدا أبو الـ عباس أكرم بالشهيد السعيد

---

(١) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ "راجح بن أبى سعيد" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ "راجح بن سعد" .
هو أحد الأشراف . انظر عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٢) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ "مقبل الهجانى" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ "مقبل الهجارى" .
قتله الباشا قانصوه متولى اليمن فى شهر صفر سنة ١٠٣٩هـ .
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ .

(٣) مابين قوسين ورد فى (ب) "أحمد البشوق" ، وفى (ج) "وأحمد البشوق" .
صلبه الباشا قانصوه متولى اليمن فى شهر صفر سنة ١٠٣٩هـ .
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ .

(٤) فى بقية النسخ "استوعبهم" .

(٥) نهاية ورقة ١١٨ من (د) .

(٦) نهاية ص١٧٥ من (ج) .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ أطلق الأشراف وقتل الباقين .

(٨) فى (ج) "عاديا" .

(٩) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف وسقطت من (ب) ، (د) والاثبات من (ج) .
وقد ورد خبر قتل الشريف أحمد مع بعض الاختلاف فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢١/٤،٤٢٢ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٠،٧١ .
ومختصره فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(١٠) أى ابراهيم بن يوسف . سبق التعريف به ص٥٥٧

(١١) مابين قوسين فى (د) "قوله فى ذلك" .

وقد أتى فى النظم تاريخه   شريف مكة رآه [١]أحمد شهيد [٢]

فسعى لحوزة[٣](هذه المكانة)[٤]، وبذل فيها جهده ، وامكانه مولانا السيد محمد بن الحارث بن حسن بن أبى نمى [٥].

فلما وصل الى [٦]وطاق قانصوه (المذكور أركبه الأدهم ، وأخلفه ماتوهم [٧]).

وكان ورد صحبته [٨]) من ينبع مولانا السيد مسعود بن ادريس بن حسن بن أبى نمى ، فانه لما تحقق أعمال مولانا الشريف أحمد فى الفتك به [٩]فر الى ينبع ، فصادف بها قانصوه المذكور ، فأرجعه معه ، فلما قتل قانصوه الشريف المذكور أخلع عليه [١٠]فى اليوم المذكور [١١] وولاه

---

(١) سقطت من بقية النسخ .

(٢) فى (ب) "شفيد" ، وفى (ج) أثبت الناسخ "سعيد" كذلك ، وأشار على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٧٦ بأنه فى نسخة أخرى "شهيد" .
والشطر : "شريف مكة رآه أحمد شهيد" هو التاريخ ويقابل فى حساب الجمل عام ١٧٢٨هـ وهو خطأ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بحوزة" .

(٤) مابين قوسين ورد فى (ب) "هذه المكان" وهو خطأ ، وفى (ج) "هذا المكان" .

(٥) ذكر عبد الستار الدهلوى ناسخ (ج) فى متن ص١٧٧ "أن هذا الشريف هو جد الأشراف الحرث أهل المضيق وهو على مرحلة من مكة المكرمة ثم تفرقوا بنودا بعده" .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٨) فى (ب) "فعجبه" ، وفى (ج) "فأعجبه" وكلاهما خطأ .
مابين قوسين ورد فى (د) "الشريف المذكور أخلع فى اليوم المذكور أركبه الأدهم وأخلفه ماتوهم وعجله" وهو خطأ .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

(١١) فى (ج) أضاف ناسخها فى المتن "على الشريف مسعود" .

مكة(١).

ثم انه ، أعنى الوزير المذكور ، صادر أعيان مكة وأخذ منهم جملة أموال(٢)، (واستقل بمدخول جدة فى العشور ، وخرجت من يد صاحب مكة أصالة . ولم تزل(٣)الى أن استرجع مولانا الشريف زيد(٤)[ابن محسن](٥)نصفها بعد تعب شديد ، فهى اليوم(٦)نصفين ، النصف لمولانا الشريف صاحب مكة ، والنصف للسلطنة ، وطمع(٧)فيها أصحاب الدولة حتى صار يجعل فيها باشا من جهة الأبواب(٨)ـ ولله الأمر من قبل ومن بعد)(٩)ـ .

---

(١) انظر هذا الخبر فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، ١٠٤٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٢) فى (ب) ، (د) أثبت الناسخان بعد هذه الكلمة مانصه : "ثم ان الوزير المذكور توجه الى اليمن فيما أمر به" .
وكذلك ناسخ (ج) مانصه : "ثم انه أى الوزير المذكور توجه الى اليمن فيما أمر به" .
انظر أخبار مصادراته أعيان مكة فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٦/٣ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٣) فى (ج) "يزل" .

(٤) فى (ب) "صار به" وهو خطأ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠،١٠٤١،١٠٥٣، ١٠٧٣،١٠٧٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤-٤٤١،٤٥٥-٤٥٦،٤٥٨-٤٨١ خلاصة الأثر للمحبى ١٧٦/٢-١٨٦ ، اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ١٠٣٩ ، ١٠٤١،١٠٤٢،١٠٤٦،١٠٤٩،١٠٥٣،١٠٥٨،١٠٥٩،١٠٦٠،١٠٧٠هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢-٨٠ ، الأعلام للزركلى ٦٠/٣،٦١ .

(٦) فى (ج) "الى اليوم" .

(٧) فى (ج) ، (د) "فطمع" .

(٨) انظر خبر هذه العشور فى الصفحات الأولى من هذا المخطوط .

(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليسرى للمخطوط .

ثم توجه (أى الوزير المذكور)(١) الى اليمن فيما أمر به ، وقصته(٢) مذكورة فى مختصر البرق [اليمانى](٣) لصاحبنا مولانا المرحوم(٤) السيد أحمد بن مولانا السيد أبى بكر شيخان(٥).

وسافر [الوزير المذكور](٦) بمولانا(٧)/(٨) السيد محمد [بن](٩) الحارث معه . ثم بعثه الى سواكن(١٠) فتوفى هناك ـ رحمه الله تعالى(١١) ـ .

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين بين الأسطر فى المتن وسقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٧٦ .

(٢) أى قصة قانصوه .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) نهاية ورقة ٣٠٧ من (ب) .

(٥) هو أحمد بن أبى بكر بن سالم بن أحمد شيخان ، ولد فى مكة سنة ١٠٤٩هـ ونشأ فيها ، أخذ عن عدد من الشيوخ فأتقن عدة فنون منها الفقه ، والحديث ، والأصول ، والعربية ، و الحساب ، والفرائض ، ودرس بالمسجد الحرام . ألف عدة رسائل وتعاليق واختصر تاريخ القرطبى المسمى بالبرق اليمانى ، وزاد فيه زيادات هكذا قاله المحبى فى كتابه خلاصة الأثر ، والزركلى فى الأعلام وهو تصحيف . أما مرداد أبو الخير فقال اختصر تاريخ القطبى المسمى بالبرق اليمانى ، توفى بمكة سنة ١٠٩١هـ . ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩١هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٦٣/١،١٦٤ المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٩٣،٩٤ ، الأعلام للزركلى ١٠٥/١ . لم أقف على هذا المخطوط .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى (د) "لمولانا" .

(٨) نهاية ص١٧٦ من (ج) .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) وقد سبق للمؤلف فى الصفحة السابقة أن ذكره باسم محمد بن الحارث .

(١٠) سواكن : هى بلد مشهور على ساحل بحر الجار بالقرب من عيذاب ، مرفأ وهى من موانىء السودان لسفن الذين يقدمون من جدة .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٧٦/٣ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٧٥١/٢ .

(١١) سقطت من (ج) وأضاف ناسخها فى المتن صفحة ١٧٧ مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الشريف الحارث هو جد الأشراف الحرث أهل المضيق وهو على مرحلة من مكة المشرفة ثم تفرقوا بنودا بعده والله أعلم" .

[ولاية الشريف مسعود بن ادريس بن حسن بن أبى نمى] :

فولى مكة مولانا الشريف مسعود بن ادريس بن حسن بن أبى نمى .

وكان ملكا جوادا [كريما][١]، شجاعا ، حسن التدبير ، محبا للأدب[٢] رافعا لأصحابه ، عارفا بمقادير ‹٢٠٠/ب›العلماء ، والأفاضل ، فبلغت به الناس المنى[٣]وكثر عليه الثناء .

(=(وكان نشأ فى كلأة[٤] والده[٥]الشريف ادريس[٦] صاحب مكة)[٧].

وحصلت بينه ، وبين الشريف محسن[٨]حروب[٩]فى مواضع منها[١٠] سنة ١٠٣٧ [ألف وسبع وثلاثين][١١]، (وحارب مدة)[١٢]، فبعث اليه[١٣] ابنه السيد محمد بن محسن ، فظفر به . ثم اصطلح مع الشريف محسن ، ودخل مكة[١٤]، فكان مافعله من اعانة الشريف أحمد بن عبد المطلب . ثم

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) فى (د) "للودب" وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ج) . وهذه الأوصاف التى ذكرها المؤلف فيها مبالغة حيث أن الشريف أحمد أهان كثيرا من العلماء كما ظهر فى ترجمته .

(٤) فى (أ) "كلاته" ، وفى (ب) "كلايه" ، وفى (ج) "كلائه" والاثبات يقتضيه السياق

(٥) فى (ب) ، (ج) "وأمره" .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) أى الشريف ادريس بن الحسن بن أبى نمى السابق الذكر.

(٧) مابين قوسين سقطت من (د) .

(٨) أى الشريف محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نمى السابق الذكر .

(٩) فى (ب) ، (د) "حروبه" .

(١٠) فى (ب) "منهما" .

(١١) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) وسقط من بقية النسخ . فى شهر ربيع الأول . انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤ .

(١٢) مابين قوسين ورد فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، وسمط النجوم العوالى "وفى بعضها" وهذا التعبير أصح مما ورد .

(١٣) أى الشريف محسن بن الحسين .

(١٤) فى سنة ١٠٣٧هـ بكفالة الأشراف أن لايسعى فى خلاف لابقول ولابفعل . انظر عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٤ .

خرج متخوفا(١)منه الى أن عاد هذا العود=)(٢).

فممن(٣)مدحه من العلماء العظام القاضى أحمد بن عيسى المرشدى أخو الشيخ عبد الرحمن(٤)السابق ذكره .

وأنشده(٥)اياها عام ولايته (يوم الجمعة ثانى(٦)رجب)(٧)سنة ١٠٣٩ (تسع وثلاثين وألف)(٨)وهى :

عوجا(٩)قليلا كذا عن أيمن الوادى
واستوقفا(١٠)العيس(١١)لايحدو(١٢)بها الحادى(١٣)

---

(١) فى (ب) ، (ج) "مستخوفا" .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على العليا للمخطوط رأسا على عقب .
انظر هذه الأحداث فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنتى ١٠٣٩،١٠٤٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢١/٤،٤٢٢،٤٣٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/١ ، ٣٦١/٤ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وممن" .

(٤) أضاف ناسخ (د) "بن عيسى" .

(٥) فى (ب) "وأنشد" وهو خطأ .

(٦) فى (ب) "الثانى" وهو خطأ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٨) مابين قوسين بالأرقام فى (ب) ، وسقطت من (د) .
انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ .

(٩) عوجا : انعطفا .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٢٣٧/٢،٢٣٨ .

(١٠) فى (ج) "واستوقف" ، وفى (د) "واستوقفوا" .

(١١) الأعيس من الابل : الذى يخالط بياضه شقرة .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٩/٢ .

(١٢) فى (ج) "لايحدوا" ، وفى (د) "لايحدى" .
والحداء : هو الغناء للابل . انظر : المعجم الوسيط ١٦٢/١ .

(١٣) والحادى هو الذى يسوق الابل بالغناء .
انظر : المعجم الوسيط ١٦٢/١ .

(واستعطفا جيرة بالجزع[1]قد نزلوا
أعلى[2]الكثيب[3]فهم[4]غَيِّيٌ[5]وارشادى
وعرجا[6]بى على ربع صحبت[7]به
شرخ الشبيبة فى أكناف أجياد[8])
وسائلا عن فؤادى تبلغا أملى[9]
ان التعلل[10]يشفى غلة[11]الصادى[12]

---

(١) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "الجذع" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامي ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "بالشعب" .
والجزع : هى بطحاء مكة وتحديدها من وادى ابراهيم بين الحجون الى المسجد الحرام ومافوق ذلك الى المنحنى يسمى الأبطح وماأسفل من ذلك يسمى المسفلة كانت بطحاء تنغرز فيها عجلات السيارات ثم عبدت .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٢٩/١ .
(٢) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "على" .
(٣) فى (د) "الكثيبة" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "فهى" ، وفى (د) "هم" .
(٥) فى (ج) "غيتى" .
(٦) فى (ب) "واعرجا" .
(٧) فى (د) "صحت" .
(٨) فى (ج) "جياد" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "أجواد" .
سبق التعريف به ص٣١٢ .
ومابين قوسين فى (د) تقديم وتأخير حيث قدم الناسخ البيت الثالث عن البيت الثانى وهو مافعلته نفس المصادر الواردة فى هامش (١) .
(٩) فى (د) "أملا" .
(١٠) فى (د) "التغلل" تصحيف .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "عله" .
الغل هو الحقد . انظر : المصباح المنير للمقرى ص١٧٢ . وهنا بمعنى العلة أى المرض .
(١٢) جاء فى المعجم الوسيط ٥٠٩/١ : صد عنه أعرض والصد : هو الهجران .

واستشفعا (=(تشفعا(١)تسآلكم(٢))(٣)فعسى =)(٤)
يقدر(٥)الله اسعافى واسعادى
[وأجملا بى](٦)وحطا عن قلوصكما(٧)/(٨)
فى سوح(٩)مردى الأعادى الضيغم(١٠)العادى
مسعود عين العلا المسعود طالعه
صدر الكتيبة(١١)قلب الجحفل والنادى(١٢)

---

(١) سقطت من (ب) ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "واسعفا" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "نسألكم" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "سؤالكم" .
(٣) مابين قوسين بياض فى (د) .
(٤) مابين قوسين (==) فى (ج) أثبت الناسخ مأثبتناه ثم شطبه وأثبت فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٧٧ "لى اليهم ساعة فعسى" فأصبح شطر البيت "واستشفعا لى اليهم ساعة فعسى" وهو أصح .
(٥) فى (ج) "بقدرة" .
(٦) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) "واحملانى" ، وفى (ج) "واحجلانى" وهو خطأ . وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ ، "وأجملا لى" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ .
(٧) القلوص من الابل : هى الفتية المجتمعة الخلق ، وذلك من حين تركب الى التاسعة من عمرها .
انظر : المعجم الوسيط ٧٥٥/٢ .
(٨) نهاية ص١٧٧ من (ج) .
(٩) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "سرح" وهى الأصح .
(١٠) فى (ج) "الضيقم" .
(١١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الكثيبة" وهو خطأ والاثبات من (ج) ونفس المصادر السابقة الواردة فى هامش (٦) .
والكتيبة هى الجيش . انظر : المعجم الوسيط ٧٧٥/٢ .
(١٢) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "قل الكتيبة صدر الجحفل والبادى" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "قلب الكتيبة صدر الحفل والنادى" .

رأس الملوك(١) يمين(٢) الملك ساعده
زند المعالى جبين الجحفل(٣) البادى
شهم السراة الأولى سارت معارفهم(٤)
شرقا وغربا بأغوار(٥) وأنجاد
نرد(٦) غمار(٧) العلى فى سوحه ونرح(٨)
أيدى الركائب من وخد(٩) واسئاد(١٠)
فلامناخ لنا فى غير ساحته   وجود كفيه فيها رائح غادى

---

(١) فى (ج) "الملك" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "وعين" .
(٣) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "المحفل" .
(٤) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٧٨ أن فى نسخة أخرى "عوارفهم" وهذا ماأثبته العصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٣٠/٤ ، والمحبى فى خلاصة الأثر ٢٦٧/١ ، وابن معصوم فى سلافة العصر ص٩٣
(٥) فى (د) "بأغواد" .
(٦) فى (ج) "نود" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "ترد" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "فرد" .
(٧) فى سلافة العصر لابن معصوم "عمار" .
جاء فى المعجم الوسيط ٦٦١/٢ :
الغمرة : الزحمة وهى بمعنى مواجهة المخاطر .
(٨) فى (أ) ، (ج) "ونوح" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "وترح" ، وفى خلاصة الأثر للعصامى ٢٦٧/١ "وأرح" والاثبات من (ب) ، (د) وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ .
(٩) فى (د) "وخض" وهو خطأ ، وخد البعير أسرع ووسع الخطو .
انظر : المعجم الوسيط ١٠١٩/٢ .
(١٠) فى (أ) ، (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "واساد" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "وايساد" ، والاثبات من (ج) .
والاسئاد : تعب المسير ومواصلة المشى فى الليل كله مع النهار .
لسان العرب ٢٠١/٣ .

يعشوشب (١) العز (٢) فى أكناف عقوته (٣)
ياحبذا (٤) العشب (٥) فى الدنيا لمرتاد/ (٦)
ونجتنى (٧) ثمر الآمال يانعة
فى (٨) روض معروفه من غير (٩) ميعاد
فأى سوح نرجى (١٠) بعد ساحته (وأى قصد لمقصود وقصاد
ليهن ذا الملك ان (١١) البست حلته) (١٢)
محيى (١٣) مآثر آباء (١٤) وأجداد

---

(١) فى (د) "يشوشب" أى ينبت العشب .

(٢) بياض فى (ب) ، (د) ، وفى (ج) "الجود" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "العشب" .

(٣) سقطت من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "الجود" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "ذروته" .
والعقوة : الساحة وماحول الدار .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٢٠٨/٢ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "ياحبذ" .

(٥) فى (ج) وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "الشعب" وهو خطأ .

(٦) نهاية ورقة ١١٩ من (د) .

(٧) فى (ب) "وتجتنى" ، وفى (ج) "ويجتنى" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "من" .

(٩) فى نفس المصادر السابقة "قبل" .

(١٠) فى (ج) "ترجى" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "يرجى" .

(١١) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "اذ" .

(١٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(١٣) بياض فى (ج) ، وفى (د) "محيى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الكلام للمحبى ٢٦٧/١ "تحى" .

(١٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "آباد" .

لبستها فكسوت الفخر ملبسها(١)
(مشهرا يبهر)(٢)المصبوغ بالجادى (٣)
علوت قدرا(٤)ففاخرت النجوم علا
والشهب فخرا بأطناب(٥)و(٦)أوتاد
(ولحت بدرا)(٧)بأفق المجد(٨)تحسده(٩)
شمس النهار وهذا حرها بادى<٢٠١/أ>
وصنت(١٠)مكة اذ طهرت(١١)حوزتها(١٢)
من ثلة(١٣)أهل بتقليب(١٤)والحاد(١٥)

---

(١) فى (أ) ، (ب) "مكسبها" وهو خطأ ، وفى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "مرسلها" والاثبات من (د) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ص٤٣٠ .
(٢) مابين قوسين فى (ب) "مشهريهر" ، وفى (ج) "مشهرايهر" ، وبياض فى (د) .
(٣) لم يثبت المحبى هذا البيت . والجادى هو الزعفران .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٧٢/١ .
(٤) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٧٨ أن فى نسخة أخرى "بيتا" وهو ماأثبته العصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٣٠/٤ ، وابن معصوم في سلافة العصر ص٩٣ ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "فخرا".
(٥) فى (د) "بأطنا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "أسباب".
(٦) سقط حرف الواو من (ب) .
(٧) مابين قوسين فى (د) "ولجت فجرا" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "الملك" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "الدست" .
(٩) فى (ب) "تحبسه" وهو خطأ ، وفى (د) "تحسبه" .
(١٠) فى (د) "وحزت" .
(١١) بياض فى (د) .
(١٢) فى (ج) "حوذتها" .
(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ثلج" ، والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ .
(١٤) فى (ب) ، (د) وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٧/١ "تغليب" ، وفى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "تثليث" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٣ "بثليث" .
(١٥) فى (ب) "والجاد".

قد غر(١) بعضهم الاهمال(٢) يحسبه(٣)
عفوا فعاد(٤) لاتلاف وافساد
فذدتهم(٥) عن حمى البيت الحرام فهم(٦)
من السلاسل فى أطواق أجياد
كأنهم عند رفع الزند أيديهم
يدعون حبا(٧) لمولانا بامداد(٨)
(فما(٩) ارعووا)(١٠) فشهرت السيف محتسبا(١١)
يابرد حرهم فى حر أكباد
غادرتهم (جزرا من)(١٢) كل منجدل(١٣)
كأن أثوابه مجت(١٤) بفرصاد(١٥)

---

(١) فى (ب) "خر" .
(٢) فى (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "الامهال" .
(٣) فى (د) "يحسبها" .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٠/٤ "فعادوا" .
(٥) فى (ب) "ذرتهم" وهو خطأ ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "قد ذتهم" وبياض فى (د) .
(٦) فى نفس المصادر السابقة "وهم" .
(٧) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "حيا" .
(٨) ورد هذا الشطر فى (ب) "يدعون جالوتا بامراد" وهو خطأ .
وفى (د) "يدعون حالو—" .
(٩) فى خلاصة الأثر للمحبى ص٢٦٨ ، و سلافةالعصر لابن معصوم ص٩٤ "ومـا" .
(١٠) مابين قوسين بياض فى (د) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) "جزامن" ، وفى (د) "جزلان" وهو خطأ ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "جرزاق" ، وفى سلافةالعصر لابن معصوم ص٩٤ "جزراق" .
جزرا : قتلتهم . انظر مختار الصحاح للرازى ص١٠٢ .
(١٣) فى (ب) ، (د) "منحـدر" . جاء فى المعجم الوسيط ١١١/١ : انجدل : انصرع .
(١٤) فى (ب) "مجب" . مجت : ترشثت . انظر : المعجم الوسيط ٨٥٤/٢ .
(١٥) فرصاد : اسم يطلق على التوت ، وصبغ أحمر ، ونوى العنب واستعملها الشاعر كناية عن الدماء . انظر : المعجم الوسيط ٦٨٢/٢ .

وأثمر السدر(١) من أجسامهم ثمرا(٢)
حلـوا بأفـواه أجـداث وألحـاد(٣)
سعيت سعيا جنينا(٤) من خمائله(٥)
زهر(٦) الأمانـى لأرواح وأجساد(٧)
فكـم(٨) بمكـة مـن داع ومبتهـل
ومن محب(٩) ومن مثن ومن فادى(١٠)/(١١)

---

(١) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "الدم".
والسدر هو : شجر النبق واحدته سدرة . وكنى بها عن الدم الأحمر .
انظر المعجم الوسيط ٤٢٣/٢ .

(٢) ورد هذا الشطر فى (د) "وأثمر الدر من أجسادهم وتمررا" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ "وأنجاد" .

(٤) فى (د) ونفس المصدر السابق "جنيا" .
جنينا : قطفنا .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٢١١/١ .

(٥) الخمائل مفردها خميلة وهو الشجر المجتمع الكبير الملتف الذى لايرى فيه الشىء اذا وقع فى وسطه . وكل موضع كثر فيه الشجر والأرض السهلة الطيبة يشبه نبتها خمل القطيفة.
انظر : المعجم الوسيط ٥٢٧/١ .

(٦) فى (د) "نرهر" .

(٧) فى (ج) أثبت الناسخ هذا الشطر كما أثبتناه وأشار فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٧٨ أن فى نسخة أخرى : "نور الأمانى بأرواح وأجساد" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "نور الأمان لأرواح بأجساد" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "نور الأمانى لأرواح بأجساد" .

(٨) فى (أ) "فلم" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ ونفس المصادر السابقة .

(٩) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "محي" .

(١٠) ورد هذا البيت فى (د) :
"فكم بمكة من راع ومبتهل ومن متن ومن فساد"
وهو خطأ .

(١١) نهاية ورقة ٣٠٨ من (ب) .

وعاد كل عصى(١)مصلحا(٢)وغدت
أيامنا(٣)بالهنا أيام أعياد/(٤)
(وانقاد كل عصى)(٥)مصلحا(٦)وهنا(٧)
وكان من قبل صعبا غير منقاد
نفى لذيذ الكرى عنهم تذكرهم(٨)
وقائعا لك بين الخرج(٩)والواد
أباح سرحك أن يرعى منازلهم
مهملا(١٠)كل معوج ومنآد(١١)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ "قصى" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "شقى" .
(٢) فى (د) "مصلح" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "صالحا" .
(٣) فى (ب) "أيا منها" وهو خطأ .
(٤) نهاية ص١٧٨ من (ج) .
(٥) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٦) فى (د) "مصلح" .
(٧) ورد هذا الشطر فى (ج) ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "وقاد كل قصى ذله وهلا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ "وقاد كل قصى ذله مهلا" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "وقدت كل عصى ذلة وعنا" .
(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) "بذكرهم" والاثبات من (ج) ونفس المصادر السابقة .
(٩) فى (ج) "الجذع" ، وفى (د) "الخدج" .
والخرج : واد فيه قرى من أرض اليمامة فى طريق مكة من البصرة وهو من أحسن واديها به زرع ونخيل واليوم هى مدينة تبعد عن الرياض حوالى ثمانين كيلا جنوبا .
انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٥٧/٢ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ٤٥٨/١ ، الشعر الحجازى للردادى حاشية ص٣٠ .
(١٠) فى (ب) ، (د) "مهلا" ، وفى (ج) "مسهلا" وهو خطأ .
(١١) فى (ج) "ومممناد" وهو خطأ ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "ومنآدى" هذا ولم يثبت صاحب خلاصة الأثر هذا البيت وحصل اضطراب فى هذا البيت والبيتين السابقين له فى سمط النجوم العوالى فى ترتيب الأسطر مع بعضها .

من كل أبيض قد صلت مضاربه
لما ترقى خطيبا منبر الهادى
وكل أسمر نظام الكلى(١)وله
الى العدى(٢)ظفرة(٣)النظام مناد(٤)
وصان وصفك(٥)فى جأش يخالطه(٦)
عن رب غزو تنضاه(٧)باحشاد(٨)
أسكنت قلبهم رعبا تذكره
سلى(٩)الشفوق(١٠)الموالى(١١)ذكر أولاد(١٢)

---

(١) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "الطلى" .

(٢) فى (ب) "العرا" ، وفى (د) "العرى" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "ظفرة" .
جاء فى المعجم الوسيط ٥٧٦/٢ : ظفر فلان على عدوه وبعدوه : غلب عليه وقهره

(٤) فى (ج) والمصادر السابقة "مياد" .

(٥) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "وسمك" .

(٦) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "تخالطه" .

(٧) تنضاه : هزله وهى بمعنى هزمه .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٦٢٥/٢ .

(٨) فى سلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "بأحساد" .
هذا الشطر بياض فى (ب) ، وورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ "عن رب عز تنصاه بأحشاد" ، وسقط البيت بكامله من (د) ، وخلاصة الأثر للمحبى .

(٩) فى (ب) "يسلى" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "ينسى" .

(١٠) الشفوق : الخائف . انظر لسان اللسان لابن منظور ٦٨٢/١ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "المولى" .
والموالى : مفردها المولى وهو المحب ، والصاحب ، والحليف .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٥٨/٢ .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "الأولاد" .

(أقبلتهم كل مرقال(١) وسابحة(٢)
يُسْرِعْنَ عدوا الى الأعدا بأطواد
من كل(٣) شهم الى العلياء منتسب
بسادة قادة للخيل أجواد)(٤)
فهاك يابن رسول(٥) الله مدحة من
أورت(٦) قريحته من بعد اخماد(٧)
فأحكمت فيك مدحا(٨) كله غرر
ماأحرزت مثله أقيال(٩) بغداد<٢٠١/ب>
أضحت قوافيه والاحسان يشرحها(١٠)
روض البديع(١١) بارصاد(١٢) بمرصاد

---

(١) فى (ب) "من قال" وهو خطأ .
والمرقال : هو السريع . انظر : المعجم الوسيط ٣٦٦/١ .
(٢) سقطت من (ب) والسوابح هى الخيل . انظر : المعجم الوسيط ٤١٢/١ .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ .
(٤) مابين قوسين سقط من (د) .
(٥) فى (ب) "الرسول" .
(٦) فى (د) "أوردت" .وأورت ، أشعلت ، أوقدت .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٧٣٢/٢ .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "نظما" .
(٩) أقيال : مفردها قيل وهو من ملوك اليمن فى الجاهلية دون الملك الأعظم .
انظر : المعجم الوسيط ٧٦٧/٢ .
(١٠) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ :
"أضحت قوافيه والآمال يسرحها" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ "بديع" .
(١٢) فى نفس المصدر السابق وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "لارصاد" .

ترويه عنى الثريا وهى هازئة(١)
بالأصمعى(٢)ومايروى(٣)وحماد(٤)
وتستحث مطايا الزهر راكدة(٥)
كأنها ابل(٦)يحدو بها الحادى

---

(١) فى (ج) "هاذية" هذا وقد ورد هذا الشطر فى (د) : "تراه عين الثريا وهى هاربة .

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى أبو سعيد الأصمعى نسبة الى جده أصمع ،ولد بالبصرة سنة ١٢٢هـ ، وتوفى فيها سنة ٢١٦هـ راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، كان محظيا عند العباسيين ، سماه الرشيد شيطان الشعر ، فقد كان أتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظا، كان يحفظ عشرة آلاف أرجوزة ، صنف الكثير من المؤلفات ، ماينيف عن ٤٢ مصنفا .
ولمعلومات أوفى انظر :
البغدادى : أحمد بن على بن ثابت (ت٤٦٣هـ) : تاريخ بغداد ، طبع مصر ١٣٤٩هـ ٤١٠/١٠ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٧٠/٣-١٧١ ، الزيات : تاريخ الأدب العربى ص٣٦١،٣٦٢ ، الزركلى : الأعلام ١٦٢/٤ .

(٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "ولما" .

(٤) هو حماد الراويه بن سابور بن المبارك الديلمى الأصل الكوفى المولد ، فقد ولد سنة ٩٥هـ ، أبو القاسم ، وهو أول من لقب بالراوية فقد كان أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها ، وكان زنديقا شعوبيا فاسقا ، وهو الذى جمع المعلقات السبع جال فى البادية ورحل الى الشام وتقدم عند الخلفاء الأمويين سأله الوليد بن عبد الملك بما استحققت لقب الراوية ، أجابه بأنى أروى لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ثم لاينشدنى أحد شعرا قديما أو محدثا الا ميزت القديم من المحدث ، قال الوليد فكم تحفظ؟ قال كثير ولكن أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام الا أنه أهمل أيام الدولة العباسية . توفى فى بغداد سنة ١٥٥هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأغانى للأصبهانى ١٥٦/٥-١٦٦ ، خزانة الأدب للبغدادى ١٢٩/٤-١٤٩ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٠٥/٢-٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر لبدران ٤٢٧/٤-٤٢٩ ، الأعلام للزركلى ٢٧١/٢،٢٧٢ .

(٥) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ :
"وتستحث مطايا الزهر ان ركدت" .

(٦) فى (ب) "أبد" ، وفى (ج) ، (د) "أبدا" .

وترقص (١) الركب ميلا من خمار سرى (٢)
لاسيما ان بدت فى حلى (٣) انشاد (٤)
أمتك (٥) تشفع اذلالا لمنشئها (٦)
فاقبل تذللها (٧) يانسل أمجاد
وأسبل الستر (٨) صفحا ان بدا خلل (٩)
واهتك (١٠) به ستر (١١) أعدائى (١٢) وحسادى

---

(١) فى (ب) "ترقض" .

(٢) ورد هذا الشطر فى (ج) "وتوقظ الركب مسبلا من خمار كسرى" ، وفى (د) "ويرفض الركب ميلا من حماه سرا" .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "وتوقظ الركب ميلا من خمار كرى" .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "حل" .

(٤) أثبت الناسخ فى (ج) هذاالشطر كما أثبتناه وأشار فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٧٩ أن فى نسخة أخرى مانصه : "والليل من طول تدآب السرى هادى" وهو ماأثبته العصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٣١/٤ وفيه "هاد" بدلا من "هادى" ، وابن معصوم فى سلافة العصر ص٩٤ . أما فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ فورد "والليل من طوق نداب السرى هادى" .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ "أتتك" .

(٦) فى (أ) "لمنشاها" والاثبات من بقية النسخ ونفس المصدرين السابقين وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ :
"أتتك تسأل اقبالا لمنشئها" .

(٧) فى (د) "تذلله" .

(٨) فى (ب) "التر" وهو خطأ ، وفى (ج) "البر" .

(٩) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣١/٤ :
"واسأل الصفح سترا ان بداخلل" .

(١٠) فى (ج) ونفس المصدر السابق وسلافة العصر لابن معصوم ٤٣١/٤ "تهتك" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "شق" .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "أعداء" .

وقل[١] تقرب الينـــا تستعـــز بنـــا
ماحق مثلك أن يقضـــى[٢] بابعـــاد

لازلت ياعز أهل[٣] البيت فى دعة
تحـــف منهـــم بأنصـــار وأمجـــاد[٤]

مسعود[٥] جد سعيد الفأل طالعه
سعد السعود[٦] ملقى[٧] كل اسعاد

---

(١) فى (ب) ، (ج) "وقد" وسقط البيت بكامله من (د) ولم يثبته صاحب خلاصة الأثر المحبى .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٤ "يقصى" .

(٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصــوم ص٩٥ "آل" .

(٤) فى (ج) "وأجنـــاد" ، وفى (د) "وايجاد" ، وفى نفس المصـــدرين الســابقين وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "وأنجاد" .

(٥) فى (د) "سعود" تصحيف . هذا ولم يثبت صاحب خلاصة الأثر المحبى هذا البيت .

(٦) فى (د) "التعود" وهو خطأ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "وملقى" .

بحق طه وسبطيه وأمهما
والمرتضى (١)و(٢)المثنى (٣)الطهر والهادى (٤)

---

(١) هو على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبو الحسن ، ولد فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، سماه المؤرخون بعلى الأكبر تمييزا له عن أخيه على الأصغر زين العابدين ، قتل مع أبيه السبط الشهيد الحسين فى وقعة الطف بكربلاء سنة ٦١هـ ، فكان أول من قتل بها من أهل الحسين .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٥٦/٥ ، الأصفهانى : أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ) : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء طبع مصر سنة ١٣٥١هـ ، ١٣٣/٣ ، الزركلى : الأعلام ٢٧٧/٤ .

(٢) سقط حرف الواو من (ج) .

(٣) هو الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبو محمد كبير الطالبيين ، اقامته ووفاته بالمدينة سنة ٩٠هـ ، اتهم بمكاتبة أهل العراق وأنهم يمنونه بالخلافة فأمر الوليد بن عبد الملك عامله على المدينة ـ وهو عمر بن عبد العزيز ـ بجلده فلم يجلده وكتب للوليد يبرئه .
ولمعلومات أوفى انظر : =
بدران : تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ١٦٢/٤ ، الزركلى : الأعلام ١٨٧/٢ .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ٩٥/٤ "الهادى" .
هو أبو الحسن العسكرى على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى بن جعفر الحسينى الطالبى الملقب بالهادى ، ولد بالمدينة سنة ٢١٤هـ ، أحد الأتقياء وهو عاشر الأئمة الاثنى عشر عند الامامية ، وشى به الى الخليفة المتوكل فاستقدمه الى العراق وأنزله فى سامراء ، وكانت تسمى مدينة العسكر فنسب اليها على الهادى . توفى فيها سنة ٢٥٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
البغدادى : أحمد بن على بن ثابت (ت-٤٦٣هـ) : تاريخ بغداد طبع مصر سنة ١٣٤٩هـ ٥٦/١٢ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٧٢/٣-٢٧٤ ، الزركلى : الأعلام ٣٢٣/٤،٣٢٤ . والبيت من التوسل بغير الله الذى يؤدى الى الشرك .

صلى عليه(١) اله العرش ماسجعت(٢)
قمرية(٣) أو شدا فى أيكة(٤) شاد/(٥)

أخبرنى(٦) سيدى(٧) الوالد قال :

وكان ممن حضر مجلس انشادها(٨)، ومحفل ايرادها مولانا القاضى

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٦٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٩٥ "عليهم" .

(٢) سجعت الحمامة والناقة : رددت صوتها على طريقة واحدة .
انظر : المعجم الوسيط ٤١٧/١ .

(٣) جاء فى المعجم الوسيط ٧٥٨/٢ :
القمرى : ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت الجمع قمر والأنثى قمرية والجمع قمارى .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "مكة" .
الأيكة : الشجر الكثير الملتف الجمع أيك .
انظر : المعجم الوسيط ٣٤/١ .

(٥) نهاية ص١٧٩ من (ج) .

(٦) فى (د) "وأخبرنى" .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) فى (ب) "وانشارها" وهو خطأ .

تاج الـدين بن أحمد المالكـى[(١)]، وكـان قد (سمع لفظ المطلـع)[(٢)]، فأعد لهـذا المجلـس لسانا ، ونظـم قصيـدة معارضة لهـذه القصيـدة ، نظم[(٣)] فيها البديع أفنانا ، ولم يشعر بذلك أصحابا ، ولااخوانا .

فلما فرغ القاضى [أحمد][(٤)] من انشاده[(٥)]، وظن انفراده[(٦)] بالمجلس من دون أضداده تقـدم القـاضى تاج [الـدين][(٧)]، وسأل[(٨)] الاذن (فى المقال)[(٩)] بالمديح[(١٠)]، فقوبل (بالاذن الصريح، فقـرأ قصيدته)[(١١)]، وهى :

غذّيت دِرّ التّصابي[(١٢)] قبل ميلادى[(١٣)]

فلاتَرُمْ يا عذولي فيه إرشاد

---

(١) سبق التعريف به .ص ٧٢٣

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فنظم" .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (د) "انشادها" .

(٦) فى (ج) "القراءة" ، وفى (د) "القراه" وهو خطأ .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٨) فى (د) "وسل" .

(٩) مابين قوسين فى (ج) ، (د) "بالمقال" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "فى المديح" .

(١١) مابين قوسين فى (ب) "باذن الصريح فقرء قصيدة" وهو خطأ .
انظر مناسبة القصيدة هـذه فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤٣٢/٤ ، وسلافة العصر لابن معصـوم ص١٥٢ وفيهما أن القاضى تاج الدين مـدح السلطان مسعود ابن ادريس بهـذه القصيـدة سنـة ١٠٣٩هـ لما ولى مكـة معارضـا فيهـا قصيدة القاضى أحمد بن عيسى المرشدى السابقة الذكر .

(١٢) تصابى : تكلف الصبا والصبا هو الشوق .
انظر : المعجم الوسيط ٥٠٧/١ .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى بقية النسخ "ميلاد" .

غيّ(١) التصابى رشادى(٢) والعذاب(٣) به
عذب لديّ(٤) كبرد الماء للصادى

وعاذل الصب فى شرع الهوى حرج — يروم تبـديل اصلاح بافسـاد
ليت العذول حوى قلبى فيعذلنى(٥) — أو ليت قلب عذولى بين أكبـادى
لو شام(٦) برق الثنايا(٧) والتثنى من — تلك القدود انثنى(٨) عطفا لاسعاد

<٢٠٢/أ>

(ولو(٩) رأى هادى الجيداء)(١٠) كان درى(١١)
أن اشتقاق(١٢) الهدى (من ذلك)(١٣) الهادى

---

(١) فى (ب) "عن" ، وفى (ج) ، (د) "نحى" .
(٢) فى (ب) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٨/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "رشاد" .
(٣) فى (ب) ، (د) "العذار" .
(٤) فى (ب) ، (د) "لديه" .
(٥) فى (ج) ، (د) ونفس المصادر السابقة "فيعذرنى" .
وعذله : لامه . انظر : المعجم الوسيط ٥٩٠/٢ .
(٦) شام : ارتفع . انظر : المعجم الوسيط ٤٩٥/١ .
(٧) الثنـايا : مفردها الثنية وهى احدى الأسنان الأربع التى فى مقـدم ثنتـان من فوق وثنتان من تحت .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٢/١ .
(٨) فى (ب) "اثنين" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٨/١ "ثنى" .
(٩) فى (ب) ، (ج) "أولو" .
(١٠) الجيداء هى من طال عنقها وحسن . انظر : المعجم الوسيط ١٥٠/١ .
ومـابين قوسين بياض فى (د) ، وورد فى سمط النجوم العوالى للعصـامى ٤٣٢/٤ "ولو رأى هاديا للجيد" .
(١١) فى (ج) "يرى" .
(١٢) فى (د) "اشتاق" وهو خطأ .
(١٣) مابين قوسين فى (د) "ذلل" وهو خطأ .

كم بات عقدا(١)عليها(٢)ساعدي ويدي نطاق مجتمع(٣)المخفي(٤)والبادي
اذ أعين العين(٥)لاتنفك ظامئة لورد ماء شبابي دون انداد(٦)
فيازمان(٧)الصبا حييت(٨)من زمن أوقاته لم ترع(٩)فيها(١٠)بأنكاد
و(ياأحبتنا)(١١)روى(١٢)معاهدكم
من العهاد(١٣)هتون (رائح غاد)(١٤)

---

(١) فى (ب) ، (د) "عقد" .
(٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٨/١ وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "عليه" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "مجتمعى" .
(٤) فى (ب) "الخفى" ، وفى (د) "الاخفا" .
(٥) فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "الغيد" .
(٦) فى (ب) "ابراد" ، وفى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "أورادى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٨/١ "أندادى" وسقط البيت بكامله من (د) .
(٧) فى (ب) "فيازمن" .
(٨) فى (د) "حيث" .
(٩) فى (ب) ، (د) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "نرع" .
(١٠) فى (ج) "فيه" .
(١١) مابين قوسين بياض فى (د) .
(١٢) فى (ج) "ردوا" .
(١٣) فى (د) "العهود" .
والعهاد مطر أول السنة مفرده عهده .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٤/٢ .
(١٤) مابين قوسين فى (د) "الرائح الغاد" .

معاهدا(١)كن مصطافى(٢)ومرتبعى(٣)/(٤)
وكم(٥)بها طال(٦)(بل(٧)كم)(٨)طاب(٩)ترددى

ياراحلين(١٠)وقلبى اثر ظعنهم   ونازحين وهم ذكرى وأورادى(١١)

ان تطلبوا شرح مأيدى النوى(١٢)صنعت(١٣)
بمغرم حلف ايحاش(١٤)وابعاد(١٥)

فقابلوا الريح ان(١٦)هبت(١٧)شامية
تروى(١٨)حديثى لكم (موصول اسناد)(١٩)

---

(١) فى (د) "معاهد" .
(٢) فى (ج) "فصطابى" .
(٣) المربع هو الموضع الذى يقام فيه زمن الربيع . انظر : المعجم الوسيط ٣٢٥/١ .
(٤) نهاية ورقة ٣٠٩ من (ب) .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "فكم" .
(٦) فى (ج) ، (د) "طاب" .
(٧) سقطت من (ج) .
(٨) مابين قوسين فى (ب) "بلكم" وبياض فى (د) .
(٩) فى (ج) "طال" ، وفى (د) "طيب" .
ووورد هذا الشطر فى سلافة العصر كما يلى :
"وكم بها طال بل كم قد طاب ترددى"
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "ياراحين" .
(١١) فى (ب) "واوادى" ، وفى (د) "وواواد" وكلاهما خطأ .
(١٢) النوى : البعد . انظر : المعجم الوسيط ٩٦٥/٢ .
(١٣) سقطت من (ب) ، وفى (د) "فعلت" .
(١٤) فى (ج) "ايحاس" ، وبياض فى (د) .
والايحاش : التوجس خيفة ، أو توقع الأذى أو عدم الاستئناس .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٣٦٨/٣ .
(١٥) فى (ج) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "وايحاد" .
(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ "اذ" .
(١٧) فى (ب) "هف" وهو خطأ .
(١٨) فى (د) "تردى" .
(١٩) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "مولا باسناد" .

وا لَهْف نفسى (١) على مغنى (٢) به سلفت
ساعات صفو (٣) لنا كانت كأعياد/ (٤)

كأنها (٥) وأدام الله مشبهها
أيام دولة صدر الدست والنادى (٦)

ذى (٧) الجود مسعود المسعود طالعه ... لازال فى برج اقبال واسعاد
عادت بدولته الأيام مشرقة ... تهز (٨) مختالة أعطاف مياد (٩)
وقلد الملكُ لما أن تقلده ... فخرا على مر أزمان وآباد (١٠)
وقام بالله (١١) فى تدبيره فغدا ... موفقا (١٢) حال اصدار وايراد
حق له (١٣) الحمد بعد الله مفترض ... فى كل آونة من كل حماد
أنقذتهم من يد الاعدام (١٤) متخذا ... عند الاله يدا فيهم بأنجاد

---

(١) فى (د) "قلبى" .
(٢) المغنى : المنزل الذى غنى به أهله .
انظر : المعجم الوسيط ٦٦٥/٢ .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "أنس"
(٤) نهاية ص١٨٠ من (ج) .
(٥) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "كابها" .
(٦) فى (ب) "النساد" ، وفى (د) "الساد" .
(٧) فى المصدرين السابقين ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٢ "ذو" .
(٨) فى (ج) "تهتز" .
(٩) المياد : المتمايل . انظر : المعجم الوسيط ٦٩٣/١ .
(١٠) آباد : مفردها أبد ، وهو الدهر .
انظر : المعجم الوسيط ٢/١ .
(١١) فى (ج) "لله" .
(١٢) فى (ج) "مؤيدا" ، وفى (د) "نوفقا" .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ "لك" .
(١٤) فى (ج) ونفس المصدر السابق وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "الأعداء" .

داركتهم(١) سهدى (٢)رمقى فعاد لهم
غمض لجفن(٣)وأرواح لأجساد(٤)

بشراك يادهر حاز الملك كافله بشـراك يادهـر أخرى بشـرهـا بادى (٥)

غدت(٦)نجوم بنى الزهراء (لاأفلت)(٧)
(بعودة الدولة)(٨)الزهرا(٩)لمعتاد(١٠)

واخضل(١١)روض الأمانى(١٢)حين أصبحت
الأجياد(١٣)عقدا على (أجياد أجياد)(١٤)

<٢٠٢/ب>

---

(١) فى (د) "داكرتهم" تصحيف .

(٢) فى (ج) "سهرا" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "سهدا" .
ورمقى : ضعاف . انظر : المعجم الوسيط ٣٧٣/١ .

(٣) فى (ب) "الجفن" ، وفى (د) "الجفون" .

(٤) فى (ب) "الأجساد" .

(٥) سقطت من (ب) ، وسقط البيت بكامله من (د) .

(٦) فى (ب) ، (ج) والمصدرين السابقين وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "عادت" ، وفى (د) "عادة" وهو خطأ .

(٧) مابين قوسين فى (د) "طالعه" .

(٨) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "بعود دولة" .

(٩) بياض فى (د) .

(١٠) فى (أ) ، (د) "المعتـاد" والاثبـات مـن (ب) ، (ج) ، وسمـط النجوم العـوالى للعصامى ٤٣٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ .

(١١) اخضل : ندى وابتل .
انظر : المعجم الوسيط ٢٤٢/١ .

(١٢) فى (ب) "الما" وهو خطأ .

(١٣) فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤٣٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "الأجواد" .

(١٤) مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ "جياد جياد" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "الأجياد جياد" .

وأصبح الدين(١)والدنيا وأهلهما   فى حفظ(٢)ملك لظل العدل مـداد(٣)
يبيح هام الأعادى من صوارمــه   مااستحصدت(٤)بالتعاصى(٥)كل حصاد
شهم(٦)أيادى أياديه(٧)ونائله(٨)   على الـورى(٩)أصبحـت أطواق أجيـاد
يفضى [ميمم](١٠)جدوى راحتيه(١١)الى
طلق المحيا كريم الوجه(١٢)جواد(١٣)
بذل(١٤)الرغائب(١٥)لايعتـــده(١٦)كرمــا
مالم يكــن (غير مسبــوق بميعـاد)(١٧)

---

(١) فى (ب) "الذى" .
(٢) فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "ظل" .
(٣) فى (ب) "معـاد" ، وفى (ج) وسلافة العصر لابن معصـوم ص١٥٣ "عـداد" ، وفى (د) "مرتاد" .
(٤) فى (ب) "مااستحصرت" .
(٥) فى (ب) ، (د) "بالتقـــاصى" ، وفى سمـط النجوم العـوالى للعصـامـى ٤٣٣/٤ "بالتقاضى" .
(٦) فى (ج) وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "فهم" .
(٧) فى نفس المصدر السابق "أعاديه" .
(٨) فى (د) "وأمله" .
(٩) فى (د) "الودى" تصحيف .
(١٠) مابين حاصرتين فى (أ) "فيهم" ، وفى (ب) "حيمه" ، وفى (ج) "مصمم" والاثبات من خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ .
(١١) فى (ب) "راعتيـه" هـذا وقد ورد هـذا الشطر فى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤٣٣/٤ كما يلى : "يهضى مؤمل جدوى راحتيه الى" .
(١٢) فى (ج) والمصـدر السـابق وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "الكف" .
(١٣) سقط البيت من (د) .
(١٤) فى (ج) "بزل" تصحيف .
(١٥) الـرغائب : مفردها الرغيبة وهى العطاء الكثير . انظر : المعجم الوسيط ٣٥٦/١ .
(١٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ .
(١٧) أثبـت المؤلف مابين قوسين فى المتن سـابقا "غير ميعاد" ثم عـاد وصححه بما أثبتناه وأثبتته النسخ الأخرى .

مآثر كالدرارى رفعة وسنا وكثرة فهى لاتحصى بتعداد(١)

والعفو (عن قدرة)(٢)أشهى لمهجته(٣)

صينت وأشفى من (استقصاء ميعاد)(٤)

تسمو(٥)مناقب من كل الكمال حوى وأنت ذلك عن حصر بتعداد(٦)

فأنت من معشر (ان غارة(٧)عرضت)(٨)

خفوا(٩)اليها وفى النادى كأطواد

كم هجمة(١٠)لك والأبطال(١١)محجمة

ووقعة(١٢)أوقفت ليث الشرى العادى

---

(١) فى (ج) "بعداد" ، وفى (د) "لتعداد" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٩/١ "بأعدادا" وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "لعداد" .

(٢) مابين قوسين فى (ب) "من قد" وهو خطأ ، وبياض فى (د) .

(٣) فى (ج) "لمهجة" ، وفى (د) "لمحه" وهو خطأ .

(٤) مابين قوسين فى (ج) "استبذا أبعاد"، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ "استيفاء ايعاد" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "استيذاء أبعاد" .
هذا وقد قدم ناسخ (ج) هذا البيت عن البيت السابق وكذلك فعل هذا العصامى والمحبى وابن معصوم .

(٥) فى (ج) ، (د) "يسموا" .

(٦) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "بأعداد" .
ولم يثبت المحبى فى كتابه خلاصة الأثر هذا البيت والبيت السابق .

(٧) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "غادرت" .

(٨) مابين قوسين بياض فى (د) .

(٩) فى (د) "خفو" .

(١٠) فى (ج) "مهجه" .

(١١) فى (ب) "الابطا" .

(١٢) فى (ب) "ووقفت" ، وفى (د) "ووقفة" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "ووقفة" .

(بكل)(١)أبيض مقصود لمضطهد(٢) وللمرائر (٣) والمران (٤) قصـاد/ (٥)
وكل (٦)مجتمع الأطراف معتدل لـدن لعرق نجيع القرن (٧) فصاد (٨)
فخر الملوك الأولى (فخر الزمان بهم)(٩)
دم حـائـزا ملـك آبـاء وأجـداد
وليهن(١٠)حلته (اذ(١١)رحت لابسها)(١٢)
(اذ(١٣)أصبحت)(١٤)خير أثواب وأبراد

---

(١) فى (ب) ، (د) "من كل" هذا ولم يرد هذا البيت فى خلاصة الأثر للمحبى .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "لمضطهر" .
والمضطهد : المهضوم الحق ، الذى يقع عليه تعسف الولاة والعمال وغيرهم .
(٣) المرائر مفردها المرارة وهو كيس لاصق بالكبد تختزن فيه الصفراء .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦٢/٢ .
(٤) المران : هى الرماح الصلبة اللدنة واحدته مرانة .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦٥/٢ .
(٥) نهاية ص١٨١ من (ج) .
(٦) فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "بكل" .
ولم يرد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٣/٤ .
(٧) القرن : الجبهة ، والمعنى كريم المحيا مرتفع الرأس شهما كريما .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٣٧٨/٢ .
(٨) جاء فى المعجم الوسيط ٦٩٠/١ فصد العرق فصدا وفصادا شقه .
هذا وقد ورد هذا البيت فى (د) :
"وكل معتدل الأطراف مجتمع لـدن لعرف نجيع القرن فصاد"
(٩) مابين قوسين ورد فى خلاصة الأثر للمحبى كما يلى ٤٦٠/١ "تزهو مناقبهم" .
(١٠) فى (ب) "ولتهن" ، وسقطت من (د) .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤ "ان" .
(١٢) مابين قوسين فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "اذ راح يلبسها" .
(١٣) فى (أ) "ان" والاثبات من بقية النسخ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤
وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ .
(١٤) ورد مابين قوسين فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "فأصبحت" .

واستحل(١)أبكار أفكار مخدرة قد طال تعنيسها(٢)(فى فكر نقـاد)(٣)

كم رُدّ خُطابها حتى رأتك وقد أتتك(٤)خاطبـة يانسـل أمجاد(٥)

أفرغت فى قالب الألفاظ جوهرها(٦)

سبكا(٧)بذهـن (ورى الزنـد)(٨)وقـاد

وصاغها فى معاليكم وأخلصها(٩)

ود(١٠)ضميرك(١١)فيه(١٢)عدل(١٣)أشهاد

يحدو(١٤)بها العيس حاديها (اذا رزحت)(١٥)

مـن طـول وَخْـدٍ وإرقـالٍ وإسْادِ(١٦)

---

(١) فى (ج) ونفس المصدر السابق وسمط النجـوم العـوالى للعصامى ٤٣٤/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "واستجل" بالجيم .

(٢) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "تعينها" .

(٣) مابين قوسين ورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "من فقد أنداد" ، وسقط هذا الشطر من (ب) .

(٤) فى (ج) ونفس المصدرين السابقين وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "أمتك" .

(٥) فى (د) "أنجاد" .

(٦) فى (ب) "جوهرا" .

(٧) فى (د) "سبك" .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "ورند الراى" وهو خطأ .

(٩) فى (ب) "واحد" ، وفى (د) "واحللها" .

(١٠) فى (ب) ، (د) "ورد" .

(١١) فى (ب) "ضمير" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصـامى ٤٣٤/٤ "ضميرى" .

(١٢) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٣ "منه" .

(١٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "عادل" .

(١٤) فى (ب) "يجد" وهو خطأ .

(١٥) مـابين قـوسين فى (ج) "اذا زوحت" وهـو خطـأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤ "اذا زحرت" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "اذا رزمت" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص١٥٤ "اذا زرجت" .
ورزح البعير : ضعف ولصق بالأرض من الاعياء أو الهزال لايتحرك فهو رازح .
انظر : المعجم الوسيط ٣٤١/١ .

(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤ "وارشاد" .
وقد سقط البيت بكامله من (د) .

كأنها الراح بالألباب لاعبة اذا شـــدا بيـــن سمـــار(١) بهـــا شـــاد
بفضلها فضلاء العصر شاهدة والفضـل مـاكان عـن تسليـم أضـــداد
<٢٠٣/أ>
فلو غدت(٢) (من حبيب)(٣) فى مسامعه
أو الصفى(٤) (استحالا بعض)(٥) حساد
واستنزلا عن مطايا القوم رحلهما(٦)
واستوقفا العيس لايحدو بهــا الحــادى
وحسبها(٧) فى التسامى والتقدم(٨) فى
عـــد المفاخـــر(٩) اذ تغـــدو(١٠) لتعــداد
تقريظها(١١) عندما جاءت معارضة عـوجا قليلا كذا عـن أيمن (١٢) الوادى

---

(١) فى (د) "شمار".
(٢) فى (ب) "غدن" وهو خطأ .
(٣) مابين قوسين فى (د) "فى حبيب" . هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى .
(٤) هـو عبـد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القـاسم السنبسـى الطـائى الحلى المشهور بصفـى الدين ، كان شاعر عصره ، ولـد بالحله بين الكوفـة وبغـداد سنة ٦٧٧هـ ، وتوفى فى بغـداد سنة ٧٥٠هـ . مدح ملوك الدولة الأرتقية فى مـاردين ثم رحل الى مصر فمـدح السلطـان الملك النـاصر محمـد بن قلاوون والمؤيد صـاحب حمـاه . انظر : النجوم الزاهرة لابن خلكـان ٢٣٩،٢٣٨/١٠ أن وفاته سنة ٧٤٩هـ ، البدر الطالع للشوكانى ٣٥٩،٣٥٨/١ ، الأعلام للزركلى ١٨،١٧/٤ .
(٥) مابين قوسين فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "استحلا بغض" .
(٦) فى (ب) "رحلها" ، وفى (د) "راحلها".
هذا وقد ورد هذا الشطر فى (ج) كما يلى : "واستنزلا من مطايا القول رحلهما" .
(٧) فى (ج) "وحبسها" .
(٨) فى (ب) "التعدم" .
(٩) فى (د) "الفاخر" .
(١٠) فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ "تعدو" .
(١١) فى (أ) ، (د) "تقـريضهـا" ، والاثبـات مـن (ب) ، (ج) وسمط النجوم العـوالى للعصامى ٤٣٤/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٦٠/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص١٥٤ .
(١٢) سقطت من (ب).
يشير الشاعر الى مطلع قصيدة الشاعر أحمد بن عيسى المرشدى السابقة .

وعارض هذه القصيدة فضلاء مكة (بعدة[١] قصائد)[٢]، وسارت مسير[٣] المثل الشارد .

وفى[٤] أيام مولانا الشريف المذكور/[٥]- [أى الشريف مسعود بن ادريس بن حسن][٦]- **كان سقوط البيت الشريف** ، وذلك أنه .

(لما كان)[٧] يوم الأربعاء التاسع عشر من شعبان من السنة المذكورة[٨]، وقع مطر شديد ، ودخل المسجد [الحرام][٩]، وغرق أمة من

---

(١) فى (ب) "بمعرة" وهو خطأ .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "بقصائد غرر" .
عارضها أحمد بن مسعود بن حسن بن أبى نمى بقصيدة مدح فيها الشريف نفسه لم تذكر المصادر من هذه القصيدة سوى مطلعها .
انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٢٦٩/١ ، الشعر الحجازى لعائض الردادى ٥١١/٢،٥١٧
وعارضها أيضا الشاعر محمد بن أحمد حكيم الملك بقصيدة رثا فيها الشريف محسن ابن حسين بن حسن بن أبى نمى ثم خلص فيها الى مدح ولده الشريف زيد بن محسن .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٥/٤-٤٨١ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦١/٣-٣٦٤ ، نفحة الريحانة ٢٩٢/٤-٢٩٨ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٦٢-١٦٥ ، الشعر الحجازى لعائض الردادى ٦٢٤/٢،٦٢٧،٧٠٣،٧٠٤ .

(٣) فى (د) "مثيل" .

(٤) وضع المؤلف على حاشية المخطوط اليسرى كعنوان جانبى مانصه : "قف على سقوط الكعبة" . وكذلك وضع ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٨٢ كعنوان جانبى مانصه : "قف على سقوط البيت الشريف" .

(٥) نهاية ورقة ٣١٠ من (ب) .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) "لما أن كان" .

(٨) أى سنة ١٠٣٩هـ . انظر هذا التاريخ فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٥٧ . أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٣٩/٤،٣٤٠ ، الأسدى : أحمد بن محمد (ت-١٠٦٦هـ) : إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام مخطوط بمكتبة الحرم المكى رقم ح/٨٢٥٧ ورقة ٢٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ليلة الأربعاء ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧١ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٦/٤ ، فذكر أنه كان يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان من سنة ١٠٣٩هـ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

الناس .

قال الشيخ أحمد بن علان الصديقى[(١)]:

"وخرص من مات فيه (فى النهار ، والليل)[(٢)]نحو ألف انسان ، وبات تلك الليلة السيل[(٣)]بالمسجد الى الصبح ، ودخل البيوت ، وأخرج[(٤)]أمتعة العالم الى أسفل مكة/[(٥)]، (وبلغ فى[(٦)]الحرم الى طوق القناديل)[(٧)].

قال الشيخ أحمد المذكور[(٨)]:

وكان ابتداء المطر فى الساعة الثانية من اليوم المذكور ، وكانت ساعة عطارد[(٩)]، والنهار اذ ذاك اثنى عشر ساعة ، ودرجتين فانهما قد زادا

---

(١) وهو خطأ واضح فالمؤرخ هذا هو أحمد بن ابراهيم بن علان الصديقى الشافعى النقشبندى ، ولد سنة ٩٧٥هـ بمكة وتوفى فيها سنة ١٠٣٣هـ ، أى قبل سقوط الكعبة حسب اتفاق المؤرخين وهو سنة ١٠٣٩هـ .
وقد سبق التعريف به ص٦٧٧ .
والأصح محمد على بن علان الصديقى . ومن ضمن مؤلفاته انباء الجليل المؤيد مراد خان ببناء بيت الوهاب الجواد . سبق التعريف بالكتاب ص٦٧٧ .

(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "فى الليل والنهار".

(٣) فى (ج) "المسيل" .

(٤) فى (أ) "وأخر" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) نهاية ص١٨٢ من (ج) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "وبلغ الى طوق القناديل فى الحرم" .
انظر هذا الخبر نقلا عن ابن علان كما أوردها السنجارى فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٧ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٦/٤ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ فورد فيهما أن عدد القتلى كان نحو خمسمائة انسان وذكر العصامى فى السمط "أن السيل قد اعتلى باب الكعبة بمقدار ذراعى عمل" .

(٨) أى محمد على بن علان الصديقى .

(٩) أحد الكواكب السيارة .

يوم[(١)] النيروز[(٢)] فى سادس شعبان ، وكانت الشمس فى برج الحمل[(٣)] فى منزلة الرشا[(٤)] فى الدرجة الأولى منها ، ←

---

(١) سقطت من (ج) .

(٢) النيروز أو النوروز تعنى بالفارسية اليوم الجديد وهو أول يوم من السنة الشمسية الايرانية ، ويوافق اليوم الحادى والعشرين من الشهر الخامس أيار من السنة الميلادية .
انظر : المعجم الوسيط ٩٦٢/٢ .
قال الخيارى : "وهو حلول الشمس فى برج الحمل فتظهر مخبآت الرياض" .
الخيارى : ابراهيم بن عبد الرحمن (ت١٠٨٣هـ) : تحفة الأدباء وسلوة الغرباء : رحلته ، الجزء الثانى ، تحقيق رجاء محمود السامرائى ، وزارة الثقافة والاعلام العراقية سنة ١٩٧٩م ، ٤٠/٢ .

(٣) فلك الشمس مقسم الى اثنى عشر قسما يقال لكل منها برج وهى على التوالى : الحمل (أو الكبش) ، والثور ، والجوزاء (أو التوأمان) ، والسرطان ، والأسد (أو الليث) ، والسنبلة (أو العذراء) ، والميزان ، والعقرب ، والقوس (أو الرامى) ، والجدى (أو التيس) ، والدلو (أو الساقى أو ساكب الماء) ، والحوت (أو السمكة) جمعها بعضهم بقوله :

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس لجدى نزح الدلو بركة الحيتان

انظر : محمد سعيد الطنطاوى محقق كتاب رحلة الشتاء والصيف لكبريت حاشية ص٤ .
وبرج الحمل : هو أول البروج الاثنى عشر كان مبدؤه قبل ألفى عام نقطة تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار تسمى نقطة الاعتدال الربيعى وتنزله الشمس فى ٥/٢١ من السنة الميلادية ولكن نتيجة لتقهقر الاعتدالين تحركت نقطة التقاطع هذه الى الغرب فأصبحت فى برج الحوت وللحمل ثلاث عشرة كوبا فى الصورة وخمسة خارجها ومقدمة الى جهة المغرب ومؤخره الى المشرق ووجهه على ظهره والنيران اللذان على القرن يسميان الشرطين لأنهما ينبئان باقتراب الاعتدالين والنير الخارج عن الصورة يسمى الناطع والنيران اللذان على الاليه مع الذى على الفخذ وهى على مثلث متساوى الأضلاع تسمى البطين والشرطان والبطين هما اسما المنزلين الأولين من منازل القمر .
ولمعلومات أوفى انظر :
دائرة المعارف الاسلامية ١٠٩/٨ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٧٣٩ .

(٤) فى (ج) "الوشا" وهو خطأ .

(والقمر)[(١)] فى برج الميزان[(٢)] فى منزلة العوا[(٣)].

ومازال المطر يقل ، ويكثر الى قبيل العصر ، فاشتد ، وكانت قوة السيل فى ساعة المشترى[(٤)] ، والمريخ[(٥)]. ونزل مع المطر برد كثير ، وذكر لى[(٦)] بعض الناس أنه ذاق ماء ذلك البرد ، فكان ملحا[(٧)] أو مرا[(٨)].

ولما أن أصبح الصبح[(٩)] ثانى يوم المطر صبيحة (يوم الخميس)[(١٠)] نزل مولانا الشريف ، وأمر بفتح سرب[(١١)] باب ابراهيم من أبواب الحرم بحضرته ، [ففتح][(١٢)] وخرج الماء الى أسفل مكة[(١٣)].

---

(١) فى (د) "وكان القمر" .

(٢) برج الميزان يطلق على البرج السابق والكوكبة الجنوبية التى يحتويها تحل فيه الشمس عند الاعتدال الخريفى فيتساوى الليل والنهار وهى فى أوله لذلك سمى الميزان . الموسوعة العربية الميسرة ص١٨٠١ .

(٣) منزلة العوا : فى الفلك كوكبة شمالية تمثل برجل فى احدى يديه كلبان وفى الأخرى حربة وتحتوى على نجم السماك الرامح وتعرف أيضا باسم البقار أو الصناج أو حارس الشمال .
الموسوعة العربية الميسرة ص١٢٤٥ .

(٤) هو أكبر الكواكب السيارة .

(٥) أحد الكواكب السيارة .

(٦) فى (د) "فى" وهو خطأ .

(٧) فى (د) "مالحا" .
أضاف الشلى فى عقد الجواهر والدرر فى أحداث سنة ١٠٣٩هـ حتى كسى بياضه الأرض قال بعضهم صار بعده كأنه دما أحمر ووجده بعضهم كأنه حجر وبعضهم كبيض الحمام ووجده بعضهم عذبا باردا ليس فيه علة ولاداء وكان يختلف بسبب اختلاف الناس .

(٨) فى (أ) "مترا" وهو خطأ وسقطت من (ب) ، (ج) والاثبات من (د).
انظر هذه الأخبار فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٩) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن كلمة "الصباح" وأشار فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٨٣ أن فى نسخة أخرى "الصبح" .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) "يوم" وفى (ج) ، (د) "يومه" .

(١١) فى (د) "سرداب" .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(١٣) انظر هذا الخبر فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٤ .

فلما كان عصر يوم الخميس قبيل الغروب نهار عشرين من شعبان سقط (الجانب الشامى)(١) من الكعبة بوجهيه(٢)، وانحدر(٣) معه من الجدار الشرقى الى حد الباب ، ومن الغربى من الوجهين نحو السدس(٤)، وهذا(٥) الذى سقط من الجانب الشامى هو(٦) الذى بناه الحجاج بن يوسف الثقفى ، وكانت لها وقعة عظيمة مهيلة(٧).

فنزل مولانا الشريف مسعود بنفسه(٨) وأمر بالتنظيف(٩) وافراز الحجارة بعد أن رفع الميزاب(١٠) وماوجدوه(١١) من القناديل الذهب(١٢) المعلقة وكانت

---

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "الجانب اليمانى الشامى" .

(٢) فى (ج) "بوجهه" .

(٣) فى (ب) "وانخذ" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "وأخذ" .

(٤) فى أخبار الكرام للأسدى ورقة ٢٤ ، ثلثيه وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ثلاثة أرباع الغربية ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٦/٤ نحو النصف .

(٥) فى (ب) ، (د) "وهو" .

(٦) فى (د) "وهو" .

(٧) انظر تفاصيل عمارة الحجاج هذه فى : صحيح مسلم ١٠٠/٩-١٠٢ ، أخبار مكة للأزرقى ٢١٠/١،٢١١ ، شفاء الغرام للفاسى ٩٩/١ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ١٠٣/٢،١٠٤ ، الاعلام للنهروالى ص٨٣،٨٤ ، تاريخ الكعبة لباسلامة ص٨٧-٩٢ .

(٨) انظر هذا الخبر فى :
أخبار الكرام للأسدى ورقة ٢٤ ، الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٥ ، وعقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٦/٤ .

(٩) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٨٥ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٧/٤ ، واعلام الأنام للحجبى ص١٦٢ ومعه السادة الأشراف وفاتح البيت والعلماء والفقهاء والصلحاء .

(١٠) فى (د) "بتنظيفه" .

(١١) فى (ب) "الميزان" وهو خطأ .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ماوجده" .

(١٣) فى (د) "المذهب" .

عشرين قنديلا أحدها(١)مرصع باللؤلؤ(٢)وغيره من المعادن(٣)ووضعت فى بيت الشيخ جمال الدين محمد(٤)بن<٢٠٣/ب>أبى القاسم الشيبى العبدرى(٥) الحجى(٦)بعد أن ضبط ذلك بحضرة صاحب مكة فأخذه الى منزله (بالصفا)(٧)وهو منزل من أوقاف السلطان مراد [خان](٨)/(٩)على الحجاب(١٠)فوضعه فى مخزن وختم عليه(١١)بخاتم صاحب مكة مولانا الشريف [مسعود](١٢)وأجلس عليه حرسا(١٣)،

---

(١) فى (ج) "أحدهما" .

(٢) فى (ب) "باللوءلؤ" .

(٣) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ "فكانت عشرين بعضها مرصع باللؤلؤ وثلاثين قنديل من الفضة وباقى التعاليق من نحاس وحديد أو مركب فيهما ومن غيرها ... وعلق باقى أخشاب السقف حفظا عليه من السقوط".

(٤) سقطت من بقية النسخ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "العبورى" وسقطت من (د) .

(٦) هو فاتح الكعبة المشرفة فى تلك الآونة أمره الشريف مسعود باخراج قناديل الكعبة ورفع ميزابها فندب لذلك شخصا من خدامه للقيام بذلك لمرض كان به منعه من الحركة التامة .
انظر الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٧/٤ .

(٧) فى (د) "باب الصفا" .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٩) نهاية ص١٨٣ من (ج) .

(١٠) ذكر ناسخ الدهلوى فى صفحة ١٨٤ أن هذه الدار بقيت الى العصر الحاضر بالصفا تحت أيدى الحجاب .
قلت وهى غير موجودة فى وقتنا الحالى لدخولها فى توسعة الحرم الأخيرة .

(١١) سقطت من بقية النسخ .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٥ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٨/٤ "وختم على المخزن مولانا الشريف وقاضى الشرع ونائب الحرم الشريف" .

(١٣) فى (د) "حرصا" .

كل ذلك قبل (١) الغروب (٢).

وفى هذا اليوم نزل (٣) صفر أغاراس باش المشدين (٤) لصاحب جدة مصطفى أغا ، وأخذ منه خمسمائة دينار (٥) من مال العشور المجتمع (عنده للسلطنة) (٦). فوصل بها مكة يوم الاثنين رابع عشرين شعبان (٧).

(وما) (٨) كان من [أمر] (٩) مولانا الشريف ، فانه لما (١٠) كان يوم/ (١١) الجمعة أمر بالنداء العام فى البلد بالتنظيف ، ونزل بنفسه فنظفه (العامة والخاصة) (١٢).

---

(١) فى (ج) "الى" .

(٢) أضاف ناسخ (ج) فى متن صفحة ١٨٤ مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذه الدار عامرة الى وقتنا مشهورة بالمرادية بالصفا وهى تحت أيدى الحجاب والله أعلم" .
انظر أخبار تنظيف الحرم هذه فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٢٧،٤٢٨ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٤،٩٥ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٢ . ومختصرة فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٣) فى (ب) ، (د) "وتولى" وهو خطأ ، وفى (ج) "توجه" .

(٤) فى (ج) "حسين أغا باش المشدين" .
ورد هذا الاسم فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٥ "صفر أغا رئيس المشدين" .
هذا وقد سبق التعريف بهذه الوظيفة .ص٢٠١

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) مابين قوسين فى (ب) "عنده السلطنة" وهو خطأ ، وفى (ج) "للسلطنة عنده" .

(٧) انظر هذا الخبر فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٥ .

(٨) فى (ج) "وأما ما" وهى الأصح .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

(١١) نهاية ورقة ١٢٠ من (د) .

(١٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "الخاص والعام" ، وفى (د) "والعامة والخاصة" .

وخطب بالناس فى هذا اليوم القاضى فايز بن ظهيرة[١]، وصلى الناس خلفه[٢]فى المطاف[٣].

ولما كان يوم السبت ثانى عشرين[٤]شعبان نزل مولانا الشريف الى[٥]الحرم ، واجتمع اليه علماء البلد ، وحضر أعيان الناس ، وحضر /[٦]حسين أغا الشاووش[٧]من قبل صاحب مصر محمد باشا[٨]، فوقع السؤال من مولانا الشريف عن عمارة ماوهى من الكعبة :

هل يؤثر[٩] المبادرة[١٠](الى عمارتها)[١١]، ويعمر[١٢]فى الحال ولى الأمر الذاب عن سرحها؟ ومن أى مال يكون التعمير : بمال قناديلها؟[١٣] أم بمال غير ذلك؟

---

(١) هو القاضى فايز بن ظهيرة القرشى المخزومى .
انظر : تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٥ .

(٢) فى (أ) "كلفه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٣) انظر هذه الأخبار فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٦،٨٥ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٨/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٥ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٣ .

(٤) فى (د) "عشر" .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) نهاية ورقة ٣١١ من (ب) .

(٧) فى (ج) ، (د) "الشاوش" .

(٨) هو محمد باشا الألبانى .
انظر : تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٨ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "يؤمر" ، وفى (د) "يأمر" .

(١٠) فى (ب) "بالمارة" وهو خطأ ، وفى (ج) "بالمسارعة" ، وفى (د) "بالمبادرة".

(١١) مابين قوسين ورد فى (د) "لعمارتها" .

(١٢) فى (أ) "وتعمر" والاثبات من بقية النسخ .

(١٣) فى (ب) "قناديل" ، وفى (ج) "قناديل الكعبة" ، وفى (د) "القناديل" .

وكان من حاضرى المجلس الشيخ خالد المالكى البصير(١)، والقاضى عبد الله بن أبى(٢)بكر الحنبلى ، والقاضى أحمد بن عيسى المرشدى(٣)، وغيرهم(٤)من علماء مكة . فانعقد رأى الجماعة أن(٥)(يبادر بعمارتها)(٦) من مال الكعبة ، ويعرض الأمر(٧)الى(٨)الأبواب ، ولايمنع أحد من المسلمين أن يعمرها من ماله/(٩)اذا لم يكن فيه شبهة ، (وأن(١٠)ذلك يتوقف على)(١١)العرض على السلطان .

فلما(١٢)اجتمع رأى الحاضرين على هذا أمر(١٣)مولانا الشريف أن يكتب صورة سؤال ، ويضع العلماء عليه(١٤)خطوطهم بعد محض(١٥)الفكر ليبعث به الى الأبواب .

فقاموا(١٦)من ذلك المجلس ، وفرش لهم بساط (فى باب) (١٧)

---

(١) فى (ج) "البصرى" وهو خطأ .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب).
(٣) سبق التعريف به .ص٦٨١
(٤) فى (أ) "وغيره" والاثبات من بقية النسخ .
(٥) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "بأن" .
(٦) مابين قوسين فى (د) "يبادروا بعملها" .
(٧) فى (د) "الأمير" وهو خطأ .
(٨) سقطت من (ب) ، وفى (ج) ، (د) "على" .
(٩) نهاية ص١٨٤ من (ج) .
(١٠) فى (ب) "واان" وهو خطأ .
(١١) مابين قوسين فى (د) "وأن لايتوقف ـــ" .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ولما".
(١٣) فى (ج) "مر" .
(١٤) فى (د) "فيه" .
(١٥) فى (ج) "فحضر" وهو خطأ .
(١٦) فى (ب) "قاموا" وهو خطأ ، وفى (ج) "ثم قاموا" ، وفى (د) "فغابوا" .
(١٧) فى (د) "بباب" .

الرحمة (١)، وطلبوا مني (٢)كتاب الشيخ أحمد بن حجر (الهيتمي (٣) المكي)(٤)المسمى بالمناهل العذبة في اصلاح (ماوهي)(٥)من الكعبة(٦)، فأحضرته لهم، وقرأ(٧)مايحتاج اليه، من(٨)مولانا القاضي تاج الدين المالكي وجلس يقرؤه(٩)عليهم عشرة أيام(١٠)، والحاضرون يسمعونه، فلما وصلوا(١١)الى المطلوب كتبوا سؤالا كما قلناه أولا من المبادرة الى العمارة ممن له على الحرمين الشريفين امارة، وأن ذلك يعمر من مال البيت الشريف، ويكتب بذلك الواقع الى الأبواب (١٢). ثم ظهر لي (١٣)أن المخاطب بالعمارة انما هو سلطان(١٤)الزمان، وناشر العدل والأمان، سلطان الاسلام والمسلمين(١٥)، وكان اذ ذاك مولانا السلطان مراد خان(١٦)أعزه الله، فراجعت(١٧)بعض الفقهاء المفتين، وعرضت عليه(١٨)مايؤخذ

---

(١) سبق التعريف به. ص٦١٦

(٢) أي محمد علي بن علان الصديقي .

(٣) في (د) "الهيثمي" .

(٤) مابين قوسين في (ج) "المكي الهيتمي" . سبق التعريف به. ص٤٢٩

(٥) مابين قوسين في (ب) "ماهي" وهو خطأ .

(٦) سبقت الاشارة الى هذا المخطوط ص٥٠٩ .

(٧) في (ج) "وقرىء" .

(٨) هكذا في (أ) وفي بقية النسخ "فهم" وهو خطأ .

(٩) في (د) "يقرأه" .

(١٠) في تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٦ "عدة أيام" .

(١١) في (ب) "وصل" .

(١٢) انظر هذه الأخبار في تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٥،٩٦ . ومختصرة في : عقد الجواهر والدرر للشلي أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبري أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(١٣) أي محمد علي بن علان الصديقي .

(١٤) في (د) "السلطان" .

(١٥) في (أ) "وللسلمين" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٦) سبق التعريف به. ص٧١٦

(١٧) في (د) "فرجعت" .

(١٨) في (د) "عليهم" .

منه[١] ذلك ، فأبى[٢] الرجوع ، فرجعت عما رأيته من الرأى[٣] الموافق[٤] لهم ، وألفت[٥] الرسالة المسماة بنشر ألوية<٢٠٤/أ>التشريف بالاعلام والتعريف[٦] (عمن له)[٧] عمارة ماسقط[٨] من البيت الشريف ، فاتفق[٩] أن مولانا الشريف أمر بتغيير[١٠] السؤال المكتتب لأمر[١١] اقتضى ذلك ، فغير بعبارة أخرى ، وكتب الجماعة كما كتبوا أولا ، وكتبت[١٢] عليه ، والمخاطب بهذا الغرض أى عمارة الكعبة الغراء سلطان الاسلام المكرم مولانا[١٣] السلطان مراد خان . ثم نائبه مولانا الشريف ، والله الموفق .

وبهذا[١٤] السؤال (ومامعه)[١٥]/[١٦] من العروض أرسل الى صاحب

---

(١) فى (د) "منهم" .

(٢) فى (د) "فأبو" .

(٣) فى (ج) "الأمر" .

(٤) فى (د) "الموفق" .

(٥) أى محمد على بن علان الصديقى .

(٦) فى (ب) ، (ج) "والشريف" وهو خطأ .

(٧) مابين قوسين ورد فى (د) "عن ماله" ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، ١٠٥٧هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٨/٤ "بمن له ولاية" .

(٨) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ذكره يسقط وفى أحداث سنة ١٠٥٧هـ سقط .

(٩) فى (ب) "فاتغتي" وهو خطأ.

(١٠) فى (ب) "بتغير" .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "المكتب".

(١٢) فى (أ) "وكتبت" والاثبات من بقية النسخ .

(١٣) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ١٨٥ .

(١٤) فى (ج) "وهذا" .

(١٥) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ "وماعليه من الأجوبة وماصحبه" .

(١٦) نهاية ص١٨٥ من (ج) .

مصر (١) صحبة (٢) أحمد (٣) جاووش أحد (٤) جماعة حسين أغا المتقدم [ذكره] (٥)، ومعه النورى على (٦) سنجقدار (٧) اليمن (٨). وكان خروجهم من مكة يوم الاثنين الرابع والعشرين (=(من شعبان .

وفى هذا اليوم دخلوا باضماد البقر (٩) الى المسجد ، وشرعوا فى حرث المسجد) (١٠).

وفى يوم السبت سابع رمضان وصلت من صاحب جدة خمسمائة دينار أخرى =) (١١).

وفى يوم الأحد عاشر رمضان انتهى العمل بالبقر (١٢).

---

(١) وهو محمد باشا .
انظر أخبار اجتماع العلماء هذا نقلا عن ابن علان فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ . ومختصرة فى اخبار الكرام للأسدى ورقة ٢٤ .

(٢) سقطت من (د).

(٣) فى (د) "لعهد" وهو خطأ .

(٤) سقطت من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "من" .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ النويرى على سنجق دار اليمن .

(٧) سنجقدار : سبق التعريف بهذه الوظيفة .ص٨١٤

(٨) فى (أ) "اليمنى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ . ومعهم السيد على بن هيزع من جماعة الشريف . انظر العصامى : سمط النجوم العوالى ٤٢٨/٤ .

(٩) أى الأبقار التى تجر ألواح الحراثة . انظر عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٤هـ .

(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
انظر خبر خروج أحمد جاووش وسنجقدار اليمن بالسؤال والعروض وحرث المسجد الحرام فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، وفى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٧ نقلا عن ابن علان ، ومختصرة فى أخبار الكرام للأسدى ورقة ٢٤،٢٥ .

(١١) مابين قوسين (==) سقط من (ج) .
انظر هذا الخبر نقلا عن ابن علان فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٧ .

(١٢) سقطت من (د) .
انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٧ نقلا عن ابن علان .

(**وفى** يوم الثلاثاء[١] الثانى والعشرين (من رمضان)[٢]، ورد من مصر أغاة (من مصر)[٣]، ومعه النورى[٤] على سنجقدار اليمن[٥]، وأخبر بوصول الأغا رضوان بيك[٦] معمارا على المسجد ، وأنه خلفه .

ودخل[٧] رضوان بيك ، ومعه السيد (على بن)[٨] هيزع[٩]، ومعه قفطان لمولانا الشريف[١٠]، وذلك ليلة الجمعة خامس عشرين رمضان)[١١]،

---

(١) فى (ب) ، (ج) "الثلاث" .

(٢) مابين قوسين سقط من (د) .

(٣) مابين قوسين سقط من بقية النسخ وهو الأصح .

(٤) نهاية ورقة ٣١٢ من (ب) .

(٥) فى (أ) "اليمنى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٦) هو الأغا رضوان بيك الفقارى من حاشية البلاط العثمانى ، أرسله والى مصر محمد باشا الألبانى مندوبا من قبله الى مكة المكرمة وخوله صلاحية تامة لاتخاذ التدابير المستعجلة خوفا من ازدياد التصدع فى الكعبة المشرفة لقرب موسم الحج دون انتظار تعليمات الباب العالى .

انظر : تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٨ ، وأيضا خلاصة الأثر للمحبى ٣٤٠/٤ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فدخل" .

(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٩) فى (ج) "هيزع" من جماعة الشريف مسعود .

أرسله الشريف مع أحمد جاووش والنورى على السنجقدار لعرض ماوقع للكعبة المشرفة على والى مصر ومن ثم على السلطان مراد خان ومعهم محاضر الأعيان وفتاوى العلماء وماكتب الشريف ، كان رسول مكة بمصر .

انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٦ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٨/٤ . وماذكره السنجارى ص٩٤٥ .

(١٠) مسعود .

(١١) مابين قوسين ورد هذا الخبر نقلا عن ابن علان فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٨،٩٩ كما يلى :

"فلما كان ١٥ من شهر شوال وصل القاصد من مصر وأخبر بوصول الأغا رضوان بك المعمار معينا للعمارة فدخل مكة يوم ١٦ شوال ونزل بالجوخى وهو سبيل بالشهداء (الزاهر) وفى اليوم الثانى لوصوله ١٧ شوال دخل البلده وصحبته نامة سلطانية وخلعة لأمير مكة ..." . =

انتهى كلامه[١].

ونقلت[٢] من خط البرهان ابراهيم المهتار[٣] قوله مؤرخا (لذلك)[٤]:

هدم[٥] البيت أمر رب تغشاه مسيل[٦] [لم يحو غرقاه][٧] ظبط

فى نهار الخميس عشرين شعبان قبيل الغروب فى[٨] عام لغط[٩]

= وانظر هذا الخبر كما ذكره باسلامة فى : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٥

(١) أى محمد على بن علان الصديقى .
انظر هذه الأخبار مختصرة فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٥-٨٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٧/٤-٤٢٩ .

(٢) أى المؤلف .

(٣) سبق التعريف به .ص ٥٥٧

(٤) فى (د) "لذلك شعر" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "هذا" .

(٦) فى (ج) ، (د) ، وعقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ "بسيل" .

(٧) مابين حاصرتين ورد فى (أ) "بياض الن لقتلاه" ، وفى (ب) "ماءماه لقتلاه وفى (ج) "ماءمأ لقتلاه" ، وفى (د) "مالقتلاه" والاثبات من رحلة الصيف والشتاء لكبريت ص٢٦٦ .
هذا وقد ورد هذا البيت فى المصدر السابق :

هدم البيت أمر رب تغشا وبسيل لم يحو غرقاه ضبطى

وفى الشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ :

هدم البيت أمر رب تغشا ه بسيل لم يحص غرقاه ضبط

وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٧/٤ :

هدم البيت أمر رب تغشاه بسيل لم يحو غرقاه ضبط

(٨) فى رحلة الصيف والشتاء لكبريت ص٢٢٦ ، وعقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٧/٤ "من" .

(٩) ورد هذا البيت فى المصادر السابقة :

فى نهار الخميس عشرين شعبا ن قبيل الغروب من عام لغط

وكلمة "لغط" هى التاريخ وتعادل بحساب الجمل سنة ١٠٣٩هـ .

فائدة(١):

قال العلامة ابن الضياء الحنفى(٢)فى كتابه(٣)الضياء المعنوى فى شرح مقدمة الغزنوى(٤):

"لايطلق الهدم على البيت انتهى"(٥).

قلت(٦):

قد وقع فى الحديث كأنى بذى/(٧)السويقتين(٨)يهدمها حجرا حجرا (الى آخره)(٩).

---

(١) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف لايطلق الهدم على الكعبة" .

(٢) هو ابن الضياء الصاغانى ، وقد سبق التعريف به ص٣٥٠ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "كتاب" .

(٤) فى (د) "القزنوى" وهو خطأ .
وذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ص١٨٠٢،١٨٠٣ تحت عنوان المقدمة الغزنوية فى فروع الحنفية .
"وقد شرحها الشيخ الامام أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء القرشى الحنفى وسماه ضياء المعنوية على مقدمة الغزنوية وقال فيه أنها مؤلف مختصر نافع تلقاه العلماء بالقبول فوضعت عليها شرحا لأنى لم أجد أحدا قبلى كشف قناعها مثلى" .
لم أقف على هذا المخطوط .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) أى المؤلف .

(٧) نهاية ورقة ١٢١ من (د) .

(٨) فى (ج) "السيويقتين" وهو تصحيف .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ج) ، (د) "الخ" وهى بالمعنى نفسه .
جاء فى فتح البارى لابن حجر العسقلانى ٤٦٠/٣ ، وشرح صحيح مسلم للنووى ٢٥٢/١٨ فى هدم الكعبة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة" .
وجاء فى فتح البارى أيضا حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا" .
وفى مسند الامام أحمد بن حنبل ، تحقيق زهير الشاويش ، الطبعة الرابعة ، مطبعة المكتب الاسلامى بيروت سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ٢٢٠/٢ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وتسليها حليتها وتجردها من كسوتها ولكأنى أنظر اليه أصلع أفيرع قائما عليها يهدمها بمسحاته" .

ولعل هذا الاطلاق مع مافيه من القطاعة(١) لكونه من أشراط الساعة فتأمل والله الموفق .

و(٢) نقلت من خط المهتار أيضا تأريخا للامام فضل بن عبد الله الطبرى(٣)، وهو(٤) قوله وعليه أغار المهتار :

سئلت عن سيل(٥) أتى والبيت منه(٦) قد سقط
متى أتى؟ قلت لهم : تاريخه(٧) كان غلط(٨)

<٢٠٤/ب> ومن البديع فى تاريخه :

اعلموا أن الله على كل شىء قدير(٩)/(١٠)

---

(١) فى (أ) "الفضاعة" ، وفى (ب) "البصاعه" ، وفى (ج) "البضاعه" والاثبات من (د)

(٢) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .

(٣) هو فضل أو الفضل أو فضل الله بن عبد الله الطبرى المكى الشافعى ، فاضل. كان مفتى الشافعية بمكة المكرمة وامام مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ، ولد بمكة وتوفى فيها سنة ١٠٨٤هـ ، له نظم وبعض المؤلفات منها التبجيل لشأن فوائد التسهيل فى العروض .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٢٧٢،٢٧١/٣ ، نفحة الريحانة ٥٩،٥٨/٤ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٦٥،٦٤ ، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٩٣ ، الأعلام للزركلى ١٥٠/٥ .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) فى (ب) "سيلى" .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٧/٤ "عنه".

(٧) فى نفس المصدر السابق ورحلة الشتاء والصيف لكبريت ص٢٢٦ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٢٧٢/٣ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٦٤ "بجيئه" .

(٨) وكلمة "غلط" هى التاريخ وتقابل بحساب الجمل سنة ١٠٣٩هـ .
وفى هذا البيت سوء أدب مع الله عزوجل .
انظر : الشعر الحجازى للردادى ٢٧٥/١ .

(٩) وجملة "اعلموا أن الله على كل شىء قدير" تعادل بحساب الجمل عام ١٠٤٠هـ .

(١٠) نهاية ص١٨٦ من (ج) .

ومثل قول الامام فضل قول صاحبه[(١)] حسين الينبعى[(٢)] وهو[(٣)]:

لاغرو أن الذنب أوجب ماجرى مما رأى[(٤)] ورايته منى فقط
فأخذت فى تاريخه من هجرة وحسبته فوجدت صحته غلط[(٥)]

قال[(٦)] العلامة الشيخ محمد بن علان :

وأنشدنى صاحبنا الشيخ غرس[(٧)] الدين الخليلى[(٨)] المدنى قوله :

لم ينهدم بيت الاله لحادث يجنى[(٩)] ولامن شدة العصيان
لو كان للعصيان[(١٠)] يهدم بيته لانهد فيما فات من أزمان[(١١)]

---

(١) فى (ب) "صاحب" ، وفى (د) "الصاحب" .
(٢) فى (ب) ، (ج) "النسفى" ، وفى (د) "السيفى" .
(٣) فى (أ) "فقال" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "أرى" تصحيف ، ومأأثبتناه من (ج) .
(٥) وكلمة "غلط" هو التاريخ وتعادل بحاسب الجمل عام ١٠٣٩هـ .
(٦) أضاف ناسخ (د) "و" .
(٧) فى (د) "عز" وهو خطأ .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحنبلى" وهو خطأ .
هو : غرس الدين بن محمد بن أحمد الخليلى ثم المدنى الأنصارى الشافعى أديب وفقيه ومحدث ، رحل الى القاهرة سنة ١٠٠٧هـ ثم الى الروم واجتمع بالوزير الأعظم الذى وجه له خطابة المدينة فهاجر اليها ، له نظم ومؤلفات كثيرة منها كشف الالتباس فيما خفى على كثير من الناس فى الأحاديث الموضوعة . توفى سنة ١٠٥٧هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٦/٣-٢٥٤ ، نفحة الريحانة ٣٤٤/٤-٣٥٤ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٣٩٩ .
(٩) فى (د) "يجى" .
(١٠) فى (د) "بالعصيان" .
(١١) ورد هذا الشطر فى (د) "فيما مضى من سائر الأزمان" .

(وخصوصا(١)الحجاج)(٢)لما أن أتى
في وقته بالفسق(٣)والطغيان

لكن تجلى الله جل جلاله بجلاله لقواعد(٤)الأركان
فاندك كالطور(٥)المقدس رهبة وجلالة بجلالة الرحمان(٦)

وللشيخ محمد بن علان(٧)[رحمه الله](٨):

لم ينهدم بيت الاله لحادث يخشى عليه ومابه من داء
لكنما أيدى الروافض لامست تلك الرسوم فطهرت بالماء(٩)

وللمهتار المكى معللا :

ولما رأت كعبة الله جارها(١٠) وطائفها(١١)غير أربابها
رمت نفسها حسرة ثم شقت من الغيظ شقاق(١٢)أثوابها

(=ورأيت للمهتار قولا(١٣)فى ذلك كله(١٤)أيضا :

---

(١) فى (د) "وخصوص" .
(٢) مابين قوسين فى (ب) "خصوصه للحجاج" .
والمقصود هو الحجاج بن يوسف الثقفى كناية عن تخريبه المسجد الحرام بالمنجنيق فى حصاره لابن الزبير .
(٣) فى (ب) ، (ج) "فى الفسق" .
(٤) فى (ب) "القواعد" وهو خطأ والبيت بكامله ساقط من (د) .
(٥) فى (أ) ، (د) "الطود" والاثبات من (ب) ، (ج) .
والطور جبل فى سيناء معروف وردت الاشارة اليه تصريحا وتلميحا فى الكتاب العزيز . {والطور ، وكتاب مسطور} آية رقم(١) من سورة الطور ، {فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء} آية رقم (١٤٣) من سورة الأعراف .
(٦) فى (ب) ، (د) "الرحمن" بالرسم القرآنى .
(٧) هو محمد على بن علان الصديقى .
(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
(٩) سقط البيت بكامله من بقية النسخ .
(١٠) فى (أ) "حارت" ، وفى (ب) ، (ج) "جازت" ، والاثبات من (د) .
(١١) فى (ب) ، (د) "وطائفا" .
(١٢) فى (ب) "شقات" وهو خطأ .
(١٣) فى (ب) ، (د) "قول" وسقطت من (ج) والاثبات يقتضيه السياق .
(١٤) سقطت من (ب) ، (د) .

آه من ديمة بها (أقفر الحى وأخلت)[١]معاهدا وربوعا

هدمت[٢]بيت ذى الجلال فأمسى

كل بيت له الغداة[٣]تبيعا

فغدت مكة كما حكم الله ديارا[٤] بلاقعا[٥] وصريعا

بلدة أثنت[٦]الليالى عليها وأساء الزمان فيها[٧] صنيعا[٨]

(فبهذا قد أتى تاريخه)[٩] هلك الناس والكلاب[١٠]جميعا=)[١١]

فائدة[١٢]:

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "أقفر الحج * وأحلت" تصحيف والاثبات من (د).

(٢) زاد المؤلف فى النسخة (أ) والناسخ فى (ج) كلمة "من" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .

(٣) فى (د) "القداه" .

(٤) فى (ب) "دىار" .

(٥) البلقع والبلقعة هى الأرض القفر التى لاشىء بها .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٦٤ .

(٦) فى (ب) "أخفت" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٧) فى (ب) "فها" ، وفى (د) "منها" .

(٨) فى (د) "صنيعا" .

(٩) ورد هذا الشطر فى (ب) "فبهدا الاتى بل قبل يأتى" ولامعنى لها ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "فبهذا الآتى بل قيل يأتى" وهو كذلك وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ١٨٧ أن فى نسخة أخرى "فبهذا قد أتى تاريخه" وهو ماأثبتناه منها وفى (د) أثبت الناسخ فى أول الشطر جملة : "فلهذا أتى" ثم ترك فراغا بقدر كلمة سجل بعدها "هلك الناس والكلاب جميعا" على أنه صدر لبيت شعر وترك مكان العجز بياضا .

(١٠) فى (ب) "الكلابه" .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته كله فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٢) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى كعنوان جانبى مانصه : "قف دخول الطاعون مكة" .

رأيت(١)في سيرة الحلبي(٢)أن الطاعون وقع بمكة في هـذه السنة/(٣) وأنه استمر الى أن ستروا(٤)المنهدم من البيت بالأخشاب(٥)- الآتي بيانها - فعنـد ذلك ارتفـع كما (أخبرني الثقـاة(٦)من أهل)(٧)مكة انتهى(٨). ولم أره(٩)لغيره(١٠).

قال الشيخ محمد بن علان(١١):

"فأحيط (على الكعبـة)(١٢)بخشب ، وخصف(١٣)، وألبسـت ثوبا من

---

(١) سقطت من بقية النسخ .

(٢) هو علي بن ابراهيم بن أحمد الحلبي القاهري الشافعي نور الدين أبو الفرج ، وفي رواية أخرى أبو الحسـن مؤرخ أديب فقيه أصولي نحوي ولغـوي أصله من حلب ومولد في مصر سنة ٩٧٥هـ ، وتوفي في القاهرة سنة ١٠٤٤هـ . له تصانيف كثيرة منها انسـان العيون في سيرة الأمين والمأمون ، يعرف بالسيرة الحلبيـة أو انسان العيون في سيرة النبي المأمـون وهو مطبـوع ، نشرته المكتبة الاسلاميـة ، بيروت ، لبنان . ولمعلومات أوفى انظر :
كشف الظنـون لحاجي خليفـــة ص١٣٦٥،١٨٠ ، خلاصـة الأثر ١٢٢/٣-١٢٤ ، البغدادي : ايضاح المكنون ١٣٥،١٠٤/١ ، الأعلام للـزركلي ٢٥٢،٢٥١/٤ ، معجم المؤلفين لكحالة ٣/٧ .

(٣) نهاية ص١٨٧ من (ج) .

(٤) في (ب) ، (ج) "ستر" وبياض في (د) .

(٥) في (ب) ، (ج) "بأخشاب" .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) مابين قوسين ورد في (ج) "أخبرني به أهل" .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) في (ب) "أر" .

(١٠) لم أعثر على هـذا الخبر في كتـاب "انسان العيون" المسمى "بالسيرة الحلبيـة" ولعلـه نقله من غيره فتوهم فنسبه اليه .

(١١) الأصح محمد علي بن علان في كتابه "أنباء الجليل مراد ببنـاء بيت الوهاب الجواد".

(١٢) في (ج) أثبـت الناسخ في المتن كلمـة "بالكعبة" وأشار في حاشيـة المخطوط اليمني لصفحة ١٨٨ أن في نسخة أخرى "على الكعبة" .

(١٣) في (د) "خسف" . =

الدولعى(١) الأخضر فوق ذلك الخشب ، والأخصاف(٢)./(٣)
وكان الباسها(٤) لهذا الثوب سابع شوال من السنة المذكورة"(٥).
وفى ذلك يقول الامام (على بن)(٦) عبد القادر الطبرى(٧) - [رحمه الله تعالى](٨) - :
"قالوا لنا البيت الشريف قد غدا   فى ثوبه الأخضر ذا(٩) تبر(١٠)

= جاء فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ١٣٤/٣ الخصفة محركة الثوب الغليظ جدا والجلة تعمل من الخوص للتمر .

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الدولقى" .
والدولعى نسبة الى قرية الدولعية وهى من قرى الموصل الكبيرة .
ياقوت : معجم البلدان ٤٨٦/٢ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٣) نهاية ورقة ٣١٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣١٤/أ منها ببعض الغموض .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) أى سنة ١٠٣٩هـ .
انظر هذا الخبر مفصلا نقلا عن ابن علان فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٧، ٩٨ ، الا أنه لم يتطرق لذكر الخصف .
وانظره أيضا مفصلا فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٦ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٨/٤ ، ومع بعض الاختلاف فى اعلام الأنام للحجبى ص١٦٤، ١٦٥ ، ومختصرا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ .

(٦) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٧) فى كتابه الأرج المسكى .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) ، ووردت فى (ب) "رحمة الله" .

(٩) فى (ب) "زا" .

(١٠) فى (أ) ، (ب) ، (د) "يسر" والاثبات من (ج) وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٨ .

قلت (١) لهم لاتعجبوا فانه
من حلل (٢) الجنات (٣) وهى (٤) خضر (٥)"

وصار الناس يطوفون به (٦) <٢٠٥/أ> على هذه الحالة بعد أن توجه القاصد بالخبر الى الأبواب السلطانية (٧).

قال العلامة الحلبى فى السيرة (٨):

ولما وصل الخبر الى صاحب مصر (٩) جمع العلماء ، والفقهاء ، وعرض عليهم ذلك ، فاتفق رأيهم (١٠) على المبادرة لعمارته (١١).

فعين لذلك من الصناجق (١٢) رضوان بيك المعمار . فورد مكة صحبة

---

(١) فى نفسن المرجع السابق "فقلت" .
(٢) فى نفس المرجع السابق "حلى" .
(٣) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٦ ، وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٨ "الجنان" .
(٤) سقطت من تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٩٨ .
(٥) فى نفس المرجع السابق "الخضر" .
ورد هذان البيتان فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٦ :
"قالوا لنا البيت الشريف قد غدا فى ثوبه الأخضر
ذا يسر قلت لهم لاتعجبوا فانه من حلل الجنان وهى خضر"
(٦) فى (ج) "حوله" .
(٧) لم يرد خبر طواف الناس بالبيت الشريف على هذه الحالة فى الأرج المسكى لعلى ابن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٦ .
انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٣٩هـ ، وفيه "حتى جاء الأمر بالعمارة والناس يطوفون على هذه الحالة" .
(٨) انظر ١٧٢/١ .
(٩) محمد باشا الألبانى .
(١٠) سقطت من (ج) .
(١١) فى (ج) "لعمادته" وهو تصحيف .
(١٢) فى (د) "الصواجق" .

(مولانا السيد محمد)(١) افندى(٢) قاضى المدينة [المنورة](٣)، وقد عينا(٤) لذلك(٥). فلما قرب الأفندى المذكور خرج للقائه السيد عبد الكريم بن ادريس بن حسن [بن أبى نمى](٦).

وكان وصوله/(٧) مكة ليلة الأحد السادس والعشرين من شوال ، سنة(٨) [ألف وأربعين](٩) ←

---

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "مولا محمد".
هو محمد افندى بن محمود أفندى الأنقورى .
انظر ورقة ٢٠٧/أ من هذا الكتاب ، وتاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص١٠٥

(٢) أفندى تسربت هذه الكلمة الى الأتراك السلاجقة من البيزنطيين فاندمجت فى التركية وفى النصف الثانى من القرن الخامس عشر الميلادى أطلقها الأتراك العثمانيون على المتعلم فحلت محل كلمة جلبى على مر الأيام ، أما فى القرن التاسع عشر الميلادى فأطلقت رسميا على الأمراء العثمانيين وعلى من علت رتبتهم من رجال الدين النصارى وخوطب بها ضباط الجيش الى رتبة البيك باشى .
انظر : معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٣٤،٣٥ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) فى (ب) "عينها" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "عين".

(٥) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى ورقة ٨٧ ، والعصامى فى كتابه سمط النجوم العوالى ٤٢٩/٤ ، والحجبى فى كتابه اعلام الأنام ص١٦٥ أن وصوله الى جدة كان عن طريق البحر .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
ناب عن أخيه فى قراءة النامه الواصلة مع القاضى محمد أفندى بالحطيم وحمل خلعة أخيه صحبة القاضى السابق الذكر والأمير رضوان والأجناد الى المعابدة حيث لبسها الشريف مسعود هناك .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٦ .

(٧) نهاية ورقة ١٢١ من (د) .

(٨) سقطت من بقية النسخ .

(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) وسقطت من بقية النسخ .
هذا وورد فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ أن وصوله مكة كان يوم الأحد السادس =

ومعه قفطان لصاحب مكة[(١)] مولانا الشريف مسعود بن ادريس[(٢)] [بن حسن][(٣)] ودخل به صحبة السيد عبد الكريم من الحجون[(٤)] فى (الآى الأعظم)[(٥)] الى أن وصل الحطيم ، وحضر الأعيان ، ولم يحضر الشريف لوعك حصل له ، وكان بالمعابدة[(٦)]. فلما أن (قرأ)[(٧)] الأمر الوارد معه طلع بالخلعة[(٨)] الى مولانا الشريف ، فألبسه[(٩)] اياها فى البستان المعروف بالقائد/[(١٠)] أحمد بن يونس[(١١)].

= والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ١٠٤٠هـ ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ أن وصوله كان ليلة الأحد السادس والعشرين من شوال سنة ١٠٤٢هـ . وفى اعلام الأنام للحجبى ص١٦٥ فذكر أن وصوله مكة كان يوم السادس عشر من شهر ربيع الثانى سنة ١٠٤٠هـ .

(١) فى (ج) "لمكة" .

(٢) ومعه أيضا نامة سلطانية من الحضرة الشريفة المرادية وفعله .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) سبق التعريف بها ص٦٧٩ .

(٥) مابين قوسين فى (ج) "الالاى الأعظم" ، وفى (د) "الالا الأعظم" ، ورد فى معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٢٩ أن معنى كلمة "آلاى باشى ضابط مدفعية" .

(٦) سبق التعريف بها .

(٧) فى (ج) "قرأ الأمير" .

(٨) فى (د) "الخلعة" .

(٩) فى (ب) "فالبسه" .

(١٠) نهاية ص١٨٨ من (ج) .

(١١) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، واعلام الأنام للحجبى ص١٦٦ أن الشريف لبس الخلعة ببستانه بالمعابدة . هذا وقد سبق التعريف بالقائد أحمد بن يونس ص٧٠٤ وذكر السنجارى أخباره كاملة ضمن أحداث سنة ١٠٢٦هـ .
أما البستان فذكر على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى ورقة ٤٨ أن هذا البستان كان للقاضى حسين وكان كبيرا جدا آل بعده الى القائد أحمد بن يونس وزير الشريف ادريس بن الحسن فعمره عمارة حسنة وغرس فيه أحسن الأشجار حتى صار كارم ذات العماد فى الحسن باعتبار حسنه فى زمنه ثم خرب بعد مالكه ولم يبق عامرا فيه الا المساكن فقط .

كذا نقلته[١] من خط بعض[٢] فضلاء مكة[٣].

وقال العلامة ابن علان[٤]:

"(ان مولانا الشريف)[٥] لبس القفطان الوارد به رضوان بيك فى الحطيم يوم السبت سادس عشر شوال[٦] وكان القارىء للأمر الشريف القاضى محمد بن شمس الدين الصديقى الحنفى المدرس".

وقال الامام على بن عبد القادر الطبرى فى تاريخه[٧]:

"أن الأمير رضوان بيك دخل مكة يوم السابع عشر من شوال ومعه القفطان ودخل السيد محمد المذكور فى سادس عشر[٨] ربيع الثانى متوليا (قضاء المدينة)[٩] وعمارة الكعبة.

وكان وروده[١٠] [مكة][١١] من البحر ومعه نامة[١٢] سلطانية وخلعة

---

(١) أى الحلبى صاحب كتاب السيرة .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) انظر خبر وصول المعمار والقاضى هذا الى مكة فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٩هـ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٥،١٦٦ .

(٤) أى محمد على بن علان الصديقى فى كتابه انباء الجليل المؤيد مراد خان ببناء بيت الوهاب الجواد .

(٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٦) أضاف ناسخ (د) "ومعه" .

(٧) الأرج المسكى ورقة ٨٧ .

(٨) فى نفس المصدر السابق "عشرى" .

(٩) مابين قوسين ورد فى (د) "قضاء جدة المدينة" . ومحمد المذكور هو محمد افندى قاضى المدينة كما سبق ص٨٦٥ .

(١٠) فى (د) "ورده" .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قائمة" .
والنامة السلطانية هى نامه همايون بالتركى وتعنى الرسالة السلطانية وتطلق على مايرسله السلطان من رسائل الى رئيس دولة أجنبية وشريف مكة وغيرهم . انظر : معجم الدولة العثمانية للمصرى ص٢١٩ .

عثمانية(١)فقرأ(٢)النامة(٣)بالحطيم ، وحضر مولانا قاضى مكة ، والسيد عبد الكريم بن ادريس نائب مولانا الشريف . ثم طلعوا بالخلعة (الى مولانا)(٤)الشريف ، فلبسها بالمعابدة لمرض منعه من(٥)الحضور" انتهى(٦).

ولما(٧)كان ليلة الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الثانى (انتقل مولانا الشريف مسعود)(٨)الى رحمة الله تعالى(٩)، وصلى عليه بالمسجد الحرام بعد أن خطب له (بأعلى)(١٠)زمزم ، ودفن بالمعلاة بقبة السيدة خديجة - (رضى

---

(١) سبق تعريف الخلعة .ص ١٠٥
وقد استدرك المؤلف على حاشية المخطوط اليسرى ثم شطبه لتذكره اثابته له مسبقا فى المتن مانصه : "وقيل أن رضوان بيك المعمار دخل مكة سادس عشر شوال وأقام ذلك اليوم بالزاهر ... لمرض كان به" .

(٢) فى (ب) "فقر" وهو خطأ ، وفى (د) "فقرأت" .

(٣) فى (ج) "القائمة" .

(٤) مابين قوسين فى (د) "لمولانا" .

(٥) فى (ج) "الظهور والحضور".

(٦) انظر هذه الأخبار فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٥،١٦٦ .
هذا وقد استدرك المؤلف على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "وتوفى رحمه الله بعد هذه الخلعة بيومين وكانت وفاته ليلة الثلثاء [ ] عشرين من ربيع الثانى سنة ١٠٤٠هـ ، فكانت مدة ولايته سنة وثلاثة أشهر" ، ثم شطب بعضه وسقط من النسخ الأخرى مع أن بعضه غير موجود فى المتن .

(٧) سقطت كلمة "لما" من (ب) ، (د) .

(٨) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "انتقل مولانا الشريف مغفورا" .

(٩) انظر هذا التاريخ فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٤ ، أما عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ فورد أنه توفى فى يوم الاثنين ثامن عشرين ربيع الثانى ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ليلة الثلاثاء عشرى ربيع الثانى ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ثامن عشرى شهر ربيع الثانى سنة ١٠٤٢هـ .

(١٠) فى (ب) ، (د) "على" ، وفى (ج) "على أعلى" .

الله تعالى[١]عنها)[٢]- لرؤيا[٣]رآها ، فأوصى[٤]بذلك .

ومن تلعبات (المهتار قوله)[٥]:

مات مسعود بعد سقم طويل ولقد كان خير وال رئيس[٦]

جاء تاريخه بنظم[٧]نصيف[٨] هاتوفى مسعود نجل ادريس[٩]

وكان مات مسلولا - رحمه الله[١٠]- .

وفى أيامه كان الغلاء الشديد[١١]بمكة بحيث (أنه[١٢]كان)[١٣]لايوجد

---

(١) فى (أ) "تع" وسقطت من (د) .

(٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لرؤية" .

(٤) فى (ب) "فاوص".

انظر خبر الصلاة عليه ودفنه فى :

سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٥) مابين قوسين ورد فى (د) "بن المهتار بقوله" .

(٦) فى (ب) "يـس" .

(٧) فى (أ) "بنطحى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (ج) أثبـت الناسخ فى المتن كلمة "نصيف" وأشار فى حاشيـة المخطوط اليسرى لصفحة ١٨٩ أن فى نسخة أخرى "عجيب" ، وفى (د) "عجيب" .

(٩) فى (د) "اريس" .

والشطـر "هاتوفى مسعود نجل ادريس" هـو التاريخ ويساوى بحسـاب الجمل ١٠٤٠هـ وهو صحيح .

(١٠) أى مات بالسل . انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٩/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/٤ ، وفيهما بمرض الدق وهى بالمعنى نفسـه . هـذا وقـد استـدرك المؤلـف على حاشية المخطوط السفلى اليسرى نصا لم أتبين مـن قراءته سوى مدحه وسقط من بقية النسخ .

(١١) سقطت من (د) .

(١٢) سقطت من (ج) .

(١٣) مابين قوسين سقط من (د) .

الا الدخن (١)، فسموا (٢) العام عام دخنه (٣)- وهذا الاطلاق (٤) من العامة باق الى عصرنا هذا (٥)- وعقب ذلك <٢٠٥/ب> الغلاء [وقع] (٦) مرض عام غريب حصل منه / (٧) اعتقال فى الركب بحيث أن الانسان (كان يخرج) (٨) [الى] (٩) السوق على رجليه ، فيعاد محمولا / (١٠) لاقدرة (١١) له على القيام من غير داء يشكوه ، فأطلقت العامة على هذا الحادث المكسر ، بصيغة اسم الفاعل (١٢).

وتلاعبت أدباء مكة بهذا المعنى ، فمن ذلك قول القاضى محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى (١٣) المكى :

لقد واصل المحل المكسر فى القرى   وعم جميع الخلق فى أشرف القرى

---

(١) الدخن : نبات عشبى من النجيليات حبه صغير أملس كحب السمسم ينبت بريا ومزروعا .
انظر : المعجم الوسيط ٢٧٦/١ .

(٢) فى (أ) "فسمو" ، وفى (ب) "فيسمى" ، وفى (ج) "فسمم" وهو خطأ ، وفى (د) "فسمى" .

(٣) فى (ب) "رخنه" ، وفى (ج) "الدخن" .

(٤) فى (ب) ، (د) "اطلاق" .

(٥) أى الى عصر المؤلف .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، وفى (د) "حصل" .

(٧) نهاية ص١٨٩ من (ج) .

(٨) مابين قوسين فى (د) "يخرق" وهو خطأ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(١٠) نهاية ورقة ٣١٤ من (ب) .

(١١) وضع المؤلف عنوانا على حاشية المخطوط اليمنى نصه : "وفى أيامه كان مرض المكسر" .

(١٢) انظر خبر الغلاء وهذا الوباء فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(١٣) فى (ب) "القريشى" .
هو أحد أفراد أسرة بنى ظهيرة المخزومية الذين تولوا قضاء مكة فى القرن الثامن الهجرى ، وقد مر تعريف عدداً منهم فيما سبق .

وقد[(١)] كان جمع[(٢)] الخلق بالخصب سالما
يصيرهم[(٣)] بالمحل جمعا[(٤)] مكسرا
(وقال القاضى عبد اللطيف بن جار الله بن ظهيرة[(٥)]:
جاء المكسر يسعى لمكة بعد جدة
فليته ماأتانا ولاتجاوز حده[(٦)])
وكان دواء[(٧)] الناس منه شرب ماء الليم[(٨)] مع السكر بعد تحميته[(٩)] فى جلده على النار .

[ولاية الشريف عبد الله بن حسن بن أبى نمى] :

فولى مكة مولانا الشريف عبد الله بن حسن بن أبى نمى[(١٠)].

فخلع عليه الأمير رضوان بيك قفطان الولاية ، وألبسه الخلعة بالسبيل

---

(١) سقطت كلمة "قد" من (ج) .
(٢) فى (ب) ، (ج) "جميع" .
(٣) فى (ب) "تصيرهم" .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "جما".
(٥) كسابقه هو أحد أفراد أسرة بنى ظهيرة الذين تولوا القضاء فى مكة خلال القرن الثامن الهجرى .
(٦) سبق التعريف بها؟؟ وسقط مابين قوسين من بقية النسخ .
(٧) فى (ب) "دو" .
(٨) الليم : هو من الحوامض من فصيلة النارنج . انظر تاريخ مكة للسباعى حاشية ص٣٦٤ .
(٩) فى (د) "تحميصه" .
(١٠) هو جد العبادلة من أشراف الحجاز ومن عقبه الشريف محمد بن عون .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهروالدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤-٤٣٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٨/٣،٣٩ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث السنوات ١٠٤١هـ ، ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧١،٧٢ ، الأعلام للزركلى ٧٨/٤ . هذا وقد أضاف ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ١٩٠ مانصه : "قد ترجم الشريف عبد الله هذا مؤلف خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر" ا.هـ

المنسوب الى ابن مزهر(١)، وهو بالمروة(٢)محاذيا لدار حاجب البيت الشريف (بنظر الأفندى القاضى محمد قاضى المدينة المنورة(٣)السابق(٤)ذكره)(٥) ورضيت به العباد واطمأنت به البلاد(٦).

ولما(٧)كان يوم السبت ثالث عشرى(٨)جمادى الأولى(٩)(وقيل يوم الجمعة [سابع عشر](١٠)جمادى الأولى)(١١)حضر مولانا الأفندى المذكور

---

(١) هو محمد بن مزهر كاتم السر .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٨/٣ .
هذا وقد سبق التعريف به . ص٨٠٧

(٢) ذكر المصدران السابقان أنه بالصفا .

(٣) سقطت من (ب) ، (د) والاثبات من (ج) .

(٤) أضاف ناسخ (د) "به" .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٦) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الشريف عبد الله المذكور هو جد الأشراف العبادلة من آل الحسن بن أبى نمى والله أعلم" .
انظر خبر توليته هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٤/٤،٤٣٥ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٨/٣ .

(٧) من هنا بدأ السنجارى ينقل من رسالة على بن عبد القادر الطبرى الأقوال المعلمة فى الكعبة المعظمة . انظر هذا النص نقلا عن هذه الرسالة فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٨) فى (ج) "عشر" ، وفى (د) "عشرين" وهى بالمعنى نفسه .

(٩) انظر هذا التاريخ فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ . أما فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ نقلا عن على ابن عبد القادر الطبرى ، وهو مؤلف الأرج المسكى أيضا من رسالته الأقوال المعلمة فى الكعبة المعظمة يوم السبت ثالث عشر جمادى الأول وكذلك فى اعلام الأنام للحجبى ص١٦٦ .

(١٠) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط . انظر هذا التاريخ فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ ، ففى هذا التاريخ اجتمع شريف مكة والعلماء للاشراف على =

ورضوان بيك المعمار والمعلم على بن شمس الدين المهندس المكى والمعلم محمد ابن زين [الـدين](١)وأخوه المعلم عبـد الـرحمن فعرض عليهـم بنـاء الكعبة فالتزموا(٢)بناءها على (وجه الكمال)(٣)فسجل القاضى ذلك/(٤)عليهم ثم ذكـر المعلم محمـد بن زين الـدين أن مراده نصـب أخشـاب حول البيت(٥)، وتجعل(٦)عليها ستـور(٧)تمنع(٨)مـن مشاهدة(٩)الهـدم ، فـاختلف رأى الحاضـرين فى ذلـك ، فمنهـم المبيـح ، والمانع(١٠)، وانقضـى المجلس على الاتفاق على نصب الستائر(١١).

= جدران الكعبـة وهدم مايلزم هـدمه ويبدو أن كلا التاريخين خطـأ والأصح ماأثبته صاحب الاتحاف وهو السبت ١٣ جمـادى الأولى ليتوافق مـع التـاريخ التالى الذى حدث فيه الاجتماع الثانى للاشراف على جدران الكعبة .

(١) مـابين حاصرتين زيادة من بقيـة النسخ واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنـة ١٠٤٢هـ نقلا عـن على بن عبـد القـادر الطبرى مـن رسـالته "الأقـوال المعلمة" .

(٢) فى (ب) "فاالتزموا" .

(٣) مابين قوسين ورد فى (ج) "الوجه الأكمل" .

(٤) نهاية ص١٩٠ من (ج) .

(٥) فى الأرج المسكى لعلى بن عبـد القادر الطبرى ورقـة ٨٨ أن مـن عرض ذلك هو الأفندى محمد قاضى المدينة .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ويجعل" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "سور" ، وفى (د) "صورا" .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يمنع" .

(٩) فى (ب) "مشاهدت" وهو خطأ .

(١٠) فى (د) "المليغ" .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الساتر" .

انظـر هذه الأحداث كما أوردها السنجـارى فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنـة ١٠٤٢هـ نقلا عـن رسالة الأقوال المعلمـة لعلى بن عبـد القادر الطبرى . ومع بعض الاختلاف فى :

الأرج المسكى لعلى بن عبـد القادر الطبرى ورقـة ٨٧،٨٨ ، اعلام الأنام للحجبى ص١٦٦،١٦٧ ، وأضاف المؤرخان أن من بين الحاضرين هذا الاجتمـاع السيد محمد أفندى ، والأفندى قاضى مكة حسين رومى وشيخ الحرم عتاقى أفندى .

وصنف الامام على بن عبد القادر الطبرى فى ذلك رسالة سماها شن الغارة على مانعى (١)نصب الستارة(٢).

وأفتى بالجواز(٣)جماعة من الأعيان كالشيخ خالد المالكى(٤)، والشيخ عبد العزيز الزمزمى الشافعى(٥)، وغيرهما .

ثم وقع اجتماع<٢٠٦/أ>ثان (٦)بالحطيم [يوم الجمعة سابع عشر

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ "مانع" .

(٢) ورد اسم الكتاب فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ "سيف الامارة على مانع نصب الستارة" .
وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ "شرح الغارة على منع نصب الستارة" .
وفى ايضاح المكنون للبغدادى ٥٨/٢ "شن الغارة على مانع نصب الستارة" .

(٣) فى (د) "بالحبوان" وهو خطأ .

(٤) هو خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المالكى الجعفرى المغربى ثم المكى ، قرأ فى المغرب على أجلاء الشيوخ ثم رحل الى مصر للغرض نفسه ، توجه بعدها الى مكة المكرمة حيث تصدر للتدريس بالمسجد الحرام كما ولى امامة المقام المالكى فيه توفى فى مكة سنة ١٠٤٣هـ وفى رواية أخرى ١٠٤٤هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ١٢٩/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٤هـ ، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص١٨٦،١٨٧ .

(٥) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز البيضاوى الشيرازى الأصل ثم المكى الزمزمى نسبة لبئر زمزم الشافعى جده لأمه الشهاب أحمد بن حجر الهيتمى المكى ، كان اماما عالما رئيسا ، ولد بمكة سنة ٩٩٧هـ ونشأ فيها وأخذ عن أساطين علمائها ، انتهت اليه رئاسة الشافعية على الاطلاق ، توفى بمكة سنة ١٠٧٢هـ . من مؤلفاته اجازة فتح الرجا فى نشر العلم والاهتدا .
ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٢٦/٢،٤٢٧ ، فهرس الفهارس للكتانى ٢٧٨/٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٩/٥ .

(٦) فى (ج) "ثانى" .

جمادى الاولى](١)مع جملة الأعيان المذكورين ، وسأل(٢)مولانا الشريف عبد الله بن حسن(٣)فى هدم الجدار اليمانى ، فانه كان قائما ، فدار الكلام . ثم اقتضى الحال(٤)الاشراف(٥)عليه من خلف الخشب ، والاشراف على بقية الجدران(٦)، فأشرف غالب الجماعة ، ومعهم مولانا الشريف ، ونصب المعلمون الميزان ، فوجدوه خارجا عن الميزان(٧)قدر أربعة أذرع(٨). فأدى(٩)نظر الجماعة الى هدم بقية الجدرين الشرقى ، والغربى . ثم ينظر فى اليمانى ، فان(١٠)زاد فى الميل هدم ، والا فلا ، وانصرفت الجماعة(١١)، على [هذا](١٢)الرأى بعد أن سجل ذلك .

وبعد يومين من هذا المجلس رفع سؤالا الى العلماء(١٣)مضمونه : اذا شهد المهندسون بخراب الجدار(١٤)اليمانى هل يهدم أم لا؟

---

(١) مابين حاصرتين من الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ ، واعلام الأنام للحجبى ص١٦٧ يقتضيه تسلسل الأحداث .

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "وسئل" والاثبات من (ج) .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) فى (د) "الحل" .

(٥) فى (ج) "بالاشراف" .

(٦) فى (أ) "الجدان" وهو خطأ ، وفى (ب) "الجداران" وهو خطأ أيضا والاثبات من (ج) ، (د) .

(٧) فى (د) "الميزاب" وهو خطأ .

(٨) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ "ربع ذراع" وهو الصحيح لأنه لايعقل أن يميل (٤) أذرع ويظل قائما دون أن ينهار .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فاذا" وهو خطأ فى رسم الألف .

(١٠) فى (ج) "فانه".

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الناس" .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٣) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ "علماء مكة" .

(١٤) فى (أ) ، (د) "الجدر" والاثبات من (ب) ، (ج) .

فأجاب الشيخ (خالد[١] بجواز)[٢]ذلك اذا شهد أرباب الخبرة[٣].
ونقل الحلبي[٤]عن الشيخ (شهاب الدين ابن حجر)[٥] صاحب التحفة[٦]مالفظه : /[٧]

"ومن الواضح المبين[٨]أن[٩]ماوهى وتشقق منها فى حكم المنهدم (أو المشرف)[١٠]على الانهدام ، فيجوز اصلاحه بل يندب بل يجب . هذا

---

(١) المالكى السابق ذكره .

(٢) مابين قوسين بياض فى (ب)، وفى (ج) "نعم يهدم" ، وفى الأرج المسكى ورقة ٨٨ وسمط النجوم العوالى ٤٣٥/٤ "العلماء" .

(٣) فى (د) "الجيزة" .
انظر أخبار هذا الاجتماع كما أورده السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى نقلا عن الأقوال المعلمه لعلى بن عبد القادر الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .
ومع بعض الاختلاف اليسير فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ ، ومختصرا فى أخبار الكرام للأسدى ورقة ٢٥ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ ، واعلام الأنام للحجى ص١٦٧ .

(٤) سقطت من (د) .
أى على بن ابراهيم صاحب كتاب انسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ٢٠٤/١ .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ب) "شهاب بن حجر"، وفى (ج) "الشهاب بن حجر" .
أى شهاب الدين أحمد بن حجرالهيتمى . سبق التعريف به .

(٦) أى تحفة المحتاج لشرح المنهاج للنووى . ولعله "تحفةالزوار الى قبر النبى المختار".
انظر البغدادى : ايضاح المكنون ٢٤٩/١ ، الزركلى : الأعلام ٢٣٤/١ ، كحالة : معجم المؤلفين ١٥٢/٢ .

(٧) نهاية ورقة ٣١٥ من (ب) .

(٨) فى السيرة الحلبية للحلبى ٢٠٤/١ "البين" .

(٩) فى (ج) "أنه" .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) "أو لمشرق" وهو خطأ ، وفى (ج) "أو أشرف" ، وفى (د) "وماشرف" .

كلامه"(١) انتهى (٢).

[ثم](٣) قال/(٤) أعنى الحلبى(٥) بعد ذكر هذا(٦) الهدم :

"والحق(٧) أن(٨) الكعبة لم تبن جميعها(٩) الا ثلاث مرات :

الأول بناء ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم(١٠).

والثانى بناء قريش(١١)،

---

(١) أى كلام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى صاحب التحفة .
انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٢) انظر الى مقدار التحرى والحرص فى الأمور التى تتخذ بشأن بيت الله الحرام بحيث لاتترك مجالا لصاحب هوى أو عابث فى التأثير على هذا البيت الذى عظمه الله سبحانه وتعالى .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) نهاية ص١٩١ من (ج) .

(٥) فى السيرة ٢٠٤/١ .

(٦) سقطت من بقية النسخ .

(٧) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف على أن الكعبة لم تبن جميعها الا ثلاث مرات" .

(٨) فى (د) "أنه" .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "جميعا" .

(١٠) فى (د) "والسلام" .
انظر تفاصيل بناء سيدنا ابراهيم هذا فى :
الأزرقى : أخبار مكة ٥٨/١-٦٦ ، ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، صححه الشيخ خليل الميس ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، بيروت لبنان ١٥٤/١-١٥٨ ، الفاسى : شفاء الغرام ٩٢/١-٩٤ ، ابن حجر العسقلانى : فتح البارى شرح صحيح البخارى تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٦٩/٨،١٧٠ ، النهروالى : الاعلام ص٢٩-٤٢ ، باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة ص٣١-٤٤ .

(١١) انظر تفاصيل بناء قريش فى :
الأزرقى : أخبار مكة ١٥٧/١-١٦٧ ، النووى : محي الدين أبى زكريا يحي بن شرف النووى (٦٣١-٦٧٦هـ) : شرح صحيح مسلم ، مراجعة الشيخ خليل الميس ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، بيروت لبنان ٩٥/٩-٦٨ ، الفاسى : شفاء الغرام ٩٤/١-٩٧ ، النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى ١٤٤/١-١٦٠ ، النهروالى : الاعلام ص٤٩-٥٢ ، باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة ص٤٩-٦٧ .

وكان بينهما ألفا(١) سنة وستمائة(٢) وخمس وسبعون(٣) سنة .

والثالث بناء عبد الله بن الزبير وكان بينهما نحو اثنين وثمانين سنة(٤).

وأما بناء الملائكة(٥) وآدم(٦) وشيث(٧) لم يصح(٨).

وأما بناء جرهم(٩) والعمالقة(١٠)

---

(١) هكذا في (أ) وفي بقية النسخ "ألف" وهو خطأ .

(٢) في السيرة الحلبية للحلبي ١٧٢/١ "وسبعمائة" .

(٣) هكذا في (أ) وفي بقية النسخ "وسبعين" .
يبدو أنه انفرد بهذا التاريخ وحده . انظر هذا التاريخ في تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٥٢ نقلا عن السنجاري عن الحلبي وفيه (٢٦٤٥) .

(٤) انظر تفاصيل عمارة ابن الزبير في :
أخبار مكة للأزرقي ٢٠١/١-٢٢١ ، شرح صحيح مسلم للنووي ٩٨/٩-١٠٣ ، شفاء الغرام للفاسي ٩٧/١-٩٩ ، اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٢/٢-٧٧ ، الاعلام للقطب النهروالي ص٨٠-٨٢ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٦٧-٨٥ .

(٥) في (ج) "الملئكة" .
انظر حول بناء الملائكة في :
أخبار مكة للأزرقي ٣٢/١-٣٤ ، تفسير ابن كثير ٦٥/١ ، الاعلام للقطب النهروالي ص٢٤-٢٦ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٩-٢٣ .

(٦) انظر حول بناء آدم في :
أخبار مكة للأزرقي ٣٦/١-٤٣ ، شفاء الغرام للفاسي ٩٢/١ ، الاعلام للقطب النهروالي ص٢٦-٢٨ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٢٣-٢٨ .

(٧) انظر تفاصيل بناء شيث في :
أخبار مكة للأزرقي ٥١/١ ، شفاء الغرام للفاسي ٩٣/١ ، الاعلام للقطب النهروالي ص٢٨،٢٩ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٢٨-٣١ .

(٨) وحول صحة هذا البناء أم لا انظر المصادر الواردة في الهوامش ٥،٦،٧ .

(٩) انظر تفاصيل عمارة جرهم في :
شفاء الغرام للفاسي ٩٣/١،٩٤ ، الاعلام للقطب النهروالي ص٤٢-٤٣ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٤٥-٤٧ .

(١٠) انظر تفاصيل عمارة العمالقة في :
أخبار مكة للأزرقي ٦٢/١ ، شفاء الغرام للفاسي ٩٣/١،٩٤ ، الاعلام للقطب النهروالي ص٤٢-٤٣ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٤٤،٤٥ .

وقصى (١) فائما (٢) كان ترميما" (٣). انتهى .

"**وفى** (٤) ضحى يوم السبت خامس عشرين جمادى (٥) [الأول] (٦) فتح مقام ابراهيم ووضعت فيه الكسوة الشريفة (٧).

وفى يوم الأحد سادس عشرين (٨) الشهر (٩) (وصلوا فى الهدم الى باب الكعبة المشرفة ، فرفعوه أعنى الباب ، ووضعوه فى بيت السيد محمد أفندى شيخ حرم (١٠) المدينة (١١).

---

(١) انظر تفاصيل عمارة قصى فى :
الأحكام السلطانية للماوردى ، شفاء الغرام للفاسى ٩٤/١ ، الاعلام للقطب النهروالى ص٤٣-٤٩ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٤٧-٤٨ .

(٢) فى (د) "فانه" .

(٣) وحول ان كان عمارتهم للكعبة بناء أم ترميما انظر المصادر الواردة فى الحواشى ١٠،٩ ص٨٨٢ ، ١ ص٨٨٣ .

(٤) رجع السنجارى للنقل عن محمد على بن علان الصديقى فى رسالته المتعلقة بالحجر الأسود كما سيشير الى ذلك بعد عدة صفحات .

(٥) فى (أ) وبقية النسخ "جماد" والاثبات يقتضيه السياق .

(٦) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق التاريخى بناء عن التاريخ السابق قبل عدة صفحات .

(٧) انظر هذا التاريخ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن ابن علان فى رسالته المتعلقة بالحجر الأسود ، وأيضا تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٣ نقلا عن ابن علان أيضا .

(٨) فى (أ) ، (د) "عشر" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (ب) "شهر" ، وفى (ج) "شهره" . أى جمادى الأولى .

(١٠) فى (ب) "الحرم" وهو خطأ .

(١١) فى (ج) أشار الناسخ على حاشية المخطوط الوسطى لصفحة ١٩٢ مانصه : "كذا فى الأصل". هذا وقد ورد هذا الخبر ، كما أورد السنجارى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ نقلا عن ابن علان أيضا ولكن من رسالته المتعلقة بالحجر الأسود ، وفى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٣،١٠٤ نقلا عن ابن علان أن ذلك كان بتاريخ السبت ٢٥ جمادى الأولى ، وأضاف باسلامة نقلا عن ابن علان فقال : =

وفى يوم السبت ثانى(١)عشر(٢)الشهر)(٣)[جمادى الثانية](٤)المذكور دخلت(٥)الكعبة ، ونظرت الى الركن الذى فيه الحجر الأسود ، (وجاء المعلم محمد بن زين [الدين](٦)فوزن الحجر الأسود ، والذى فوقه فوجد الحجر

= "قال ابن علان وفى يوم السبت نهاية جمادى الأولى شرع العمال فى اخراج باقى خشب سقف الكعبة ، وفى ضحوة النهار شرعوا فى هدم الجدار الشرقى مما يحاذى البيت . وفى يوم الأحد غرة جمادى الثانية شرعوا فى هدم الجدار الغربى ، ونقض الأخشاب التى عملت فى محل الجدر الساقط بالسيل ، وقلع الحزام الذى كان على أعلا الحجر الأسود وكان الطوق الكبير قد سقط حين سقط الجدر ، ورفع الميزاب والصحيفة الذهبية المكتوب عليها باللازوردى تاريخ وصنع الحزام وفيه عزم البناة على هدم الجدار اليمانى ، وفيه نصبوا البكرات وأخرجوا بها عمودين من العمد الثلاثة التى ... وفى يوم الاثنين (٢) منه شرعوا فى هدم الجدار اليمانى . وفى يوم الثلاثاء (٣) منه أخذوا فى هدمه ووصلوا الى مافوق عتبة الباب وعالجوها حتى قلعوها وفيه قلعوا أحجار الشاذروان وهو الرخام وفيه حلق النحاس مموهه بالذهب ، ورفع الحجر الذى فيه الركن اليمانى الذى هو محل الاستلام ووضعوه داخل الستار الخشبى وهدموا باقى أحجار الأركان ومابينهما ومأبقوا سوى الحجر الأسود . ويوم الأربعاء (٤) منه نقض العمال سقف الكعبة ونقلوا الرصاص والرخام وخشب الكسوة الى سقاية العباس وفى اليوم التالى أتموا عملهم هذا . قال ابن علان : "وفى يوم السبت العاشر منه ، دخلت الكعبة ونظرت الى الركن الذى فيه الحجر الأسود وجاء المعلم" .
انظر ص١٠٣-١٠٥ بهذا النص تتصل المعلومات وتواريخها ويزول اللبس الوارد بها.

(١) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٥ نقلا عن ابن علان يوم السبت عشرة .
(٢) فى (ب) ، (ج) "عشرين" وهو خطأ .
(٣) مابين قوسين سقط من (د) .
(٤) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "المذكور" وهو خطأ لأنه لايتماشى مع التاريخ السابق والاثبات من تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٤،١٠٥ نقلا عن ابن علان الصديقى .
(٥) أى ابن علان الصديقى .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

الذى فوق الحجر الأسود)(١)ناقصا قدر ثلاثة(٢)قراريط(٣)تقريبا<٢٠٦/ب>، (وباق الجدر)(٤)من أسفله فى محله (ومن أعلاه مائل الى داخل والبناء صحيح)(٥)، فاقتضى رأى المعلم محمد بن شمس الدين هدم(٦)ذلك كله ، وأنه لايبقى من بناء ابن الزبير شىء فمنع من هدم الجدار اليمانى ثم اقتضى الحال أن يهدمه ماعدا الحجر الأسود(٧).

فلما(٨)كان يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب عام ١٠٤٠ أربعين وألف عند طلوع الشمس (حضر ناظر)(٩)العمارة من قبل السلطان الأعظم مولانا السلطان مراد [خان](١٠)، وهو السيد محمد أفندى (بن محمود (١١)

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .

(٢) فى (د) "ثلاث" .

(٣) القيراط : معيار فى الوزن وفى القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة . وهو اليوم فى الوزن أربع قمحات ، وفى وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات وفى القياس جزء من أربعة وعشرين وهو من الفدان يساوى خمسة وسبعين ومائة متر . انظر : المعجم الوسيط ٧٢٧/٢ .

(٤) مابين قوسين فى (د) "ومافى الجدار" وهو خطأ .

(٥) مابين قوسين فى (ب) "ومن أعلاه مائلا الى داخل والبيت صحيح" ، وفى (ج) "ومن أعلاه مائلا الى داخل البيت" ، وفى (د) "ومن أعلاه مائلا الى داخل البيت والبيت صحيح" .

وورد فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٥ نقلا عن ابن علان "ومن أعلاه مما يلى داخل البناء صحيح" .

(٦) فى (ب) "لعدم" ، وفى (د) "اعدام" .

(٧) انظر هذا الخبر كما صححناه فى :

تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٥ نقلا عن ابن علان ، وكما أورده السنجارى خطأ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٨) من هنا بدأ السنجارى ينقل من رسالة أخرى لابن علان كما سيوضح ذلك فيما بعد .

(٩) مابين قوسين فى (ب) "حضرنا" وهو خطأ ، وفى (ج) "حضر نائب" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(١١) أضاف ناسخ (ب) "ابن" .

أفندى)[1] الأنقورى[2] قاضى المدينة/[3]، والأمير رضوان بيك المعمار[4]، وأغـاة جدة مصطفـى أغا ، وجاء النجـارون[5] بأخشاب[6] وستروا بها[7] ماحاذى الحجر الأسود لئلا يصل اليه أحد[8] من الناس فيمنعهم[9] العمل ، ثم أخرجوا[10] الحجر الأعلى ونقلوه الى[11] محل آخر ، ثم حضر الشيخ عبد العـزيز الزمزمى ، والشيخ محمـد الشيبى ، وشيخ الحرم المكـى شمـس الدين عتاقى[12] زادة ، وأفنـدى الشرع مولانا محمـد أبو[13] المحامد[14] حسين بن يحيى الشهير بمتـولى زاده ، والشيخ العارف بالله تاج الـدين النقشبندى[15]، ونائب الحرم السيـد محمـد ، ثم سلطـان مكة مولانا الشريف عبـد اللـه (بن

---

(١) مـابين قـوسين سقط من متن (د) حيـث استـدركه ناسخهـا على حاشيـة المخطـوط اليسرى للورقة ١٢٢ .

(٢) فى (ب) "الأنقوراى" ، وفى (ج) "الأنقروى"، وفى (د) "الأنقودى" .

(٣) نهاية ص١٩٢ من (ج) .

(٤) فى (ب) "العمار" .

(٥) فى (ج) "التجارون" وهو تصحيف .

(٦) فى (ج) ، (د) "بالأخشاب" .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٩) فى (ج) "فيمنعغم" وهو خطأ .

(١٠) فى (د) "أخربوا" .

(١١) فى (ج) "فى" .

(١٢) فى (أ) "عتاقى" ، وفى (د) "عنافى" ، والاثبات مـن (ب) ، (ج) ، وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٨ .

(١٣) سقطت من بقية النسخ .

(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحامد" .

(١٥) أضاف ناسخ (ج) "الهندى" .

والشيخ هذا هو تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثمانى النقشبنـدى الهندى شيخ الطريقة النقشبندية ، توفى بمكة سنة ١٠٥٠هـ ودفن بسفح جبل قعيقعان .

انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٤٦٤/١-٤٧٠ .

مولانا (١)الحســن بن أبى نمى)(٢)وأولاده السيـد محمـد (٣)، وأحمـد (٤)، وصحبتهم (٥)مـولانا السيد على بن بركـات بن حسن فى آخرين مـن السـادة الأشراف . فأخذ المهندس (٦)والمعلم عبـد الرحمن (بن زين) (٧)[الدين](٨) بأصبـع (٩)الحديد مـــا أطاف بالحجــر (١٠)ممـاكان عليـه مـن الفضـة والجير (١١)والخارج يتلقـاه مـولانا السيـد محمـد (١٢)ولـد صـاحب مكـة بمحرمة (١٣)(فى يده) (١٤)فبينما (١٥)هم كذلك كـأن (١٦)مـن بيـده المعـول

---

(١) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٩٣ .
(٢) مابين قوسين سقط من (د) .
(٣) انظـر ترجمته فى : عقـد الجواهر والـدرر للشلى أحداث سنـــة ١٠٤٠هـ ، ١٠٤١هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٧/٤ ، سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤٣٦/٤، ٤٣٧ ، اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنـة ١٠٤١هـ ، خلاصـة الكلام لزينى دحلان ص٧٢، ٧٣ .
(٤) سقط حرف الواو من (ب) .
(٥) فى (ج) "صحتهم" .
(٦) فى (ب) "المهندسين" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "المهنـدسون" وهو خطأ أيضا .
(٧) مابين قوسين فى (د) "لرين" وهو خطأ .
(٨) مابين حاصرتين زيادة مـن (ج) واتحاف الورى لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٨ .
(٩) فى (ب) "بأصبح" ، وفى (ج) "بأصح" وكلاهما خطأ .
(١٠) فى (ب) "باالحجر" وهو خطأ .
(١١) فى (د) "والجيد" .
(١٢) أى محمد بن عبد الله .
(١٣) فى (ج) "بمجمرة" ، وفى (د) "فى محرمه" ، وهى بمعنى منديل .
(١٤) مابين قوسين ورد فى (د) "بيده".
(١٥) فى (أ) "فبينا" وهو خطأ ، وفى (ب) "بنسما" وهو خطأ أيضا والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٦) فى (ج) "وكان" .

قرص[١] بلا تأن فاذا الحجر الأسود متشظ[٢] نحو أربع شظايا[٣] من /[٤] وجهه وتفارقت[٥] منه وكادت أن تسقط فعند ذلك أحضر مولانا السيد على ابن بركات .

فلما رأى ما أهاله من الأمر الشديد الذى أهال ذوى[٦] الايمان ، وأزعج أهل الايقان قال :

يا أمة[٧] الاسلام (ان أخرج)[٨] الحجر تفرقت أجزاؤه ، ولاوالله تقدرون على ضمها ، وجمعها ، ويترتب على ذلك ضرر عام ، (فدعوه فى محله)[٩]، وأصلحوا هذا /[١٠] الذى انزعج[١١] منه .

فقال المعلم ابن شمس الدين : الحجر الذى عليه الحجر الأسود

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قرض" وهى بالمعنى ذاته .
جاء فى المعجم الوسيط ٧٢٦/٢ : قرصه قرصا بظفره أخذ جلده به والعجين قطعه وقرض بالضاض قرض قرضا قطعه بالمقراضين ويقال قرضه بنابه وقرضته الفأرة .

(٢) فى (ب) "متسطر" ، وفى (ج) "منشطر" ، وفى (د) "متشطر" .
جاء فى المعجم الوسيط ٤٨٣/٢ "شظى العود ونحوه انشق فلقا وتشظى العود تطاير قطعا .
ومنشطر : جاء فى المصدر السابق الشطر نصف الشيء ويستعمل فى الجزء منه .

(٣) فى (أ) "مشظايا" ، وفى (د) "شطابا" وكلاهما خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .
والشظية : الفلقة تتناثر من جسم صلب قالوا شظية من خشب أو عظم أو فضة أو نحوها وأكثر مايستعمل الآن فى فلق المتفجرات .

(٤) نهاية ورقة ٣١٦ من (ب) .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى (ب) "يامه" .

(٨) مابين قوسين ورد فى (ج) "اذا خرج" .

(٩) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(١٠) نهاية ورقة ١٢٢ من (د) .

(١١) فى (د) "تزجج" .

خارج /[١]وفى بقائه خلل لأنه ركن البيت وعليه عتبة الباب .

فقال مولانا السيد على[٢]: المعلم[٣] يقدر[٤] يعتق[٥] ماهو أكبر من هذا الجرم[٦] ‹٢٠٧/أ› يمكن[٧] عتق[٨] الحجر الذى عليه[٩] الحجر الأسود ومازال بهم جزاه[١٠] الله خيرا حتى أمر ناظر العمارة باتباع قوله ، وابن شمس الدين مصمم على رفع الحجر من مكانه ، ثم وافق[١١] على ذلك قهرا ثم شرعوا فى اصلاح ماتكسر منه ، والصاقه[١٢] الى آخر ماذكره الشيخ محمد بن علان فى رسالته المتعلقة بالحجر الأسود .

وملخص ذلك :

---

(١) نهاية ص١٩٣ من (ج) .
(٢) أى السيد على بن بركات بن حسن .
(٣) فى (ج) "للمعلم" .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (ب)، (ج) "يعتق عتل" .
ويعتق : أى يصلح . وهذا من معانى عتيق ، وهو مايناسب المعنى هنا .
انظر : لسان العرب ٢٣٧/١٠ .
(٦) فى (ج) "الحرم" ، وفى (د) "الجزم" .
والجرم : هو الجسد . انظر : المعجم الوسيط ١١٨/١ .
(٧) فى (د) "فيمكن" .
(٨) فى (ب) "بعتله عتق" ، وفى (ج) "بعقله عتق" .
(٩) فى (د) "عنه" .
(١٠) فى (ب) "جزا" .
(١١) فى (د) "أوقف" .
(١٢) انظر هذه الأخبار كما أوردها السنجارى فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٧-١٠٩ .
ومع بعض الاختصار فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

أنهم أصلحوا ماخرج منه بعد تعب كبير[١]، وكان تمام عمله (ليلة الجمعة بعد مضى نصفها ، وأحضروا السيد على ، والسيد محمد بن عبد الله[٢]، وشيخ الحرم المكى[٣]، وبعد تمام العمل)[٤]رفعوا الخشب المانع من تقبيل الحجر [الأسود][٥]، وأسفر الحجر عن محياه ، و[٦]قبله كل من[٧]المسلمين[٨]وحياه .

وفى تاسع شوال تخلخلت[٩]أحجار [أخر][١٠]وتحركت الفضة التى[١١]فيه ، فجاؤا بالمعلم محمود الدهان الساكن برباط ربيع[١٢]، فنظر بعد رفع الفضة ، فاذا الحجر [تفككت][١٣]أجزاؤه ، وتحتها خلاء بحيث من أراد

---

(١) فى (ج) "كثير".
(٢) صاحب مكة .
(٣) شمس الدين عتاق .
(٤) مابين قوسين سقط من (د) .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٦) سقط حرف الواو من (ب) .
(٧) سقطت من (ج) .
(٨) فى (ج) "المسملين" .
انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن ابن علان فى رسالته المتعلقة بالحجر الأسود ، وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٠ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) مابين حاصرتين فى (أ) "من آخره" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (أ) "اللتى" والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) سبق التعريف به ص٢٠٥ .
(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "التصقت" وهو خطأ كما يتضح من سياق الكلام والاثبات من تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٠ نقلا عن ابن علان .

قلع بعضه تمكن[١] من ذلك ، فصنع[٢] مركبا ملأ به ماتصل به من الخلل بين الحجارة ، وعمل ذلك بعد صلاة الظهر[٣] الى بعد الصلاة[٤] منه فى يومين[٥].

وفى أول[٦] ذى الحجة عند الظهر دهن الحجر بدهان ، وطلاه بالسندروس ، فصلح متخلله[٧].

وفى يوم العشرين[٨] من ربيع الثانى عام أربعين وألف عمل فيه عملا[٩] يسيرا ، وأصلح مايحتاج فيه الى الاصلاح كل ذلك بعمل محمود الدهان المذكور[١٠].

رجع الى بقية[١١] ذكر عمارة البيت/ [١٢]، قال ابن علان

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب).
(٢) أضاف ناسخ (د) "من" .
(٣) فى باسلامة : تاريخ الكعبة المعظمة ص١١٠ قبل صلاة الظهر .
(٤) فى (د) "صلاة" .
(٥) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن ابن علان وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٠ نقلا عن ابن علان أيضا .
(٦) أضاف ناسخ (ب) "فى" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "تخلخة" .
انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن ابن علان وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٠ نقلا عن ابن علان أيضا .
(٨) فى (د) "العشر" وهو خطأ .
(٩) فى (أ) "عمل" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن ابن علان.
(١١) فى (ب) "بقيت" وهو خطأ .
(١٢) نهاية ص١٩٤ من (ج) .

المذكور[١]:

وفى ضحى يوم الأحد ثالث عشر جمادى الأخرى[٢]رمى أساس الجدار الشامى ، وبعض أساس الجدار الغربى مما يلى الحجر ، وحضر رمى الأساس صاحب مكة مولانا الشريف[٣]عبد الله[٤]، والأفندى المذكور[٥]، وغيرهم من الأعيان ، وباشر مولانا الشريف شيئا من العمل وتبعه الأعيان فى ذلك[٦].

وفى هذا اليوم وضعوا[٧]عتبة الباب ، ثم شرعوا فى البناء ، ووقع اجتماع[٨]فى الحطيم (بعد هذه المباشرة[٩])، فألبس مولانا الشريف خلعة ، وكذلك[١٠]المعلمون ، وبعض أعيان مكة ، وهيئة[١١] القراءات[١٢] فى المقامات الأربعة[١٣]، وذبح ثور

---

(١) أى محمد على بن علان الصديقى حيث رجع السنجارى للنقل عنه الا أنه فى نهاية الأخبار فى ورقة ٢٠٨/ب يتوهم ويقول انتهى ملخصا من رسالة الامام على بن عبد القادر الطبرى وهى الأقوال المعلمة ... والتى لم يقف عليها .

(٢) فى (د) "الآخر" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "السيد" .

(٤) فى (ج) اضاف الناسخ "بن حسن" .

(٥) أى محمد أفندى قاضى المدينة المنورة ومتولى هذه العمارة .

(٦) انظر هذا الخبر فى :

اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن ابن علان.

(٧) فى (ب) "ضعوا" .

(٨) أضاف ناسخ (ج) "عظيم" .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "المباشرت" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) ، واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وكذا" .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "هيات" .

(١٢) فى (ب) ، (د) "القرات" ، وفى (ج) "القراءة" .

(١٣) الحنفى والمالكى والشافعى والحنبلى .

وكبشين [١] على باب السلام ، وكـذا على باب الصفـا ، (وكـذا على باب الزيادة) [٢] ، وكذا على باب ابراهيم [٣] .

(وفى يوم/ [٤] الأحد) [٥] غـرة رجب وضع الحجر اليمـانى فى ركنه [٦] بعد صلاة العصر بعد أن ضمخ [٧] بالعنبر [٨] والمسك [٩] وبخر بالعود [١٠] .

وفى يوم السبت [١١] سابع رجب حضر مولانا الشريف وبعض أبناء عمه وجملة [١٢] من الأعيان وأرباب العمارة وأرادوا [١٣] قلع الحجر الأسود

---

(١) فى (ب) "وكبشنى" وهو خطأ ، وفى (ج) "وكبش" وهو خطأ أيضا .

(٢) مابين قوسين سقط من (د) .

(٣) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ نقلا عن ابن علان .

(٤) نهاية ورقة ٣١٧ من (ب) .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ج) "وفى هذا اليوم يوم الأحد" .

(٦) فى (ب) ، (ج) "ركبه" وهو خطأ .

(٧) ضمخ جسده وغيره بالطيب وغيره : لطخه به فى كثرة .
انظر : المعجم الوسيط ٥٤٣/٢ .

(٨) فى (أ) "بالعنبل" ، وفى (ب) "بالعنب" وكلاهما خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
والعنبر مادة صلبة لاطعم لها ولاريح الا اذا سحقت أو أحرقت ، يقال انه روث دابة بحرية .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٠/٢ .

(٩) والمسك ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان .
انظر : المجم الوسيط ٨٦٩/٢ .

(١٠) العود ضرب من الطيب يتبخر به .
انظر : المعجم الوسيط ٦٣٥/٢ .
انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ نقلا عن ابن علان .

(١١) أثبت المؤلف "الثلاثاء" فى المتن ثم صححها على الحاشية اليسرى للمخطوط "السبت" وفى بقية النسخ الثلاثاء وهو خطأ .

(١٢) أضاف ناسخ (د) "جعل" .

(١٣) فى (د) "وأراد" .

لتمكينه فى محله على وجه الكمال فما أمكن و[1]غاية ماقدروا عليه رفع الحجر الذى فوقه[2].

وأخبرنى مولانا<٢٠٧/ب>الشيخ عبد العزيز الزمزمى وكان حضر هذا[3]المجلس معهم[4]أنه رأى باطن الحجر وأن (لونه أشهب وأنه مربع كتربيعة[5])[6]مفتاح الدار[7].

[=**وفى** حادى عشر يوم الخميس اتفق رأى مولانا الشريف عبد الله بن حسن ، وسائر الأشراف أن يقسموا مداخيل البلد كلها بينهم (أثلاثا . ثلث)[8]لصاحب مكة وأولاده[9]، وزيد بن محسن [وأولاد][10] الشريف

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) .

(٢) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ نقلا عن ابن علان .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) فى (د) "مع" وهو خطأ .

(٥) فى (د) "كثير بيعه" وهو خطأ .

(٦) مابين قوسين ورد فى (ب) "لو شاشهب مربع كبر بسعة" وهو خطأ .

(٧) لم يثبت ابن المحب الطبرى فى كتابه اتحاف فضلاء الزمن هذا النص وورد فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٠٩ نقلا عن ابن علان كما يلى :
ولون ماastتر من الحجر الأسود بالعمارة فى جدر الكعبة أبيض بياض المقام ... وذرع طوله ... وعليه سيور من الفضة ...".
هذا وقد استدرك أحدهم على حاشية المخطوط (أ) العليا ثم اليسرى رأسا على عقب لم أتمكن من قراءتها وغير موجودة فى النسخ الأخرى .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "ثلاثا ثلثا" .

(٩) محمد وأحمد .
انظر : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(١٠) فى (ب) ، (ج) ، (د) "وأولاده" وهو خطأ كما يتضح من السياق والاثبات من نفس المصدر السابق فالشريف زيد لم يعقب بشريف اسمه ادريس والشريف ادريس سبق التعريف به . ص٦٥٦

ادريس ، ومبارك بن بشير ، (وعسكر الشريف/[١] والثلث الثاني لسائر بني حسن[٢]، والثلث الثالث[٣] للسيد علي بن بركات ، وآل بشير[٤]، وآل ثقبة[٥]، وآل حراز[٦]، وآل أحمد[٧]، والمقدم لهذه الخدمة رجل من جانب حضرة مولانا الشريف=][٨].

---

(١) نهاية ص١٩٥ من (ج) .

(٢) بني حسن سبق التعريف بهم .

(٣) في (ب) "الثلث" وهو خطأ .

(٤) آل بشير هم : عقب بشير بن أبي نمي وجميعهم موجودون بمنطقة جازان وتهامة اليمن - المخلاف السليماني قديما - يعرفون بذوي خيرات نسبة الى جدهم خيرات ابن شبير بن بشير بن أبي نمي الذي نزح من مكة الى أبي عريش في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ومنها انتشر أولاده في تلك الناحية .

انظر الشريف ابن سرور : قبائل الطائف ص٤٣ ، ومابين قوسين سقط من (د).

(٥) آل ثقبة هم : عقب الشريف ثقبة بن أبي نمي أخو الشريف حسن كان بعضهم في مكة والبعض الآخر بالبر .

انظر زيني دحلان : خلاصة الكلام ص٦١ ، الشريف ابن سرور : قبائل الطائف ص٤٣ .

(٦) آل حراز هم بنو حراز بن أحمد بن أبي نمي بن بركات وديارهم كانت بين جده وبحره تسمى الحرازية يخترقها الطريق تحضروا بعدما كانوا أهل ابل ومنهم حي في أسفل وادي العرج شرق الطائف .

انظر زيني دحلان : خلاصة الكلام ص٥٢،٥٣ ، البلادي : معجم قبائل الحجاز ص١٠٦ .

(٧) في (ب) "حمد" .

وآل أحمد هم : بنو أحمد بن أبي نمي الثاني تفرع من أحمد الأشراف آل منديل والأشراف آل حراز .

انظر زيني دحلان : خلاصة الكلام ص٥٢،٥٣ ، البلادي : معجم قبائل الحجاز ص١٤ .

(٨) مابين حاصرتين [==] لم أتبين أين واستدركها المؤلف والاثبات من النسخ الأخرى .

انظر هذا الخبر في :

اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبري أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(**وفى** ثانى عشر رجب حضر مولانا الشريف)[١]، وجماعة[٢](من الأعيان[٣]، والأشراف)[٤]، وتعاطى[٥]الجميع رفع[٦]باب الكعبة[٧].

وفى خامس عشرين رجب أزيل الخشب الساتر لوجه البيت ، فظهرت[٨]جهة الباب[٩].

وفى غرة شعبان ، وكان يوم الأربعاء رفعت[١٠]جميع الستائر[١١].

(**وفى** ثانى[١٢]شعبان يوم الخميس ركبوا الميزاب فى سطح الكعبة وحضر تركيبه جماعة من الأكابر)[١٣].

---

(١) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٢) فى (ج) وضع الناسخ كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ١٩٦ مانصه : "قف" وذلك نتيجة لسقوط الجملة السابقة من مخطوطه .

(٣) فى (ب) "الاعيالى" .

(٤) مابين قوسين فى (ج) تقديم وتأخير .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وتعاطوا" والمقصود ساهموا فى رفعه .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "رد" .

(٧) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٨) فى (د) "فظهر" .

(٩) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "رفع" .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الساتر" .
انظر هذا الخبر فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٢ .

(١٢) فى (ب) "الثانى" .

(١٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط .
ملاحظة : وهذه الحاشية أثبتها المؤلف فى المتن بعد عدة أسطر ثم شطبها بقصد تسلسل الأحداث وهى : "وفى ضحى يوم الخميس ثانى شعبان ركب الميزاب وحضر تركيبه جماعة من الأكابر" . =

وبعد النصف من شعبان شرعوا فى تركيب السقف الأول (فتم ثم)(١) شرعوا فى تركيب السقف الثانى فتم يوم السبت سادس عشرين شعبان(٢).

(**وفى** يوم)(٣)الجمعة غرة(٤)رمضان ألبست الكعبة المشرفة ثوبها وكان ذلك بعد (شروق الشمس)(٥)"فقلت(٦)(فى(٧)ذلك)(٨):

قالوا لنا البيت الشريف قد بدى(٩)
(فى ثوبه)(١٠)الأسود ذى البهاء

= انظر هذا الخبر كما أثبته السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، أما فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ فى ثالث شعبان .

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "فتم" .

(٢) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٣) مابين قوسين ورد هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وفى ضحى يوم" وكلمة ضحى أخذها النساخ من السطر السابق والتابع لتركيب الميزاب .

(٤) فى (أ) "عزت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ج) "الشروق" وهنا أنهى السنجارى نقله عن ابن علان دون أن يشير الى ذلك وبدأ يأخذ عن رسالة على بن عبد القادر الطبرى التى سيذكرها فى نهاية الخبر .

(٦) سقطت من (ب) .
أى على بن عبد القادر الطبرى .
انظر : الأرج المسكى ورقة ٨٨ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٩) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٥ "بدا" .

(١٠) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى والمصادر السابقة .

قلت(١) لهم بشراكم(٢) فانه(٣) دل على الدوام والبقاء(٤)

وفى هذا(٥) اليوم ألبس مولانا الشريف خلعة مبطنة ، وكذلك(٦) المهندسون(٧) ، ومن له عادة(٨).

وفى يوم الاثنين رابع رمضان أتموا ترخيم سطح الكعبة(٩).

وفى هذا اليوم وصلت الخلع(١٠) الباشوية لمولانا الشريف عبد الله ، وقرئت(١١) المراسيم(١٢) بالحطيم ، وألبس(١٣) مولانا الشريف القفطان الوارد ،

---

(١) فى (د) "قلتم" وهو خطأ .

(٢) فى (د) "بشر لكم" وهو خطأ .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ "انه" .

(٤) ورد هذا الشطر فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٩ وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٥ "دل على دوام البقا".
انظر تاريخ الباس الكعبة هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٥/٤ .
والتاريخ وبقية الخبر كما أورده السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، وفيه نقل الخبر عن ابن علان والبيتان عن على بن عبد القادر الطبرى وأيضا قال هذا باسلامة فى تاريخ الكعبة المعظمة ص١١٥ .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) فى (ب) ، (ج) "كذا" .

(٧) فى (ب) "المهنسدون" وهو خطأ .

(٨) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، وفى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٥،١١٦ نقلا عن على بن عبد القادر الطبرى .

(٩) انظر هذا الخبر فى نفس المصدرين السابقين نقلا عن على بن عبد القادر الطبرى .

(١٠) فى (ب) "المخلع" وهو خطأ .

(١١) فى (أ) ، (ب) "وقرأت" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "المراسم" .

(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ولبس" .

وكذلك ألبس الأمير رضوان بيك(١).

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان شرعوا فى هدم ظاهر الحجر بكسر الحاء(٢)ثم شرعوا فى ترميم الحرم ، واصلاحه اصلاحا(٣)تاما(٤).

وماهل هلال ذى القعدة الا وقد تم اصلاح جميع الحرم/(٥)، وانتهى العمل فى عشر من ذى القعدة(٦)، وفرشت الحصباء ، وحصل السرور لجميع أهل الاسلام بذلك .

انتهى ملخصا من رسالة للامام على بن عبد القادر الطبرى ذيل بها(٧)كتابا له سماه الأقوال المعلمة(٨)فى وقوع الكعبة المعظمة ولم أقف عليه (الى الآن)(٩).

---

(١) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، وفى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٦ نقلا عن على بن عبد القادر الطبرى .

(٢) انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، نقلا عن على بن عبد القادر الطبرى ، وفى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١١٦ نقلا عن ابن علان .

(٣) فى (ج) "اصلاءحا" وهو خطأ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) نهاية ص١٩٦ من (ج) .

(٦) انظر تاريخ انتهاء العمل فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ نقلا عن على بن عبد القادر الطبرى .
أما فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٠،١٢١ نقلا عن ابن علان أن العمل كان لايزال مستمرا فى ترميم الحرم وانتهى العمل فى يوم ٢ ذى الحجة سنة ١٠٤٠هـ حيث استغرقت عمارته نحو ستة أشهر ونصف .

(٧) فى (د) "لها" .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ب) "الا الآن" تصحيف ، وفى (د) "الا أن" وهو خطأ .
أى المؤلف السنجارى . وأنا أيضا لم أقف على هذا المخطوط .
هذا وقد استدرك أحدهم على الحاشية اليمنى للمخطوط (أ) نصا لم أتمكن من قراءته وهو غير مذكور فى النسخ الأخرى .

قال المذكور(١):

وقد(٢) جعلت لهذه(٣) العمارة عدة تواريخ(٤) ومنها قوله/(٥):

عاد بيت الاله(٦) بعد انهدامه ... وغدا فائقا بحسن(٧) نظامه(٨)

وأتتنا بشرى الهنا والتهاني ... اذ أتانا بشيرنا بتمامه(٩)

فحمدنا الاله والحمد منا ... لم يزل دائما على اتمامه(١٠)

وشكرناه اذ رأيناه(١١) قد قا ... م وفزنا بلثمه واستلامه <٢٠٨/أ>

وبذلنا الدعا لخير مليك ... كان هذا البناء فى أيامه(١٢)

معدن المجد وارث الجد والجد(١٣) وحامى ركن العلا ومقامه

المليك الذى يذب عن البيت بصمصام عزمه وحسامه

قائد الجيش والخميس بفكر لم يزل صائبا(١٤) مرامى مرامه

---

(١) المقصود هو على بن عبد القادر الطبرى .

(٢) سقطت "قد" من (د) .

(٣) فى (ب) "لهذا" .

(٤) فى (د) "تاريخا" .

(٥) نهاية ورقة ٣١٨ من (ب) .

(٦) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ "الله" .

(٧) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢١ "لحسن" .

(٨) فى (ب) "لظامه" وهو خطأ .

(٩) ورد هذا الشطر فى (د) "اذا أتانا بشير باتمامه" وسقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .

(١٠) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "احسانه" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص١٩٧ أن فى نسخة أخرى "اتمامه" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "رأينا" .

(١٢) لم يثبت صاحب اتحاف فضلاء الزمن باقى الأبيات .

(١٣) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ "الحد" .
هذا وقد ورد هذا الشطر فى (ب) ، (د) "معدن الجود وارث الجد والمجد" ، وفى (ج) "معدن الجود وارث المجد والجد" .

(١٤) فى (د) "صابا" .

(هو راوى)(١) حق الخلافة(٢) عن(٣) خير ملوك الزمان بل(٤) وكرامه
الملك الذى به(٥) ابتسم الدهر وأبدى لنا لطيف ابتسامه
(ملك(٦) هامة السماكين أضحت)(٧) فى ازدهاء بأخمصى(٨) أقدامه
المرجى لكشف خطب الليالى عند اشكاله وعند ابتهامه(٩)
من به شرف الممالك والملك ويزهو(١٠) عقد العلا بانتظامه
حرس الله ملكه بالمثانى وحماه(١١) من خلفه وأمامه
وجزاه على القيام بأمر(١٢) البيت خير الجزاء من انعامه
فلقد شاده بناء(١٣) وأحياه بتعظيمه له واحترامه(١٤)
وبناه على التقى(١٥) فهو مازال مجدا والله فى اكرامه
فلهذا طير المسرة أمسى منشدا عند بدئه وختامه(١٦)/(١٧)

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ب) "وراوى" ، وفى (ج) ، (د) "وروى" .
(٢) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ "لخلافة" .
(٣) فى (ج) "من" .
(٤) سقطت من (ج) .
(٥) سقطت من تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مليك" .
(٧) مابين قوسين ورد فى (د) "مليك هامى السماكين أضحى" .
(٨) فى (ج) وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ "بأخمص" .
(٩) لم يثبت باسلامة فى كتابه تاريخ الكعبة المعظمة هذا البيت .
(١٠) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) "ومن هوا" ، وفى (ج) ، (د) "ومن هو" .
(١١) فى (ب) "وحمامه" وهو خطأ .
(١٢) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ "بأمور" .
(١٣) فى نفس المصدر السابق "وبناه" .
(١٤) ورد هذا البيت فى (د) "فلقد شاد بناء وأحي بتعظمه له واحترامه" .
(١٥) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ "التقا" .
(١٦) فى (د) "واحمامه" وهو خطأ .
(١٧) نهاية ص١٩٧ من (ج) .

جاد[1]لما أتمه[2]بمراد[3]شيد[4] بيت الاله[5]تاريخ[6]عامه /[7]

وقال مولانا القاضى تاج الدين بن أحمد المالكى[8]مؤرخا لذلك :

هنيئا[9]لملك خصه الله واجتبى	وصداه للبيت العتيق يجده[10]
بنى البيت بعد ابن الزبير ولم يفز	سواه بهذا الفخر[11]لازال سعده
مليك أدام[12]الله أيام ملكه	ولازال خفاقا مدى الدهر بنده[13]
مليك ملوك الدهر[14]طرا عبيده	تدين له شرقا وغربا وجنده
مليك حباه الله فخرا وسؤددا	وجيشا مداه لايحد وحده[15]

---

(١) فى تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢٢ "جاء" .

(٢) فى (د) "أنهمه" وهو خطأ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مراد" .

(٤) فى (د) "شيدا" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الله" .
وجملة "بمراد شيد بيت الاله" هى التاريخ وتعادل بحساب الجمل سنة ١٠٤٠هـ وهو صحيح .

(٦) فى (ب) "تاريخا" .

(٧) نهاية ورقة ١٢٣ من (د) .

(٨) سبق التعريف به . ص٧٢٣

(٩) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ "هنياء" .

(١٠) فى نفس المصدر السابق "مجد" ، وفى سمط النجوم العوال للعصامى ٤٣٥/٤ "بجده"

(١١) فى (د) "السعد".

(١٢) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ "أقام" .

(١٣) ورد هذا الشطر فى (ب) "ولازال حقاقا مد الدهر بيده"، وفى (ج) "ولازال حقاقا مدى الدهر بيده"، وفى (د) "ولازال حقاقامه الدهر بيده" ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ "ولازال حقا قائم الدهر بنده".

(١٤) فى (د) عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ "الأرض" .

(١٥) ورد هذا الشطر فى نفس المصدرين السابقين : "وصيتا مداه لاينال وحده" .
وسقط البيت بكامله من بقية النسخ .

(=بتعميره بيت الاله على يدى (١) مـن اختـاره رب العلى (٢) دام رشـده
فدونـك تاريخـا لعـام بنائـه وفيـا بضبـط العـام حيـن تعـده
مراد بنى بيت الاله وزاده
سناء بها (٣) يزهى (٤) به (٥) زيد مجده (٦)
(وله أيضا) (٧):
تاريخه أسس بنيانه على هدى تقوى (٨) من الله (٩)
(-وأرخه غيره بقوله :
رفـع اللـه قـواعد البيـت (١٠)- (الا أن) (١١) رفـع القـواعد لفـظ
قاعد-)=) (١٢) <٢٠٨/ب>

---

(١) فى (د) "يد" .
(٢) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٠هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ "الورى".
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (د) "بهاء" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٤) فى (ج) ، (د) "يزدهى".
(٥) سقط من (ج) ، (د) .
(٦) والبيت :
"مراد بنى بيت الاله وزاده سناء بها يزهى به زيد مجده"
هو التاريخ ويساوى بحساب الجمل سنة ١٢٧١هـ وهو خطأ .
(٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "غيره" .
(٨) فى (ج) "وتقوى".
(٩) وجملة :
"أسس بنيانه * على هدى تقوى من الله"
هى التاريخ وتعادل بحساب الجمل سنة ٩٥١هـ وهو خطأ .
انظر هذا التاريخ فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، وكذلك فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ .
(١٠) والشطر : "رفع الله قواعد البيت" هو التاريخ مع حذف الواو يساوى بحساب الجمل سنة ١٠٤٤هـ .
(١١) مابين قوسين ورد فى (ج) "الان" .
(١٢) مابين قوسين (- -) سقط من (د) . وأثبت المؤلف مابين (==) على حاشية المخطوط اليسرى .

وهـذا البناء هو الباقى الى عصـرنا(١)هـذا ، وهو مـن أجل مفاخر بنى عثمان جمل الله بدولتهم الزمان(٢).

قال العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى(٣)(رحمه الله)(٤): ومن خطه نقلت مانصه :

"قلت(٥)لمولانا الشريف يعنى(٦)صاحب مكة(٧):

لـو أمرتم بذرع جوانب البيـت ، وكتبه بحضور الجمـاعة لئلا يزاد فى القبلـة أو ينقـص ، فـانه يترتب عليـه الخطـر الكبير ، فـانه لايجوز تغيير(٨) القبلـة ، ولاالـزيادة فيهـا ، ولايجوز تغيير(٩)الكعبـة عن البنية التى(١٠)هى عليها بعد عمل الحجاج(١١).

فقال المعلم على بن شمس الدين المهندس :

نحن اذا بنينـا لانهـدم الى(١٢)الأساس بل الى المدمـاك(١٣)الذى على

---

(١) أى عصر السنجارى .
والى وقتنا الحالى انظر : تاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص١٢١ .

(٢) أضاف ناسخ (ج) "آمين" .

(٣) أى محمد على بن علان الصديقى .

(٤) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٥) وضع المؤلف كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى مانصه : "قف مقدار ذرع الكعبة فى عصرنا هذا" .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) أى الشريف عبد الله .

(٨) فى (د) "تغير" .

(٩) فى (د) "تغير" .

(١٠) فى (أ) "اللتى" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) عن اعادة بناء الحجاج للكعبة انظر :
أخبار مكة للأزرقى ٢١١،٢١٠/١ ، شرح صحيح مسلم للنووى ١٠٠/٩ ، شفاء الغرام للفـاسى ٩٩/١ ، الاعلام للقطب النهـروالى ص٨٤،٨٣ ، تاريخ الكعبـة المعظمـة لباسلامة ص٨٦-٩٢ .

(١٢) فى (د) "الا" .

(١٣) فى (د) "الدماك" .
والمدمـاك هو : الصف من البناء وخيط البنـاء . انظر : المعجم الوسيط ٢٩٧/١ .

وجه الأرض ، (وهو باق)[١]، وعليه يكون العمل . نعم يخشى /[٢]سقوط القائم من الجدر[٣]الباقية، فينطمس أثر سمكها ، ولايعلم سمك[٤]مابين أرضها ، وعتبة بابها * . /[٥]

فجيء برحين[٦]، وجمعا بمسمار[٧]، (ووضع أسفل الأسفل منهما بأرض المطاف)[٨]، وعلا[٩]على سقف الكعبة المعلم محمد بن زين [الدين][١٠]، وأخوه[١١]، ووقف فى أرض[١٢]المطاف المعلم[١٣]على بن شمس الدين ، والفقير[١٤]، وجمع[١٥]من الأعيان منهم : العلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمى ، (والقاضى أحمد بن عيسى المرشدى)[١٦]، والقاضى تاج الدين المالكى ، وحضر لكتابة ذلك الذرع[١٧]الشيخ أبو[١٨]بكر

---

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "وهو باق الى الآن" .
(٢) نهاية ص١٩٨ من (ج) .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الجدار" .
(٤) فى (د) "بسمك" .
(*) من بعد هذه الكلمة بدأ السقط فى النسخة (ب) بمقدار ورقة كاملة (أ،ب) .
(٥) نهاية ورقة ٣١٩ من (ب) .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) فى (د) "بسمار" .
(٨) مابين قوسين ورد فى (ج) "ووضع بأسفل الأرض الأفضل منهما بأرض المطاف" ، وفى (د) "ووضع بأسفل الأفضل بينهما بأرض المطاف" .
(٩) سقطت من (د) .
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
(١١) سقطت من (د) . أى المعلم عبد الرحمن .
(١٢) فى (ج) ، (د) "أثر" وهو خطأ .
(١٣) سقطت من (ج) .
(١٤) أى محمد على بن علان الصديقى .
(١٥) فى (د) "جميع" .
(١٦) مابين قوسين سقط من (ج) .
(١٧) فى (ج) "الزرع" .
(١٨) فى (د) "أبوا" .

الخاتونى[1]. فذرع ذلك فكان :

(من جهة كل)[2]من المستجار[3]، والملتزم سبعة عشر ذراعا بذراع العمل[4]، وسبعة عشر قيراطا منها[5]أربعة قراريط للسادج[6]من الشاذروان .

وذرع مابين العتبة وأرض المطاف فكان :

(ذراعان)[7]بذراع العمل ، وستة[8]عشر قيراطا منها أربعة قراريط للدوسة التى[9]بأصل[10]الباب (الى حذاء)[11]عمل الشاذروان .

---

(١) فى (د) "الخانونى".
هو فخر الدين بن محمد الخاتونى المكى أبو بكر ، ولد بمكة ونشأ بها وأخذ عن شيوخ عصره ، برع بالأدب وبه اشتهر فكان كاتبا وشاعرا . توفى بمكة سنة نيف وخمسين بعد الألف .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٢٧١،٢٧٠/٣ ، نفحة الريحانة ٢٢٦/٤-٢٢٨ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٩٠-١٩٢ ، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٩١-٣٩٣ .

(٢) مابين قوسين فى (ج) "من كل جهة" وهو خطأ .

(٣) المستجار هو :
مابين الركن اليمانى الى الباب المسدود فى ظهر الكعبة أى على يسار مستقبل الركن اليمانى ويقال له المتعوذ ويقال له أيضا الملتزم .
ولمعلومات أوفى انظر :
رحلة ابن جبير ص٦٥ ، القرى للمحب الطبرى ص٣١٨ ، شفاء الغرام للفاسى ١٩٦/١ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١٣٨/٨ .

(٤) فى (د) "المعلم" وهو خطأ .
هذا وقد سبق التعريف بذراع العمل .ص ٤٧٥

(٥) فى (د) "منهما" وهو خطأ .

(٦) فى (ج) "للساذج" ، وفى (د) "للدوية للساذج" .

(٧) فى (ج) "ذراعا" وهو خطأ ، وفى (د) "من ذراعا" وهو خطأ أيضا .

(٨) فى (ج) ، (د) "وسبعة" وهو خطأ .

(٩) فى (أ) "اللتى" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٠) فى (د) "بأعلا" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "الى حد" والاثبات من (د) .

(وذكر لى[(١)] المهندس)[(٢)] لما ذرعوا داخل الكعبة أن عرض الكعبة من داخلها من الجدار الشرقى الى [الجدار][(٣)] الغربى أحد[(٤)] عشر ذراع[(٥)] عمل[(٦)] ونصف [ذراع][(٧)]، وأن عرض الجدار ذراع ، وربع (عمل من سائر جهاتها ، وعرضها من الجدار اليمانى الى مقابله أربعة فجوات[(٨)] كل فجوة ثلاثة أذرع عمل ، وجملة طول البيت من داخل خمسة عشر ذراع عمل ، وربع انتهى كلامه)[(٩)].

قلت[(١٠)]:

وقد ذكر الامام على بن الامام[(١١)] عبد القادر [الطبرى][(١٢)] فى تاريخه[(١٣)] أن ذرعها اليوم يعنى بعد[(١٤)] العمارة موافق لما ذكره الفاسى[(١٥)].

---

(١) أى محد على بن علان الصديقى .
(٢) مابين قوسين فى (ج) ، (د) "وذكر لى بعض المهندسين" .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) ، وفى (د) "الجدر" .
(٤) فى (د) "أحدا" وهو خطأ .
(٥) فى (د) "ذراعا" .
(٦) فى (ج) "عملا" وهو خطأ .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٨) الفجوة : المتسع بين الشيئين . وفجوة الدار ساحتها .
انظر : المعجم الوسيط ٦٧٥/٢ .
(٩) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٠) سقطت من (ج) ، (د) . وفى (أ) أثبت المؤلف فى المتن مانصه :
"قلت وقد ذكر الفاسى ذرعها فراجعه ان شئت فهذا أليق بجمعنا" ثم شطب جملة ذرعها فراجعه ، وسقط من (ج) ، (د) .
(١١) سقطت من (ج) .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
(١٣) الأرج المسكى .
(١٤) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٥) انظر ورقة ٩٦-٩٨ من الأرج المسكى .

(=قال[١] فى شفاء الغرام[٢]:

ذرعها من داخلها بذراع الحديد[٣]، فطول [جدارها][٤] الشرقى من السقف [الأسفل][٥] الى [أرضها][٦]/[٧] سبعة عشر ذراعا بتقديم السين ونصف ذراع الا قيراط ، [وعرضه][٨] من الركن الذى فيه الحجر الأسود الى جدار الدرجة[٩] [الذى][١٠] فيه بابها خمسة عشر ذراعا وثمن ذراع . وذرع[١١] بقية [هذا][١٢] الجدار يعرف تقريبا من جدار الدرجة [الغربى][١٣] لكونه فى [محاذاة][١٤] بقية هذا الجدار وذرع جدار الدرجة)[١٥] الغربى المشار اليه ثلاثة أذرع وقيراط فيكون ذرع الجدار الشرقى على التقريب ثمانية [عشر ذراعا وسدس ذراع][١٦] وطول الجدار الشامى من سقفها [الأسفل الى][١٧] أرضها سبعة عشر ذراعا بتقديم السين أيضا وعرض

---

(١) من هنا بدأت حاشية ممسوحة فى (أ) .
(٢) أى الفاسى . انظر ١١٠/٢ .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "جدرها" وماأثبتناه من الفاسى شفاء الغرام ١١٠/٢
(٥) مابين حاصرتين من الفاسى :شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٦) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "الأرض" ومأأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٧) نهاية ص١٩٩ من (ج) .
(٨) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "عرضها" والاثبات من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٩) فى (د) "الدجة" .
(١٠) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "التى" ومأأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢
(١١) سقطت من (ج) .
(١٢) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٣) مابين حاصرتين فى (د) "الغربية" وهو تصحيف ومأأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٤) مابين حاصرتين فى (د) "محاذات" والاثبات من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٥) مابين قوسين سقط من (ج) .
(١٦) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "أذرع" ومأأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٧) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "الى أسفل" وهو خطأ والتصحيح من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

هذا الجدار من جدار الدرجة الغربى الى ركن الكعبة الغربى [أحد](١)عشر ذراعا وقيراطا وذرع بقية هذا الجدار (يعرف تقريبا من جدار الدرجة اليمانى لكونه [فى محاذاة](٢)بقية هذا الجدار)(٣)وذرع[جدار الدرجة المشار اليه ثلاثة أذرع الا ثمنا](٤)فيكون ذرع الجدار [الشامى](٥)على التقريب أربعة عشر ذراعا [الا قيراطين وطول جدارها الغربى من سقفها الأسفل الى أرضها سبعة عشر ذراعا](٦)(بتقديم السين)(٧)[أيضا](٨)وربع ذراع وثمن ذراع وعرض هذا الجدار من الركن الغربى الى الركن اليمانى [ثمانية عشر ذراعا وثلث ذراع وطول جدار الكعبة اليمانى من سقفها الأسفل الى أرضها سبعة عشر ذراعا بتقديم السين ونصف ذراع وقيراطان . وعرض هذا الجدار من الركن اليمانى الى الركن](٩)الذى [فيه](١٠)الحجر الأسود أربعة عشر ذراعا [وثلثا ذراع ومن وسط جدار الكعبة الشامى الى وسط جدارها اليمانى ثمانية عشر ذراعا وثلث ومن وسط جدارها الشرق الى وسط جدارها الغربى أربعة عشر ذراعا](١١)ونصف ذراع وثمن ذراع ، ومابين الجدار الشرق و[بين](١٢)

---

(١) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "احدى" وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(٢) مابين حاصرتين فى (ج) "لها من" وهو خطأ وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(٣) مابين قوسين سقط من (د) .

(٤) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "الأيمن" وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(٥) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "الثانى" وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢

(٦) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(٧) مابين قوسين سقط من (د) .

(٨) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(٩) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(١٠) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "غير" وهو خطأ وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(١١) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

(١٢) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .

كرسى الأسطوانة [الأولى](١) التى [تلى](٢) اليمن وباب الكعبة [سبعة أذرع](٣) بتقديم السين [على الباء وثمن](٤) وكذا [ما](٥) بينه وبين [كرسى](٦) الأسطوانة (الوسطى)(٧) وكذا/(*) مابينه وبين [كرسى](٨) الأسطوانة التى تلى الحجر سبعة أذرع بتقديم السين [أيضا](٩) وقيراط (وبين كل من [كراسى](١٠) هذه الأساطين)(١١) ومايقابله من الجدار الغربى سبعة أذرع بتقديم السين [أيضا](١٢) الا أنه ينقص فى ذرع مابين كرسى الاسطوانة [الوسطى ومايحاذيها من الجدار الغربى المذكور قيراطين وبين كرسى الاسطوانة الأولى](١٣) التى تلى باب الكعبة وبين جدار الكعبة اليمانى أربعة أذرع وثلث=)(١٤)/(١٥)

---

(١) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٢) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "على" وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢
(٣) مابين حاصرتين فى (ج) ، (د) "سبعة أذرع وثمن" وفيه زيادة وماأثبتناه من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٤) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٥) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٦) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٧) فى (د) "اليمنى الوسطى" .
(*) الى هنا وتنتهى الورقة الساقطة فى (ب) . أى نهاية ورقة ٣٢٠ من (ب) .
(٨) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(٩) مابين حاصرتين من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٠) مابين حاصرتين فى (ب) ، (ج) "كرسى" مفرد وماأثبتناه يستقيم به المعنى وهو من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١١) مابين قوسين فى (د) "وهذه الاسطوانة التى تلى الحجر سبعة أذرع" .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من الفاسى : شفاء الغرام ١١٠/٢ .
(١٤) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحشاية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ (ج) ، (د) ثم من (ب) .
(١٥) نهاية ص٢٠٠ من (ج) .

قال الامام علي[١]:

"وأرض الكعبة <٢٠٩/أ> وجدرانها[٢] من رخام[٣] ملون[٤] وفيها أربعة دعائم والدرجة الصاعدة الى السطح فى بطن الجدار[٥] الشامى عليها باب صغير[٦] وعلى يسار الداخل كرسي من خشب يجلس عليه فاتح البيت[٧] وعلى جدرانها من داخل كسوة[٨] حرير أحمر[٩] ولها سقفان"[١٠]. انتهى كلامه[١١].

لطيفة :

بل منقبة شريفة[١٢] مما تفرد به شيخ مشايخنا[١٣] العلامة خاتمة المحققين الشيخ محمد بن علان الصديقى[١٤] المكى [رحمه الله][١٥]:

أنه قرأ البخارى فى جوف الكعبة بطرفيه[١٦] فى مدة هذه العمارة كما

---

(١) على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرج المسكى .

(٢) فى المصدر السابق "من داخل" .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٤) أضاف الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٩٦ "منه ماهو أبيض ومنه ماهو أخضر" .

(٥) فى (أ) "الجدر" والاثبات من النسخ الأخرى والأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٦ .

(٦) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٩٦ : "على يمين الداخل اليها يصعد منها الى السطح" .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٨) فى (د) "الكسوة" .

(٩) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن كلمة "حمراء" وأشار فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٠١ أن فى نسخة أخرى "أحمر" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١١) أى على بن عبد القادر الطبرى . انظر ورقة ٩٦ .

(١٢) فى (ب) "الشريفة" وهو خطأ .

(١٣) سبق للمؤلف أن ذكره بأنه شيخه وليس شيخ مشايخه .

(١٤) الأصح محمد على بن علان الصديقى .

(١٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٦) أى جميعه .

رأيته بخطه ، وهو مما لم[1]يتفق لغيره من الأمة ، فسبحان من اختص[2] سكان[3]هذه البلدة الشريفة بخواص الرحمة .

[و][4]مما يعد من[5]مناقب امامنا[6]الأعظم أبي حنيفة النعمان[7] صاحب المذهب[8]أنه دخل الكعبة وصلى ركعتين بالقرآن جميعه في كل ركعة نصفا ـ رحمه الله تعالى ـ .

فائدة :

رأيت بخط بعض الأفاضل نقلا عن اليافعي[9](رضى الله عنه)[10]:

---

(١) فى (د) "الا" وهو خطأ .

(٢) فى (د) "خص" .

(٣) سقطت من متن (د) فاستدركها ناسخها على الحاشية الوسطى للمخطوط لورقة ١٢٤/ب .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) "ممن" وهو خطأ .

(٦) أضاف ناسخ (د) "الامام" .

(٧) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت (٨٠-١٥٠هـ) .
انظر ترجمته فى :
البغدادى : تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣-٤٢٣ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤٠٥/٥-٤١٥ ، الذهبى : العبر فى خبر من غبر تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ١٦٤/١ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ١٢/٢-١٥ . هذا ولم تذكر المصادر المترجمة له هذه القصة .

(٨) الحنفى هذا وقد أضاف ناسخ (د) "رضى الله عنه".

(٩) هو عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن على اليافعى نسبة الى يافع من حمير اليمنى ثم المكى شافعى صوفى شاعر ومؤرخ وباحث ، ولد بعدن سنة ٦٩٨هـ ونشأ بها ثم جاور بمكة حيث توفى فيها سنة ٧٦٨هـ ، له تصانيف كثيرة منها كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن حجر العسقلانى : الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، حيدر أباد سنة ١٩٤٥-١٩٥٠م ، ٢٤٧/٢-٢٤٩ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٩٣/١١،٩٤ ، ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٢١٠/٦-٢١٢ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص٦٨،٩٠ ، الشوكانى : البدر الطالع ٣٧٨/١ ، الزركلى : الأعلام ٧٢/٤ .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ج) "رحمه الله" .

"أن روح النبى صلى الله عليه وسلم (لم تزل)[١]على باب الكعبة لاتفارقه مطلقا ، وأن روح سيدنا ابراهيم بين الركن اليمانى ، والعراقى لاتفارقه مطلقا ، وأن روح سيدنا موسى فى جهة الميزاب ، وروح[٢]سيدنا عيسى بين اليمانيين[٣]، وأن هذه الأرواح ملازمة لهذه المواضع المذكورة ، وذكر أن بعض الأكابر حقق ذلك من طريق الكشف ، وأنه كان اذا ابتدأ بالطواف يسلم[٤]على هذه الأرواح الشريفة ، ويلاحظها فى حال طوافه" انتهى[٥].

[ولاية الشريف محمد عبد الله بن حسن والشريف زيد بن محسن] :

رجع لذكر صاحب مكة : (واستمر مولانا الشريف [عبد الله بن حسن][٦]الى أن حج بالناس [بحج][٧]سنة ١٠٤٠/[٨][أربعين وألف][٩].

ثم دخل محرم سنة ١٠٤١ [احدى وأربعين وألف][١٠].

وفيها[١١]:

---

(١) فى (د) "لاتزال" .

(٢) فى (ب) "ورح" .

(٣) فى (ب) "اليمانين" تصحيف ، والمقصود هو الركن اليمانى والحجر الأسود .

(٤) فى (د) "سلم" .

(٥) وهذا يعكس تصوف المؤلف فى نفس الوقت الذى ينعكس فيه مدى الاغراق فى التصوف البدعى الذى شاع بين المسلمين خلال تلك الحقبة وكان سببا فى تأخرهم وجمودهم .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) "بح" وسقطت من بقية النسخ والاثبات يقتضيه السياق .

(٨) نهاية ص٢٠١ من (ج) .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام ، وفى (ب) ١٠٠٤٠ وهو خطأ والاثبات من (ج) .
انظر هذا الخبر فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩،٣٨/٣ .

(١٠) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) .

(١١) من هنا بدأ السنجارى لايشير فى أكثر الأحيان الى مصادره التى استقى منها معلوماته رغم أنه لم يكن مولودا فى هذه السنة .

فى صفر[١] قلد[٢] أمر مكة لولده مولانا الشريف محمد بن عبد الله)[٣] [بن حسن][٤]، وأرسل الى اليمن يطلب[٥] مولانا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نمى[٦] بعد أن[٧] توفى والده الشريف محسن هناك كما سبق ذكره ، وأخبره أنه[٨] يريد أن يجعله شريكا لولده السيد محمد بن عبد الله ، فوفد عليه مولانا الشريف زيد من اليمن ، فأشركه مع ولده فى النصف الآخر .

(=ولما أراد النداء فى البلد لابنه محمد وابن أخيه[٩] زيد تعب من ذلك السيد على بن بركات ، وهم بمن[١٠] معه أن يمنعوه[١١] من النداء لأنه

---

(١) فى يوم الجمعة غرة صفر سنة احدى وأربعين وألف .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ .
(٢) أى الشريف عبد الله بن حسن .
(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٥) فى (ب) "يغلب" .
(٦) سبق التعريف بمواضع ترجمته ص٨١٨ .
(٧) فى (ب) أسقط النون .
(٨) فى (د) "بأنه".
(٩) الأصح ابن ابن أخيه كما هو واضح من النسب ومجريات الأحداث ، فالشريف عبد الله كما سبق التعريف بمواضع ترجمته هو : عبد الله بن حسن بن أبى نمى أما الشريف زيد فهو كما أورده السنجارى نفسه زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبي نمي ، وعلى هذا يتضح أنه ابن ابن أخيه .
(١٠) فى (ب) ، (د) "ومن" والاثبات من (ج) .
(١١) فى (ب) ، (د) "يمنعوا".

بلغهم أنه /(١)يريد أن يجعل محصول آل بركات (للشريف زيد)(٢)، فكادت أن تقع فتنة ، فتداركها كبار الأشراف ، وأبقوا ثلث آل بركات .

ونادى المنادى /(٣)أن البلد بلد السلطان ، والشريف محمد بن عبد الله ، (والشريف زيد)(٤)فيها مناصفة=)(٥)(وتخلى مولانا الشريف عن الامرة)(٦)الا أنه كان يدعى له على المنبر معهما(٧).

لطيفة :

وهو أنه لم يتفق لمولانا الشريف زيد بن محسن أنه أكل معلوما من متول(٨)قط منذ نشأ والى أن توفى - رحمه الله [تعالى -](٩)فانه نشأ فى طارف والده وتليده الى أن باشر لتقليده . <٢٠٩/ب>

واستمر مولانا الشريف [عبد الله](١٠)الى أن توفى(١١)(بالمنحنى(١٢) فى

---

(١) نهاية ورقة ١٢٤ من (د).

(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "لزيد" .

(٣) نهاية ورقة ٣٢١ من (ب) .

(٤) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "وزيد" .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين (= =) على الحاشية السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءته بأجمعه فأثبته من بقية النسخ .

(٦) فى (ب) "وتخلى مولانا الشريف عبد الله الأمر وهو خطأ ، وفى (ج) "وخلى مولانا الشريف عبد الله بن حسن الأمر" ، وفى (د) "وتخلا مولانا الشريف عبد الله عن الأمر" .

(٧) انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ .

(٨) فى (ب) ، (د) "متولى" .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، وفى (ج) "تع" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١١) أضاف ناسخ (د) "رحمه الله" .

(١٢) سبق التعريف به ص٢٣٧ .

بستان جانبك)[١] ليلة الجمعة عاشر جمادى الأخرى [٢] من السنة المذكورة[٣] وصلى عليه ، ودفن بالمعلاة - (رحمه الله)-[٤] (=فى قبة والده الشريف حسن[٥].

فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام[٦]/[٧].

(واستمر الشريفان)[٨] مولانا الشريف زيد ومولانا الشريف محمد (بن

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "جابيك" ، وفى (د) "خانبيك" وهو خطأ والاثبات من (ب) وسبق التعريف بجانى بيك هذا . وبستانه هذا كان فيه سبيل أوقفه مع بستان آخر وخان ودكاكين على جهات خيرية وأعمال البر .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٤٨ ، واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(٢) فى (د) "الآخر" .

(٣) أى سنة ١٠٤١هـ .

(٤) مابين قوسين سقط من (ج) ، (د) .

(٥) فى (ب) "حسين" وهو خطأ.
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) الدهلوى على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٠٢ مانصه "وأعقب الشريف عبد الله بن حسن جملة من الذكور وهم محمد وأحمد وحمود وحسين وهاشم وثقبة وزامل ومبارك وزين العابدين ولهم أعقاب معروفون بمكة واليمن والحجاز ا.هـ كاتبه غفر الله له" .
انظر خبر موت الشريف عبد الله مختصرا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩/٣ .
وكما أورده السنجارى فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢ .

(٦) انظر مدة ولايته هذه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٩/٣ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢ .

(٧) نهاية ص٢٠٢ من (ج) .

(٨) مابين قوسين فى (ب) "واستمر الشريف ان" وهو خطأ ، وفى (ج) "الأميران" .

عبد الله)(١)شريكين=)(٢).

وفى هذه السنة : فى أواسط (٣)ربيع الثانى توجه الى الروم(٤)مولانا السيد أحمد بن مسعود بن حسن(٥)، قس بنى الحسن(٦)فى الفصاحة ، ونابغة أهل الزمن (وثبير الرجاحة(٧)) قاصدا ملكها الأعظم ، وصاحب تختها الأفخم ، مولانا السلطان مراد خان ، فورد عليه القسطنطينية(٨)مقر ملكه وايالته ، وشاهد بدر كماله فى دائرة هالته(٩)، وامتدحه بقصيدته الميمية يسأله فيها تولية مكة [المشرفة](١٠)وهى قوله :

ألا هى فقد بكر النداما (وعج المرج)(١١)من ظلم الندامـا(١٢)

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .
(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (= =) على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى . انظر هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٦/٤،٤٣٧ .
(٣) فى (ب) "أواسطه" .
(٤) فى (ب) "لروم" .
(٥) سبق التعريف به .ص ٨١٢
(٦) أى شبه بقس بن ساعدة الايادى الخطيب المشهور.
(٧) فى (ب) ، (ج) "الرجاعة" .
ومابين قوسين سقط من (د).
(٨) فى (ب) ، (ج) "قسطنطينية" وهى استانبول وقد سبق التعريف بها .ص ٣٣٦
(٩) فى (د) "هارته" وهو خطأ .
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ . فى أواخر شوال سنة ١٠٤١هـ .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٠/١ . أخبر خبر توجه هذا الشاعر الى الديار الرومية ومناسبة القصيدة فى المصدرين السابقين واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ .
(١١) المرج : هو أرض واسعة ذات نبات ومرعى للدواب .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦١/٢ .
ومابين قوسين ورد فى (د) "ومحجى الموج" وهو خطأ .
(١٢) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "الندى ما" .

وهينمت(١)القبول(٢)فضاع نشر روى(٣)عن [سيح](٤)نجد والخزاما(٥)
وقد وضعت عذارى(٦)المزن طفلا بمهد الروض(٧) تغذوه(٨)النعاما(٩)
فهى(١٠) فامزجى(١١)خمرا بظلم لتحيى(١٢)من(١٣) أمتى(١٤) ياأماما
فكم خفر الفوارس من(١٥)وطيس فتى منا وماخفر الذماما(١٦)

---

(١) فى (ج) "وهيمت" ، وفى (د) "وهسمت" .

(٢) فى (د) "العلوب" وهو خطأ .
والقبول : هى ريح الصبا . انظر : المعجم الوسيط ٧١٣/٢ .

(٣) فى (ب) "وروى" .

(٤) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "شيخ" والاثبات من نفحة الريحانة للمحبى ٤٩/١ . والشيح هو نبات سهلى له رائحة طيبة وطعم مر . انظر لسان العرب لابن منظور ٥٠٢/٢ .

(٥) فى (ب) "والنحرا" وهو خطأ ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ١٩/٤ وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "الخزامى" .
جاء فى المعجم الوسيط ٢٣٢/١ :
الخزامى : جنس نبات من الفصيلة الشفوية ، أنواعه عطرة ، من أطيب الأفاويه واحدته : خزاماة .

(٦) فى (د) "عذار" .

(٧) فى (د) "الأرض" .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ ، ونفحة الريحانة للمحبى ١٩/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "تغذوه" .

(٩) جاء فى المعجم الوسيط ٩٣٥/٢ :
النعامى : ريح الجنوب ، لأنها فى جزيرة العرب أندى الرياح وأرطبها .

(١٠) فى (د) "تهى" .

(١١) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ ، ونفحة الريحانة للمحبى ١٩/٤ "وامزجى" .

(١٢) فى (ب) "لتحى" .

(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٥/٤ ، ونفحة الريحانة للمحبى ١٩/٤ "ما" .

(١٤) فى نفحة الريحانة للمحبى ١٩/٤ "أماتت" ، وسقط البيت بكامله من سلافة العصر لابن معصوم .

(١٥) فى (ج) ونفس المصدرين السابقين "فى" وسقطت من (د) .

(١٦) ورد هذا الشطر فى (ب) "فتى منا وماحفر اده ماما" وهو خطأ .

وكم جُدْنا على قلٍّ بِوَفْـرٍ　　　وأعطينـا على جدب هجـاما (١)
وكم يوم ضربنا الخيل فيه　　　على أعقـابهـا (٢)خلفـا أمامـا
فنحن بنو الفواطم (٣)من قريش
وقادات (٤)الهواشم (٥)لاهشاما (٦)
برانا الله للدنيـا سنـاء　　　وللأخـرى (٧)اذا قامـت سنـاما (٨)
وخص بفضله مَنْ أَمّ مِنّا (٩)　　　مليكـا فاق (١٠) سابور (١١)الهمامـا (١٢)

---

(١) ورد هذا البيت فى (د) "وأعطينا على جذب هجانا" .
الهجمة القطعة الضخمة من الابل مـابين الثلاثين الى المائة وأولهـا الأربعـون الى مازادت فقيل غير ذلك . انظر لسانالعرب لابن منظور ٦٠٢/١٢ .

(٢) فى (ب) "مقابها" وهو خطأ ، وفى (د) "ألقابها" .

(٣) فى (ب) "الفوطم" .

(٤) فى (ج) "وسادات" .

(٥) فى (ب) "الهواشم" . سبق التعريف بهم ص٥٤٦ .

(٦) الهشام : الشىء المحطم المبثوث ، ومنه قولهم هشم الثريد فسمى هشاما .
انظر : المعجم الوسيط ٩٨٦/٢ .

(٧) فى (د) "وللاخر" .

(٨) السنام من كل شىء أعلاه ومن القوم شريفهم ومن الأرض وسطها .
انظر : المعجم الوسيط ٤٥٥/١ .

(٩) فى (د) "فينا" .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "كان" .

(١١) سابور وهو من أشهر ملوك الفرس القدامى يعرف بسابور ذو الأكتاف .
انظر الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٣٩٢/١-٣٩٦ .

(١٢) ورد هـذا الشطر فى (ج) وسلافة العصر لابن معصـوم ص٢٣ "مليكا كـان سابورا هماما" .

فتى الهيجا مراد الحق من لـم   يخف [من فضل خالقه ملامـا](١)
محش (٢)الحرب ان طارت شعاعا   نفوس (٣)عندها قل (٤)المحاما (٥)
و(٦)غيــث قطـره ورق وتبـر   يجود اذا شكى المحل الركاما (٧)
(=فينشى (٨)سيبه (٩)حدبا (١٠)وشيكا (١١)

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "فيه للأئمة ملامـا" والاثبات من سلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ . هذا وسقط البيت بكامله من (ب) ، (د).

(٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "مجش" .
والمحش : السيل مامر عليه : اقتلعه . انظر : المعجم الوسيط ٨٥٥/٢ .

(٣) فى (د) "نفوسا" .

(٤) فى (د) "قبل" .

(٥) جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٢٩٦/١ : حمى ومن الشى حميـة ومحمية أنف .

(٦) سقط حرف الواو من (ب) .

(٧) الـركام هـو ماﺍجتمع من الأشيـاء وتراكم بعضه فوق بعـض يقـال ركام من رمل وركام من سحاب .
انظر : المعجم الوسيط ٣٧٠/١ .
ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤٤٦/٤ "اذا طارت به المحـل الركاما" .

(٨) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصـوم ص٢٣ "فيثنى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "فيفنى" .
ونشـى : نشوا ونشوة سكر أول السكـر والريح شمها والشـىء أحبه وعاوده مرة بعد أخرى .
انظر : المعجم الوسيط ٩٢٤/٢ .

(٩) فى (ب) "لسيبه" وبياض فى (د) .
والسيب هو العطاء والمعروف ونحوه . انظر : المعجم الوسيط ٤٦٦/١ .

(١٠) فى (ج) "جديا" ، وفى (د) "جذبا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "حرب" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "جدبا" .
والحدب هو ماارتفع وغلظ من الأرض . انظر : المعجم الوسيط ١٥٨/١ .

(١١) فى (ب) "وشكا" .

وينشى (١) سيفه (٢) موتا (٣)زؤاما (٤)/ (٥) في
شفتيه آجال ورزق بها أمر (٦)الصواعق (والسجاما) (٧)
يقود له الملوك الصيد جيشا فيمتحه الجوامع (٨) والرجاما (٩)
وان وفدوه (١٠)أغناهم (١١)وأقنى (١٢) وأجلسهم على العليا مقاما (١٣)=)
<٢١٠/أ>
مليك الأرض والأملاك طرا وحامى (١٤)ملكها يمنا و (١٥)شاما

---

(١) فى (ج) "ويثنى" .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "سيبه" .
(٣) فى (ب) "موتى" .
(٤) الزؤام صفة تطلق على الموت وتعنى الحتمى أو الأكيد أو القتال .
انظر لسان العرب لابن منظور ٢٦١/١٢ .
(٥) نهاية ص٢٠٣ من (ج) .
(٦) فى (د) "أمرا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "أمن" .
(٧) فى (ب) "أو لسجاما" وفى نفس المصدر السابق "السحاما" .
والسجام : هو الماء والدمع . انظر : المعجم الوسيط ٤١٨/١ .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "الخوامع" .
والجوامع هى : الغل يجمع اليدين الى العنق ، كناية عن الاستعداد لجمع الأسرى من الأعداء . انظر : المعجم الوسيط ١٣٥/١ .
(٩) ورد هذا الشطر فى (ج) "فيمنحه الخوامع والدجاما" ، وسقط البيت بكامله من (ب) ، (د) ، وورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ :
يقوده الملوك الصيد مجرا فيمنحه الخوامع والرخاما
والرجاما : الحجارة المجموعة على القبور . انظر لسان العرب لابن منظور ٢٢٨/١٢
(١٠) فى (ب) "وفدوم" وهو خطأ ، وفى (د) "وفودهم" .
(١١) فى (د) "وأغنى" .
(١٢) أقنى : أعطى وأرضى . انظر مختار الصحاح للرازى ص٥٥٤ .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "قياما" .
وأثبت المؤلف مابين قوسين (==) على متن الحاشية الوسطى للمخطوط .
(١٤) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "وحاوى" .
(١٥) سقط حرف الواو من (ب).
هذا وورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "وابن مليكها يمنا وشاما" .

وبحر (١) من دم الأعداء بحرا ولاقــودا (٢) يخــاف ولاأثامــا (٣)
يبيت مراعيا أمر الرعايــا اذا بــاتــت ملوكهــم نيامــا (٤)
تسنم (٥) غارب الدنيا فأمسى (٦) اليه جموحها (٧) طوعــا زمامــا (٨)
اذا شملـت عنايتــه لئيمــا (٩) [شئا] (١٠) بفخاره الغر (١١) الكراما (١٢)
تعاظم قدره (١٣) عن وصف شعر (١٤)
كذا مرماه يسمو (١٥) أن يراما (١٦)

---

(١) فى نفس المصدر السابق "ويجرى".
(٢) فى (د) "وقود".
(٣) ورد هذا البيت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "ولاقود عليه ولاأثاما".
(٤) فى (ب) "نساما" . هذا وسقط البيت بكامله من سمط النجوم العوالى للعصامى وأثبت غيره .
(٥) جاء فى المعجم الوسيط ٤٥٥/١ : استنم الشىء ركبه واعتلاه .
(٦) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "فألقى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "مزيدا" .
(٧) جمح الفرس عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه فهو جامح والرجل ركب هواه فلايمكن رده . انظر : المعجم الوسيط ١٣٣/١ .
(٨) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "وجد السير اذا باتوا نياما" .
(٩) فى (د) "لئما" .
(١٠) فى (ج) "شاؤا" وبياض فى (د) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "شأى" .
(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "القوم".
(١٢) فى (أ) "الكمراما" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
هذا وورد هذا الشطر فى سلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "فقد شملت مكارمه الكراما".
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "وصفه" .
(١٤) فى نفس المصدر السابق "شعرى" .
(١٥) فى (أ) ، (د) "يسموا" .
(١٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٣ "يرامى" .

ويكبر أن يدانيه[1] عنيد ... فيرميه ويعظم أن يراما[2]

ترفع كمه[3] عن لثم ملك ... وتلثمه الضعائف واليتامى */[4]

وينطق عنده شاك[5] ضعيف ... ولايسطيع[6] جبار سلاما

له يد ماجد لم تَلْهُ يوما[7] ... بغانية ولاضمت مداما[8]

أغر سميدع[9] ضخم المساعى ... له رأى يرد به[10] السهاما[11]

وينجد[12] قبرطه بالمواضى ... ودين الله والبيت الحراما

فياملك الملوك ولاأبالى[13] ... ولاعذرا أسوق ولااحتشاما

اذا قُويستَ[14] أنزلك فيهم[15] ... بمنزلة الرجال من الأيامى

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "يعانده" .
(٢) سقط هذا البيت من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (د) "كفه" . والكم طرف الثوب المغطى لليد ، وهو كناية عن اليد .
(*) من هنا بداية الورقتين الساقطتين من (ب) .
(٤) نهاية ورقة ٣٢٢ من (ب) .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "لسن" .
(٦) فى (ج) "يستطيع" ، وفى (د) "يطيع" وهو خطأ .
(٧) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "أخو همم ولم تعلق يداه" .
(٨) فى (د) "مراما" .
(٩) السميدع : هو السيد الكريم السخى ، والرئيس ، والشجاع .
انظر : المعجم الوسيط ٤٤٨/١ .
(١٠) فى (ج) "يرويه" .
(١١) ورد هذا الشطر فى (د) "له رايحيرد به السهاما" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ "يسكن فى مغارمه السهاما" .
(١٢) فى (ج) "ويخدم" وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٦/٤ وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "وخادم" .
(١٣) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ ، ونفحة الريحانة ٢١/٤ "ولاأحاشى" . وفى البيت الكثير من مبالغة الشعراء .
(١٤) فى (ج) "قوسيت" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "قست" .
والمعنى القياس أو الموازنة أو التقويم .
(١٥) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "أنفت بأنى أنزلك فيهم" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ ، ونفحة الريحانة ٢١/٤ "أنفت بأنى ألقاك منهم" . جاء فى المعجم الوسيط ٣٤/١ آمت المرأة أقامت بلازوج بكرا أو ثيبا وفقدت زوجها فهى أيم وأيمة والجمع أيامى .

الـــى جـــدواك(١) كلفنـــا المطايـا ... دوامـى(٢) لانفارقهـا دوامـا
وجبنا يابن عثمان الموافـى(٣) ... الى أن صـرن(٤) من هزل هياما
وذقنا(٥) الشهد فى معنى(٦) الترجى ... وخلنا(٧) الصبر من جوع طعاما
صلونا من شموس القيظ نارا(٨) ... تكون(٩) بنورك العالى سلاما(١٠)
وخضنا البحر من ثُلَج الـى أن ... حسبناه على البيدا(١١) ركاما(١٢)
نؤم رحابك(١٣) الفيح(١٤) اشتياقا ... ونأمـل منـك آمـالا جسـاما(١٥)

---

(١) فى (د) "جدونك" .

(٢) فى (ج) ، (د) ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ ، ونفحة الريحانة ٢١/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "دواما" .

(٣) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ ، ونفحة الريحانة للمحبى ٢٢/٤ وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "الموامى" ، وفى (د) "الموالى" .
والموافى : الـذى يعد بشىء ثم يوفيه . انظر لسان العرب لابن منظور ٩٥/١٥ .

(٤) فى (د) "صرف" .

(٥) فى (د) "وذقن" .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "مغنى" .

(٧) فى (أ) ، (د) "ونلنا" ، وفى المصدر السابق ونفحة الريحانة للمحبى ٢٢/٤ "وذقنا" ، وفى سلافة العصر للمحبى ص٢٤ "وقلنا" والاثبات من (ج) .

(٨) ورد هـذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ ، ونفحة الريحانة للمحبى ٢٢/٤ ، وخلاصة الأثر ٣٦٢/١ "صلينا من سموم القيظ نارا" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "صلينا من شموس القيظ نارا" .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "يكون" .

(١٠) ورد هذا الشطر فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "تكون ببردك الناشى سلاما" ، وفى نفحة الريحانة ٢٢/٤ "تكون بنورك العالى سلاما" .

(١١) البيداء : هى الفلاة . انظر : المعجم الوسيط ٧٨/١ .

(١٢) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "آكاما" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "لكاما" ، أما فى نفحة الريحانة ٢٢/٤ فقد ورد هذا الشطر "حسبناه على البيد اللكاما" .

(١٣) فى (د) "ركابك" .

(١٤) بياض فى (د) .

(١٥) سقط البيت بكامله من (ج) .

ومن قصد الكريم (١) غدا أميرا (٢) على مـــافى يديه ولـــن يضامـــا / (٣)
وحاشـــا بحـــرك الفيـــاض أنـــا نـــرد بغلـــة عنـــه (٤) حيـــامـــا (٥)
وقـــد وافاك عبـــد مستميـــح (٦) ندى (٧) كفيك (٨) والشيم الكرامـــا (٩)
فقد (١٠) نزل ابن ذى يزن (١١) طريدا
على (١٢) كسرى فأنزله شماما (١٣)
أتى فردا فآب (١٤) يجر جيشا [كسا] (١٥) الآكام (١٦) خيلا والرغاما (١٧)

---

(١) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "الأمير" .
(٢) فى نفحة الريحانة للمحبى ٢٢/٤ "كريما" .
(٣) نهاية ص٢٠٤ من (ج) .
(٤) فى (ج) "منه".
(٥) فى (ج) "حيامى" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "هياما" .
والحيـام هو : الدوران مـع العطش دون أن تجد الماء . لسان العرب لابن منظور ١٦٢/١٢ .
والهيام : أى حيارى وعطاشى . لسان العرب لابن منظور ٦٢٦/١٢ .
(٦) سقطت من (د) وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "مستهج" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "ندا" .
(٨) فى (د) "علياك" .
(٩) فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ ، ونفحة الريحانة ٢٢/٤ "الضخاما" .
(١٠) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "وقد" .
(١١) سبق التعريف به ص٥٤٧ .
(١٢) فى (د) "عن" وهو خطأ .
(١٣) فى (د) "سهاما" .
والشمام : جاء فى المعجم الوسيط ٤٩٥/١ الشميم : المرتفع .
(١٤) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصـــوم ص٢٤ "فعـــاد" ، وفى (د) "وآب" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "فآب" ، وفى نفحة الريحانة ص٢٣ "فآل" .
(١٥) فى (أ) وبقيـة النسخ "كســى" والاثبات من نفس المصـادر السـابقة وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ .
(١٦) الآكام هى : التلال ومفردها الأكمة . انظر : المعجم الوسيط ٢٢/١ .
(١٧) الرغام هو التراب . انظر : المعجم الوسيط ٣٥٨/١ .

به استبقى جميل الذكر دهرا … وأنت أجل مــن كســرى مقامــا

وسيف فى العلا دونى فانى(١) … عصامــى واسمــوه عظــامــا(٢)

بفاطمة و(٣)ابنيهــا(٤)وطـه … وحيـدرة (٥)الـذى أشفـى العقــاما (٦)

عليهم رحمة تهدى سلامــا … تكـرر نشرهـا مسـك (٧) ختامــا (٨)

ولابدع(٩)اذا ماجاك(١٠)عاف … فعــاد يقــود ذا اللجــب اللهامــا (١١)

---

(١) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "وسيف لو سما دونى لأنى" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٢٣/٤ ، وخلاصة الأثر ٣٦٢/١ "وسيف لو سما دونى فانى" .

(٢) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "عصاما" وسقط البيت بكامله من (د) .

(٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٢٣/٤ "مع".

(٤) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "ونجليها" ، وفى (د) "وابنتهـا" وهو خطأ . أى الحسن والحسين رضى الله عنهما .

(٥) أى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٦) ورد هذا الشطر فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "وحيدرة الذى فاق الأناما" ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٦٣٢/١ "السقاما" .
والعقام : بالفتح العقيم ، والعقام بالضم هو الداء الذى لايبرأ منه .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٤٨ .

(٧) فى (ج) ، (د) "مسكا" .

(٨) ورد هذا الشطر فى (ج) ونفحة الريحانة للمحبى ٢٣/٤ ، وخلاصة الأثر ٦٣٢/١ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "يكـون لنشرها مسكا ختــاما" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "تكون لنشرها مسكا ختاما" .

(٩) فى (د) "بدعا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "عجب" .

(١٠) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "وافاك" .

(١١) اللجب : الكبير العدد ، صفة تطلق على الجيش عادة . انظر لسان اللسان لابن منظور ٤٩٥/٢ .
ورد هذا الشطر فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "فعاد يقـود ذا لجب لهـاما" ، وفى (د) "فعـاد يقـود باللجب اللهــاما" ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "فعاد يقود ذو الجب لهاما" .

فخذ بيـــدى وسنّمنـــى(١)محـلا بقربى(٢)منك فيه لن أساما(٣)
وهب لى منصبى لتنال أجرى(٤) وشكرى مابقيت بها(٥)لزاما
فقد لعبت(٦)ببيت(٧)الله حقا زعانف(٨)يستحلون الحراما(٩)
أغثه فليس مسئــولا(١٠)غـــداة المعاد سواك أن بعثت قياما(١١)

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "وسمينى" وهو خطأ .
سنم الشىء رفعه . لسان اللسان لابن منظور ٦٣١/١ .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "يقرب" .

(٣) فى (ج) وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "أسـامى" ، وفى سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "يساما" .
وأساما : كلفه الأمر وأكثر مايستعمل فى العذاب والشر والظلم .
لسان العرب لابن منظور ٣١٢/١٢ .

(٤) فى (د) "أجرا" .

(٥) فى (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٢٤ "له" وأسقط باقى القصيـدة ، وفى (د) "به" .
وورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ "وشكرى ماحييت له دواما".

(٦) فى (ج) "لبيت" وهو خطأ .

(٧) بياض فى (ج) .

(٨) بياض فى (ج) .
والزعانف مفردها الزعنفة وهى ردىء كل شىء ورذاله .
انظر : المعجم الوسيط ٣٩٤/١ .

(٩) ورد هذا البيت فى متن (ج) كما يلى :
فقد لبيت [ ] الله حقا [ ] يستحلون الحراما
وأشار الناسخ فيها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة٢٠٥ كذا بالأصل مما يشير على أنه لم يطلـع على النسخة الأم التى اعتمدنا عليها والتى كتبـت بخط السنجارى واطلع على نسخة أخرى حسبها الأصل .

(١٠) فى (أ) ، (د) "مسـؤلا" ، وفى سمط النوم العوالى للعصـامى ٤٤٧/٤ "مسؤولا" ، والاثبات من (ج) وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ .

(١١) ورد هذا الشطر فى (ج) "المعاد اذا بعثت له قياما" ، وورد البيـت بكامله فى سمط النجوم العوالى ٤٤٧/٤
"فعن ذا ليس مسؤولا غداة سـواك اذا الورى بقيت قيـاما"
كما سقط هذا البيت والذى قبله من (د) .

وفى أملى بأن يجزيك عنــى شفيــع عفـوه يطفـى (١) الأوامـا (٢)
وفك أسير أسر ليس ترضى (٣) بأن يوطـى (٤) وان خفـى (٥) الملامـا

<٢١٠/ب> منها (٦):

فقل سل تعط (أعطاك الذى [لا] (٧))
يخف نقصا ولم يخش انتقاما (٨)

مدى (٩) الأيام تخفض (١٠) ذا اعوجاج
وترفع من أطاعك واستقاما

ودم فى دار (١١) عزك (١٢) والأعادى تمنى فى مضـاجعها الحمـاما

فيقال أنه أجابه الى ملتمسه ، ومراده ، وأظهر توليتـه مع اضمار سمه فى زاده (١٣). فتـوفى فى تلك الرحاب ، وحصـل من شعره على الاقتضـاب .

---

(١) بمعنى يروى فى حالـة العطـش الشـديد . والشفيع المقصود هـو الـرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢) الأواما : العطاشى من شدة الحر . انظر لسان اللسان لابن منظور ٥٣/١ .

(٣) فى (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٧/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "يرضى" ، وفى (د) "يرضا" .

(٤) فى سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤٧/٤ "يوطـا" ، وفى خلاصـة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "يفشى" .

(٥) فى (ج) "خف" وبياض فى (د) .

(٦) سقطت من (ج) ، (د) .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١ "لم" . ومابين قوسين بياض فى (د).

(٨) ورد هذا الشطر فى (د) "لم يخشى نقصا وانتقاما" .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٨/٤ "مدا" .

(١٠) فى (د) "تخفطر" وهو خطأ .

(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٨/٤ "راد" .

(١٢) فى نفس المصدر السابق وخلاصة الأثر للمحبى ٣٦٣/١ "عمرك" .

(١٣) أضاف ناسخ (د) سنة ١٠٤٢ .

فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٨/٤ قيل أنه سم فى ختمه قرآن أتى اليه بها بعـض الأشخاص فى هيئة درويش مهـديها اليه فلما قبلهـا اختلـس الدرويش نفسه فلما قبلها السيد أحمد سقط فوه فكان ذلك سبب موته . =

وقد أطلنا بذكر هذه القصيدة لكونها عزيزة فريدة.

فلنرجع لما نحن بصدده ، فنقول(١):

وفى سنة [١٠٤١](٢)واحد وأربعين [وألف](٣):

عصيت(٤)/(٥)أهل الطائف ، وقتلوا(٦)السيد راشد(٧)بن بركات بن أبى نمى بن بركات بن حسن صبرا فى مضربه بالمبعوث(٨).

فجاء الخبر الى مكة لمولانا السيد على بن بركات بن أبى نمى (٩)، فاستحشم بنى عمه جميعا ، فأجابوه ، فخرج معهم/(١٠)مولانا الشريف زيد بأمر مولانا الشريف محمد بن عبد الله ، ففتحها ، وقتل من رأى فى قتله

= انظر أخبار هذا الشاعر والقصيدة مع الاختلاف فى سنة وفاته فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٤٥-٤٤٨،٤٥٣ ، وفيه أن وفاته كانت سنة ١٠٤٢هـ ، وانظر هذا التاريخ أيضا فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، أما فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٦٢/١-٣٦٤ ، نفحة الريحانة ٢٢/٤-٢٣ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٢٢-٢٤ فذكروا أن وفاته كانت سنة ١٠٤١هـ أو ١٠٤٢هـ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) "٤١" ، والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق ، هذا ووردت السنة فى (ج) ، (د) بالأرقام.

(٤) فى (د) "عصت" .

(٥) نهاية ص٢٠٥ من (ج) .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "راجح" وأشار فى حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٠٦ أن فى نسخة أخرى "راشد" .

(٨) سبق التعريف بها ص٦٩٦ .

(٩) سبقت الاشارة اليه فى حديث المؤلف عن تولية الشريف محمد بن عبد الله والشريف سعد .

(١٠) نهاية ورقة ١٢٥ من (د) .

الاصابة ، (ورجع[١] الى مكة ، ومعه غالب الأشراف فى موكب عظيم ، ونزل على سيدنا[٢] الشريف فى داره ، وعزاه فى [ابن عم][٣] أبيه ، وذهب الى بيته)[٤].

وامتدحه[٥] مولانا المرحوم الجد تقى الدين السنجارى[٦] بقصيدة يخرج من أوائل[٧] مصاريعها[٨] تاريخان[٩] لعام هذه النصرة . فما[١٠] يخرج من أوائل صدورها[١١] قوله :

(نصر من الله وفتح لزيد)[١٢].

ومن اعجازها قوله :

---

(١) أى الشريف على بن بركات بن أبى نمى .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .
فالمتوفى هو ابن عم أبى الشريف محمد بن عبد الله وهو بالتالى أخو السيد على بن بركات بن أبى نمى .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته لمسحه فأثبته من (ج) ، (د) .
انظر هذا الخبر مختصرا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢ .

(٥) بدأ المؤلف السنجارى يأخذ عن جده .
الممدوح هو الشريف محمد بن عبد الله بن حسن .

(٦) سبق التعريف به .ص٦<

(٧) فى (ج) "أوائلها" .

(٨) أخطأ المؤلف فى كتابتها فى المتن فصححها على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٩) فى (ج) "تاريخا" .

(١٠) فى (د) "كما" .

(١١) فى (ج) ، (د) "صدرها" .

(١٢) وجملة "نصر من الله وفتح لزيد" تقابل بحساب الجمل عام ١٠٤١هـ وهو صحيح .

والله حقا به (أقطارنا أمنت)[١]، ولم[٢]يتفق انشادها له[٣]الا بعد رجوعه من المدينة الى مكة بعد واقعة الجلالية ـ وسنذكرها هناك[٤] ـ .

(=و[٥]في سابع عشر جمادى[٦]من هذه السنة[٧]وصل من البحر الأمير دلاور[٨]بيك متوليا على جدة بدلا عن متوليها الأمير مصطفى ، ومعه خلعة سلطانية .

فطلع مكة ثاني يوم خروجه من البحر ، فدخل مكة ، ونزل مولانا الشريف محمد بن عبد الله (بن حسن)[٩]، والشريف زيد الى الحطيم ، وحضر الأشراف ، والفقهاء ، وأرباب المناصب ، فألبس الشريف محمد (خلعته السلطانية)[١٠]، وبعدها خلعة الباشا . ثم البس مولانا الشريف زيد كذلك خلعتين سلطانية ، وباشوية ، (وقرأ مرسوما)[١١]من السلطان ، ومكتوب الى الشريف محمد ، وآخر الى الشريف زيد ، ووصى (فيهما على الرعية)[١٢].

فقاما/[١٣]وطافا على جرى العادة ، وصعدا الى منازلهما للتهنئة .

---

(١) مابين قوسين لم أتمكن من قراءته في (أ) فأثبته من (ج) ، (د) .
(٢) في (أ) "والم" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) انظر ورقة ٢١٣/أ،ب .
(٥) سقط حرف الواو من (ج) .
(٦) في اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبري أحداث سنة ١٠٤١هـ "في سابع جمادى الآخر" .
(٧) أي سنة ١٠٤١هـ .
(٨) في (أ) ، (ج) "دولار" والاثبات من نفس المخطوطة (أ) لأنه سيذكره بعد ذلك بدلاور ومن (د) ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبري أحداث سنة ١٠٤١هـ انظر باقي ترجمته في الأحداث التالية .
(٩) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٠) مابين قوسين في (د) "خلعة السلطان" .
(١١) مابين قوسين في (ج) "وقرىء مرسوم" .
(١٢) مابين قوسين في (د) "فيها على المرعية" وهو خطأ . يعني أن شرافة مكة أصبحت للاثنين محمد وزيد .
(١٣) نهاية ص٢٠٦ من (ج) .

ونزل الأمير دلاور بيك[١] الى جدة .

وفى يوم الأحد سابع عشر رجب دخل مكة الصنجق مصطفى المعزول من جده ، ودخل من الحجون ضارب النوبة خلفه . ثم لم يضربها بعد مدة[٢]، وأنزلوه فى المدرسة الباسطية[٣]، واجتمع بالشريفين فى منازلهما ، وأتيا اليه . وكان رجلا عظيما صالحا ، فأقام بمكة أطرافا . (ثم أنزل)[٤] فى المدرسة الداودية=)[٥].

[وقعة الجلالية] :

وفى[٦] أواخر[٧] هذه السنة كانت وقعة الجلالية ، وملخصها : أنه لما كان العشر الأول من شعبان[٨] وصلت[٩] مكة أخبار من جانب اليمن بأن عسكرا خرجوا[١٠] على العزيز[١١] قانصوه السابق ذكره ،

---

(١) سقطت كلمة "بيك" من (د) .

(٢) فى (د) "بمكة" .

(٣) تقع على يسار الداخل الى الحرم المكى من باب العجلة أسسها الزينى عبد الباسط ابن خليل بن ابراهيم الدمشقى ثم القاهرى ناظر الجيش .
ولمعلومات أوفى انظر : النهروالى : الاعلام ص٢١٢،٢١٣ .

(٤) مابين قوسين فى (د) "وأنزل" .

(٥) انظر خبر تولى دولاور كما أورده السنجارى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط العليا على مايبدو ولم أتمكن من قراءته فأثبته من (ج) ، (د) .

(٦) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى مانصه : "قف على وقعة الجلالية" .

(٧) فى (د) "آخر" .

(٨) انظر هذا التاريخ فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ .

(٩) أضاف الناسخان فى (ج) ، (د) "الى" .

(١٠) فى عقد الجواهر والدرر الشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٧٧/٢ "طردهم" .

(١١) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ الوزير . والعزيز بمعنى الوزير .

وأنهـم قاصدون مكـة . ثم ورد مورق مـن القنفذة[١] بخبر وصولهم اليهـا ، ومعهـم مكاتيب (للشريف محمـد)[٢]، ومولانا[٣] الشـريف زيد ، وكتـاب لمصطفى بيك المقيم بمكة من كور محمود السابق ذكره فى قصـة الشريف أحمد بن عبد المطلب ، (وعلى بيك)[٤]، وملخص مافى الكتب :

أن مرادنا الوصول الى مكة . [ثم الى مصر][٥].

فكتب اليهم مولانا الشريف بعدم الاذن[٦].

(=(فكـاتب كور محمـود السيـد نامى[٧] بن عبد المطلـب)[٨] لمعـرفته

---

(١) سبق التعريف بها ص٢٢٣ .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) ، (د) "لمولانا الشريف" .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
وعلى بيك هذا كان قائد الفرقة العسكرية الثانية الفاره مـن اليمن الى جانب كور محمـود قائد الفرقة الأخرى . أخذ لنفسه الأمان من الصنـاجق المرسلـه من مصر لاخماد فتنته والكور محمود على أن يسلم لهم الكور محمود .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٧ ، عقد الجواهر والدرر للشلى ، أحداث سنـة ١٠٤١هـ ، سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٤/٤٣٧-٤٤٠ .

(٥) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف والاثبات من (ج) ، (د) .

(٦) وأضـاف المؤرخون أنه لما وصل الخبر اليهم أجمع رأيهـم على دخول مكة قهرا .
انظر : عقد الجواهر والـدرر للشلى أحداث سنـة ١٠٤١هـ ، سمط النجوم العـوالى للعصامى ٤/٤٣٧ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/١٧٧ .

(٧) سقطت من (د).
انظر ترجمته فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٣٧-٤٤١ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/١٧٧ ، ٤/٤٤٨ ، اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحـب الطبرى أحداث سنـة ١٠٤١هـ ، ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢-٧٥ .

(٨) مـابين قـوسين ورد فى (د) "فكـاتب كـور محمود سيدنا وابن عبـد المطلـب" وهـو خطأ.

السابقة به(١) وأوعده(٢) بمكة =)(٣).

فلما كان يوم الجمعة عشرى(٤) شعبان خرج مولانا الشريف محمد بن عبد الله ومولانا الشريف زيد ، ومن معهم من الأشراف ، (=وخرج معهم مصطفى بيك (المقيم بمكة)(٥)=) لى بركة ماجن(٦) ثم(٧) الى قوز المكاسة(٨) أسفل مكة لأنه(٩) بلغهم أن الأتراك وصلت السعدية(١٠).

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) وسقطت من (د) والاثبات من (ج) .

(٢) هكذا فى جميع النسخ والأصح "وعده" حيث أن الوعيد لايكون الا للشر .

(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط وسقط من (ج)
انظر هذا الخبر كما أورده السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، أما فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢ أن الشريف نامى لما علم بخروجهم ذهب اليهم الى القنفذة واستمالهم على أخذ مكة .

(٤) فى (ج) "عشرة" ، وفى (د) "عشرين" .
انظر هذا التاريخ فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٣٧ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ.

(٥) مابين قوسين سقط من (د) ، واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٦) سبق التعريف بها . ص ١٩٤

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) قَوْز المَكَّاسة : هو رمل صغير يقع جنوب غربى مكة فى المسفلة أخذ اسمه من أن أمراء مكة كانوا يأخذون المكوس فيه على بضائع اليمن ، اتصل به العمران اليوم وجرى تصحيف الاسم الى النكاسة .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٧/١٧٤ .

(٩) أضاف المؤرخون :
ومعه الصنجق مصطفى بيك مع عساكره وجنوده .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٣٧ .

(١٠) السعدية : فى جنوب مكة أسفل وادى يلملم على درب اليمن ميقات أهل اليمن ، تبعد عن مكة حوالى ١٠٠ كيلو مترا ، كانت محطة للحجاج وهى المرحلة الثانية على نظام القوافل وفى عام ١٣٩٨هـ عبد طريق اليمن فابتعد عنها الى الساحل فقل رائدها .
=

فلما كان يوم الأربعاء (خامس عشرين شعبان)[١] وقع اللقاء[٢] بين العسكرين هناك[٣]، فحصلت ملحمة عظيمة ، وقتل مولانا الشريف محمد بن /*[٤] عبد الله صاحب مكة ، وجماعة من الأشراف منهم : ‹٢١١/أ› مولانا[٥] السيد/[٦] أحمد بن حراز ، والسيد حسين بن مغامس ، والسيد سعيد بن راشد . (وأصيبت يد السيد هزاع بن محمد الحارث)[٧].

(=وقتل من جماعته[٨] نحو المائتين ، وقتل من جماعة[٩] الصنجق غالبهم[١٠].

ثم ان الأشراف رجعوا بالشريف محمد (بن عبد الله)[١١] عصر ذلك

= انظر السباعي : تاريخ مكة حاشية ص٣٦٧ هامش (٢) ، البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٠١/٤ .

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "خامس عشر من شعبان" وهو خطأ.
انظر هذا التاريخ فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٨ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ .

(٢) فى (ج) "حرب" .

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ بالقرب من وادى البيار .

(*) الى هنا نهاية السقط فى النسخة (ب) .

(٤) نهاية ورقة ٣٢٤ من (ب) .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) نهاية ص٢٠٧ من (ج) .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا اليسرى للمخطوط .

(٨) فى (ب) "جماعة" ، وفى (د) "الجماعة" .
أى جماعة الشريف محمد بن عبد الله .

(٩) فى (ب) "الجماعة" وهو خطأ .

(١٠) انظر هذه الأحداث فى :
الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ورقة ٧٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢،٧٣ ، ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٧٧/٢ .

(١١) مابين قوسين سقط من (د) .

اليوم[(١)] وغسلوه ودفنوه بعد أن صلوا[(٢)] عليه فى المعلاة (على أبيه)[(٣)] - رحمه الله تعالى -[(٤)].

وكانت مدة ولايته سبعة أشهر الا ستة أيام=)[(٥)].

وتوجه من نجى من الأشراف الى جهة وادى مر الظهران[(٦)] بعد أن قاتل مولانا الشريف زيد قتالا شديدا .

[ولاية الشريف نامى بن عبد المطلب والشريف عبد العزيز بن ادريس بن حسن] :

فبعد تمام الوقعة[(٧)] دخلت الأتراك مكة ومعهم مولانا السيد نامى بن عبد المطلب فنودى له (فى البلد)[(٨)] (=وأشركوا معه الشريف[(٩)] عبد العزيز ابن ادريس بن حسن[(١٠)] فى ربع مكة ←

---

(١) سقطت من (ب) .
(٢) فى (ب) "وصلوا" .
(٣) مابين قوسين سقط من (ج) ، وفى (د) "على آبائه" .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا اليسرى للمخطوط ولم أتمكن من قراءته لمسحه فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ .
(٦) فى (ب) "من" .
(٧) فى (ب) ، (ج) "الواقعة" .
(٨) مابين قوسين فى (د) "بالبلد" .
انظر هذا الخبر فى : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٨ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٧/٤ .
ومختصرة فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٧٧/٢ .
(٩) فى (د) "السيد" .
(١٠) فى (ج) "احسن" وهو خطأ .
انظر ترجمته فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، ١٠٤٢هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٧٧/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٢ .

(لكن[١] بلاشعار)[٢] - أعني الدعاء فى[٣] المنبر - .

وأرسلوا الى أمين[٤] جده دلاور[٥] أغا بأن[٦] يسلمها اليهم ، فمنع من ذلك[٧] ، وتقوى بعسكر ورد من سواكن[٨] ، وحصن البلد .

فتجهز اليه الشريف عبد[٩] العزيز[١٠] ، وكور محمود[١١] بيك ، وحاصروا[١٢] الأمين[١٣] المذكور[١٤] . ثم دخلوا جده ، ونهبوا بيت الأمير دلاور[١٥] ، وأخذوه ، وأهانوه[١٦] ، وضربوه[١٧] ، وأطلقوه مجردا ، ونهبوا غالب التجار بجدة . وأقام فيها كور محمود[١٨] .

---

(١) فى (د) "لاكن" .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "لكن بالأشعار" وهو خطأ ، وفى (ج) "لكن لابالأشعار" .

(٣) فى (ج) "على" وهو الأصح .

(٤) فى (د) "أمير" وسقطت من (ب) ، (ج) .
هذا وقد سبق التعريف بهذه الوظيفة .ص ٤٥٣

(٥) فى (د) "دولار" وهو تصحيف .

(٦) فى (د) "بأنه" .

(٧) أضاف الشلى فى عقد الجواهر والدرر أحداث سنة ١٠٤١هـ ، والمحبى فى خلاصة الأثر ١٧٧/٢ أنه قتل الرسل .

(٨) سبق التعريف بها .ص ٨١٩

(٩) تكررت فى (د) .

(١٠) أضاف ناسخ (ج) "المذكور" .

(١١) فى (ب) ، (د) "محمد" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "وحاصرو" .

(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أمير" .

(١٤) أضاف المحبى فى خلاصة الأثر ١٧٧/٢ "فى يومين" .

(١٥) فى (د) "دولاد" وهو تصحيف .

(١٦) فى (ج) "واحانوه" .

(١٧) فى (د) "ثم" .

(١٨) انظر هذه الأحداث مختصرة فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٧٧/٢ .

واستمر الشريف نامى بمكة[(١)]، وطلع كور محمود من جدة بعد أخذها من دلاور أغا يوم حادى عشر[(٢)]رمضان ، فبرز للقائه الأمير[(٣)]على بيك ، ودخل ، ونزل على الشريف نامى ، وسلم عليه الشريف نامى ، فدخل العسكر المسجد الحرام ، ثم خرجوا مع الشريف ينادون له فى شوارع مكة الى أن أعادوه الى بيت الشريف حسن/[(٤)]، (وطلع معه أكابر العسكر)[(٥)]، ثم تفرقوا الى غالب بيوت الأشراف كبيت الشريف محسن ، والسيد على بن بركات ، وبقية[(٦)]البيوت=)[(٧)].

وعاثت العسكر بمكة ، وصادر الشريف نامى بعض التجار ، وقتلت العسكر (مصطفى بيك)[(٨)]بعد أن رجع الى منزله بالداوودية[(٩)]، وأغلق بابه ، فجاؤا ، وقتلوه[(١٠)]صبرا .

(وفر[(١١)]العسكر الذى[(١٢)]كان بمكة الى جدة ، ومنها الى سواكن)[(١٣)].

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٢) فى (د) "عشرين" .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) نهاية ص٢٠٨ من (ج) .
(٥) مابين قوسين ورد فى (ج) "وطلع غابر العسكر وأكابرهم" .
(٦) فى (ب) ، (د) "وبقيت" .
(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليسرى ولم أتمكن من قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(٨) مابين قوسين ورد فى (ج) "مصطفى بيك المذكور" .
(٩) سبق التعريف بها ص٩٣٢ .
(١٠) فى (ب) "وقتلوا" وهو خطأ .
(١١) فى (د) "وفكر" وهو خطأ .
(١٢) فى (ج) "الذين" وهو خطأ .
(١٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط . =

(=ومما (*) رأيته منسوبا للسيد ركن الدين المكى قصيدة تائية ذكر (١) فيها هذه القصة ، وهى :

ألا فاسمعوا قولى (٢) ورقوا لشكوتى ألا راحم يرثى على أهل مكة
ألا غارة لله (٣) تفرج كربة ألا فانجدوا ياقوم أهل المروة
لجيران بيت الله كانت مصيبة بتاريخ عام ألفى فاسمع لقصتى (٤)
لقد دكت الأطواد (٥) والأرض أرجفت (٦)
وأظلمت الآفاق من هول وقعة
لمكة قد جاءت جنود خوارج لخمس وعشرين لشعبان خلت
فقابلهم والى البلاد محمد فولوا جميعا ثم عادوا بكرة (٧)
ففرت جنود عنده (٨) البعض قتلوا
وقد كر فيهم مرة بعد مرة

= انظر هذه الأحداث كما أوردها السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٣ .
ومختصره فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤/٤٤٨ .

(*) من هنا بدأ السقط من(د) حيث أسقط الناسخ فيهاهذه الجملة والقصيدة بكاملها .
(١) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "يذكر" .
(٢) فى (ج) "لقولى" .
(٣) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "الله" .
(٤) فى (ج) "لقصة" .
(٥) فى (ب) ، (ج) "الأبطال" .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٧) فى (ج) "بكسره" .
(٨) فى (ب) "عند" ، وفى (ج) "عندما" .

ولم يرعوا[١] منهم ولم يخش كثرة[٢]

فلله در الفارس البطل الفتى /[٣]

وأعوانه الأشراف كالأسد فى الوغى

تراهم أجاد[٤] الطعن فى كل لبة

ولكن أمر الله ياصاح غالب — وقد قيل كثر الجيش يفنى[٥] الشجاعة

فمالوا على والى البلاد بقتله — وجمع من الأشراف سادات[٦] مكة

ولم يخشوا[٧] رب الأنام ولااتقوا[٨] — محارم بيت الله فى كل أمة

وأما من الأقوام والجند والرعا — فجمع كثير ليس يحصى بعدة

وقد فر بعض القوم من أهل مكة — وبعضهم فى البيت ثاو بخيفة

فجاؤا الى أهل البيوت وخرجوا — نساء وأطفالا[٩] برعب وشدة

<٢١١/ب>/[١٠]

وفى يومهم جاؤا[١١] الى دار صنجق — فأهلكه العادون ظلما بغدوة

وكم سكفوا فيها القصور وخربوا

وكم نكحوا فيها بحل وحرمة[١٢]

---

(١) فى (ج) "يرعوى" .
(٢) فى (ج) "كرة" .
(٣) نهاية ورقة ٣٢٥ من (ب) .
(٤) فى (ج) "أجادوا" وهو الأصح .
(٥) فى (ب) "نعيم" ، وفى (ج) "نعم" .
(٦) فى (ب) "سادته" ، وفى (ج) "سادة" .
(٧) فى (أ) "تختشوا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٨) فى (ب) "ولالتقوا" .
(٩) فى (ب) "واطفلا" .
(١٠) نهاية ص٢٠٩ من (ج) .
(١١) فى (أ) "جاو" والاثبات من (ب) ، (ج).
(١٢) سقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .

وكم شربوا[١] فيها الخمور وعربدوا
وكم حكموا فيها بظلم وقوة
ومن (بعد ذا)[٢] ساروا الى أرض جدة
بقوة بأس يالها من دهية

فحاصرهم عنها الأمين وجنده — فصالوا عليه بعد ليل بغفلة
بليلة عشر من (ليالى صيامنا)[٣] — بفجر خميس كان فاعجب[٤] لوقعة
وقد دخلوا فيها وحلوا بيوتها — وقد نهبوا ماكان فيها بجملة[٥]
وقد عمروا سور البلاد وخندقوا — وراموا به كيدا لدفع المهمة
وبعضهم ياصاح عاد لمكة — لنهب وتزويج وبعض بجدة

وأما ذووا[٦] الأسباب والبيع والشراء
فحالهم مثل الأسير بمكة

ويرمى عليهم كل شهر خسارة — بجملة مال للعساكر عدة
وان رام شخص أن يسافر عنهم — يوبخ بعد النهب منهم بقتلة
وقد عينوا منهم لطيبة عسكرا — ولكن دنى[٧] الحج الشريف ففلت
وقد[٨] زعموا أن الولاية تأتهم[٩] — وقد أرسلوا قوما لمصر بحيلة
وقد ظل هذا الأمر فى أهل مكة — الى خمسة فى الحج من عام وقعة
فلما دنى[١٠] الحج الشريف بعسكر — الى جانب الوادى قريبا لمكة[١١]

---

(١) فى (ب) "شربو" .
(٢) فى (ب) "بعدما" ، وفى (ج) "بعدها" .
(٣) مابين قوسين ورد فى (ج) "ليال صيامها" .
(٤) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "عجب" .
(٥) سقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .
(٦) فى (ب) "ذوو" وهو خطأ ، وفى (ج) "ذوا" .
(٧) فى (ج) "وفى" .
(٨) فى (ب) ، (ج) "وان" .
(٩) فى (ب) "تانهم" .
(١٠) فى (ب) "ذى" وهو خطأ ، وفى (ج) "وفى" .
(١١) فى (ج) "بمكة" .

أتاهـم نذيـر مخبـر بوصولهـم وفيهـم على القـدر رب (١) السعـادة
هو ابن رسول الله زيد بن محسن مليــك عظيم قـد أتـى بالـولايـة
فولوا الى نحو الحجـاز جميعهـم وقيـل لهـم حقـا الى حيـث ألقت (٢)
وخلـف منهـم بعـض ناس تدسســوا (٣) فـأفناهم حامـى البلاد بسرعـة
وقد دخل الحجاج والجند كلهم فحجوا وحج الناس أحسـن حجة
(فلماانقضى الحج الشريف تجمعت صنـاجق مصـر للجهـاد بهمـة
فكان أمير الشام بالصلح ساعيـا وأعطاهم الأعـراض (٤) دفعا لفتنة
فجـاؤا اليـه طائعيـن لأمـره الى أن دنوا منـه قـريبـا برحلـة/ (٥)
فخوفهم نامى ومحمود شيخهـم فعـادوا (٦) سـريعا ناكصيـن برهبـة
وقد شذ منهم فتية (٧) قد تسلموا فجـاؤا اليـه طائعيـن بـرغبـة
وقد رحلوا للشام صحبة محمد
(وقد أمنوا اذ قد (٨) أتوا بعد عصوة=) (٩)

<أ/٢١٢>

وأما على ثالـث القـوم يافتـى فأهونهم أمـرا (١٠) سـريع الاجابة) (١١)
ومن بعد ذا أم الجموع جميعهم الى الفتيـة البـاغين فـى كـل بلـدة

---

(١) فى (ج) "ذو" وهي الأفضل .
(٢) اشارة الى المثل : "الى حيث القت رحلها أم عامر" .
(٣) فى (ب) "تدسوا" .
(٤) الأعراض : أى الأموال . لسان العرب لابن منظور ١٧٢/٧ .
(٥) نهاية ص٢١٠ من (ج) .
(٦) فى (ب) "عادوا" .
(٧) فى (ب) "فئة" ، وفى (ج) "فئة" .
(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٩) أثبت المؤلف مابين قوسين (==) فى متن المخطوط مبتدئا به من الأسفل الى الأعلى .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "أمر" .
(١١) مابين قوسين ورد فى (ب) كما يلى :
"وقد رحلوا للشام صبحة محمل وأمـا على ثالـث القـوم يافتى
فأهونهم أمر سريع الاجابة وقـد أمنـوا اذا أتوا بعـد عصـوة"

فوافوهم نحو الحجاز تحصنوا[١] وقد ظفروا منهم بخيل ورجلة

فحاصرهم[٢]فيها الصناجق كلهم وقد قاتلوا يوما بعزم وقوة

(فجود زيد فيهم الطعن مثخنا)[٣] وأظهرت الشجعان تلك الحمية

فولوا جميعا هاربين لحصنهم وقد (نفد البارود)[٤]منهم بجملة

فجاء على يطلب الصلح والرضى فلم يقبلوا الا يلزم[٥] المضلة[٦]

فجاؤا بمحمود ونامى وصنوه وقد قتلوا[٧]منهم جنودا بكثرة[٨]

وقد ظفر السادات والجند بالعدى وعادوا جميعا سالمين بفرحة

فكان بحمد الله يوم انتصارهم/[٩] بحادى عشر (ذاك)[١٠]فى ليل جمعة

وفى الجمعة الأخرى[١١]أتونا جميعهم

بسابع عشر من محرم حلت

وقد زينت من أجل ذلك[١٢]مكة (بسبع ليال يالها من مسرة)[١٣]

---

(١) فى (ج) "تحصلوا".

(٢) فى (ب) ، (ج) "فحاصر" .

(٣) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "فجود فيهم زيد الطعن مثخنا" .

(٤) مابين قوسين فى (ب) "تعر البادون" ، وفى (ج) "نفر البادون" .

(٥) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "بلزم" .

(٦) المضلة : جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٦٩/٢ : الضلالة ضد الهدى والرشاد .

(٧) فى (ب) "قتلو" .

(٨) فى (ج) بكشرة .

(٩) نهاية ورقة ٣٢٦ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٢٧/أ منها ببعض الغموض .

(١٠) فى (ج) "اذ ذاك" .

(١١) فى (ب) "الآخر" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "ذاك" .

(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) وبياض فى (ج) وأشار ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٢١١ كذا بالأصل أى الأصل الذى اعتمد عليه .

فعدة [نامى][(١)] كان مدة ملكه — وفى ذاك تذكـــار لأهـل البصيـرة
وتاريخ عام النصر [يغلب][(٢)] يافتى — [ويبلغ][(٣)] مـن مـولاه أعظم رتبـة
(فنحمد مولانا الكريـم إلهنـا — ونشكـره شكـرا يوافـى لنعمـة
ويسأل غفرانا وجودا ورحمـة — محمـد ركن الـدين منشـى[(٤)] القصيـدة
فيارب بالمختار[(٥)] نله مرامه[(٦)] — وعـم جميـع المسلميـن برحمـة
وصل الهى كل وقت وساعـة — على المصطفـــى المختـار خير البريـة
كذاآله الأطهار والصحب كلهم — وتابعهم طرا ليوم القيامة[(٧)][(*)]/[(٨)]

انتهى ، وقد أطلنا (بهـذه)[(٩)] القصيدة الا أنها لاتخلـو من[(١٠)] فائدة .
قال الامام على بن عبد القادر الطبرى[(١١)]:
"ولما كان أثناء شهـر[(١٢)] [ذى][(١٣)] القعدة أشيع[(١٤)] أن صاحب[(١٥)]

---

(١) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٢) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٣) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٤) فى (ب) "منشد" .
(٥) فى (ب) "باالله" ، وفى (ج) "ياالله" وهما الأصوب .
(٦) فى (ب) ، (ج) "مراده" .
(٧) فى (ج) "القيمة" .
(*) نهاية سقط من (د) .
(٨) نهاية ص٢١١ من (ج) .
(٩) فى (ج) "بذكر هذه" .
(١١) فى (ج) "عن" .
(١١) فى الأرج المسكى ورقة ٧٨-٧٩
(١٢) فى (أ) "أشهر" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج)
(١٤) أضاف الطبرى فى الأرج المسكى ورقة ٧٨ "بمكة" .
(١٥) فى (ب) "حب" سقطت أحرفها الأولى .
وهـو خليل باشا قدم الى مصر فى سابع ربيع الأول سنة ١٠٤١هـ فـاستمر فيها واليا الى أن عزل فى اثنين وعشرين رمضان سنة ١٠٤٢هـ .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى المصرى ص١٤٣ .

مصر بعث بأربعة صناجق[١](مع جريدة بخلعة)[٢](الى مولانا)[٣] الشريف زيد بن محسن ، (وكان بعد الواقعة)[٤]توجه الى المدينة ، فصادف ببدر[٥]السيد على بن هيزع[٦](جولة مكة بمصر)[٧]، فكتب معه الى صاحب مصر ، فوصل السيد على المذكور لمصر[٨]، وأخبر[٩]الباشا ، (وهول الأمر)[١٠] فيما وقع بمكة من الجلالية .

فجهز[١١]الباشا ثلاثة آلاف عسكرى وعين معهم خمسة[١٢] صناجق[١٣]وهم : الأمير قاسم بيك ، والأمير رضوان بيك[١٤]، والأمير على[١٥]بيك صاحب الصعيد[١٦]، والأمير عابدين بيك ، والأمير يوسف

---

(١) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨/٤ "سبعة صناجق" .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "تجديدة دحعلة" ، وفى (ج) "تجريدة بخلعة" .

(٣) فى (د) "لمولانا" .

(٤) مابين قوسين ورد فى (ج) "وكان هو بعد الواقعة" (أى واقعة الجلالية) .

(٥) سبق التعريف بها .ص١٩١

(٦) فى (ج) "هيازع" .

(٧) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة سنة ١٠٤١هـ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٨/٤ ، أما فى (ب) فلم أتبين قراءة الكلمة الأولى بعدها أثبت الناسخ "بمكة مصر" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "محمودكه بمكة بمصر" ثم شطب عليها واستدرك على حاشية المخطوط الوسطى للصفحة ٢١٢ "يريد مصر" وفى (د) "يريد مصر" . والمقصود بهذه الجملة رسوله الى مصر .
انظر هذا فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨/٤ .

(٨) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "مصر" .

(٩) فى (ج) "وانجر" .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) "وهو الأمر" ، وفى (ج) "بما هو الأمر" .

(١١) فى (ج) "فجهنا" .

(١٢) فى (أ) وبقية النسخ "خمس" .

(١٣) فى (د) "صنجق" . وهذا العدد مخالف لما ذكره فى أول الخبر .

(١٤) سقطت من (د) .

(١٥) سقطت من (ب) وبياض فى (ج) .

(١٦) فى (أ) "السعيد" وهو تصحيف والاثبات من بقية النسخ .

مزنج ، (وسافروا برا)[١].

وجهز[٢] أيضا من طريق[٣] البحر محمد بن سويدان<٢١٢/ب>قبطان السويس[٤] مع خمسمائة عسكرى .

ثم أرسل بقفاطين[٥] سلطانية الى المدينة المنورة لمولانا الشريف زيد بن محسن مع (الأغا محمد الأرمن رومى)[٦]، وأمره بلبسها و[٧] التوجه[٨] الى الينبع[٩]، وملاقاة العساكر المنصورة .

فلبسها مولانا الشريف فى حجرة جده صلى الله عليه وسلم ، وتوجه الى الينبع ، ولاقى العسكر ، وسار معهم الى أن وصلوا الجموم[١٠]، ووصل خبرهم مكة[١١].

فبعث الشريف نامى عينا يبصرون له العسكر فى وادى الجموم (نحو

---

(١) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "وسافر بزاد" .
(٢) سقط من (ب) .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) سبق التعريف بها .ص٣٤٨
(٥) فى (ج) ، (د) "يقفطانين" وأشار ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢١٢ أن فى نسخة أخرى "بقفاطين" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٨/٤ بخلعه .
(٦) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) الأغا محمد الأرس الرومى ، وهذا ماأثبته ابن المحب الطبرى فى اتحاف فضلاء الزمن أحداث سنة ١٠٤١هـ ، وفى (د) "الأغا محمد الأرمنى" .
أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ فأثبت اسمه "محمد الأزرومى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٨/٤ "محمد أرضى رومى" .
(٧) سقط حرف الواو من (ج) .
(٨) فى (د) "والمتوجه" .
(٩) فى (د) "ينبع" .
(١٠) فى (ب) "الجموع" وهو خطأ .
سبق التعريف بها .ص٣٦٥
(١١) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "الى مكة" .

ثلاثين خيالا ، وعشرة هجانة ، فوصلوا(١)الوادى ليلا ، وقد خيم(٢)العسكر المصرى ، فشعروا(٣)بهم ، فلحقتهم(٤)الخيل ، وقتلوا(٥)منهم نحو(٦)ثلاثة عشر خيالا وخمسة أو ستة من الهجانة/(٧)، وفر الباقون الى مكة)(٨)، فأتوه ، وأخبروه بما أهالهم ، فلما تيقن ذلك خرج ومن معه من الجلالية ، ومعه أخوه سيد(٩)بن عبد المطلب،والسيد عبد العزيز بن ادريس(١٠)(=من مكة لأربع خلون(١١)من ذى الحجة (بعد صلاة العصر)(١٢)سنة ١٠٤١ [ألف وواحد وأربعين](١٣)، وتوجهوا الى تربة(١٤)، وتحصنوا بها ، وفارقهم

---

(١) فى (ب) "فوصل" وهو خطأ .
(٢) فى (ب) "ونزلو" وهو خطأ ، وفى (د) "ونزل" .
(٣) فى (د) "فشعر" .
(٤) فى (ب) "فلحقهم" ، وفى (د) "ولحقتهم" .
(٥) فى (د) "فقتلوا" .
(٦) سقطت من (د) .
(٧) نهاية ص٢١٢ من (ج) .
(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين رأسا على عقب فى حاشية المخطوط اليمنى ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(٩) فى (د) "مسيد" .
(١٠) أضاف ناسخ (ج) "وآخر" .
(١١) فى (ب) "خلوان" وهو تصحيف .
(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام وسقط من (ب) .
(١٤) تربة : بلدة عامرة فى وادى تربه بالقرب من مكة على مسافة يومين منها وهو من أودية الحجاز الشرقية يأخذ أعلى مساقط مياهه من سراة زهران وبنى مالك وبلحارث المطلة على دوقة والليث غربا ثم يكون اتجاهه فى الشمال الشرقى حيث يسمى فى أجزاء منه بأسماء مختلفة ، وللوادى ذكر فى خبر عمر رضى الله عنه حيث أنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا حتى بلغ تربة .
وفى البلدة وقعت فيها سنة ١٣٣٧هـ موقعة كبيرة بين جيش الحجاز بقيادة الأمير عبد الله بن الحسين والقبائل الموالية لآل سعود وكان النصر فيها للأخير .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ١/ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٢/٢٠-٢٣ .

فى [١] أثنـاء الطـريق السيـد عبـد العـزيز بن ادريس (وانحدر [٢] =) (الى الينبع) [٣].

وكان بمكة [٤] مولانا السيد (أحمد بن) [٥] قتادة بن ثقبة بن مهنا [٦]، (فنادى فى البلاد للسلطان ، فقر) [٧]، وطمن [٨] الناس ، و [٩] عس [١٠] بنفسه تلـك الليلـة ، وبعـث بتعـريف [١١] مـولانا [١٢] الشـريف [زيد] [١٣] بخلـو البلد [١٤]" .

قال الامام على [الطبرى] [١٥]:

---

(١) فى (ب) ، (د) "من" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، ومابين قوسين (==) سقط من (ج) .

(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمنى .

(٤) أضاف ناسخ (ج) "اذ ذاك" .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٦) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٩ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٩/٤ أحمد بن قتادة بن ثقبة .

(٧) استـدرك المؤلـف مابين قوسين على الحاشيـة الوسطى للمخطـوط ولم أتبين قـراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٨) فى (ب) "واطمئين" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "واطمأن" .

(٩) سقط حرف الواو من (ب) .

(١٠) فى (ج) "فعس" .

(١١) فى (د) "يعرف" .

(١٢) فى (ج) "الى مولانا" .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٤) ورد هـذا النص فى الأرج المسكى لعلى بن عبـد القـادر الطبرى مختلفـا فى أكثر جوانبـه ويبـدو أن السنجارى قـد نقلـه عن مصدر آخر ثم توهـم فنسبـه اليـه . انظر : الأرج المسكى ورقـة ٧٩ وكما أورده السنجـارى فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٣،٧٤ ومع بعض الاختلاف فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٨/٤،٤٣٩ ، ومختصـرا فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤١هـ .

(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، فى الأرج المسكى ورقة ٧٩،٨٠ .

"فلما كان[١] وقت شروق[٢] الشمس (من يوم الخميس سادس ذى الحجة)[٣] دخل مولانا الشريف زيد/[٤] [بن محسن مكة][٥]، (ومعه الصناجق)[٦]، ونزل بدار السعادة[٧].

("و[٨] قال غيره[٩]: ودخل[١٠] المحمل[١١] المصرى عقب دخوله[١٢] من غير عرضه، ولم يتفق قط ترك عرضة المصرى غير هذه السنة[١٣]، ولم يكن معهم حجاج غير[١٤] العسكر - انتهى -"[١٥].

رجع)[١٦] "ثم نزل [الشريف][١٧] فى وقت الضحى من ذلك اليوم

---

(١) فى (ب) "كا" سقط حرفها الأخير .

(٢) فى (د) "الشروق" .

(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٤) نهاية ورقة ٣٢٧ من (ب) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٦) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ تقديم وتأخير .

(٧) سبق التعريف بها. ص٦٧٤
انظر هذا الخبر أيضا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٩/٤ .

(٨) سقط حرف الواو من (ب) ، (د) .

(٩) أى غير الامام على بن عبد القادر الطبرى .

(١٠) سقطت من (ب) .

(١١) فى (ب) "الحل" .

(١٢) فى (ب) "دخول" .

(١٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٤) فى (د) "الا" .

(١٥) انظر هذا الخبر فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ .

(١٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى . أى لخبر وقعة الجلالية من الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى .

(١٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

الى المسجد فجلس فى السبيل الذى بجانب زمزم[١]، ومعه الأمير على بيك[٢]. ثم خرج من السبيل ، وطاف بالبيت أسبوعا[٣]، والريس يدعو له بأعلى زمزم . ثم خرج المنادى ينادى فى شوارع[٤]مكة . (ثم سأل[٥]مولانا الشريف عن من[٦]تخلف من العسكر ، فأخبر بجماعة من العساكر[٧]تخلفوا منهم ، وأنهم قتلوا فى شوارع البلاد نحو الخمسين)[٨].
وحج بالناس فى السنة المذكورة[٩].

وفى هذاالموسم أنشده[١٠]مولانا الجدالشيخ[١١]تقى الدين السنجارى

---

(١) وكان موضعه بالمسجد الحرام ويعرف بسبيل الخاصكية وهو محل جلوس سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣٤ .

(٢) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٧٩ "الأمير على بيك ذو الفتار أحد الصناجق" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٩/٤ "الأمير على الفقارى أحد الصناجق" .

(٣) أى سبع مرات .

(٤) فى (د) "شورع" .

(٥) فى (د) "سل" .

(٦) فى (ج) "عما" .

(٧) فى (د) "العسكر" .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
وسقط من الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى .

(٩) أى سنة ١٠٤١هـ .
انظر ذلك فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٩/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ .

(١٠) فى (ب) "لانشده" .

(١١) سقطت من (ج) ، سبق التعريف به فى المقدمة .

قصيدته المشجرة(١)/(٢)بالتواريخ السابق ذكرها ، وهى هذه(٣):

نشرت أعلام حبى فى هوى رشاء(٤)

وحيد حسن أم(٥)غيي وارشاد(٦)

صرفت (كلى لفرد)(٧)من محاسنه ... أهيم شوقا بقد منه مياد/ (٨)

رمى بسهم له عن قوس حاجبه ... لله سهم ثوى مابين أكباد

منحته صفوود(٩)لم يشبه قذى ... حتى توحد عن شبه وأنداد(١٠)

<٢١٣/أ>

نفى الكرى من (جفونى مذ تعشقه)(١١) ... قلب بأسر هواه ماله فاد(١٢)

الا مليك الورى زيد(١٣)بن محسن من ... أحيا مآثر آباء وأجداد

---

(١) عرف الردادى فى كتابه الشعر الحجازى ٨٧٠،٨٦٩/٢ التشجير بقوله :
"كان حديث عهد فى القرن الحادى عشر وقد سموه تشجيرا وان لم يكن على شكل شجرة كما حدث فى القرون التى تلت القرن الحادى عشر ، أما التشجير فى القرن الحادى عشر فهو ماعرف فيما بعد بالتطريز وهو أن يجعل الشاعر الحروف الأول من كل بيت تشكل اسما" .

(٢) نهاية ورقة ١٢٦ من (د) .

(٣) استدرك ناسخ (ج) الدهلوى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢١٣ "تأمل" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "رشأ" وفى (د) "رشا" .

(٥) فى (أ) "م" ، وفى (د) "به" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٦) فى (ب) ، (ج) "والرشاد" .

(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) "كلى لفرد" ، وفى (ج) "لكل فرد" .

(٨) نهاية ص٢١٣ من (ج) .

(٩) فى (د) "دد" .

(١٠) فى (د) "وانسداد" .

(١١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ب) .

(١٢) ورد هذا الشطر فى (ب) "قلت باس هواه فاله فاد" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "قلت باس هواه ماله فاد" وأشار الناسخ فى حاشية المخطوط اليمنى للمخطوط ص٢١٤ أن فى نسخة أخرى "قلب أثار جواه طول العاد" ، وفى (د) "قلب أثار جواه طول أبعاد" .

(١٣) فى (ب) "زين" .

لاغرو(١) فهو المرجى فى الشدائد(٢) ان

به اعتصمت لاسعافى واسعاد

ليث ذكرنا به زوج البتول اذا أَمَّ الوطيس بابراق(٣) وارعاد

هو الذى قد(٤) سما عن أن يحد له

قدر وقد جل عن حصر بتعداد

وافى العدا بالليوث الشم يقدمهم(٥)

طلق الجبين هزبر ضيغم عاد

فاقتص إذْ جَزّ منهم أرؤسا(٦) كفرت

أنعام(٧) آل النبى المصطفى الهادى

تبا لهم وجدوا(٨) والله ماعملوا رماهم الدهر فى بؤس وأنكاد

حياهم بعوال(٩) أشرعت لهم نأوا(١٠) بها عن أصحاب(١١) وأولاد

لازلت(١٢) تعلو ومن عاداك(١٣) منخفضا

الى حضيض الثرى مابين أصفاد(١٤)

---

(١) فى (د) "غر" سقط منها حرفها الأخير .
(٢) فى (د) "النوائب" .
(٣) فى (د) "بابرق" .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (ب) "يقرمهم" تصحيف .
(٦) فى (ب) "رؤسا" .
(٧) فى (ب) "العام" .
(٨) فى (د) "وجدو" .
(٩) فى (أ) ، (د) "بمواد" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٠) فى (د) "نأوى" .
(١١) فى (د) "صيحات" .
(١٢) فى (ب) "لازالت" .
(١٣) فى (ب) "عادك" .
(١٤) فى (ج) "صفاد" .

زففت ياسيدى بكرا(١)مهذبة
من فكرة قد(٢)سمت يانسل(٣)أمجاد(٤)
يسمو بمدحك لابالنظم منشؤها(٥) نعم(٦)ويرجو قبولا بشره بادى
دامت بك الدولة الغراء باسمة تزهو بأيامك(٧)اللاتى كأعياد
وجعل لهذين التاريخين(٨)توطئة فقال توطئة للأول :
ياسيدا رد(٩)به الله فى نحر عداه كل مكر وكيد
قد جاء عام الفتح تاريخه (نصر من الله وفتح(١٠)لزيد)(١١)
وللثانى(١٢)
لله من ملك(١٣)آياته(١٤)بهرت والدهر أشرق والدنيا به ابتهجت
(=(وقال فى عامه السامى مؤرخه)(١٥):
فى عامه قد غدا التاريخ منتظما والله حقا به أقطارنا أمنت(١٦)=)(١٧)

---

(١) فى (ج) "بكسرا" .
(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (ب) ، (ج) "بانسك" .
(٤) فى (ج) "أحجاد" .
(٥) فى (ج) "منشدها" ، وفى (د) "منشئها" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "نهم" .
(٧) فى (أ) "بامك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (د) "البيتين" .
(٩) فى (ب) "راد" ، وفى (ج) "أراد" .
(١٠) فى (ب) "وفتح قريب" .
(١١) لم أتبين قراءة هذا التاريخ لمسحه والاثبات من بقية النسخ ويعادل بحساب الجمل عام ١٠٤١هـ ، وهو صحيح .
(١٢) سقطت من (ب) ، وفى (د) "والثانى" .
(١٣) فى (ب) ، (ج) "مليك" .
(١٤) فى (ب) ، (ج) "أيامه" .
(١٥) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٦) لم أتبين قراءة هذا البيت فى (أ) لمسحه فأثبته من (د) ، والشطر "والله حقا به أقطارنا أمنت" يعادل بحساب الجمل عام ١٠٤١هـ وهو صحيح .
(١٧) مابين قوسين (==) ورد فى (ب) ، (ج) : =

فجعل اجازتها[(١)] له توليته[(٢)] نظر كتابة الصر ، فلما أن أتم[(٣)] القصيدة أمره[(٤)] بتفرقة /[(٥)] الصر .

فنزل من عنده ، واستلم الصر من أمير[(٦)] الحج ، وفرقه على أهاليه .

واستمر هذا المنصب فى يده الى أن عزل بالقاضى أبى بكر الحنبلى[(٧)] - رحمهم[(٨)] الله - فى حدود [سنة][(٩)] سبع وخمسين وألف .

(=قال الامام على الطبرى فى تاريخه[(١٠)]:

"**وفى هذه السنة** : يعنى سنة ١٠٤١ (احدى وأربعين وألف)[(١١)].

ورد أمر باشوى من صاحب مصر[(١٢)] مخاطبا[(١٣)] به قاضى مكة

= "فى عامه السامى مؤرخه والله حقا به أقطارنا أمنت"

هذا وقد استدرك ناسخ (ج) الدهلوى على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢١٤ "نصر من الله وفتح لزيد" وعلى الجهة اليسرى لنفس الصفحة "والله حقا به أقطارنا أمنت" .

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "اجازته" .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) فى (ج) ، (د) "تم" .

(٤) فى (د) "أمر" سقط منها حرف الهاء .

(٥) نهاية ص٢١٤ من (ج) .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) امام المقام الحنبلى .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٨ .

(٨) فى (د) "رحمه" .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٠) الأرج المسكى ورقة ١١٨ .

(١١) وردت هذه السنة فى (ب) بالأرقام ولم أتبين قراءتها ، وفى (ج) اثنين وأربعين ألف والاثبات من (د) والأرج المسكى ورقة ١١٨ .

(١٢) وهو خليل باشا سبقت الاشارة اليه .

(١٣) فى (ب) "تخاطب" وهو خطأ ، وفى (د) "فخاطب" .

المكرمة [١] القاضى شكر [٢] أفندى وشيخ حرمها بمنع الشيخ / [٣] محمد المنوفى [٤] من مباشرة الخطابة . فلما [٥] أن جاء [٦] النوبة اليه امتنع القاضى المذكور من الصلاة خلفه ، وبعث الى مولانا الشريف زيد [٧] ، وكان بمصلاه فى الحرم الشريف [٨] وقد صعد الشيخ [٩] محمد المنوفى ، وخطب ، فذكر له ذلك .

فأرسل مولانا الشريف [١٠] الى الخطيب [١١] المذكور [١٢] ومنعه من الصلاة ، وأشار الى غيره ، فصلى بالناس" . ـ انتهى كلامه ـ .

قلت :

وأخبرنى والدى [١٣] أن مولانا الشريف بعث الى الجد الشيخ تقى الدين السنجارى ، فصلى بالناس تلك الجمعة ـ والله هو الفعال لما

---

(١) فى (ب) ، (ج) "المشرفة" .

(٢) فى (ج) "شكرى" .
هو شكر الله أفندى قاضى قضاة الاسلام .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ١١٨ .

(٣) نهاية ورقة ٣٢٨ من (ب) .

(٤) هو محمد بن أحمد المنوفى المصرى الشافعى نزيل مكة المكرمة .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٣/٣٥٩-٣٦١ ، نفحة الريحانة ٤/١٧٢،١٧٣ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٢٤،١٢٥ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٦) فى (ب) "جأت" وفى (ج) "جاءت" .

(٧) أضاف ناسخ (ب) "أطال عمره" .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) أضاف ناسخ (ب) "و" .

(١٠) فى (ج) "للشريف" .

(١١) فى (ب) "الخطب" .

(١٢) سقطت من (د) .

(١٣) أى تاج الدين بن تقى الدين السنجارى .

يريد=)(١).

ولنرجع (لما نحن)(٢)بصدده(٣)ـ .

"وحج مولانا الشريف بالناس ، والصناجق ، (وحصل للناس غاية السرور(٤)).

ووصل بعض الجلالية مكة بشفاعة ابراهيم باشا أمير الحج الشامى(٥)، وتوجهوا معه الى الشام)(٦).

ولما [قضى] (٧)الصناجق نسكهم (٨)، (وقرب آخر السنة المذكورة(٩)) (توجهوا مع مولانا الشريف الى تربة)(١٠)لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة(١١)(بعد مجلس عقدوه(١٢)للمشاورة)(١٣)، (خلف مقام

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءته بأجمعه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "الى مانحن" .

(٣) أى الى الحديث عن وقعة الجلالية والمصدر الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٠ .

(٤) فى (د) "السروبها" .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "قضوا" ، والاثبات يقتضيه السياق .

(٨) فى (ج) ، (د) "مناسكهم" .

(٩) أى سنة١٠٤١هـ واستدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليسرى ولم أتبين قراءته لمسحه ، وفى (ب) "ودخلت سنة" ، وفى (د) "ودخلت سنة ١٠٤٢هـ" وكلاهما خطأ والاثبات من (ج) .

(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "توجه العسكر والأشراف مع الشريف الى تربة" ، وفى (د) "توجه العسكر والأشراف الى تربة" . سبق التعريف بتربة ص ٩٤٧

(١١) انظر هذا التاريخ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٣٨/٤ فذكر أن خروجهم كان يوم الثلاثاء ثانى محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وأربعين وألف .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "عقده" فى يوم الثلاثاء ثانى محرم الحرام افتتاح سنة ١٠٤٢هـ . انظر المصدر السابق ٤٣٩/٤ .

(١٣) مابين قوسين ورد فى (د) "بعد عقد مجلس للمشارة" .

المالكى حضره غالب الصناجق ، والأشراف ، واتفقوا على الخروج .

فخرجوا)(١)، فوصلوا(٢)الى تربة<٢١٣/ب>فحاصروا(٣)الجلالية المتحصنين/(٤)بها نحوا من عشرين يوما . ثم احتالوا عليهم ، وأرسلوا الى على بيك(٥)، وكان قريبا الى الخير (مكرها على مافعله العسكر(٦)) ، وأمنوه(٧)على نفسه ، ومن يصل معه اليهم ، فخرج اليهم من الحصن ، وصحبته جماعة من جماعة كور محمود ، فهجم العسكر السلطانى على الحصن ودخلوه ، وقتلوا(٨)غالب من فيه من الجلالية ومسكوا كور محمود والشريف نامى وأخاه سيد .

(وجاء الخبر الى مكة فزينت البلد سبعة أيام . ثم قدموا مكة)(٩).

وكان دخولهم الحصن ليلة الجمعة حادى عشر محرم الحرام [سنة ١٠٤٢ اثنين وأربعين وألف](١٠).

---

(١) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته لمسحه فأثبته من النسخ الأخرى ، ذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٤٣٩/٤ أنهم خرجوا فى نفس اليوم الذى عقد فيه المجلس .

(٢) فى (د) "ووصلوا" .

(٣) فى (د) "فحاصلوا" .

(٤) نهاية ص٢١٥ من (ج) .

(٥) سبق التعريف به . ص٩٣٢

(٦) فى (د) "العساكر" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٧) فى (ب) "وأمنوا" .

(٨) فى (د) "وقتلو" .

(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمنى ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
انظر هذا التاريخ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، أما فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ عاشر محرم سنة اثنتين وأربعين وألف .

ودخولهم(١) مكة يوم الأربعاء سابع عشر محرم الحرام(٢)، وقيل يوم الخميس ثامن(٣) عشر محرم [من سنته](٤). قاله الامام على الطبرى(٥).

فاستفتوا بمكة على [قتل](٦) الشريفين - الشريف نامى وأخيه - فأفتوا بقتلهم ، فشنقوا الشريفين بالمدعى(٧) فى روشانين(٨) متقابلين ، (وذلك فى(٩) يوم الخميس ثامن(١٠) عشر محرم الحرام افتتاح **سنة** ١٠٤٢ [**ألف واثنتين**

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ودخلوا" .

(٢) انظر هذا التاريخ فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ .

(٣) فى (د) "ثانى" .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٠/٤ .

(٥) فى الأرج المسكي ورقة ٨٠ هذا وقد ورد هذا الخبر فيه مع الاختلاف فى أكثر جوانبه ويبدو أن السنجارى قد أخذه من غيره ونسبه اليه . ورد فى الأرج : "ولما أن كان يوم الثلاثاء ثانى محرم الحرام عام اثنين وأربعين بعد الألف عقد مجلس بالمسجد الحرام عند مقام المالكى حضر فيه مولانا الشريف زيد وغالب السناجق وغالب السادة الأشراف والسادة الفقهاء وتفاوضوا فى أمر بقية العسكر اليمنى فاتفق الحال على أنهم يعزمون اليهم فبرزوا ذلك اليوم ومعهم مولانا الشريف وجماعة فأدركوهم فى محل يقال له تربه فحاصروهم ثم وقع اللقاء بينهم وكان الظفر لمولانا الشريف زيد والعسكر المصرى فدخلوا مكة المشرفة فى أول يوم الخميس ثامن عشر محرم الحرام من العام المذكور ومعهم محمود بيك فعذب ثم حرق فى شعب العفاريت ثم توجه العسكر المصرى مع صناجقهم الى ديارهم بعد أن حمد الناس جميع فعالهم ...".

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٢هـ وسمط النجوم العوالى للعصامي ٤٤٠/٤ أعلى الردم وهى بالمعنى نفسه . هذا وقد سبق التعريف به .ص٥٩٢

(٨) فى (د) "روشين" .
والروشن هو الرف . انظر لسان اللسان لابن منظور ٤٨٨/١ .

(٩) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٠) فى (د) "ثانى" .

وأربعين])[1]) .

وأمرت الصناجق بتخريق[2] سواعد كور محمود ، وأشعلوا فيها شاميات[3]، وأركبوه[4] جملا ، وداروا[5] به فى شوارع مكة . ثم كسروه ، وعلقوه بالجميزة[6] فى المعلاة تحت سبيل مولانا السلطان سليمان[7]، [خان][8] وبقى حيا الى آخر النهار ، فنزلوه ، وقتلوه ، وحرقوه [بالنار][9]

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام وسقطت من (ب) ، وفى (ج) "سنته" .
انظر هذا التاريخ فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ وخلاصة الكلام لزينى دحلان ٧٤/٤ .
أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٠/٤ فذكر أن شنقهم كان فى أواخر شهر محرم سنة ١٠٤٢هـ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٢) الخرق : هى الفرجه والشق .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٣٣٢/١ .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ "شاسيات".
والشاميات هى مايشبه السرج وهى الخرق المزيتة الموقده ، وقد وصف العصامى ذلك فى كتابه سمط النجوم العوالى ٤٤٠/٤ طريقة تعذيبه فقال : "ومد باعه بعصا وربطت يداه عليها عورضت من خلفه وشقت عضداه وذراعاه وغرز فيها مصطفة خرق الزيت الموقدة ووكل بتلك العصا من يضربها من خلف حينا بعد حين فيتناثر سقطها على جسده" .

(٤) فى (ب) "وأركبوا" .

(٥) فى (ب) "ودارو" .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٠/٤ ودفع الى شجرة جميز عند باب المعلاة .
والجميزة اليوم هى حى بالمعابدة وهو مايعرف بالأبطح وكانت المعابدة فيما قبل ضاحيةمن ضواحى مكة أو أحد اطرافها .
انظر : معجم معالم الحجاز ١٩٠/٨ .

(٧) وموضعه بالمعلاة على يمين الصاعد الى المقبرة .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣٥ .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) . وهذه مبالغة فى العقوبة لايقرها الاسلام .

وذروا(١) رماده فى الريح(٢).

وأما رفيقه على بيك ، فان الصناجق أوفته(٣) ماوعدته(٤) من الأمان ، فتوجه بعد الحج الى البصرة(٥)، (وجاء خبر موته بعد(٦) سنة(٧)).

وتخلف الأمراء(٨) المصرى ، والشامى الى أن رجع العسكر من تربة ، وتوجهوا جميعا أواخر صفر(٩).

واستمر مولانا الشريف زيد بمكة حاكما ضابطا مؤمنا لها ، ولأهلها الى

---

(١) فى (ب) "ذرو" .

(٢) فى (ب) "الهوا" ، وفى (ج) ، (د) "الهوى" .
انظر خبر شنق الشريفين وقتل كور محمود فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٠/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٧٧/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ .

(٣) فى (أ) "أوفدته" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (د) "ماأوعدته به" .

(٥) البصرة : مدينة بالعراق على الضفة اليمنى من شط العرب تبعد ١١٨ كم عن الخليج العربى ، تأسست فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب حيث بناها عقبة بن غزوان بعيدا عن النهر وعلى طرف البادية كانت مركزا ثقافيا فى الخلافة العباسية ثم اضمحلت بعدها واليوم هى ميناء العراق الرئيسى يصدر عن طريقها معظم الصادرات .
انظر : معجم البلدان لياقوت ٤٣٠/١-٤٤٠ ، الموسوعة العربية ص٣٧٤،٣٧٥ .

(٦) فى (ب) "وبعد" .

(٧) فى (ج) "سنته" . أى سنة ١٠٤٣هـ .
ومابين قوسين فى (د) "وجاء بعد سنة خبر موته".
انظر هذا الخبر كما أورده السنجارى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، ومختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤٠/٤ .

(٨) فى (د) "الأمير" .

(٩) انظر هذا الخبر والتاريخ كما أورده السنجارى فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ .
أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤١/٤ فى العشر الأول من شهر صفر .

أن توفى الى رحمة الله تعالى(١).

وكانت(٢)/(٣)* مدة الشريف نامى مائة يوم ويوم عدة اسمه(٤).

ونظم المهتار هذه/(٥)اللطيفة [فقال](٦):

تأمل لدنياك التى(٧)بصروفها أبادت علا(٨)ملك توطد(٩)سامى(١٠)

بدى وأضاء ثم ابتدى(١١)الحق فانقضى(١٢)

فعدة(١٣)نامى (غدا حرف)(١٤)نامى

---

(١) سقطت من (د) .
فى يوم الثلاثاء لثلاث خلون من محرم سنة ١٠٧٧هـ .
انظر هذا فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٦/١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٧هـ .

(٢) فى (ب) ، (د) "وكان" .

(٣) نهاية ورقة ٣٢٩ من (ب) .

(*) بداية ورقة ساقطة من (ب) .

(٤) انظر هذا فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤١/٤ ، الذى أضاف أنه دخل مكة يوم خمس وعشرين من شعبان سنة ١٠٤١هـ وخرجه منها عصر يوم الخميس الخامس من ى الحجة من السنة المذكورة ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ .

(٥) نهاية ص٢١٦ من (ج) .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى (أ) "اللتى" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٨) هكذأ فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "على" .

(٩) فى (د) "توطده" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤١/٤ "تأطد" .

(١٠) فى (أ) طمس حرفها الأخير والاثبات من (ج) ، (د) .

(١١) فى (ج) "ابتد" سقط حرفها الأخير .

(١٢) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤١/٤ "بدا فأضا ثم اغتدى الحق فانقضى" .

(١٣) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٤١/٤ "فمدة" .

(١٤) مابين قوسين ورد فى (د) ونفس المصدر السابق "عدة أحرف" وهو صحيح .

فائدة :

ذكر المقريزى فى الخطط[١]نظير ماوقع للشريف نامى فى موافقة مدته لحروف اسمه وهو[٢]:

أن العزيز بن برسباى الجركسى[٣]خلع يوم الأربعاء ١٩ [تسعة عشر][٤]شهر[٥]ربيع الأول[٦]سنة ٨٤٢ [اثنتين وأربعين وثمانمائة][٧]، وكانت[٨]ولايته فى ذى الحجة سنة ٨٤١ [واحد وأربعين وثمانمائة][٩]، فكانت[١٠]مدته أربعة وتسعين يوما[١١]عدة اسمه عزيز[١٢]- فسبحان العزيز الباقى بعد فناء خلقه - .

[ولاية الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبى نمى] :

(واستقل بامارة مكة مولانا)[١٣]<٢١٤/أ>وسيدنا المتلقى لها باليدين

---

(١) سبق التعريف به ص [illegible] بكتابه ص ٨٤
والأصح فى كتابه السلوك ٤/أحداث سنة ٨٤١هـ ، ٨٤٢هـ .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) سبق التعريف به .ص ١١٨
(٤) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (د) والاثبات من (ج) .
(٥) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢١٧ .
(٦) أضاف ناسخ (ج) "من" .
(٧) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، وفى (ج) "ثلاث وأربعين وثمانمائة" واستدرك الناسخ فيها السنة على الحاشية الوسطى للمخطوط ص٢١٧ بالأرقام ، وفى (د) "١٠٤٢" وهو خطأ .
(٨) أضاف ناسخ (د) "مدته" خطأ .
(٩) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام ، وفى (ج) "اثنين وأربعين وثمانمائة" واستدرك الناسخ فيها السنة على الحاشية الوسطى للمخطوط ص٢١٧ بالأرقام ، وفى (د) "١٠٤١" وهو خطأ .
(١٠) فى (د) "وكانت" .
(١١) أضاف ناسخ (ج) "بوفا" .
(١٢) انظر هذا أيضا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٤١ .
(١٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .

السامى اليها من ذروة الشرفين الموافى (عليها من أطول طرفين)(١) مولانا وسيدنا السيد(٢) الشريف زيد بن محسن بن الحسين [بن الحسن بن أبى نمى](٣).

مولده بعد(٤) مضى درجتين من شروق شمس يوم الاثنين سابع عشر(٥) شعبان المكرم(٦) من شهور سنة ١٠١٦ (ستة عشرة وألف)(٧) من الهجرة بأرض بيشة(٨)، وأمه أم ولد تسمى قوت النفوس .

(=فهو كما قال مولانا القاضى تاج الدين بن أحمد المالكى فى صدر رسالة ألفها له(٩) مانصه :

"فهو السابق وان تأخر عصره ، والعزيز الذى عز به مصره ، والمؤيد الذى أغنته عن مضاعفة الدروع وقاية الله ، ونصره(١٠). المفرد الذى جمع

---

(١) مابين قوسين ورد فى (ج) "لها من حول الطرفين" .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٤) فى (ج) "بعدما" .
(٥) فى (ج) "عشرة" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٢/٤ "السابع والعشرين" .
(٧) مابين قوسين ورد فى (ج) "تسعة عشرة وألف" وهو خطأ.
انظر تاريخ ولادته هذا ومكانها فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٧٤٢/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٤ ، أما فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٧٦/١ فذكرا أن ولادته كانت سنة ١٠١٤هـ فى مكة المكرمة .
(٨) بيشة : من عمل مكة مما يلى اليمن تبعد عن مكة خمس مراحل بها نخيل وفسيل كثير . واليوم فيها امارة يتبعها عدد من امارة عسير .
ولمعلومات أوفى انظر :
ياقوت الحموى : معجم البلدان ٥٢٩/١ ، الجاسر : حمد : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ٣٠٥/١ .
(٩) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٠) فى (ج) "ونصرته" .

بين الكرم ، والبسالة ، وتفرع من دوحة النبوة ، والرسالة ، وورث الخلافة لاعن كلالة ، وأتته منقادة ، فلم يك يصلح[(١)] الا لها ، ولاتك تصلح الا له فأضحى ، وهو تاج الشرفاء ، وصدر/[(٢)] الخلافة .

وكان مصداق هذين اللقبين (الذين أرخت بهما عام)[(٣)] ابتداء ملكه وعام ظهور شمس ذاته التى هى شمس الشرافة ، فلعمرى (انه الشمس الا أنها التى[(٤)] لاأفول لها ، ولازوال)[(٥)]، والبدر الا أنه لم يكن فى (غرة شهر الهلال ، والبحر الا أنه العذب الزلال الى آخر[(٦)] ماقال"=)[(٧)].

ونشأ المذكور فى)[(٨)] حياة[(٩)] والده ممتعا بطريفه وتالده ، وقد سبق أنه ماأخذ معلوما لأحد من الملوك الى أن صار واسطة عقد السلوك .

فلما أن صار أمر مكة اليه ، وجرت المقادير طائعة بين[(١٠)] يديه نشر لواء الأمن والأمان ، وأحيا ميت الجود بعد أن دخل فى أخوات كان ، فلاقى الرعية (بالأخلاق المحمدية)[(١١)]، وكانت أيامه مواسم أهل الفضائل تجبى اليه ثمرات العلوم ، والآداب من كل طائل ، ويقابل بالبشر/ [(١٢)]

---

(١) سقطت من (ج) .

(٢) نهاية ص٢١٧ من (ج) .

(٣) مابين قوسين فى (ج) "أرخت بها عام" وهو خطأ .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) مابين قوسين فى (ج) "انه الا أنها لاأقول لها ملكه ولازال" وهو خطأ .

(٦) فى (أ) "الخ" مختصرة .

(٧) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من (ج) ، (د) .

(٨) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٩) فى (أ) "حيان" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) فى (ج) "طايفة" .

(١١) مابين قوسين فى (ج) "بأخلاق محمدية" .

(١٢) نهاية ورقة ١٢٧ من (د) .

والنائل ، ويباحث علماءها[(١)] فى دقيق المسائل .

ولم يزل هكذا الى أن دعاه داعى[(٢)] مولاه ، (فأجابه لما أولاه)[(٣)].

(=وفى أوائل رجب من هذه[(٤)] السنة[(٥)] وردت خلعة من صاحب مصر[(٦)] صحبة كتخدا الباشا ، ومعها السيد هيزع[(٧)]، وكان الشريف غائبا فورقوا[(٨)] اليه ، فنزل على المدينة ، وزار ، ودخل مكة .

(و[(٩)] فى سابع عشر رجب دخل صاحب الخلعة ، ونصبت له منازل بالجوخى ، ودخل مكة)[(١٠)] صبيحة ذلك اليوم فى موكب عظيم ، ونزل مولانا الشريف الى الحطيم ، (فقرأ أمر الباشا)[(١١)]، ولبس الخلعة ، وصعد الى بيته بعد أن طاف ، وأنزل الأغا الواصل بيت السيد ظافر بن بشير .

وكان الصناجق*/ [(١٢)] الذين كانوا فى[(١٣)] زمن الحج ، ودخلوا

---

(١) فى (أ) "علمائها" ، وفى (د) "علماؤها" والاثبات من (ج) .
انظر هذا فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٦/٢ .

(٢) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢١٨ .

(٣) مابين قوسين فى (د) "فلباه وأجابه الى ماأولاه" .

(٤) فى (د) "ذى" .

(٥) أى سنة ١٠٤٢هـ .

(٦) أى خليل باشا .

(٧) رسول الشريف الى مصر أو حوالة مكة بمصر كما سبق .

(٨) ورقوا : أى أرسلوا له خطابا .

(٩) سقط حرف الواو من (د) .

(١٠) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢١٨ .

(١١) مابين قوسين فى (ج) "فسر الباشا" وهو خطأ .

(*) الى هنا وتنتهى الورقة الساقطة من (ب) .

(١٢) نهاية ورقة ٣٣٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٣١ منها ببعض الغموض .

(١٣) سقطت من (ب) ، (د) .

بالشريف مكة ، و[١]تكلم معهم فى أن ثلث جدة مايكفيه ، فجعلوا له النصف وأقاموا له أمينا[٢]بجدة، فلم يرض بذلك صاحب مصر[٣]، وبعث مع هذا الكتخدا كتابا الى الأمين[٤]يأمره بعدم التسليم .

فلما كان يوم الثلاثاء حادى عشرى[٥]رجب من هذه السنة[٦]اجتمع مولانا الشريف بالأغا الوارد ، وذكر له مارآه الصناجق/[٧]من المصلحة ، فاعتذر له ، وقال : هذا مال العلماء ، والفقهاء ، ولايمكن أخذ شيء منه . فأجاب الفقهاء الحاضرون بالرضا بذلك .

فاقتضى الأمر العرض على[٨]الباشا فى النصف ، فكتبوا عرضا ، وبعثوه ، وجاؤا[٩]بالسماح فى النصف ، وأن الشريف يأخذ النصف .

ووصل جوابه فى النصف من شوال من هذه السنة[١٠].

ودخلت سنة ١٠٤٣ (ثلاثة وأربعين وألف)[١١].

وفى[١٢]أوائلها خرج مولانا الشريف زيد[١٣]لقتال صبح[١٤]، وهم

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) ، (د) .

(٢) فى (ب) "سنا" وهو خطأ .

(٣) أى خليل باشا .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "اليمن" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) ، (د) "عشر" .

(٦) أى سنة ١٠٤٢هـ .

(٧) نهاية ص٢١٨ من (ج) .

(٨) فى (ب) ، (ج) "الى" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "وجوابه" وهو خطأ .

(١٠) أى سنة ١٠٤٢هـ .

(١١) مابين قوسين فى (ب) "ألف وثلاثة وأربعين" ، وفى (د) بالأرقام .

(١٢) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢١٩ مانصه : "قف على قتال قبيلة صبح من حرب" .

(١٣) سقطت من (ب) ، (د) .

(١٤) فى (ب) "أصبح" .

بنو صبح : بطن من ميمون من بنى سالم من حرب ديارهم وادى العرج وغيقة وبدر الى الساحل والنسبة اليهم صبحى .

انظر البلادى : معجم قبائل الحجاز ص٢٦٠ .

فرقة من حرب[١] فى جبل لهم[٢] بشام[٣] العرب من نواحى ينبع[٤]، فسار اليهم ، ونصره الله عليهم ، فطلع الى أقصى الجبل ، وغنم منهم أموالا[٥] لاتعد ، فصالحه أهل السهل بالسلاح ، والمال ، فأخذه[٦] منهم ، ورجع الى[٧] مكة ، فأقام بها مدة . أربعين يوما=)[٨].

وفى زمنه سنة ١٠٤٥ (خمس وأربعين وألف)[٩]:

(ورد المعمار (=رضوان بيك[١٠] لعمارة سقف الكعبة[١١].

وكان مولانا الشريف عرض فى ذلك لخلل أخبره[١٢] به المهندسون الى صاحب مصر[١٣]، وعرض صاحب مصر الى الأبواب العالية ، فجاء الأمر باصلاح مايحتاج الى الاصلاح ، وأن يجدد باب الكعبة ، ويرسل بالعتيق الى

---

(١) سبق التعريف بها .ص١١٣

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) فى (ب) "البشام" وهو خطأ .

(٤) سبق التعريف بها .ص١٨٩

(٥) فى (ب) "أمولا" .

(٦) فى (ج) "فأخذ" .

(٧) سقطت من (ب) ، (د) .

(٨) فى (د) "يوم" .

واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى ثم العليا ثم السفلى للورقة أ،ب ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .

انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .

(٩) مابين قوسين فى (د) بالأرقام .

(١٠) هو متعاطى العمارة السابقة وأضيف اليه يوسف المعمار مهندس العمارة سابقا . انظر : الأرج المسكي لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٣ .

(١١) فى نفس المصدر السابق أن وصولهم كان فى العشر الأخير من شهر ذى سنة ١٠٤٤هـ .

(١٢) فى (د) "أخبر" .

(١٣) وهو مسلم جرجى أحمد باشا رامى النحاس قدم واليا على مصر سنة ١٠٤٣هـ فاستمر بها الى أن عزل فى خامس عشر جماد الأول سنة ١٠٤٥هـ . انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٤٥ .

الأبواب العالية)[١].

(فلما وصل المعمار)[٢]=) المذكور مكة عُقِدَ مجلسٌ[٣] بالحرم الشريف فى العشر الأخير من ذى الحجة[٤] عند مصلى الشريف ، وحضره قاضى مكة الشيخ أحمد البكرى ، وقاضى المدينة حنفى زاده[٥]، والأمير رضوان بيك المعمار ، ونزل مولانا الشريف بنفسه ، وحضره[٦] فقهاء مكة ، وقرئت[٧] ختمة شريفة أو سورة الفتح . ثم قاموا الى الكعبة ، وأشرفوا على[٨] ماذكر.

وشرع المعمار المذكور فى عمله فى أوائل محرم سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف[٩]، فغير[١٠] الباب بعد نزع الأول ، وتحلية الثانى بحلية[١١]، وكتب على الجديد اسم السلطان مراد[١٢]، وركبه فى محله يوم الخميس

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "فلم والمعمار" وهو خطأ .
ومابين قوسين (==) سقط من (ج) .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مجلسا" .

(٤) انظر الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٣ ، وهذا التاريخ يبين توهم السنجارى فى التاريخ الذى ذكره فى أول الخبر والصحيح سنة١٠٤٤هـ .

(٥) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٣ حنفى أفندى .

(٦) فى (أ) "حضرت" تصحيف والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (أ) "وقرأت" ، وفى (ب) "وقرت" وكلاهما خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) وردت السنة فى (د) بالأرقام .
فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٣ ، ١٧ ربيع الأول سنة ١٠٤٥هـ كما سيتضح فى نهاية الخبر .

(١٠) فى (ج) "وغير" .

(١١) فى (ج) "تحلية" ، وفى (د) "بحليته" .

(١٢) سبق التعريف به .ص٧١٦

العشرين (١) من رمضان (٢) بعد أن حمل من بيته (٣) دار ابن عتيق (٤)، والعلماء تحفه الى أن (وصل به الى الحطيم) (٥)، ووضع بين يدى مولانا الشريف . ثم صعدوا (٦) به ، وشرعوا فى أركازه ، وفرغوا (٧) منه (٨) ‹٢١٤/ب› عند غروب الشمس من ذلك اليوم (٩) (=بعد أن/ (١٠) أتموا فرش المسجد الشريف بالحصى ، وفرش سطح الكعبة الشريفة بالرخام الأبيض ، وأصلحوا المماشى (١١)، ومافيها من المرمات (١٢) بالنورة ، وأتموا بناء المقام الشريف (١٣).

قال العلامة ابن علان (١٤) فى بعض تاريخه (١٥) عن الكاتب الشيخ عبد الرحمن الأقشهرى الغبارى (١٦):

---

(١) فى (ج) "عشرين" ، وفى (د) "لعشرين" .

(٢) انظر هذا التاريخ فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٤ ، وتاريخ الكعبة المعظمة لباسلامة ص٢٠١ .

(٣) فى (ج) "بيت" .

(٤) هو الخواجة عبد الرحمن بن عتيق .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٤ .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ب) "وصل الى الحطيم" ، وفى (ج) "وصل الحطيم" ، وفى (د) "وصلوا به الى الحطيم" .

(٦) فى (أ) "صعدو" .

(٧) فى (أ) "فرغو" .

(٨) تكررت فى (أ) .

(٩) سقطت من (ب) أى يوم الخميس العشرين من رمضان .

(١٠) نهاية ص٢١٩ من (ج) .

(١١) فى (د) "الماشى" وهو خطأ .

(١٢) فى (د) "المرممات" .

(١٣) انظر هذا الخبر كما أورده السنجارى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٥هـ .
ومع بعض الاختلاف فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٣،٩٤ .

(١٤) سبق التعريف به . ص٣٣٤

(١٥) فى (د) "تواريخه" .

(١٦) فى (د) "الأقشهوى العنارى" وهو خطأ .

"وكان اخراجهم للباب الأول من محله فى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين[(١)] من ربيع الأول[(٢)]، وشرعوا فى[(٣)] عمل الباب الجديد ، وأطال فى صفته الى أن قال :

وعمل[(٤)] (الصاغة[(٥)] الفضة)[(٦)] للباب ، ووزن ذلك مائة وستة وستون رطلا[(٧)] فضة ، وجعلوا فيه مافى الأول من الكتابة ، وكتب عليه اسم مولانا[(٨)] السلطان مراد ، وذكر تاريخه سنة ١٠٤٥ [ألف وخمس وأربعين][(٩)].

وطلى الباب[(١٠)] بالذهب البندق[(١١)] مما قدره ألف دينار كما

---

(١) فى (د) "والعشرون" وهو خطأ .

(٢) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٩٤ "١٧ ربيع الأول" .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى مانصه :"قف على صاغة باب الكعبة من أهالى مكة" .

(٥) فى (ب) "الطافه" وهو خطأ .

(٦) مابين قوسين ورد فى (د) "الصاقه بالفضة".

(٧) الرطل : معيار يوزن به أو يكال يختلف باختلاف البلاد والرطل يساوى أساسا ١٢ أوقية ويساوى كذلك ١٠٠/١ من القنطار .
انظر : المعجم الوسيط ٣٥٢/١ ، المكاييل والموازين لفالتر هنتس ص٣٠ .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام وسقط من (ب) ، (ج) .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) الذهب البندق :
"نقد ذهبى تركى اشتق اسمه اما من زخرفة الحبيبات التى تشبه ثمار البندق فى اطاره أو من مدينة البندقية وهو الشائع .
والبندق نوعان : عتيق وجديد والأول ينسب الى السلطان سليم الثالث ، ضرب فى استانبول وقيمته خمسون قرشا صاغا ، والثانى ينسب الى السلطان مصطفى وقيمته أربعون قرشا صاغا . لم يضرب بعد ١٨٠٨م .
الموسوعة العربية ص٤٠٩ .

أخبرنى[١] به الأمير /[٢] رضوان [بيك][٣].

وكان المتعاطى لطلائه صاغة مكة لمشقة ذلك على غيرهم .

وكان[٤] وضع[٥] الباب الجديد يوم الخميس العشرين[٦] من رمضان بعد أن نزل مولانا الشريف زيد (بن محسن)[٧] الى الحطيم ، وحضر شيخ الحرم ، وغيره من الأكابر ، والأعيان[٨] ، وقرأوا[٩] سورة الفتح بفناء البيت الحرام ، وحمل المعلمون الباب الى أن أحضروه[١٠] بين يدى مولانا الشريف ، فألبس المعمار رضوان [بيك][١١] قفطانا فاخرا[١٢] ، وألبس كذلك الأغا يوسف المعمار ، وشيخ الصاغة[١٣] وشيخ النجارين ، وشيخ الحدادين وفاتح البيت الحرام الشيخ[١٤] محمد الشيبى[١٥] ، وشيخ الخدمة الشيخ[١٦] عمر الرسام .

ثم دخل مولانا الشريف فأشرف على العمارة ، وصعد الى[١٧] السطح .

---

(١) فى (د) "أخبر" .
(٢) نهاية ورقة ٣٣١ من (ب) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (ج) "ووضع" .
(٦) فى (د) "لعشرين" .
(٧) مابين قوسين سقط من (د) .
(٨) فى (ج) "والأهالى" .
(٩) فى (د) "وقرأو" .
(١٠) فى (د) "حضروه" .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٢) فى (ب) "واخرا" ، وفى (ج) "وأخرى" وكلاهما خطأ .
(١٣) فى (د) "مصاغة" .
(١٤) سقطت من (د) .
(١٥) أحد سدنة البيت الشريف . سبق التعريف به ص٨٥٢ .
(١٦) سقطت من (د) .
(١٧) فى (ب) ، (د) "على" .

وبعـد أن خرج شرعوا فى تركيـب الباب الجديد . واستمـروا ثلاثة أيام الى أن أوقفوه على/[1]ماهو مشاهد من الاحكام[2]=) .

(=قلت :

وفى بعض التعاليق أن فى يوم الأحد ثانى عشـر[3]جمادى الثانية[4] دخل قانصوه بيك[5]مكة من جهة اليمن ، ونزل ببركة ماجن[6]ليلة الاثنين (ثانى عشر)[7]الشهر ، فدخل مكة ، وطاف ، واجتمع بالأمير رضـوان بيك المعمار ، ونائب مناب[8]الشريف السيد[9]حسن بن على[10]، وركبوا معه الى أن أنزلوه بالكشـك[11]الذى على بركة الشـامى[12]باختيار منه بعـد أن

---

(١) نهاية ص٢٢٠ من (ج) .

(٢) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن مانصه :
"قـال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الباب هو الموجود الى هـذا التاريخ عصرنا هذا والله أعلم" .
قلـت وحتى الوقت الحاضر حيـث أزيل ووضع غيره فى عهـد الملك خالد كما هو مذكور على الباب نفسه عام
واستـدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا ثم اليمنى للمخطـوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
انظـر هـذه الأحداث مـع بعض الاختلاف فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القـادر الطبرى ورقة ٩٤ .

(٣) فى (ب) "عشرى" .

(٤) فى (د) "الاخر" .

(٥) سبق التعريف به ص٨٠٣ .

(٦) سبق التعريف بها ص١٩٤ .

(٧) مابين قوسين فى (ب) "ثانية عشرى" ، وفى (د) "ثانية عشـر" والاثبات من (ج) .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) أضاف ناسخ (ب) "بن" ثم بياض ، وفى (ج) أضاف الناسخ كلمة "بن" .

(١١) الكشك : الكوخ وبالفارسية كوشك .
انظر : المعجم الوسيط ٧٨٩/٢ .

(١٢) بركة الشامى : وهى من البرك المباحة للناس تقع فى المعلاة تملأ مـع بركة المصرى من العين الواصلة الى مكة لأنهمـا على مجراها وفى الغـالـب تملآن من شهر رمضان لقرب وصول الحجاج الى مكة .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٤٤ .

فرشوه له ، (فأمر له الشريف بسماط)(١)، فقال :
لاأريد سماطا ابعثوا الى شيئا(٢)أنتفع به(٣).

فأمر له نائب الشريف (بما كان أعد له فى سماطه من الرز)(٤)، والسمن ، والدراهم . ثم بعثوا (له بهدية)(٥)عن(٦)الشريف من عسل وسمن ، وغير ذلك من الغنم(٧)والحشيش(٨)، ورز وسكر .

(ودخل لمولانا الشريف زيد ، واجتمع)(٩)بالشريف بعد صلاة المغرب فى علو مقام الحنفى ، ومعهم الأمير رضوان بيك (فسأل من)(١٠) الشريف أن يقيم بمكة الى الحج ، لأن الشريف لم يرض بجلوسه . فاستمر بمكة الى أواخر شعبان . وفى (ثانى عشريه)(١١)توجه الى المدينة ، ثم توجه(١٢)الى مصر . فقبل وصوله مصر أتاه الأمر من صاحب مصر(١٣) بمنعه(١٤)من

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "تا الشريف بسماط" وهو خطأ ، وفى (د) "وأمر نائب الشريف بسماط" والاثبات من (ج) .
(٢) فى (ب) ، (د) "شىء".
(٣) فى (ج) "أتتفع" وهو خطأ .
(٤) مابين قوسين فى (ب) "لما كان أعده لسماطه من الرز" ، وفى (ج) "بما كان أعد له لسماطه من الأرز" ، والاثبات من (د) .
(٥) مابين قوسين بياض فى (ب) .
(٦) فى (د) "من" .
(٧) بياض فى (ب) .
(٨) والمقصود بالحشيش العلف .
(٩) مابين قوسين فى (د) "ودخل لمولانا الشريف زيد واجتمع به ، ولما كان ليلة الجمعة رابع عشر رجب من السنة المذكورة اجتمع" .
(١٠) مابين قوسين ورد فى (د) "فسئل منه" .
(١١) مابين قوسين فى (د) "ثانية عشرين" .
(١٢) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٣) سقطت من (ب) .
وهو حسين باشا الدالى الذى تولى ولاية مصر بعد عزل جرجى أحمد باشا رامى النحاس عنها قدم حسين باشا مصر فى خامس عشر رجب سنة ١٠٤٥هـ وعزل عنها فى ١٥ جماد الآخرة سنة ١٠٤٧هـ .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٤٥،١٤٦ .
(١٤) فى (ج) "يمنعه" .

فانصرف الى جهة الشام قاصدا الأبواب .

وفى[١] **هذه السنة**[٢] وقع الموت والفناء فى الخيل بمكة ، وسمته العامة أبو مشفر ، وفنيت الخيل حتى أنه[٣] لم يبق بمكة الا فرس (واحدة لمولانا)[٤] الشريف زيد[٥]، وصارت الأشراف تركب الحمير[٦].

وفى يوم الجمعة فى عشرين من ذى الحجة/[٧] الحرام[٨] من هذه السنة[٩] وقعت فتنة قبل صلاة الجمعة[١٠]، وسببها :

أن بعض[١١] عبيد الأشراف جاء ليسقى[١٢] فرس سيده من البزابيز المعروفة لسقاة مكة بالمسعى[١٣]، فوقع بين العبد ، وبين بعض[١٤] العسكر المصرى تزاحم ، فدفع العسكرى العبد ، فضربه العبد ، وجرحه ، فاستغاث

---

(١) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى مانصه : "قف على وقوع الفنـاء فى الخيل بمكة" .
(٢) سقطت من (ج) . أى سنة ١٠٤٥هـ .
(٣) سقطت من (ب) ، (د) .
(٤) مابين قوسين فى (د) "واحدة أخذوه لمولانا" .
(٥) سقطت من (ب) ، (د) .
(٦) انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٥هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ وفيه أن هذا الوباء كان سنة ١٠٤٣هـ .
(٧) نهاية ص٢٢١ من (ج) .
(٨) انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٥٥ ، أما فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٠ فذكر أن هذه الوقعة جرت فى عشر ذى الحجة .
(٩) سقطت من (ب) . أى سنة ١٠٤٥هـ .
وفى نفس المصدرين السابقين سنة ١٠٤٦هـ .
(١٠) انظر هذا الوقت فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٥٥ .
أما فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٠ قبل صلاة العصر .
(١١) فى نفس المصدرين السابقين "عبدا" .
(١٢) فى (ب) "لسيقى" وهو تصحيف .
(١٣) سقطت من (ب) ، (د) وهى مقابلة لعقد المسعى .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨٠ .
(١٤) فى نفس المصدر السابق وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٥٥ "واحد" .

العسكرى بجماعته ، وكذلك العبد بالعبيد ، فثارت الفتنة(١)، فالتمت(٢) العسكر المصرى فى قايتباى(٣)، وانحازت العبيد/(٤)عند بيت مولانا الشريف فأقبل كل من الفريقين على الآخر .

فبعث الشريف جماعته(٥)لرد العسكرى [المصرى](٦)والعبيد .

وخرج أمير الحج(٧) المصرى(٨)بنفسه لرد عسكره ، وسار قاصدا مولانا الشريف حتى وصل الى باب على(٩)، فسمع صوت البنادق(١٠)، فرجع ودخل المدرسة(١١)من الباب الذى فى المسجد .

وتلاحق العسكر المصرى(١٢)من المعلاة ، ومعهم المدافع ، فجعلوا

---

(١) أضاف على بن عبد القادر الطبرى فى كتابه الأرَج المسكى ورقة ٨١ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٦/٤ أنه لم يكن لصاحب مكة ولاللأمير علم بذلك .

(٢) فى (ب) ، (ج) "فالتأمت" .

(٣) فى (ب) متفرقة "قايت باى" .

أى مدرسة الأشرف قايتباى .

انظر : الأرج لامسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٦/٤ .

(٤) نهاية ورقة ٣٣٢ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٣٣/أ منها بالغموض التام .

(٥) فى (ج) "جماعة" .

(٦) مابين حاصرتين فى (ج) "اليمنى" ، وفى (د) "النميه" والاثبات يقتضيه السياق ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٦/٤ "فبعث الشريف جماعته لرد عسكره" .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) أى الأمير رضوان بيك . انظر ص٩٧٦ من هذا الكتاب .

(٩) سبق التعريف به . ص١٢٦

(١٠) البنادق : مفردها بندقية وهى قناة جوفاء كانوا يرمون بها البندق فى صيد الطيور وآلة حديد يقذف بها الرصاص على التشبيه بالأولى ومنه أنواع .

انظر : المعجم الوسيط ٧١/١ .

(١١) أى مدرسة الأشرف قايتباى .

(١٢) سقطت من (د) .

منها واحدا عند البزابيز ، والآخر[١] عند المدرسة .

فأرسل مولانا الشريف (الى الأمير رضوان بيك)[٢] فى[٣] منعه العسكر وكذلك بعث اليه أمير[٤] الشامى[٥] ينهاه عن هذا الفعل ، وقتل جماعة من العسكرين .

ولم يزل الأمر حتى هجم الليل ، وبعث الشريف مناديا بالأمان (من الأمير ، والشريف)[٦] فى الشوارع .

فلما[٧] أصبح النهار من يوم السبت سعى الأمير محمد بن فروخ[٨] أمير الشامى فى الصلح بين الأمير رضوان ، وبين مولانا الشريف ، ونادى مناد[٩] بالأمان من الأمير ، والشريف فى الشوارع .

وخرج الأمير رضوان متوجها الى مصر فى يوم[١٠] ثالث عشر ذى

---

(١) فى (ج) أشار ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٢٢٤ أن فى نسخة أخرى "وواحدا" ، وفى (د) "وواحد" .

(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "لرضوان" .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى (د) "الأمير" .

(٥) محمد بن فروخ .

(٦) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٧) فى (د) "ولما" .

(٨) فى (ج) "فرووخ" .

هو الأمير محمد بن فروخ النابلسى المولد أحد شجعان الدنيا فى وقته المشهورين وكرمائها المذكورين ، قام مقام أبيه سنة ١٠٣٠هـ فى أمر حكومة القدس ونابلس لرحيل الأخير بالحج وتصادف موته فى هذه السنة فسافر محمد الى الروم فولاه الوزير الأعظم مره حسين باشا امارة الحاج وسار بالحجيج سنة ١٠٣١هـ وأرهب العربان ، وبقى فيها ١٨ سنة . توفى سنة ١٠٤٨هـ بنابلس ودفن فيها .

انظر خلاصة الأثر للمحبى ١٠٨/٤-١١٠ .

(٩) فى (د) "مناديا" .

(١٠) سقطت من (ج) .

الحجة(١)، ولم يقم الى عادته(٢).

وفى سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف:

ورد(٣)على باشا بن قراباى(٤)من البصرة(٥)فى نحو خمسمائة عنان فى قوة عظيمة/(٦)، وسكن(٧)فى سوق الليل(٨) ببيت(٩)السيد عبد المطلب(١٠).

وفيها(١١):

ورد أمر سلطانى مضمونه أن العجم(١٢)لايحجون البيت ، ولايزورون

---

(١) فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٨١ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٦/٤ فى ٢٣ ذى الحجة .

(٢) انظر هذه الفتنة فى نفس المصدرين السابقين مع بعض الاختلاف اليسير ، ومختصرة فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .

(٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أن حجه هذا كان سنة ١٠٤٥هـ ، انظر أحداث سنة ١٠٤٥هـ .

(٤) فى (د) "قرابياى" وهو تصحيف .
وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٥هـ باشا على بن قراسياب .

(٥) سبق التعريف بها ص٩٦٠ .

(٦) نهاية ص٢٢٢ من (ج) .

(٧) فى (د) "ولسكن" .

(٨) سبق التعريف به ص٧٠١ .

(٩) فى (د) "بيت" .

(١٠) انظر خبر الحج هذا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٥هـ الذى أضاف ومع كل هذا كان على شدة من الشح والبخل .

(١١) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٢٣ مانصه : "قف على أن العجم لايحجون ولايزورون" .

(١٢) العجم : خلاف العرب ، الواحد : عجمى ، نطق بالعربية أو لم ينطق .
انظر : المعجم الوسيط ٥٨٦/٢ .
والمقصود هنا الشيعة .

قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، (=فبعد أن وصلوا [رخص لهم بالحج][(١)]=) ثم بعد النزول نادى منادى الشريف عليهم بأن[(٢)] يخرجوا الى السفر فى[(٣)] سابع عشر[(٤)] ذى الحجة ، ولايحجون بعد عامهم هذا ، ودار عليهم العساكر ، وأخرجوهم (على جمال)[(٥)] الحجاج ، فخرجوا على أشنع حالة الى الأبطح[(٦)]، فأقاموا فيه يومين[(٧)]، ورحلوا ، وهم الشاهية[(٨)]- (لعنهم الله تعالى)-[(٩)]، ودخل[(١٠)] بعضهم فى عجم البصرة ، فابقوا مع على باشا السابق[(١١)] الى غرة[(١٢)] المحرم بعد اجتهاد شديد≡)[(١٣)].

---

(١) مابين حاصرتين فى (ج) "فهم الحج" وأشار ناسخها فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٢٣ أنه هكذا فى الأصل والاثبات من اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٦هـ .
ومابين قوسين (==) سقط من (د) .

(٢) فى (د) "أن" .

(٣) سقطت من (ب) ، (د) .

(٤) سقطت من (ب) .
انظر هذا التاريخ فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٦هـ خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .

(٥) مابين قوسين فى (د) "من بين" .

(٦) سبق التعريف بها .

(٧) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٦هـ "يومهم" .

(٨) الشاهية : المقصود بهم عجم ايران من أتباع شاه ايران أى ملكها وكان من الشيعة الرافضة .

(٩) مابين قوسين سقط من (د) .
انظر خبر حج العجم هذا فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٥هـ ، وفيه أن هذه الحادثة وقعت سنة ١٠٤٥هـ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .

(١٠) تكررت فى (ب) .

(١١) سقطت من (ب) ، (د) .

(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "عشرة" والاثبات من (د) .

(١٣) مابين قوسين (≡≡) استدرك المؤلف على بقية حواشى المخطوط على مايبدو ولم أتبين قراءته لمسحه فأثبته من النسخ الأخرى وهى تتمة للحاشية السابقة الواضحة المشار اليها .

وفى موسم هذا العام(١)توجه بالباب العتيق الى الأبواب [العالية](٢).

(=**وفيها** :

وقعت فتنة بين عبيد الشريف ، وجماعة رضوان بيك (فى المسعى)(٣)، وكادت أن تركب فيها الأشراف على الأتراك(٤)، فتلافى(٥) (الأمر أمير الشامى)(٦)محمد بن فروخ ، وأصلح بين الأمير ، والشريف .

وكانت الفتنة يوم الجمعة عاشر ذى الحجة(٧)الحرام .

ولما أن سكنت الفتنة ، ووقع الرضا من مولانا الشريف نادى مناديه بالأمان فى البلد بعد صلاة العصر ، فأمن الأمير بذلك ، (وخرج الأمير فى هذه السنة ثالث عشر ذى الحجة منعا(٨)للفتنة)(٩)=) .

وفيها(١٠):

غزا مولانا الشريف بنى سعد(١١)وغامد(١٢)وتلك النواحى .

---

(١) أى ١٠٤٧هـ .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٣) فى (ج) "بالمسعى" .
(٤) فى (ج) "الأتركك" وهو خطأ .
(٥) فى (ج) "فتافى" وهو خطأ .
(٦) مابين قوسين ورد فى (ج) "الأمير" .
(٧) فى (ب) "اجه" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "دفعا" .
(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من (ب) ، (ج) . ومابين قوسين (==) سقط من (د) .
(١٠) أى سنة ١٠٤٧هـ وفى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢١ سنة ١٠٤٥هـ وهو الأصح لكون المؤرخ معاصرا للأحداث .
(١١) فى (ب) "سعيد" .
(١٢) غامد : "هم بنو غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر ، وهو شنوءة بن الأزد وكانت ديارهم فى القديم مجاورة لديار زهران ، فيما يعرف بسراة الأزد ... وتقع ديار غامد اليوم فى السراة على ٢١٥ كيلا جنوب الطائف ... وتميل بطون مديدة منها الى تهامة" .
البلادى : معجم قبائل الحجاز ص٣٧٧ .

ولما أن (١) رجع امتدحه مولانا (٢) القاضى / (٣) عبد الجواد بن محمد المنوفى (٤) بقوله :

العز تحت ظلال السمر والقضب   يوم الوغى ومساعى البيض لم تخب

والعز (٥) ماخضعت صعب الرقاب له

صغرا وصارت به الأفكار فى تعب (٦) / (٧)

والحزم مادان (٨) صعبا عز (٩) مدركه

ومابنى شرفا (١٠) يبقى مدى الحقب / (١١)

ماعز غير فتى عضب (١٢) يقوم اذا   نام العدا ويقد (١٣) العضب (١٤) أن يثب

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) نهاية ورقة ١٢٨ من (د) .

(٤) هو القاضى عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المصرى المكى الشافعى ، أديب وفاضل حسن المذاكرة ، تولى تدريس احدى مدارس مكة وناله من ورائها رزق فتعصب جماعة فتركها ، ورحل الى مصر والروم والشام ثم رجع الى مكة وتقلد منصب الفتوى فيها، توفى بالطائف سنة ثمان وستين وألف .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٣٠٣/٢-٣٠٥ ، نفحة الريحانة ١٧٤/٤-١٧٧ ، سلافة العصر لابن معصوم ص١٢٥-١٣٣ ، حديقة الأفراح للشروانى ص٦١ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٢٣٠،٢٣١ .

(٥) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٢٩ "والعزم" .

(٦) فى (ج) "عجب" .

(٧) نهاية ورقة ٣٣٣ من (ب) .

(٨) دان الناس أى قهرهم على الطاعة .
لسان اللسان لابن منظور ٤٣٤/١ .

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) فى (د) "شرف .

(١١) نهاية ص٢٢٣ من (ج) .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "عصب" ، وفى (د) "غضب" .

(١٣) فى (ج) "وتعدى" .

(١٤) فى (ب) ، (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص١٢٩ "العصب" .

ولاجتنى العز من أفنان مثمرة بالهـام فى مـاقط مـن جحفـل لجب [١]

(=الا[امرؤ][٢])همه[٣]كسب العلا وله

سعى يقصر عنه كل ذى حسب

قد طلقت للوغى أجفانه وسنا وشن[٤]حدا (وجاز الحد)[٥]فى الطلب

ذو عزة[٦]كغرار[٧]السيف ماضية

وهمة فى العلا تسمو على الشهب

مثل الشريف أبى عجلان من شرفت

به المعالى ونالت منتهى الأرب

أبى الحسين يمين الملك ساعده شـريف مكة عالى المجد والحسـب

حامى حمى الحرم الأعلى وطيبة[٨]

زيد بن محسن رجوى كل ذى طلب

خير الملوك وخير الناس[٩]قاطبة

روح الزمان وروح (الراهن النصب[١٠])

---

(١) اللجب : صوت العسكر ، وعسكر لجب : عرمرم .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٤٩٥/٢ .

(٢) فى (أ) وبقيـة النسـخ "امرأ" والاثبـات من سلافة العصر لابن معصـوم ص١٢٩ .

(٣) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٢٤ .

(٤) هكـــذا فى (أ) ، وفى (ب) ،(ج) وسلافة العصر لابن معصـوم ص١٢٩ "سـن" .

(٥) مابين قوسين ورد فى (ج) "وحان الجد" .

(٦) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٢٩ "غرة" .

(٧) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٢٦١/٢ .

(٨) فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٢٩ "وطيبته" .

(٩) فى (ج) "الناص" وهو تصحيف .

(١٠) النصب : الاعياء من العناء .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٦١٩/٢ .
ومـابين قوسين ورد فى سلافة العصر لابن معصـوم ص١٢٩ "الـواهن الـوصب" .

الهاشمى[١]الذى سارت مكارمه سير الكواكب فى عجم وفى عرب
ملك اذا ثوب الداعى وقد لقحت حرب أجاب ونار الحرب فى لهب=)[٢]
(=وهى قصيدة طنانة (أبدع قائلها[٣]) .
وأرخ هذه الغزوة الامام على بن عبد القادر الطبرى[٤]بقوله :
أخذنا غامدا وبها[٥]أنارت[٦] لنا طرق (السبيل الى)[٧]المحامد
فسيف[٨]عداتنا المغمود قهرا وعاد الفتح فى التاريخ[٩] غامد[١٠]
<٢١٥/أ>**غريبة =)**[١١]:
نقلت من خط (ابراهيم بن يوسف المهتار)[١٢]المكى قال :
فى[١٣]سنة ١٠٤٦ (ست وأربعين وألف)[١٤]:
أصبحت قبور بالمعلاة بالقرب[١٥]من تربة الشيخ عمر العرابى ثلاثة

---

(١) فى (ج) "الهاشى" وهو خطأ .
(٢) مابين قوسين (==) سقط من (د) .
(٣) انظر باقى القصيدة فى سلافة العصر لابن معصوم ص١٢٩-١٣٣ .
ومابين قوسين سقط من (د) .
(٤) فى (أ) "الطبر" والاثبات من بقية النسخ . فى الأرج المسكى ورقة ٢١ .
(٥) فى (ج) "ولها" .
(٦) فى (ب) "أنارن" .
(٧) مابين قوسين فى الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٢١ "الى سبيل" .
(٨) فى (د) "فسف" .
(٩) فى (أ) "التاريلخ" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ ، والأرج المسكى ورقة ٢١ .
(١٠) وكلمة "غامد" تقابل بحساب الجمل ١٠٤٥هـ وهو ماسجله ناسخا (ج) ، (د) فوق كلمة "غامد" .
(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط .
(١٢) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "يوسف بن ابراهيم المهتار" ، وفى (د) "يوسف المهتار" وكلاهما خطأ .
هذا وقد سبق التعريف بهذا المؤلف .ص٥٥٧
(١٣) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٢٤ مانصه : "قف على قصة قبور منبوشة" .
(١٤) مابين قوسين بالأرقام فى (د) .
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

أو[١] أربعة منبوشة ، والموتى مطروحون بالأرض[٢] بأكفانهم ، فاستغرب ذلك ، ووصل الأمر[٣] الى حاكم مكة[٤]، فطلع[٥] الناس ، ورأوهم[٦]، فلو أنه فعل حيوان[٧] لكان غريبا اذ[٨] الميت بينه وبين الأرض أكثر من قامه ، وعليه أطباق من الحجارة ، فلاقدرة لحيوان (على ذلك)[٩]؟!

وعلى تقدير الجواز/[١٠] فلِمَ أبقاهم[١١]؟! وان (كان نباشا)[١٢] من الانس فلم ترك الأكفان[١٣]؟!

فأجلس الحاكم بالليل أقواما ينتظرون[١٤] الفاعل لذلك لعله يعود ، فلم يعد ، ولم يظهروا على أمر .

وفى[١٥] سنة ١٠٤٩ [ألف وتسع وأربعين][١٦]:

حج بشير أغا الطواشى[١٧] ←

---

(١) فى (ب) "و" .
(٢) فى (د) "فى الأرض" .
(٣) سقطت من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "الخبر" .
(٤) الشريف زيد بن محسن .
(٥) فى (د) "وطلع" .
(٦) فى (د) "فرأوهم" .
(٧) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى لصفحة ٢٢٤ .
(٨) فى (د) "اذا" .
(٩) مابين قوسين فى (ب) "ذلك على" وهو خطأ .
(١٠) نهاية ص٢٢٤ من (ج) .
(١١) فى (ج) "ألقاهم" .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) "كانباشا" .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أكفانهم" .
(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ينظرون" .
(١٥) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٢٥ مانصه "قف على حج بشير أغا" .
(١٦) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (د) بالأرقام ، وفى (ج) ١٠٤٧ المذكورة .
(١٧) فى (د) "الطوشى" .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٨/٤ بشير أغا الحبش الطواشى ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٨٥٨/٢ بشير الحبش الطواشى . هذا وسيرد بقية خبره فيما بعد . =

من مماليك[١] السلطان مراد [خان][٢] (بن أحمد خان)[٣]، وكان حظيا[٤] عنده قد[٥] بلى[٦] بمحبته[٧]، فأراد الحج ، فأذن له ، وأخرج له[٨] (دستورا مكرما)[٩] بيده ، ومعناه جواز تصرفه فى كل مايريد من عزل ، وتولية[١٠].

فلما دخل مصر خرج للقائه صاحب مصر[١١] الى خارج البلد ، فلما (نظر اليه)[١٢] ترجل من[١٣] فرسه[١٤]، وسار[١٥] الى أن قبل

= والطواش : لقب عام للخصيان من الغلمان ثم أصبح فى عصر المماليك لقبا يطلق على جند الأمراء فى المكاتبات اليهم بتوقيع أو نحوه مع الملاحظة بأن الجند لم يكونوا يكاتبون عن الأبواب السلطانية .

انظر : الألقاب الاسلامية للباشا ص٣٨٢ .

(١) فى (ب) "المماليك" ، وفى (د) "ممالك" وهو خطأ .

(٢) مابين حاصرتين زيادةمن (ج) ، (د) .

(٣) مابين قوسين سقط من (د) . سبق التعريف .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "حضيا" ، وهو تصحيف وفى (ج) "خصيا" .

(٥) سقطت من بقية النسخ .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) فى (ج) "بالمحبة" .

(٨) سقطت من بقية النسخ .

(٩) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) ، (د) "دستور مكرم" والتصحيح من (ج) .

(١٠) انظر تاريخ حجه والأوامر هذه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٨/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٥/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .

(١١) هو محمد باشا زلعة السم قدم الى مصر فى ثانى رجب سنة ١٠٤٧هـ فاستمر بها واليا الى أن عزل فى ثانى عشر جمادى الأولى سنة ١٠٥٠هـ وهو ابن أخت السلطان سليم الثانى .
ولمعلومات أوفى انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٤٧ .

(١٢) مابين قوسين فى (ج) "نظره" .

(١٣) فى (ب) ، (د) "عن" .

(١٤) فى (ب) "فر" سقطت حروفها الأخيرة .

(١٥) فى (د) "صار" وهو تصحيف .

ركبته(١)، ومشى الى أن أمره بالركوب ، فدخل مصر ، وطار(٢)الخبر بما وقع (الى مولانا)(٣)الشريف ، فأخذته أنفة الأريحية [الهاشمية](٤)، والهمة العلية [الفاطمية](٥)، وأقلقه ماورد عليه من الخبر ، وحدوث هذه العبر ، فعزم على الخروج من مكة ليكون عذرا(٦)فى عدم اللقاء ، وحاجزا(٧)عن التسفل(٨)بعد الارتقاء(٩).

أخبرنى (والدى)(١٠)قال :

ولما تزايد عليه هذا الطارىء قصد مولانا قطب دائرة الوجود ، وبركة كل موجود مولانا السيد عبد الرحمن بن أحمد المغربى النونانى(١١)نزيل مكة وذكر له ماخطر بباله لتزايد بلباله ، فقال له مولانا السيد :

دع عنك هذا فالله يكفيك (من لك أذى)(١٢)، وطب/(١٣)نفسا فما يقع الا الخير ، ولله التدبير ، فاعتمد على قوله ، وكان (على قوله)(١٤)ذا

---

(١) هنا حاشية شبه ممسوحة وغير موجودة فى النسخ الأخرى .
(٢) فى (د) "وصار" .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لمولانا" .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٦) فى (أ) "مدرا" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عاجزا" .
(٨) فى (ب) ، (ج) "السافل" ، وفى (د) "التسافل" .
(٩) انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .
(١٠) تكررت فى (ب) ، وفى (ج) "والد والدى" .
(١١) فى (ب) ، (د) "الزناتى" ، وفى (ج) "لزناتى عرف بالمحجوب" .
هو عبد الرحمن بن أحمد بن على الادريسى المكناسى المغربى نزيل مكة ، ولد فى أرض المغرب سنة ١٠٢٣هـ ورحل الى الروم ثم حج سنة ١٠٤٣هـ فجاور بمكة ثم رحل الى اليمن ثم رجع الى مكة فاستقر فيها الى أن توفى سنة ١٠٨٥هـ . صوفى عرف بالمحجوب .
انظر : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٥هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٧/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٣٤٦/٢-٣٤٩ .
(١٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "من ذلك الأذى" ، وفى (د) "من ذلك أذى" .
(١٣) نهاية ورقة ٣٣٤ من (ب) .
(١٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

اعتماد لتيقنه بأنه لهذه البلدة كالعماد[١].

فلما أن وصل بشير أغا الى رابغ[٢]- المرحلة المعروفة وبينها وبين مكة (ثلاثة أيام)[٣]- أتاه نجاب[٤] بخبر[٥] وفاة[٦] مولانا السلطان[٧] فبطل مابيده من الأحكام وصار أحد الناس بعد أن كان ريس[٨] الحكام/[٩] <٢١٥/ب>

وجاء[١٠] الخبر الى مولانا الشريف بالتأييد وأن مولانا[١١] السلطان توفى فى أوائل شوال .

(١) انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥ .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٨/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٥/٢ "ينبع".

سبق التعريف بها ص١٦٩ .

(٣) مابين قوسين فى (ج) "ثلاثة أو أربعة أيام" .

(٤) فى (ج) "نخباب" .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) فى (د) "وفات" .

(٧) أى مراد خان .

(٨) فى (ب) "رئيس" .

(٩) نهاية ص٢٢٥ من (ج) .

(١٠) استدرك المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط مانصه : "وفات (هكذا) السلطان مراد بن محمد خان وولاية ابراهيم خان سنة ١٠٤٩" .

(١١) سقطت من (د) .

[سلطنة السلطان ابراهيم خان بن أحمد خان] :

فولى [السلطنة](1) بعده مولانا السلطان ابراهيم خان بن أحمد خان(2) أخو(3) مولانا(4) السلطان مراد خان(5).

فورد بشير أغا مكة ، فلاقاه مولانا الشريف (من المعلاة)(6)، وهو من (أحد الرعية)(7)، وأبى الله أن يذل(8) البضعة الهاشمية ، (=واستمر (الى بعد الحج)(9)، ورجع من حيث جاء=)(10).

لطيفة :

يقال أن مولانا الشريف لما طرقه (خبر هـذا الوارد)(11)(تكدرت عليه

---

(1) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(2) هو السلطان ابراهيم خان الأول ابن السلطان أحمد خان الأول ، ولد سنة ١٠٢٤هـ وجلس على تخت الملك سنة ١٠٤٩هـ ، كان غير ميال للحرب الا أنه كان شديد المحافظة على كرامة الدولة ، عزل سنة ١٠٥٨هـ وولى بدلا منه ابنه محمد خان الرابع وبعد عدة أيام من سجنه قتل خنقا ، من أهم أعماله فتح جزيرة كريت .
ولمعلومات أوفى انظر :
تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٥٠-١٥٥ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٣٦-١٤٠ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٨٦-٢٨٨ .

(3) فى (ب) "أخوا" .

(4) سقطت من (د) .

(5) سقطت من (د) .

(6) مابين قوسين فى (ج) "بالمعلاة" ، فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٩/٤ بالجوخى محل ملاقاة أمراء الحاج اذا وفدوا .

(7) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "آحاد الرعية" ، وفى (ج) "آحاد الناس والرعية" .

(8) فى (ج) "تذل" .

(9) مابين قوسين فى (ب) "الى الحج" ، وفى (د) "الى الحج وحج" .

(10) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته لمسحه فأثبته من النسخ الأخرى .

(11) مابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "هذا الخبر" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٢٦ أن فى نسخة أخرى خبر هذا الوارد .

الموارد)[١]، فبات[٢]ليلة مفكرا[٣]فى أمره ، فأخذته سنة من النوم ، فرأى[٤]رجلا ينشده هذا البيت :

كأن لم يكن أمر وان كان كائن   لكان به أمر نفى[٥]ذلك الأمر

فقام وهو يحفظه[٦]. واستمر بذلك وأخبر به بعض أصحابه وشاع ذكر البيت ، فسمع به محمد بن أحمد الأنسى[٧](اليمنى شاعر اليمن ، وكان[٨])[٩]حج فى هذه السنة من اليمن ، فمدح مولانا الشريف بقصيدة ضمنها هذا البيت[١٠]ومطلعها قوله :

سلوا[١١]آل نعم بعدنا أيها السفر[١٢]

أعندهم علم بما صنع الدهر

---

(١) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٢) فى (د) "بات" .
(٣) فى (ب) "مفكوا" .
(٤) فى (د) "فرا" .
(٥) فى (ب) "نفاد" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "يحفظ" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٩/٤ محمد الانسى المغربى والأصح شهاب الدين أحمد بن محمد الآنسى اليمنى شاعر وأديب .
ولمعلومات أوفى انظر :
نفحة الريحانة للمحبى ٥٨٥/٣-٥٩٥ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٤٦٢-٤٦٥ .
(٨) سقطت من (ب) ، (د) .
(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(١٠) انظر أخبار حج هذا الطواشى واللطيفة كما أثبتها السنجارى فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٤٩هـ .
ومع بعض الاختلاف فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٨/٤،٤٥٩ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٥/٢،١٨٦ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٥،٧٦ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "سلو" .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

تصدى لشت الشمل[(١)] بيني وبينها   فمنزلي البطحاء ومنزلها القصر[(٢)]

منها[(٣)] في المدح[(٤)]:

مليـــك له ســـر خفـــى كأنمـــا   ينـاجيه بالغيب ابن داود[(٥)] والجفر[(٦)]

فان كذبوا[(٧)] أعداء زيد فحسبه   مـن الشاهد المقبـول[(٨)] قصة[(٩)] البكر

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) ورد هـذا الشطر فى (ب) "فمنزل البطحا ومنزلها القصـد" ، وفى (ج) وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٢/٢ ، وفى (ج) "فمنزلها البطحا ومنزلنا القصر" .
استـدرك أحدهم نصا على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطـوط ولم أتبين قراءتها ولم تثبتها النسخ الأخرى .

(٣) فى (ب) ، (ج) "ومنها" .

(٤) أضاف ناسخ (د) "قوله" .

(٥) المقصود به هنا سليمان عليه السلام الذى تحكم فى الجن .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الخضر" وهو الأصح .
وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٨٤/٢ ، ونفحة الريحانة ٥٩٠/٣ "والحبر" .
وعلم الجفر كما ذكره حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون ٥٩١/١ حيث قال تحت عنوان علم الجفر والجامعة :
"وهـو عبـارة عن العلم الاجمـالى بلـوح القضاء والقدر المحتـوى على كـل ماكان ومـايكون كليـا وجزئيـا والجفـر عبـارة عـن لوح القضـاء الـذى هـو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذى هو نفس الكل وقد ادعى طائفة أن الامـام على بن أبى طالب رضى الله عنه وضع الحروف الثمـانية والعشرين على طـريق البسط الأعظم فى جلـد الجفـر يستخـرج منهـا بطـرق مخصوصة وشرائط معينـة ألفـاظ مخصوصة يستخـرج منها مافى لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه أهـل البيت ومن ينتمى اليهـم ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا يكتمونه عـن غيرهم كل الكتمان وقيـل لايقـف فى هذا الكتاب حقيقـة الا المهـدى المنتظر ..." . وهـذا مـن أوهـام الباطنية .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٢/٤ "كذبت" .

(٨) فى (د) "المنقول" .

(٩) فى نفس المصدر السابق وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٤/٢ ، ونفحة الريحانة ٥٩٠/٣ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٦٥ "قصته" .

ليالى اذا جاء الخصى وأكثروا أقاويل غى(١)ضاق ذرعا بها(٢)الصدر
فأيقظ(٣)(من نومه)(٤)بعد هجعة من الليل بيت(٥)زاد فخرا(٦)به الشعر
كأن لم يكن أمر وان كان كائن لكان به أمر نفى ذلك الأمر
وفى طى هذا عبرة لأولى(٧)النهى
وذكر(٨)لمن كانت(٩)له فطنة(١٠)تعروا(١١)/(١٢)

فصادف من مولانا الشريف قبولا فأجازه ألف(١٣)دينار (وبلغه مأموله(١٤)) وهى كثيرة بأيدى الناس(١٥).

---

(١) فى (ج) "عما" ، وفى سلافة العصر لابن معصوم ص٤٦٥ "عنى" .
(٢) فى (ج) "به" .
(٣) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٢/٤ ، وخلاصة الأثر ٥٩٠/٣ ، وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٦٥ "فأيقظه" .
(٤) مابين قوسين فى (ج) "من نوم له" .
(٥) فى (ب) "ببيت" .
(٦) فى (ج) أخطأ الناسخ فى كتابتها فى المتن فصححها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٢٦ .
(٧) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٩٠/٣ "لألى" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٤/٢ ، ونفحة الريحانة ٥٩٠/٣ "ذكرى" .
(٩) فى (ب) ، (ج) "كادت" .
(١٠) فى (ب) "فطننه" ، وفى (ج) "فطانته" .
(١١) فى (ب) ، (ج) وسلافة العصر لابن معصوم ص٤٦٥ "تعر" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٩٠/٣ "بكر" ، وفى خلاصة الأثر ١٨٤/٢ "نفر" .
انظر بقية القصيدة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٥٩/٤-٤٦٢ ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٨٢/٢-١٨٥ ، ونفحة الريحانة ٥٨٦/٣-٥٩٣ مع تعليقات ابن معصوم عليها ، وفى سلافة العصر لابن معصوم مقتطفات منها مع تعليقاته عليها ص٤٦٣-٤٦٥ .
(١٢) نهاية ص٢٢٦ من (ج) .
(١٣) فى (د) "بألف" .
(١٤) فى (أ) "مأمولا" والاثبات من (ج) ، (د) .
ومابين قوسين فى (ب) "وبلغه دينار وبلغه مأمولا" وهو خطأ .
(١٥) انظر هذا فى : خلاصة الأثر للمحبى ١٨٥/٢ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٦

وفى هذه السنة (١): ورد مصطفى بيك أمينا على جدة . وأرسل مولانا السلطان بالخلع السلطانية المؤيدة لمولانا الشريف زيد .

وفى هذه السنة (٢): عصت أهل الحجاز (٣)، فغزاهم مولانا الشريف وسار اليهم ، ولم يزل بهم حتى أضعفهم . ثم عاد الى مكة <٢١٦/أ> يوم (٤) رابع ذى الحجة الحرام (٥) من السنة المذكورة (٦). وورد عليه قفطان (٧) من صاحب مصر ولبسه يوم دخوله مكة .

وامتدحه (٨) فى هذا (٩) اليوم الجد المرحوم (١٠) الشيخ تقى الدين السنجارى (١١) بقصيدة (١٢) كالمتقدمة شجرها (١٣) بتاريخين فى أوائل (١٤) المصاريع (١٥). ثم جعل لهما (١٦) توطئة فى أبيات (١٧) أخر ، فالأول (١٨) قوله:

حين وافانا البشير ضحى ... معلنا بالنصر والظفر

---

(١) أى سنة ١٠٤٩هـ .

(٢) أى سنة ١٠٤٩هـ .

(٣) المقصود بهم من هم خارج مكة من مناطق الحجاز .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٦ .

(٧) فى (ب) ، (د) "قفطانا" .

(٨) فى (ب) "وامتدح" .

(٩) فى (ج) "هذ" .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) سبق التعريف به ص٢٦ .

(١٢) تكررت فى (ج) .

(١٣) سقطت من بقية النسخ .

(١٤) فى (ج) "أول" .

(١٥) فى (ب) ، (ج) "المصارع" .

(١٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لها" .

(١٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
وفى (ب) "فالأول" عاد لخطئه فى كتابة "أ" بعد أن تركه قبل ذلك بكثير .

(قال هذا مانحاوله من صنيع الله والقدر/ (١)

قلت فانصت واستمع دررا ضبطت تاريخ ذا السفر

زال كل البؤس حين بدا وانتهى زيد الى الوطر) (٢)

(وللثانى قوله) (٣):

ليهن (٤) مليكنا فتح الأرض (٥) ممنعة لساكنها حراز

فشتت شملهم من بعد جمع طوال السمر والعضب الجراز (٦)

فأرخ عام فتحك يامليكى (٧) بنصر الله قد (٨) فتح الحجاز

والقصيدة هى (٩) قوله :

زارت (١٠) منى القلب ذات الدل والخفر

بعد الهجوع (محبا دائم) (١١) الفكر

لانت له بعد ماقاسى لقسوتها نار الجوى ومضى الليل بالسهر

كلفتها قبل (١٢) تكليفى فكنت بها صبا يصب شوق (١٣) العين كالمطر/ (١٤)

لاتعجبوا لتجنيها وجفوتها رأت محبا عديم المثل فى الصور

---

(١) نهاية ورقة ٣٣٥ من (ب) .

(٢) مابين قوسين سقط من (د) .

(٣) مابين قوسين ورد فى (ب) "قوله" ، وفى (ج) "وقوله" .

(٤) فى (ب) "لعهين" وهو خطأ .

(٥) فى (أ) ، (د) "لأرض" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٦) جاء فى لسان اللسان لابن منظور ١٧٩/١ : سيف جراز بالضم : قاطع .

(٧) فى (ب) "ياماملكى" وهو خطأ .

(٨) سقطت من (ب) .

والشطر بنصر الله قد فتح الحجاز يقابل بحساب الجمل عام ١٠٤٨هـ وهو قريب .

(٩) فى (ب) ، (ج) "هو" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "زادت" .

(١١) مابين قوسين ورد فى (د) "محيا زائد" .

(١٢) فى (د) "بعد" .

(١٣) فى (ج) ، (د) "دموع" .

(١٤) نهاية ص٢٢٧ من (ج) .

أما وليلة أنس قد قطعت بها أيدى البعـــاد لذنــب غيــر مغتفــر

لاحلت عنها ولاأسلو محبتها لان ذا الـورد مقطـوع عـن الصـدر(١)

باتت (تعاطى مجاج النحل)(٢)مدنفها(٣)

لمياء(٤)قلب لها أقسى من الحجر

وكاد يفضحنا لألاء(٥)طرتها(٦) هذا وقد أسدلت ليلا من الشعر

سرت فؤادى ومنى (القلب قَرّكما)(٧)

(قرت عيونى)(٨)بعود الملك بالظفر

حلف المكارم(٩)زيد الشهم أعظم من

دانت له الصيد حتى اقتاد كل سر

يفرق المال فى جمع الندى بِدَرا(١٠)

فيكسب(١١)الحمد من مثن(١٢)ومفتقر<٢١٦/أ>

---

(١) فى (ج) "الهدر" .

(٢) مابين قوسين بياض فى (د) .
ومجاج النحل : عسلها .
لسان اللسان لابن منظور ٥٣٧/٢ .

(٣) جاء فى نفس المصدر السابق ٤٢٣/١ .
رجل مدنف : براه المرض حتى اشفى على الموت .

(٤) فى (ب) "لمياه" وفى (ج) "مياه" .

(٥) فى (د) "لك" .

(٦) فى (ج) "طلعتها" وهو الأصح ، وفى (د) "لطلعتها" .
والطرة : ماتطره المرأة من الشعر الموفى على جبهتها وتصففه ، وهى القصة .
المعجم الوسيط ٥٥٤/٢ .

(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) "للقلب قد كما" .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "عيونى قرت" .

(٩) فى (د) "المعالى" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "بددا" .

(١١) فى (د)"فيكتسب" .

(١٢) فى (ب) "مين" ، وفى (ج) "مين" ، وفى (د) "منى" .

نعماه فى الجيد كالأطواق مابرحت   تتلى على ألســـن الســـارين كالســـور
بملكه مكة الغــراء قــد افتخــرت   حتى لقــد أمنــت مــن حادث الغير (١)
دع التفكير فــى أمــر تحاوله (٢)   ان رمتــه نلتــه صفــوا بلاكــدر
يطيعك الدهر فيما رمت كيف تشاء
لما رأى من صنيع الله (٣) والقدر / (٤)
وافيت قوما لهم أرض ممنعة   حلــت علــوا محل الأنجم الزهــر (٥)
أبعدتهم (٦) عن حصون كان ظنهم
جهلا تقيهم (٧) فما أجدت (٨) مع الحذر (٩)
نعاهم (١٠) الدهر لولا أن تلاطفهم   اللــه منــك بعطــف فعــل مقتــدر
تبت يدا مارق (١١) عن (١٢) ظل طاعته (١٣)
زلت به قدماه أعمق الحفر (١٤)

---

(١) فى (د) "الغرر" .
(٢) فى (د) "تحادله" .
(٣) فى (د) "الندا" .
(٤) نهاية ورقة ١٢٩ من (د) .
(٥) ورد هذا البيت فى (د) كما يلى :
"وافيت يوما لهم أرضا ممنعه   حلت محل علوا الأنجم الـزهر"
(٦) فى (ج) "أبدعه سهم" ، وفى (ج) "أبدعه سهم" والاثبات من (د) .
(٧) فى (ج) "تقيم" ، وفى (د) "لفيهم" .
(٨) فى (ب) ، (ج) "أجرت" .
(٩) فى (د) "الجدر" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "لفاهم" .
(١١) فى (د) "طارق" .
المارق الخارج عـن طـاعته . والمارقـة : هـم الذين مرقوامـن الـدين لغلوهم فيه .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٥٥٠/٢ .
(١٢) فى (د) "على" .
(١٣) فى (ب) "طاعة" .
(١٤) فى (ب) ، (ج) "الحضر" .

هلا اكتفوا(١)منك بالأولى(٢)وكنت لهم

حصنا منيعا عظيم الجاه(٣)والخطر

ياابن الأولى حلة الاحسان مدحهم فـأصبحوا حليـة الأخبـار والسيـر

زهى افتخارا بك القفطان حين علا جسمـا يرى بضعـة مـن أشـرف البشـر

يامـن لـه همـة يأبـى بمنزلـة تنـال غـايتهـا بالحـدس(٤) والفكـر

دامت بك الدولة الغراء مشرقة(٥) تختـال أرجاؤهـا(٦)مـن عرفك العطـر

أمنت حوزتهـا من كـل ناحيـة بالعدل منك وبالعسـالة(٧) السمر / (٨)

لتهن(٩)مكة أن(١٠)أصبحت كافلها(١١)

من رائد السوء(١٢)فى الآصال والبكر

يامنعما لى بما(١٣)أهديت من مدح

وماأضمنه(١٤)فى(١٥)الطرس من درر

---

(١) فى (ب) "اكعفوا" وهو خطأ .

(٢) فى (ب) "باولى" .

(٣) فى (ب) "الجا" سقط حرفها الأخير .

(٤) فى (د) "بالحد" .

(٥) فى (ج) "مشوفه" وهو خطأ .

(٦) فى (د) "أرجائها" وهو خطأ .

(٧) جاء فى لسان اللسان لابن منظور ١٧٥/٢ :
رمح عسال وعسول : عاسل مضطرب لدن .

(٨) نهاية ص٢٢٨ من (ج) .

(٩) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ليهن" والاثبات من (ج) .

(١٠) فى (ج) ، (د) "اذ" .

(١١) فى (أ) "كالها" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) فى (د) "السوا" وهو خطأ .

(١٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٤) فى (ب) ، (ج) "أضمته" ، وفى (د) "تضمنه" .

(١٥) فى (د) "ذا" .

أعيذ مجدك(١)من تضيع(٢)ذى أدب   منزه النطق عن عي وعن حصر
لازلت فى دولة عليا(٣)باذخة   أعلامها خفقت بالنصر والظفر
وأنت فى حصن مَنْ لاحصن(٤)يعدله
خير الأنام ختام الرسل من مضر(٥)
طه الشفيع/(٦)صلاةالله مابرحت   تترى عليه وأصحاب مدى العصر(٧)
رِدْ كلّ(٨)صعبٍ به(٩)لاتخش ضائقة(١٠)
فهو المرجى لدفع الضر والضرر

(=ومما أنشدنيه سيدى الوالد(١١)قال :

(أنشد رجل) بحضرة صاحبنا الجمال محمد الغزى (١٢)وزير مولانا الشريف(١٣)قول شاعر للبرامكة(١٤):

---

(١) فى (د) "مدحك" .
(٢) فى (ج) "تضييع" .
(٣) فى (أ) "علياى" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) "يحصن" وهو خطأ .
(٥) سبق التعريف بهم ص٣٩٣ .
(٦) نهاية ورقة ٣٣٦ من (ب) .
(٧) فى (ج) "الحصر" .
(٨) فى (ب) ، (ج) "لكل" .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) فى (د) "صانعة" .
(١١) أى تاج الدين بن تقى الدين السنجارى .
(١٢) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٢٩ مانصه: "قف على جد بيت الغزى" .
(١٣) زيد بن محسن .
(١٤) فى (ب) "البرالكى" ، وفى (ج) "البرمكى" ، وفى (د) "البرامكة" .
والبرامكة : هم أسرة فارسية مشهورة لعبت دورا فى شئون الدولة العباسية زمن الخلفاء الأربعة الأول من سنة ١٣٢-١٩٣هـ ، أسس هذه الأسرة خالد بن =

سألت الندى هل أنت حر فقال لا   ولكننى[1]عبد ليحيى بن خالد[2]
فقلت شراء (قال لا) بل وراثة   تملكنى عــن والــد بعــد والــد

فقال الغزى [ارتجالا][3]:

سألت الندى والمجد عن عهد آدم   أما متما دهرا طويلا وأحيانا
فقالا[4]نعم متنا قديما ومذ أتــى   لنـا زيد والى مكة اليوم أحيانا

قال[5]: ثم قال[6]:

أنشدنى بعض الاخوان قول ابن رشيــق[7]القيروانى فى الأمير

= برمك . نكبهم الخليفة العباسى هارون الرشيد لأسباب مختلفة منها تعاظم نفوذهم وميولهم الشيعية ونكاية أعدائهم لهم ، فقتل جعفرا وصادر أموالهم ومنع الشعراء من رثائهم .
ولمعلومات أوفى انظر :
تاريخ الأمم والملوك للطبرى ٦٥٧/٤-٦٦١ ، تاريخ المسعودى ٣٧٧/٣-٣٩٥ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٣٣٨ .

(١) فى (ب) "ولكنى" .

(٢) هو يحي بن خالد بن برمك أبو الفضل مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه ، رضع الرشيد من زوجة يحي مع ابنها الفضل فكان يدعوه ياأبى ، ولما ولى الرشيد الخلافة دفع خاتمه الى يحي وقلده أمره فبدأ يعلو شأنه واشتهر بجوده وحسن سياسته واستمر الى أن نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه وسجنه بالرقة الى أن مات سنة ١٩٠هـ ، وولادته سنة ١٢٠هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٩/٦-٢٢٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٤/١٠ ، الأعلام للزركلى ١٤٤/٨ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) فى (د) "فقال" .

(٥) أى والد المؤلف .

(٦) سقطت من (د) . أى الغزى .

(٧) فى (أ) "رشق" والاثبات من بقية النسخ .
هو الحسن بن رشيق المعروف بالقيروانى أبو على شاعر وأديب ونحوى ولغوى ومؤرخ ، ولد فى المسيلة بالمغرب سنة ٣٩٠هـ ، تعلم الصياغة ثم مال الى الأدب فرحل الى القيروان ومدح ملكها واشتهر فيها ثم انتقل الى جزيرة صقلية =

تميم[١] بن المعز[٢] قوله :

أصح وأعلى ماسمعناه فى النـدى — من[٣] الخبر المشهـور منـذ قـديم
أحاديث ترويها السيول عن الندا — عـن البحـر عـن كـف الأمير تميم

فقلت أنا[٤] [أيضا ارتجالا][٥]:

أصح وأعلى مارويناه[٦] فى الندى — مـن الخبر[٧] المشهـور مـن منـذ أزمـن
أحاديث ترويها السيول عن الندى — عـن البحـر عـن زيد المليـك بن محسـن

قال الوالد :

فعجبنا من حسن لطفه=)[٨].

= وأقـام بمازر احدى مـدنها الى أن توفى سنـة ٤٦٣هـ ، مـن مصنفـاته ديوان شعـره وميزان العمل فى تاريخ الدول وشرح موطأ مالك .
ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٨٥-٨٩ ، بغية الوعاه للسيوطى ٢/٥٠٤ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٣/٢٩٧ ، الأعلام للزركلى ٢/١٩١ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) فى (أ) "العز" والاثبات من بقية النسخ .
هـو تميم بن المعـز بن باديس بن المنصـور أبو يحيى الصنهـاجى أحد ملـوك الدولة الصنهـاجية بافـريقية الشمالية ، ولـد فى المنصورية سنة ٤٢٢هـ ، ولاه أبوه المهـدية سنـة ٤٤٥هـ ، ثم تولى الملك سنة ٤٥٤هـ بعد وفاة والده فمكـث فيه ٤٦ سنة . توفى بالمهدية سنة ٥٠١هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الكامل فى التـاريخ لابن الأثير ١٠/١٥٨ ، وفيات الأعيـان لابن خلكـان ١/٩٨ ، تاريخ ابن خلدون ٦/١٥٩ ، الأعلام للزركلى ٢/٨٨ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "وفى" ، وفى (د) "عن" .

(٤) أى محمد الغزى .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٦) فى (ج) "ماروينا" .

(٧) فى (ب) "النحر" وهو خطأ .

(٨) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضها فأثبته من النسخ الأخرى .

وفى(١) سنة ١٠٥٢ [اثنتين وخمسين/(٢) وألف](٣):

وردت الى مصطفى بيك صنجقية(٤) جدة ، وهو أول صنجق(٥) تولاها (=و(٦) **فى سنة ١٠٥٣ [ثلاث وخمسين وألف](٧):**

وقع سيل عظيم بعرفة فى يوم الموقف(٨)، واستمر من الظهر الى المغرب ، ولما نفر الناس عاقهم السيل المعترض من تحت العلمين(٩) عن المرور ، ومنعهم من دخول الحرم ، واستمر الناس وقوفا الى (شىء من)(١٠) الليل ، فكأنه خف ، فقطعه الناس مع غاية المشقة(١١).

ولنرجع الى ذكر مصطفى بيك=)(١٢)، ولم يزل الى سنة ١٠٥٦ [ست وخمسين وألف](١٣).

---

(١) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٢٩ مانصه "قف على أول صنجقية بجدة ١٠٥٢" .

(٢) نهاية ص٢٢٩ من (ج) .

(٣) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ب) ، (د) والاثبات من (ج) .

(٤) فى (ب) "ضنجقية" ، وفى (د) "صنجقة" .

(٥) فى (ب) "صنجق" .

انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٢هـ .

(٦) سقط حرف الواو من (ب) .

(٧) مابين حاصرتين سقط من (ب) ، (ج) ، وفى (د) بالأرقام والحروف والاثبات منها .

(٨) فى (د) "الوقف" .

(٩) العلمين : يبدو أنهما علما حد الحرم بين المزدلفة وعرفة على حافة وادى عرنة من الغرب .

انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ١٦١/٦ .

(١٠) فى (د) "آخر" .

(١١) انظر خبر هذا السيل فى :

اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٣هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٦ .

(١٢) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط رأسا على عقب ولم أتبين قراءته لمسحه فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) بالأرقام .

وفيها :

وردت عليه مشيخة(١) الحرم مضافة الى صنجقية(٢) جدة .

فلما استفحل(٣) أمره شرع فى التطرق(٤) الى(٥) الأحكام بمكة ، فنفرت نفس مولانا الشريف من ذلك(٦).

وجاء الأمير رضوان بيك(٧) أمير الحج ، فذكر له ذلك ، فنفره بزيادة وخوفه عواقب أمره حتى أضمر له البغضاء(٨). فلما عزم الحج خرج مولانا ‹٢١٦/أ› الشريف من(٩) مكة ، وأقام بها نائبا عنه مولانا السيد ابراهيم بن محمد بن عبد الله [بن حسن](١٠).

وتوغل مولانا [الشريف](١١) فى الشرق ، حتى وصل الى محل بينه وبين البصرة خمسة أيام(١٢)، وكان قد(١٣) أوصى بعض هذيل(١٤) رجلا يقال له

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٢) فى (د) "صنجقة" .
(٣) فى (ب) "استعجل" وهو خطأ .
(٤) فى (ب) ، (ج) "تطرق" .
(٥) سقطت من (ج) .
(٦) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٦ .
ومختصره فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٦هـ .
(٧) سبقت الاشارة اليه . ص ٩٧٦
(٨) فى (ج) "البغض" .
(٩) سقطت من (ب) .
(١٠) هو ابراهيم بن الشريف محمد بن الشريف عبد الله بن حسن بن أبى نمى .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٤/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٦ ، ومابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(١٢) فى خلاصة الأثر للمحبى ١٧٩/٢ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٤/٤ قريب من الخرج .
(١٣) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٤) هذيل : هم قبيلة هذيل بن مدركه من العدنانية لاتزال فى ديارها الأصلية ولهجتها أقرب الى الفصحى وهم بنو هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وكان من أوديتهم : نخلة الشامية ، وسعيا ، وحلية ، ومركوب ، والضاحى ، وملكان ، وادام ، ودفاق ، وضيم . =